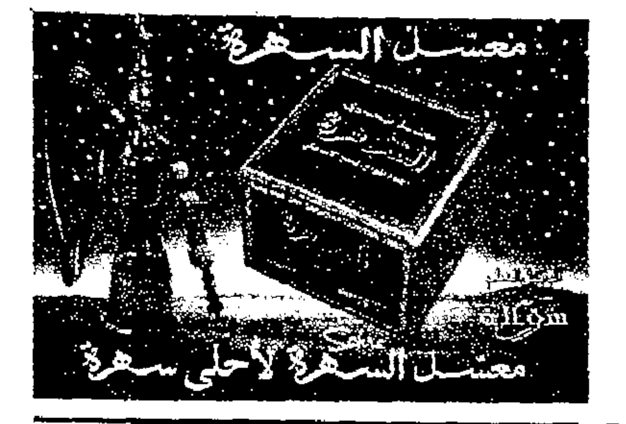
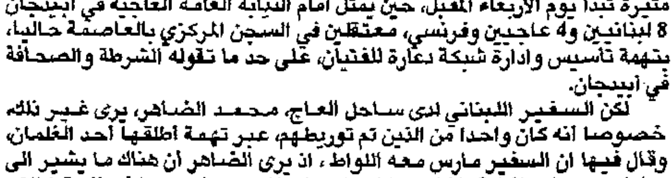




لندن: من كمال قبيسي

لا تشغل ساحل العاج هذه الأيام سوى اللبنانيين المغتربين فيها، فمنذ يومين بدأت محاكمة رجل الأعمال والمغترب اللبناني، روجيه نصرة، ومعه 4 لبنانيين و12 من النافذين السابقين في الحكومة العاجية بتهمة اختلاس مليون و700 الف دولار من خزينة الدولة. ورغم أن المبلغ قد يبدو صغيرا في عالم الاختلاسات الرسمية، فإن نصرة جعل منه السلاح الذي تنتظره المعارضة هناك منذ زمن بعيد، فقد وقف ببساطة أمام قاضي الجلسة في أبيدجان، ليقول ان اختلاس المبلغ تم قبل 4 سنوات بعلم مرشح لرئاسة الجمهورية في ساحل العاج، الرئيس الحالي هنري بيدييه. وتخشى المعارضة من مشكلة مقبلة على الطريق، لأنها ستخطف الأضواء بمحاكمة مثيرة تبدأ يوم الأربعاء المقبل، حين يمثل أمام النيابة العامة العاجية في ابيدجان 8 لبنانيين و4 عاجيين وفرنسي، معتقلين في السجن المركزي بالعاصمة حاليا، بتهمة تأسيس وادارة شبكة دعارة للفتيان، على حد ما تقوله الشرطة والصحافة في ابيدجان.

لكن السفير اللبناني لدى ساحل العاج، محمد الضاهر، يرى غير ذلك خصوصا انه كان واحدا من الذين تم توريطهم، عبر تهمة اطلقها أحد الغلمان، وقال فيها ان السفير مارس معه اللواط، اذ يرى الضاهر أن هناك ما يشير الى عمليات رصد اسرائيلية لنشاطات اللبنانيين في المهاجر، خصوصا في افريقيا التي يدعمون المقاومة اللبنانية منها ومن سواها، بهدف تشويه سمعتهم. وقال الضاهر في حديث مع «الشرق الأوسط» انه شكا الأمر للسلطات العاجية. (تفاصيل صفحة 5)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 1 شعبان 1419هـ - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7297

London - Friday - 20 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7297

قال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» إن العراق لا يستبعد أزمة جديدة

حمدون: لم نبلغ بموعد الضربة وأنسكوم تريد وثائق غير موجودة

نيويورك: من غيدا فخري

قال ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان العراق يفهم ظروف ومعطيات الازمة الاخيرة وان القيادة العراقية «ليست لها اوهام» في اشارة الى الموقف الاميركي، لا سيما دعوة واشنطن، ومعها لندن، علنا الى تغيير نظام الرئيس صدام حسين.

ونفى حمدون في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان تكون القيادة العراقية قد ابلغت من اي طرف بتوقيت الضربة العسكرية وقال «لم نكن بحاجة للاستماع الى أحد لنعرف ان الضربة العسكرية وشيكة».

واكد حمدون ان العراق سيقدم للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» كل ما يستطيع ان يقدمه، لكنه شدد على ان تعاون العراق مرهون بسلوك مفتشي اللجنة الذين استأنفوا اول من امس عملهم في العراق. وعن وثيقة الأسلحة الكيماوية التي تطالب بها اللجنة قال حمدون ان موضوعها سيدرس. وتحدث حمدون عن اللحظات الاخيرة التي سبقت تراجع العراق وقراره استئناف التعاون مع انسكوم تجنبا للضربة العسكرية وقال ان القرار العراقي جاء استجابة لمناشدات مختلف الاطراف خاصة الرئيس الروسي بوريس يلتسين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان. واضاف ان تعديل رسالة الضمانات التي اضطر هو الى اعادة صياغتها اكثر من مرة لم يكن مشكلة بالنسبة للعراق.

وفي السياق نفسه اشاد حمدون بمبادرة انان واصراره على توجيه رسالته الجدلية الى بغداد وقال ان الامين العام رفض طلب المندوب الاميركي ان يراجع مجلس الامن نص الرسالة كما «رفض ان يتدخل احد في مراجعة او تغيير نص رسالته» مضيفا انه لولا هذه الرسالة «لكان من الصعب توقع استجابة عراقية بالطريقة التي تمت».

واضاف حمدون انه شعر لحيانا بان الضربة يمكن ان تقع «قبل ان تنجح جهودنا الدبلوماسية» موضحا ان اتصاله خلال الازمة كان مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

وعن توقعاته بالنسبة لمستقبل العقوبات وماذا كان يرى ضوءا في نهاية النفق قال حمدون «علينا اولا ان نرى النفق ثم ننتظر لكي نرى ماذا كان هناك ضوء فيه.. الموقف الاميركي يلغي وجود حتى مثل هذا النفق».

وعن دوره مستقبلا قال حمدون، الذي من المنتظر ان تنتهي مهمته في نيويورك ويعود الى بغداد بنهاية العام، «انه جزء من الآلة الدبلوماسية العراقية، وكل عمل اكلف به سأحاول جهدي ان اقوم به» واضاف «ليست لدي اي طموحات سياسية ودبلوماسية خاصة». (نص الحديث ص 4)

الرئيس اللبناني يكشف للمرة الأولى نصيحة الأسد بمعالجة «تمرد» عون سلميا (ص 2)

العلاقات الفرنسية - الأميركية مرشحة للتصادم رغم الوفاق الظاهري خلال الأزمة العراقية (ص 5)

الرياض تستقبل اليوم أكبر وفد تجاري إيراني يضم 350 من رجال الأعمال وممثلي الشركات (اقتصاد)

البنوك السعودية تنهض بقدرتها على مواجهة آثار هبوط أسعار النفط (اقتصاد)

107 ملايين دولار الديون المتعثرة للبنوك اليمنية (اقتصاد)

جواز سفر أميركي رقمي يستحيل تزويره (أولى 2)

وزير الخارجية الإيطالي لـ «الشرق الأوسط»

أي إجراءات تركية ضد إيطاليا ستكون عدوانا على أوروبا كلها

روما: من فرنسينا انكونا

طالب وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني تركيا «بسلوك مسؤول» في قضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموقوف في ايطاليا.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان اي اجراءات تتخذها تركيا ضد ايطاليا ستكون «عدوانا على اوروبا باجمعها».

واوضح ديني ان اوجالان الذي تطالب به تركيا «ولم تقدم طلبها الرسمي بعد» لاسترداده دخل ايطاليا «دون اتصال مسبق مع السلطات الايطالية انما له اصدقاء في البرلمان الايطالي». وقال «القي القبض عليه بسبب مذكرتي التوقيف اللتين صدرتا سابقا في تركيا والمانيا». وتابع: «ايطاليا بلد متحضر يتبع القوانين ولذا فإن محكمة الاستئناف ستنتظر بعد 40 يوما في القضية والاقرار ان كانت الاتهامات من النوع السياسي او الاجرامي».

وقال وزير الخارجية الايطالي انه لن يتخذ موقفا من القضية الآن «لكي لا نتدخل في شؤون القضاء»، موضحا انه يعرف مشاعر الحكومة التركية لكنه يود منها «احترام سيادة ايطاليا مثلما تطلب من ايطاليا احترام سيادتها». وحول ما تردد عن عقد مؤتمر حول القضية الكردية فإن الوزير الايطالي استبعد ذلك مشيرا الى انه «لا يوجد اجماع على ذلك بين الاحزاب الايطالية ولا الدول الاربع التي يقيم فيها اغلبية الاكراد».

وقال ديني ان اوجالان سافر من سورية الى اليونان ثم الى روسيا ودخل ايطاليا دون اتصال مسبق مع السلطات الايطالية.
(نص الحديث ص5)
(مقالات من الرأي)

اكراد متعاطفون مع أوجالان يتظاهرون في روما أمس للمطالبة بمنحه اللجوء (أ.ف.ب)

تجاهل دولي «لمحاكمة» بن لادن و«طالبان» ترفض تمديد المهلة

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
لندن: «الشرق الأوسط»

بدا واضحا امس ان دعوة حركة «طالبان» الافغانية لتقديم ادلة ضد اسامة بن لادن الى «المحكمة العليا الافغانية» لم تلق تجاوبا من احد، خصوصا ان الدول والاطراف المعنية اعتبرتها غير جدية.

واكدت حركة «طالبان» انها لم تتلق ادلة من اي دولة حتى امس، علما بان المهلة التي حددتها الحركة لتقديم الادلة تنتهي اليوم.

واعلنت «طالبان» امس انها ترفض تجديد المهلة التي منحتها لتقديم ادلة اتهام ضد بن لادن والمقربين منه والتي كانت قد حددت العشرين من الشهر الجاري موعدا لها. وقال محمد طيب، الناطق باسم الملا محمد عمر زعيم طالبان لـ «الشرق الأوسط» من قندهار «ان المحكمة العليا لم تتلق حتى اليوم اي وثيقة او دليل اتهام ضد اسامة او غيره، كما ان ايا من الدول الأخرى لم تتقدم باي طلب او معلومة للمحكمة العليا سواء لاتهام اسامة او حتى ترحيله من افغانستان» مع ان الحكومة الافغانية كانت قد اعلنت انها لن ترحل اسامة من اراضيها حتى ولو ثبت تورطه في اي اعمال مخلة بالقانون وانما ستلجأ لمحاكمته وفق الشريعة الاسلامية في افغانستان.

الحكومة السودانية تنفي أية علاقة بمحاولة اغتيال قرنق

رصاص في الخرطوم خلال عملية لنزع سلاح فصائل جنوبية

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

داهمت وحدات من القوات المسلحة السودانية فجر امس وحتى الحادية عشرة ظهراً عدة مواقع تابعة للفصائل الجنوبية في الخرطوم، وحدثت اشتباكات خلال المداهمات. وجاءت عمليات المداهمة هذه بعد الاشتباكات الاخيرة في الخرطوم بين مسلحي بعض هذه الفصائل وكذلك بعد ايام من محاولة اغتيال جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان عقب مداهمة مسلحي فصيل جنوبي منشق لمنزله في نيروبي.

وقالت مصادر جنوبية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان القوات المسلحة فتشت عن وصادرت السلاح من منازل حوالي 40 مسؤولاً جنوبياً وعدد من الفنادق التي يقيم فيها مسلحون من هذه الفصائل الى جانب مقار رئيسية للفصائل.

وكانت أبرز العمليات اثارة تلك التي وقعت في قلب العاصمة، إذ اغلقت القوات شارع الجامعة حيث قصر الضيافة الذي يقيم فيه الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ومنعت مرور السيارات والمواطنين اعتباراً من التاسعة والنصف وحتى الحادية عشرة ظهراً وسمعت عدة طلقات وشوهدت سيارة للاسعاف وهي تحمل جريحين على الأقل.

وقال مسؤولون في القصر لـ «الشرق الأوسط» ان ما حدث كان مجرد تفتيش روتيني وان رياك لم يكن في القصر ساعة التفتيش وانه الان في الجنوب. وذكر شهود عيان من وزارة الخارجية القريبة من القصر انهم سمعوا مساء امس طلقات رصاص داخل القصر حيث ترابط وحدات حراسة خاصة من قوات رياك.

وكان عدد من السياسيين الجنوبيين والشماليين، يطالبون منذ تمرد كاربينو كوانين في بحر الغزال مطلع العام الحالي، بجمع السلاح من الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 97 او جمع المسلحين على الأقل في معسكرات خارج المدن، الا ان قادة هذه الفصائل رفضوا هذا الاقتراح وقالوا انه لا بد من ترك المسلحين باسلحتهم حيثما يوجد قادتهم تدعيماً للثقة بين القادمين من التمرد والحكومة المركزية.

الى ذلك نفت الحكومة السودانية أية علاقة لها بالاعتداء على منزل قرنق في نيروبي او محاولة اغتياله.

ردا على اتهامات أعلنها قياديون في عمان

الاستخبارات الفلسطينية: لم نخطط لاغتيال قادة «الإخوان» في الأردن

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الاخوان المسلمون في الاردن السلطة الفلسطينية بالتخطيط لحملة اغتيالات تشمل بعض قياداتها وقيادات حركة حماس.

لكن مصدرا امنيا فلسطينيا كبيرا نفى في تصريح لـ «الشرق الأوسط» هذه الاتهامات، مؤكدا «ان الاجهزة الامنية الفلسطينية لم تفكر ولن تفكر في عمل من هذا القبيل خاصة على ساحة دولة شقيقة» وهاجم المصدر الامني الذي طلب عدم ذكر اسمه، همام سعيد عضو المكتب التنفيذي للاخوان المستهدف كما يقول الاخوان، وقال «نحن لم نسمع باسمه حتى نفكر في اغتياله. وهو يثير مثل هذه الاشاعات لاغراض دعائية شخصية». ونفى وزير الداخلية الاردني نايف القاضي اي علم بهذه المعلومات، وقال انه لم يتلق معلومات رسمية بشأن هذه المسألة. غير انه اكد انه في حال ثبوت صحة هذه المعلومات «فاننا سننظر اليها بكل اهتمام باعتبارها امرا خطيرا لا يمكن تجاهله».

الى ذلك اكد ان الاردن «لن يتسامح مع اي جهة تمارس نشاطات او اعمالا او تطلق تصريحات تدعو للعنف ضد اي جهة عربية او غير عربية».

وكان سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي للاخوان في الاردن قد قال ان معلومات وصلت اليهم تؤكد ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تخطط للقيام باغتيالات خارج الاراضي المحتلة تستهدف بعض القيادات الاخوانية في الاردن بحجة انها تشكل مرجعية في الفتوى او التأثير على الرأي العام.

وذكر الفلاحات بالاسم الدكتور سعيد كمستهدف رئيسي بدعوى انه اصدر فتوى تبيح قتل مسؤولين في السلطة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن وهو ما ينفيه سعيد.

موظفة في شركة الطيران الفلسطينية تبيع امس تذكرة سفر لأحد المواطنين بينما تتواصل الاستعدادات لافتتاح مطار غزة (رويترز)

إسرائيل تقر الاتفاق وبدء الانسحاب وعرفات يصدر مرسوما يحظر التحريض

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

التزاما ببنود اتفاق «واي بلانتيشن» اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مرسوما ضد التحريض، بينما أقرت الحكومة الاسرائيلية تطبيق الاتفاق. وبموجب قرار الحكومة الاسرائيلية يفترض ان يكون الجيش الاسرائيلي قد بدأ عملية الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية، لكن مصدرا امنيا فلسطينيا توقع ان يبدأ الانسحاب مساء اليوم كما يفترض ان تكون اسرائيل قد وقعت مع السلطة الفلسطينية في وقت متأخر من الليلة الماضية بروتوكول افتتاح مطار غزة الدولي وفق ما قاله فايز زيدان مدير مؤسسة الطيران المدني الفلسطيني.

لكن زيدان الذي وقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني، رفض تحديد موعد افتتاح المطار امام المسافرين.

الى ذلك يعتبر المرسوم الرئاسي الفلسطيني اعمالا غير مشروعة «التحريض على التمييز العنصري وتشجيع اعمال العنف المخالفة للقوانين او توجيه الاهانة للديانات المختلفة او استعمال العنف والتحريض على العنف»، وكذلك «تشكيل الجمعيات غير المشروعة التي تمارس او تحرض على الجرائم وافساد الحياة وتهييج الجماهير للتغيير بالقوة غير المشروعة او التحريض على الفتنة او التحريض على خرق الاتفاقات التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع دول شقيقة او أجنبية». (تفاصيل ص 3)

في شهادته بقضية «مونيكا جيت»

ستار يكرر اتهاماته لكلينتون باستغلال السلطة والكذب وعرقلة العدالة

واشنطن: من محمد صادق

بدأت امس عملية بحث اقالة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وهي الثالثة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة، اذ ادلى المحقق الخاص كينيث ستار بشهادته امام اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي، عن تحقيقاته في العلاقة الجنسية بين الرئيس والموظفة المتدربة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، وهي القضية التي صارت تعرف بفضيحة «مونيكا جيت».

وفي الشهادة التي بدأها ستار ببيان قرأه امام اللجنة القضائية، سرد وقائع تشير الى ان الرئيس اساء استخدام السلطة واجهزة الحكومة وموظفيها لاخفاء العلاقة التي كانت بينه وبين لوينسكي، وانه ادلى بشهادة كاذبة تحت القسم وحاول عرقلة سير العدالة. وبدا ستار، وهو جمهوري الميول، مرتاحا رابط الجأش رغم ان الاعضاء الديمقراطيين اثاروا جدلا في مستهل الجلسة مطالبين بمنح الدفاع وقتا اطول لطرح الاسئلة على ستار.

وفي دفاع المحقق الخاص عن موقفه القائل بان «القضية قضية قانونية، وانه لم يكن له غرض او هدف شخصي غير خدمة العدالة».

من جهة ثانية اكد رئيس اللجنة النائب الجمهوري هنري هايد (من ولاية ايلينوي) في بداية الجلسة: «ان الجلسة ليست محاكمة للرئيس، وليست معركة بين الرئيس من جهة وستار من جهة ثانية، كما انها ليست معركة بين الجمهوريين والديمقراطيين بل هي لخدمة العدالة ولحقائقها».

وقد ادلى ستار بشهادته امس في نفس القاعة التي بحثت فيها اقالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون نتيجة فضيحة «ووترجيت»، ولكنها لم تنته باقالته لانه استقال من تلقاء نفسه.

اما عن كلينتون نفسه فقال في اليابان التي يزورها حاليا، انه لا يولي القضية اهتماما كبيرا، وانه سيظل في الرئاسة حتى آخر يوم من ولايته.
(تفاصيل ص5)

قادة الجماعات الإسلامية في مصر يدعون لوقف العنف

«الرابطة الإسلامية» لن تشارك في مؤتمر الأصوليين بلندن اليوم

لندن: من محمد الشافعي

اكد الدكتور كمال الهلباوي الناطق الرسمي السابق باسم «الاخوان المسلمون» في الغرب والرئيس الحالي للرابطة الاسلامية في بريطانيا انه لن يحضر مؤتمر الاصوليين المقرر عقده في لندن اليوم.

وقال الهلباوي في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط»: «اننا مستعدون لفتح قنوات الحوار فقط مع التيارات الاسلامية المعتدلة في بريطانيا».

واضاف: بعد اعلان استقالتي كناطق رسمي «للاخوان المسلمين في الغرب» في يوليو (تموز) 1997، اصبحت جميع الامور المتعلقة بالاخوان يرجع امرها الى مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الجماعة، او مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين، وهما وحدهما اللذان يستطيعان الرد على اي استفسار يتعلق بمشاركة الاخوان المسلمين.

وتابع الهلباوي «لقد رفضت المشاركة بشخصي في مؤتمر الاصوليين موضوعا وزمانا ومكانا، وبالنسبة للرابطة الاسلامية في بريطانيا التي اتشرف برئاستها فانها لن تشارك باي حال من الاحوال».

واشار الهلباوي الى ان «عمر بكري زعيم «حركة المهاجرين في بريطانيا» ارسل اليه انجم شودري امين حركة المحامين المسلمين لدعوته للمشاركة في مؤتمر الاصوليين، وقال «لقد اكدت رفضي في حينه المشاركة في هذا المؤتمر المزعوم».

واضاف الهلباوي: «من خبرتنا ومن تجاربنا لن نشارك في اي مؤتمرات يدعو اليها عمر بكري زعيم حركة المهاجرين في بريطانيا، ولا يمكن ان نسير وراء التصريحات المستفزة وليس هذا من دأبنا او من تاريخنا او منهاجنا».

وفي القاهرة اصدر قادة الجماعة الاسلامية المسجونون في مصر امس بيانا اعلنوا فيه وقف العنف. (تفاصيل ص5)

تجربة لعلماء ألمان تفتح آفاقا جديدة في الطب والصيدلة

إنتاج جزيئات قادرة على التكاثر والحياة صناعيا

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء الالمان انتاج ما اعتبروه «حياة اصطناعية» في المختبرات عن طريق انتاج جزيئات قادرة على نسخ ذاتها، وبالتالي التكاثر.

ورغم ان العديد من المختبرات حول العالم استطاعت اخيرا القيام بالشيء ذاته إلا ان الجديد هنا هو قدرة هذه الجزيئات على التكاثر والتطور ذاتيا.

ويأمل فريق العلماء من جامعة بوخوم في المانيا ان تساعد هذه الجزيئات على انتاج عقاقير جديدة، وربما مواد جديدة ايضا.

ومن شأن هذه الجزيئات التي تنسخ ذاتها بذاتها ان تقدم قرائن جديدة عن تطور الحياة خاصة ان الجزيئات البدائية هذه هي عبارة عن جزيئات قريبة جدا من الحمض النووي المنقوص الاوكسجين (دي إن إيه) تدعى «آر إن إيه» التي استطاعت في الماضي السحيق ان تنسخ ذاتها، ومن ثم ان تتطور لتصبح أكثر قدرة على البقاء والتكاثر.

ويبدو ان الالمان استطاعوا قطع شوط اطول من سائر الباحثين الآخرين في محاكاة عملية الحياة اصطناعيا. فالاختلاف هنا، كما يقول البروفيسور جونثر فون كيدرووسكي، هو ان الجزيئات هذه تملك قدرة على النمو، وهو امر ضروري لاتاحة المجال امام التطور الصناعي الكبير حيث عدد الجزيئات ينمو على شكل 2، 4، 8، 16، اي يتضاعف العدد كل مرة.

وكما يحصل في انسجة النبات والحيوان فإن النمو لا يمكن ان يستمر على هذه الوتيرة الى ما لا نهاية، لأن المكان لا يتسع لهذا التكاثر السريع. لذلك فإن الجزيئات القوية والاصلح على البقاء تستمر في التكاثر في حين يموت الباقي. من هنا استطاع البروفيسور كيدرووسكي وفريقه انتاج جزيئة تشبه الدارإن إيه، التي ظهرت في الارض قبل 3500 مليون سنة والتي استطاعت ان تتطور فيما بعد.

وبالامكان السيطرة على ظروف التطور في المختبرات، مما يعني تسخيرها في انتاج مواد مفيدة للانسان، وعلى رأسها الأدوية والعقاقير. وستنشر مجلة «نيتشر» اليوم هذا البحث بشكل مفصل.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DK *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP25 *Italy 3600L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400.000TL

معددا إنجازاته في آخر مجلس وزراء وداعي

الرئيس اللبناني يكشف للمرة الأولى نصيحة الأسد بمعالجة «تمرد» العماد عون سلميا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحولت اخر جلسة لمجلس الوزراء في عهد الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي ينتهي الاثنين المقبل، مناسبة لتعداد الانجازات التي حققها في مختلف المجالات وجاءت بما يشبه الدفاع عنه وكذلك عن السياسات الاقتصادية والمالية التي انتهجتها الحكومات التي شكلت خلال هذا العهد. وفي هذه المناسبة القى رئيس الحكومة رفيق الحريري خطابا طويلا عدد فيه هذه الانجازات، مشيراً الى ما كان عليه واقع الحال عند تولي الهراوي رئاسة الجمهورية في خريف 1989 وكيف هو عليه اليوم في نهايته، ورد الهراوي بكلمة ابدى فيها دعمه للعهد الرئاسي الجديد برئاسة العماد اميل لحود مبدياً استعداده لتقديم اي مساعدة يطلبها منه.

وكشف الهراوي في كلمته امام الجلسة للمرة الاولى عن النصيحة التي كان قد تلقاها من الرئيس السوري حافظ الاسد لمعالجة مشكلة «تمرد» العماد ميشال عون سلميا.

وكانت الجلسة قد انعقدت في القصر الجمهوري واستهلها الحريري بكلمة وصف فيها عهد الهراوي بانه كان «مرحلة من اهم المراحل في تاريخ لبنان» وقال: «انه العهد الذي اخرج لبنان من الحرب واليأس والخراب ليضعه في رحاب السلم والتجدد والبناء».

وقدم الحريري جردة بما تحقق من انجازات في عهد الهراوي الذي بدا عندما كانت تحيق بلبنان مخاطر الاقتتال الداخلي والاحتلال الاسرائيلي والانهيار الاقتصادي وتوجه الى الهراوي قائلاً: «قبل عهدكم، كانت الثقة بلبنان وبالانسان اللبناني شبه معدومة، وكان اسم لبنان يرتبط باسوأ ما يمكن ان ترتبط به اسماء البلدان». واضاف الحريري: «كانت «اللبننة» رديفاً للخراب والدمار والاقتتال الاهلي، وقد اصبحت «اللبننة» الآن ترتبط بالبناء، والاعمار، والتجدد، والثقة بالنفس. واصبح في امكان اللبنانيين ان يجاهروا وان يفاخروا بجواز سفرهم، اينما حلوا في اي مكان في العالم». وقال الحريري: «هذا هو عهدكم، انه عهد توحيد الجيش اللبناني الذي التزم بقرارات السلطة السياسية، واصبح نموذجاً لما يجب ان تكون عليه المؤسسات، انه عهد اعادة بناء للمؤسسات والادارات الرسمية التي تآكلتها الحرب واحالتها الى امكنة لا تليق باللبناني وانسانيته وكرامته، انه عهد الانجازات السياسية والوطنية والقومية الكبرى، هذا عهد قانون التعديلات الدستورية، وعهد وثيقة الوفاق الوطني». واضاف الحريري «وفي عهدكم تم إنشاء اول مجلس دستوري في تاريخ لبنان، كما شهد اجراء دورتين انتخابيتين نيابيتين العام 1992 والعام 1996، بعد انقطاع عن الحياة الانتخابية النيابية استمر 20 عاماً. وفي عهدكم ايضا تم اجراء أول انتخابات بلدية واختيارية منذ العام 1963، كما انه كان عهد التصدي لقضية المهجرين، واطلاق عجلة المصالحات في جبل لبنان وسواه من المناطق، كما كان عهدكم عهد العلاقات اللبنانية - السورية المميزة وولادة معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية، وإرساء قواعد التعاون السياسي والاقتصادي والامني والثقافي المستمدة من التاريخ المشترك والمصالح المشتركة للبلدين الشقيقين. وقال الحريري: «كان عهدكم عهد اعادة الاعتبار لعلاقات لبنان العربية، وتجديد ثقة العرب بلبنان، وترجمة هذه الثقة بما اولته الدول الشقيقة لوطننا من رعاية خاصة ومن دعم وهبات وقروض مشجعة، ومن التزام مستمر بالوقوف مع لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي. انه عهد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، وعهد الارتقاء بالعمل الديبلوماسي الى اعلى درجات التعاون مع الشقيقة سورية في سبيل انهاء هذا الاحتلال. وعهد الانفتاح على العالم، واعادة فتح الابواب في وجه لبنان واللبنانيين، وتجديد الثقة الدولية التي تمثلت باستئناف منظمتي «العمل الدولية» و«الاونيسكو» نشاطهما الاقليمي في بيروت، وباختيار العاصمة اللبنانية مقراً لمنظمة الاسكوا». واضاف الحريري: «كما كان عهدكم عهد رفع الحظر عن لبنان، وفتح الابواب بين لبنان ومختلف اقطار العالم. كما انه كان العهد الذي شهد الزيارة التاريخية للبابا يوحنا بولس الثاني ناهيك من مئات الزيارات لمئات الرؤساء والشخصيات والوفود الذين تقاطروا الى لبنان في السنوات الاخيرة، وشاركوا في اعادة تكريس الدور السياسي والثقافي والاقتصادي والانمائي».

ثم عرض الحريري للمشاريع والانجازات التي حققتها الحكومة التي تراسها منذ خريف العام 1992 وحتى اليوم، وهي مشاريع شملت اعادة تأهيل البنى التحتية وقطاعات الكهرباء والهاتف والمياه والبريد والمواصلات والنقل والتعليم الرسمي والمهني والجامعي والبيئة والزراعة والصحة العامة والسياحة والنقل والشؤون الاجتماعية فضلاً عن المباني الحكومية وادارات الدولة.

وقال الحريري «اذا نظرنا الى الوضع الاقتصادي اواخر العام 1992 نرى ان سعر صرف الليرة اللبنانية كان قد قارب الثلاثة آلاف ليرة لكل دولار اميركي، وان معدل التضخم اجتاز عتبة 180٪ وان معدلات الفوائد على سندات الخزينة وصلت الى 34٪ ومعدل الفائدة على القروض المصرفية تعدى 50٪. اما اليوم وبعد ست سنوات من العمل الدؤوب لانعاش الاقتصاد اللبناني نجد ان سعر صرف الليرة اللبنانية ارتفع بمعدل حوالي 50٪ وأن معدلات الفوائد انخفضت بحوالي 60٪. كما ارتفع احتياطي مصرف لبنان باكثر من 4917 مليون دولار اميركي اي بحوالي 340٪. ونجد ايضا ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع الى 15600 مليار ليرة لبنانية اي بنسبة 164٪ كما انخفض معدل التضخم الى 4٪ فقط. كل هذه المعطيات تؤكد على تعزيز الاستقرار الاقتصادي والنقدي واستمراره».

واضاف الحريري: «لقد استطاع هذا العهد ان يحقق الاستقرار الاقتصادي والنقدي بالاضافة الى تفعيل الخدمات العامة واحداث قفزة نوعية في حجم ونوعية العطاءات الاجتماعية حيث ازداد مجموع الرواتب والأجور على مراحل، كان اخرها القانون الذي اصدره مجلس النواب، بحيث اصبح مجموعها يصل الى حوالي 235٪ عما كان عليه مجموعها في عام 1992. وارتفعت كلفة الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة بحوالي 139٪، وارتفعت التقديمات الاجتماعية بحوالي 576٪، وخلال السنوات الست الاخيرة ارتفع مجموع الانفاق الاجتماعي السنوي بما في ذلك الرواتب والعطاءات من 1084 مليار ليرة عام 1992 الى 3784 مليار ليرة خلال عام 1998 اي بنسبة زيادة قدرها 250٪. كذلك بلغ مجموع الانفاق الاستثماري 27٪ من مجموع الانفاق العام ما بين عام 1992 وعام 1998، وقد شمل ذلك قطاعات الكهرباء، المواصلات السلكية واللاسلكية، الاوتوستـرادات والطرق، التعليم، الصحة العامة، مطار بيروت، مياه الشرب والصرف الصحي، النفايات الصلبة، المرافق البيئة والقطاعات الانتاجية».

ورد الرئيس الهراوي على الحريري بكلمة قال فيها: «لم اكن انتظر من السيد رئيس مجلس الوزراء ان يقول في هذا المجلس الوداعي هذه الكلمة القيمة التي قالها».

وتطرق الهراوي الى ما تحقق من انجازات في عهده سواء على صعيد اجراء الانتخابات النيابية مرتين والانتخابات البلدية مشيراً الى إنهاء «التمرد» الذي قام به العماد ميشال عون، متوقفاً عند المحاولات التي اجراها بنصيحة من الرئيس السوري حافظ الاسد لمعالجة هذا التمرد سلمياً لمشاركة الجميع في الحكومة. وقال الهراوي: «لقد طلبت من الذي كان قابعاً في هذا القصر (يقصد القصر الجمهوري) تحت الارض ان يتفضل ويتعاون معنا فرفض وطلبت من الذين تحاربوا او الذين تلقوا التعليمات ليتحاربوا ان يأتوا وينضموا الى السلم الاهلي ولكن بكل أسف البعض دخل وخرج، وكان ما كان وليس الوقت الآن لتسمية الاسماء، ولم يكن بودي ان اقول أنا الذي اوقفت ثلاث مواد من قانون المحاكمات الجزائية لأعلق المشانق، ولكن ويا للاسف لم يتوقف الاجرام الا بعد أن علقنا المشانق وانا قد تحملت هذه المأساة» واضاف الهراوي: «كنا نتمنى أن نكون في مصاف الدول التي توقفت عن اعدام المجرمين، ولكن اذكر أن الولايات المتحدة الاميركية عادت في كل ولاياتها الى هذا القانون».

واضاف: «حالياً رغم الاعدامات نرى أن هناك فلتاناً امنياً في بعض المناطق، ويمكن ان وزارة العدل ليس لديها العدد الكافي من القضاة كي تجزم بسرعة كاملة في مثل هذه القضايا كي يلقى المجرم ما يجب ان يلقاه من عقاب بموجب القوانين».

وقال الهراوي «الغصة التي تعصر قلبي اننا لم نتمكن من اعادة المهجرين الى كل المناطق اما الغصة الكبرى فهي انه كنت اتمنى أن اتوج نهاية عهدي بها ان ارى لبنان محررا من الاحتلال الاسرائيلي، اسف ولكن ليس في اليد حيلة، اتمنى ان يحصل ذلك في العهد المقبل الذي إذا كان بحاجة الي سأكون دائماً الى جانبه ان ما لم يتمكن الياس الهراوي من عمله، ان يكون هناك عمل للعهد القادم لأن الدولة اللبنانية عاشت على الاستمرارية، وهكذا تعيش الدول الديمقراطية».

اما الجزء الثاني من جلسة مجلس الوزراء فقد خصص للبحث في جدول الاعمال، وفي مستهله عرض الهراوي للدعوة الاميركية الموجهة الى لبنان للمشاركة في مؤتمر دعم اتفاق «واي ريفر» مشيراً الى ثوابت الموقف اللبناني.

وقال الهراوي «ان الادارة الاميركية تؤكد في دعوتها على ان تكون المشاركة على مستوى وزير الخارجية»، مشيراً الى ان مثل هذه الدعوة لا تتم الا في ظل اجماع عربي على دعم واي ريفر، وتجيء في وقت ما تزال فيه الاراضي اللبنانية والسورية في الجنوب والبقاع الغربي والجولان ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي يحملنا على رفض المشاركة في تغطية اي دعم مادي ومعنوي لمثل هذه الاتفاقات».

طليعة مظاهرة المعلمين الثانويين امام مقر البرلمان اللبناني في بيروت امس (أ ب)

مجلس الوزراء لم يأخذ باقتراح وزير التربية لمعالجة مشكلتهم

إضراب المعلمين الثانويين في لبنان مستمر لكن قضيتهم مؤجلة إلى العهد الرئاسي الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتخذ مجلس الوزراء اللبناني في جلسته امس اي قرار بشأن المعلمين الثانويين في القطاع الرسمي الذين يواصلون اضراباً مفتوحاً منذ 12 يوماً، رغم الكتاب الذي رفعه وزير التربية جان عبيد الى المجلس وجاء فيه انه «يجب ازالة الغبن اللاحق بالمعلمين من جراء تساوي اساس رواتبهم مع موظفي الفئة الثالثة في الادارات العامة».

وكان المعلمون الثانويون قد اعتصموا، امس، وللمرة الثانية، امام البرلمان اللبناني ورفعوا الى رئيس المجلس نبيه بري مذكرة بمطالبهم.

وقال نائب رئيس المجلس النائب ايلي الفرزلي انه كان «من المقرر ان تبحث اللجان المشتركة في مطالب المعلمين الثانويين، الا ان المشاركة في مأتم الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب حالت دون ذلك»، واضاف: «ان دخول الحكومة بعد تسلم الرئيس المنتخب اميل لحود الحكم في 24 الجاري في مرحلة تصريف الاعمال سيؤجل البحث في الموضوع الى حين تشكيل حكومة جديدة ليصار الى بت مطالب المعلمين سلباً او ايجاباً».

الى ذلك تحدثت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري فقالت: «ان الموضوع يتطلب اعادة بحث في بعض النقاط حتى لا تأتي عملية الزيادة عشوائية او تنحصر اعادة فتح الرواتب بفئة وتترك فئات اخرى».

وتمنت الحريري على المعلمين الثانويين «ان يعودوا عن خطواتهم السلبية».

موجز

بيروت تستضيف الاجتماع الأول للاتحاد العالمي للصحف

● يعقد مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحف اجتماعه الدوري السنوي الاول منذ انشائه سنة 1949 في بيروت نهاري 23 و24 من الشهر الجاري. ويضم الاتحاد اكثر من 18 الف صحيفة عبر العالم ويشارك في عضوية عدد من المنظمات الدولية الكبرى.

وجاء في بيان تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه انه «من المقرر ان يحضر الاجتماع اضافة الى اعضاء المجلس الـ 70 حاملاً جائزة الريشة الذهبية للحريات الصحافية لسنتي 93 و98 الصحافي الكاميروني بيو نجاوي والفيتنامي ترلن تي توك في اطار اجتماعات اللجان التنسيقية لقضايا الحريات الصحافية بعدما اطلقا من السجن على اثر ضغوطات مارسها الاتحاد على حكومتي بلاديهما». ويستقبل رئيس الجمهورية اللبناني المنتخب العماد اميل لحود اعضاء مجلس ادارة الاتحاد في اليوم الاول لتسلمه سلطاته الرسمية.

الهراوي تلقى برقيتين من الأسد والقذافي

● شكر الرئيس السوري حافظ الأسد نظيره اللبناني الياس الهراوي على تهانيه الاخوية له في الذكرى الـ 28 للحركة التصحيحية في سورية.

وجاء في برقية الأسد الى الهراوي والتي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منها «ان الروابط الاخوية بين سورية ولبنان الشقيق التي ارتفعت الى مستويات رفيعة في عهد رئاستكم ستستمر في النمو والازدهار لما فيه خير شعبنا الواحد في البلدين».

وكان الهراوي تلقى برقية تهنئة بعيد الاستقلال من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

مقترحا إنشاء محكمة لا تأخذ بالحصانات

النائب واكيم يشن هجوما عنيفا على الحريري ووزير الإعلام اللبناني

بيروت: من تمام حمدان

شن النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم امس حملة عنيفة على رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعلى وزير الاعلام باسم السبع، كما تطرق في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي إلى مشروع الحكومة للاثراء غير المشروع فاعتبره في «تلك الصيغة لحماية الاثراء غير المشروع من قبل الذين نهبوا الدولة والوطن والمال العام ويخشون ان تكون المرحلة المقبلة من العهد الجديد مرحلة محاسبة ولمنع المحاسبة حصنوا انفسهم في هذا المشروع».

واشار واكيم الى ان المادتين 60 و70 من الدستور اللبناني فقال: إن هاتين المادتين لا تحصنان لا رئيس الحكومة ولا الوزير باستثناء رئيس الجمهورية لحين تركه سدة الرئاسة»، وقال واكيم «ان جرائم استغلال السلطة وصرف النفوذ لا يتم المحاسبة عليها لدى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء انما لدى الجهات القضائية ولدى النيابات العامة ومحاكم الجزاء، وبموجب قانون العقوبات لكن تنتقص هذه القوانين المعمول بها مادة واحدة هي الاثراء السريع الذي لا مبرر له والذي يحصل عليه المسؤول من خلال موقع السلطة».

واقترح واكيم «انشاء محكمة خاصة تسقط عندها كل الحصانات فلا تكون هناك حصانة لأي مسؤول ويكون حق الادعاء امامها لأي مواطن لأن الاثراء غير المشروع يمس كل مواطن لبناني متضرر من اي مسؤول ينهب المال العام وبالتالي يجوز لأي رئيس او وزير اذا اخذ حكماً بالبراءة من تلك المحكمة ان يدعي بالافتراء على اي شخص بمن فيهم النواب».

وقال واكيم: «ان جلسة مجلس الوزراء خصصت كاملة لنجاح واكيم» واضاف «كأن مشكلة لبنان فقط هو افتراء واكيم وليست مشكلة السرقات».

وتناول واكيم ما تناقلته بعض وسائل الاعلام اخيراً عن بعض معاوني رئيس الحكومة ومستشاريه، داعياً الى «نشر الحقائق للرأي العام» وقال: «للأسف نحن نعلم اننا لا نزال نعيش في هذه البلاد بتراتبية لا تقرها الانظمة الديمقراطية».

كما تطرق واكيم إلى وزير الاعلام باسم السبع قائلاً «اتحدى الوزير السبع ان ينقل مؤتمري الصحافي هذا في الاعلام الرسمي الى الرأي العام عملاً باحكام قانون المطبوعات». وتساءل واكيم عن عقد تلزيم الإذاعة اللبنانية لتطويرها فقال «على اي اساس تم التعاقد مع شركة كونتيننتال الكترونيك كوربوريشن الاميركية علماً انه جرى استدراج عروض من دون ان تجري مناقصة عمومية مع شركتين غير الشركة الاميركية الاولى، وهما شركة طومسون الفرنسية التي قدمت عرضاً بقيمة 30 مليون دولار والثانية شركة ماركوني الانجليزية التي قدمت عرضاً بقيمة 33 مليون دولار واكد ان التفاوض لم يتم سوى مع الشركة الاميركية».

رد السبع

ورد وزير الاعلام اللبناني باسم السبع على واكيم فقال: «ما زلنا وسنبقى له ولأمثاله بالمرصاد ونرد على الكذب بالحجة، وعلى الاضاليل بالحقائق، وعلى التزوير بالمستندات، وقد سبق لنا ان اعلنا ان النائب واكيم لن يرتد عن مثل هذه الاساليب وهو سيواصل اطلاق الحملات وسيكون لنا الرد المناسب عليها في اسرع وقت ممكن». ونفى السبع «جملة وتفصيلاً ما تناوله واكيم بالنسبة لتلزيم الاذاعة اللبنانية وقال «هذا كلام مختلق ولا يمت الى الحقيقة باية صلة». وابدى السبع «استعداده لملاقاة واكيم لدى اية جهة قانونية او نيابية للتحقق من صحة هذا الامر» مكرراً انه على استعداد لرفع الحصانة النيابية عنه مقابل ان يبدي واكيم استعداده لمثل هذه الخطوة ليكون القضاء الحكم بينهما.

السفير الأميركي: نأمل بحل نهائي في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تابع السفير الاميركي لدى لبنان دايفيد ساترفيلد زياراته للمسؤولين اللبنانيين لتعريفهم برئيس الفريق الاميركي في مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان ريتشارد اردمان. وبعدما التقى اول من امس وزير الخارجية فارس بويز التقى أمس كلاً من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري مبدياً اهتمام بلاده بـ «الوصول الى حل نهائي للعنف الدائر في الجنوب اللبناني وتامين الاستقرار».

وقال ساترفيلد الذي رافقه اردمان، بعد لقاء بري: «بحثنا في نشاطات مجموعة المراقبة بين لبنان واسرائيل وكانت المحادثات مفيدة جداً حول عمل هذه المجموعة خلال السنتين الماضيتين، هذه المؤسسة التي نجحت في اداء مهمتها من خلال تقليص عدد الضحايا المدنيين اضافة الى تقليص حدة العنف في الجنوب، وهي مثال للتعاون الفعال فيما العمل جار للتوصل الى حلول دائمة، وستستمر هذه المجموعة بالقيام بما تعتبره مهمة ناجحة جداً».

ورداً على سؤال حول قضية اختطاف القوات الاسرائيلية شيخ بلدة كفركلا في المنطقة المحتلة قبل نحو اسبوع اجاب ساترفيلد «نحن نتابع هذا الموضوع بناء على طلب الرئيس بري».

وبعد زيارته الحريري ورداً على سؤال عما اذا كان نقل اليه رسالة من الادارة الاميركية اجاب ساترفيلد: «بالطبع، لقد اظهرنا للرئيس الحريري اهتمامنا في الوصول الى حل نهائي للعنف في الجنوب وتامين الاستقرار من خلال مواصلة جهود لجنة المراقبة ومن خلال تعاون كل الممثلين فيها، ونامل في ان نصل الى حلول ثابتة ونهائية لكل المشاكل القائمة».

مفتي صيدا يرد على ادعاءات إسرائيل حول موقع ديني

صيدا: «الشرق الاوسط»

علق مفتي صيدا والجنوب اللبناني الشيخ محمد سليم جلال الدين على الخبر الذي اوردته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن الاتصالات الديبلوماسية التي قامت بها وزارة الخارجية الاسرائيلية مع بريطانيا من اجل فحص قبر زفلون بن يعقوب المدفون قرب ساحة الشهداء في صيدا لمعرفة ما اذا كانت الحكومة اللبنانية توفر له الحماية خشية المساس به وانتهاك حرمته، مؤكداً ان هذا المقام هو لأحد اتباع النبي ابراهيم.

ووصف جلال الدين هذا الخبر في مؤتمر صحافي عقده امس بانه «يبعث على الريبة والحذر ويثير الشكوك والفتن ولا يخرج من اساليب اسرائيل في تشويه الحقائق واغتصاب الاراضي».

وقال جلال الدين «من اجل توضيح الحقيقة اعلن ان العقار رقم 75 الكائن في صيدا هو وقف مقام للنبي صيدون، ومؤلف من غرفة وديوان مسقوف. وبجانب هذا المقام غرفتان للسكن احداهما حديثة البناء . وهذا العقار تابع لملكية الاوقاف الاسلامية بصيدا» واضاف جلال الدين «اما المقام فهو عبارة عن غرفة مربعة 7×7 متر وبداخلها محراب، تعلوها قبة حجرية وتقام فيه الصلاة. وقد أصيب هذا المقام والابنية القائمة على ارضه باضرار اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 مما استدعى ترميمه من قبل دائرة الاوقاف الاسلامية بصيدا بمعاونة البلدية». وقال جلال الدين «واما ما ورد في الخبر من ان زفلون بن يعقوب مدفون في هذا المقام فهو ادعاء مفتر ينطوي على نيات خبيثة». واضاف جلال الدين «ويؤكد الباحثون ان زفلون ليس مدفوناً في صيدا، وان مصيره انتهى في سيناء».

واضاف جلال الدين «ان سجلات المحكمة الشرعية ودائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا والوثائق التي لديها تؤكد ان هذا العقار وقف خيري مضبوط بعهدة الدائرة وفقاً للمادة 55 من قانون توجيه الجهات، وانه من المعالم الاسلامية، اما ما يكمن وراء اثارة هذا الموضوع بالذات في هذه المرحلة الدقيقة فلا يخلو، في اعتقادي، من مؤامرة جديدة القصد منها تحصين سمعة اسرائيل التي تعتدي على الاماكن المقدسة والحقوق العامة للفلسطينيين وتحتل اراضي الغير بغير حق، لدى العالم الخارجي بانها دولة تحافظ على المقدسات والضغط على الحكومة اللبنانية لتوقيع معاهدة سلام منفردة وفق الشروط التي تناسبها وتؤمن لها السيطرة على لبنان». واكد جلال الدين لـ «الشرق الاوسط»: «ان كل الدراسات التاريخية تشير الى ان هذا المقام هو مقام لأحد اتباع النبي ابراهيم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G.Street NW 750 Washington , D.C. 20005.U.S.A



بعد تجاوز عدد من العراقيل الجديدة في اللحظة الأخيرة

الحكومة الإسرائيلية تقر الانسحاب الأول من الضفة الغربية حسب اتفاق واي بلانتيشن

تل ابيب: من نظير مجلي

من المقرر ان تكون قوات الاحتلال الاسرائيلية قد بدأت الليلة الماضية انسحابها من 9٪ من الأراضي الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، وذلك في اطار تنفيذ المرحلة الأولى من المراحل الثلاث التي ينص عليها اتفاق واي بلانتيشن. وبدا هذا الانسحاب ممكناً، بعد المماطلات الطويلة، وذلك اثر القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بعد ظهر امس بالمصادقة على تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق.

واتخذ قرار الحكومة باكثرية سبعة وزراء فقط (بينهم بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة)، مقابل معارضة خمسة وزراء (وهم وزير العلوم سلفان شالوم من الليكود واسحق ليفي وزير التربية والتعليم وشاؤول يهلوم وزير المواصلات وكلاهما من حزب المفدال ويوري اولشتاين، وزير استيعاب القادمين اليهود الجدد، وهو من حزب اليهود الروس)، وامتنع ثلاثة وزراء عن التصويت فيما تغيب وزير رابع لوجوده خارج البلاد.

وكانت هذه الجلسة قد تأجلت عدة مرات لمختلف الحجج التي تذرع بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، والتي لم تتوقف حتى خلال الجلسة نفسها، فقد اشترط نتنياهو على الفلسطينيين ان يصدروا مرسوماً ضد التحريض على اسرائيل، والا فانه سيوقف جلسة الحكومة. واستمرت المفاوضات والمماحكات، الى ان أعلن امين سر الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، عن هذا المرسوم في الخليل حيث تواجد امس الرئيس ياسر عرفات.

وتبين ان المرسوم لا يتضمن اي ذكر لاسرائيل، وهو يحرم التحريض العنصري والطائفي والمساس بالاتفاقات التي تعقدها السلطة الوطنية مع «الدول الشقيقة والأجنبية». وحاول نتنياهو للضغط لادخال كلمة اسرائيل او اليهود، فرفض الفلسطينيون، واشتكوا لدنيس روس المنسق الأميركي للسلام، الذي تدخل وابلغ اسرائيل ان المرسوم كاف. وتبين ان نص هذا المرسوم شبيه جداً بنص احد بنود القانون الاسرائيلي، وهذا ما اقنع روس.

وكانت السلطة الفلسطينية قد أصدرت مرسوماً في اليوم السابق، أول من امس حول جمع الأسلحة والذخيرة غير الشرعية، وخلال جلسة الحكومة الاسرائيلية، امس ابلغ قائد المخابرات، عامي ايلون، ان اجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت عشرة من المطلوبين الثلاثين.

وهكذا، فتح الطريق امام اتخاذ قرار الحكومة باقرار تنفيذ الانسحاب وسيتم في المرحلة الأولى في المنطقة الشمالية من الضفة (منطقة جنين ـ نابلس) وتشمل 9٪ من اراضي الضفة: 7٪ منها تحول من المنطقة «ب» (التي تسيطر عليها اسرائيل امنياً وفلسطين اداريا) الى منطقة «أ» (أي بسيطرة فلسطينية كاملة) و2٪ من المنطقة «ج» المحتلة الى منطقة «ب».

ولم تنته الخلافات الاسرائيلية ـ الفلسطينية عند حد قرار الحكومة، وتبين امس ان هناك خلافاً حاداً ما زال قائماً حول فتح مطار غزة الدولي يتعلق بالمسؤولية الامنية، ولذلك قررت اللجنة المشتركة الخاصة بالموضوع، بناء على اقتراح اميركي، ان يفتتح المطار فوراً بحيث تبقى المسؤولية الامنية الاسرائيلية عليه لمدة 3 اشهر. وخلال هذه الفترة يواصل الطرفان التفاوض للتوصل الى حل. وعلم ان الطائرة الأولى التي ستفتتح المطار ستكون مغربية.

واحدى القضايا التي بقيت مفتوحة تتعلق بهوية الأسرى الفلسطينيين المفروض ان يطلق سراحهم فوراً، مع بدء تنفيذ الاتفاق. فقد اكتشف الفلسطينيون ان اسرائيل ستطلق سراح سجناء جنائيين بالأساس، والفلسطينيون يطالبون بان يكونوا فقط سجناء أمنيين وسياسيين وبان يكون بينهم مواطنون مقدسيون. وفي جلسة اللجنة المشتركة التي تبحث هذا الموضوع، امس، لم يتوصل الطرفان الى حل. وخرج هشام عبدالرازق، مسؤول ملف الأسرى في السلطة الوطنية، من الاجتماع وهو يشتم المفاوضين الاسرائيليين. فاشتكاه وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي، افيجدور كهلاني، الى ابو مازن محمود عباس، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتضح من الطرح الاسرائيلي لقضية الأسرى ان هناك محاولة لاستغلالها كورقة ضغط على الفلسطينيين في المراحل المقبلة من المفاوضات. فاسرائيل تعرف مدى حساسية موضوع الأسرى واهميته الخاصة لدى السلطة الوطنية في الشارع الفلسطيني، لذلك تحاول التلاعب به وابقاءه الى نهاية المفاوضات، مع العلم ان اتفاقات اوسلو تنص على اطلاق سراح جميع الأسرى خلال المرحلة الانتقالية وليس في نهايتها.

واعلن عبد الرازق ان فلسطين لن تتسلم المعتقلين الجنائيين في مناطقها. وقد رد الوزير الاسرائيلي كهلان بالقول: إذن، نبقيهم في السجن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان روس يحاول التوسط من اجل حل الموضوع، ويبدو ان الاتجاه هو اطلاق سراح عدد من الأسرى الأمنيين الى جانب عدد من السجناء الجنائيين.

ويذكر ان النشاطات الاستيطانية اليهودية الاستعمارية ما زالت تتواصل وتتفاقم، جنباً الى جنب مع تنفيذ الاتفاق. ففي كل ليلة يحاول المستعمرون تنفيذ توصية وزير الخارجية، اريل شارون، باحتلال اوسع ما يمكن من الأرض واقامة الأبنية اليهودية عليها. «فمن يسبق يصبح صاحب الأرض والحق»، حسب مفهومه، وتقوم قوات الجيش باخلاء المستعمرين اليهود بقفازات حرير، وهم لا يقاومون عمليات الاخلاء. وكما قالت احدى قائدات المستعمرين، دنئيلا فايس: «سنظل نلعب معهم لعبة القط والفار هذه حتى يصابوا باليأس ويتركونا لحالنا».

نتنياهو يتحدث إلى وزير خارجيته شارون أثناء جلسة الحكومة التي أقرت تطبيق اتفاق واي بلانتيشن أمس (افب)

الشرطة الفلسطينية تبدأ عملية جمع الأسلحة في 6 ديسمبر

عرفات يصدر مرسوما رئاسيا ضد التحريض على إسرائيل

غزة ـ الخليل: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصل السلطة الوطنية الفلسطينية تنفيذ تعهداتها في اتفاق واي بلانتيشن وذلك لقطع الطريق على اي مماطلة جديدة من الحكومة الإسرائيلية تعيق تنفيذ الاتفاق الذي تأخر حوالي اسبوعين. وفي هذا الاطار اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مرسوما رئاسيا ضد التحريض الذي كان بندا من بنود الاتفاق. وحددت الشرطة الفلسطينية يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا للبدء في عملية جمع الاسلحة غير المرخصة، وهذا ايضا احد بنود الاتفاق. وستشمل عملية جمع الاسلحة المواطنين العاديين واعضاء الفصائل الفلسطينية.

وتنص المادة الاولى من المرسوم الرئاسي الذي يتضمن ثلاث مواد على انه «ستعتبر غير مشروعة الافعال التالية في المحافظات الفلسطينية: التحريض على التمييز العنصري وتشجيع اعمال العنف المخالفة للقوانين او توجيه الاهانة للديانات المختلفة او استعمال العنف والتحريض على العنف الذي يضر بالعلاقات مع الدول الشقيقة والاجنبية، وتشكيل الجمعيات غير المشروعة التي تمارس او تحرض على الجرائم وافساد الحياة وتهييج الجماهير للتغيير بالقوة غير المشروعة او التحريض على الفتنة او التحريض على خرق الاتفاقات التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع دول شقيقة او اجنبية».

وتنص المادة الثانية على انه «سيتم معاقبة اي شخص يرتكب اياً من الافعال المحددة اعلاه ووفقا لاحكام القوانين التي تضمنها المرسوم في مقدمته».

واشارت المادة الثالثة الى ان العمل بالمرسوم سيبدأ اعتبارا من تاريخ نشره في «الوقائع» الفلسطينية، الجريدة الرسمية، دون ان تحدد تاريخا لذلك.

واشارت مقدمة المرسوم الى انه «سيتم العمل به الى حين اصدار قانون موحد يعالج هذه المواضيع من المجلس التشريعي الفلسطيني»، واكدت المقدمة انه سيعمل بالمرسوم «دون الاخلال باحكام ومبادئ قانون الانسان الدولي الذي قررته الامم المتحدة وصادقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك ضمن احكام القوانين الفلسطينية باحترام التعددية السياسية وضمان حرية الفكر والتعبير والراي والتمسك بالهوية والشخصية الوطنية والعلاقة التاريخية بالارض الفلسطينية والالتزام بالوحدة الوطنية».

واصدرت السلطة الفلسطينية اول من امس قرارا بحظر حمل الاسلحة غير المرخصة جاء فيه ان «كل من يحمل او ينقل سلاحا او ذخائر بدون ترخيص سيعاقب بالحبس مدة ستة اشهر وبغرامة مالية تقدر بـ500 دينار اردني (800 دولار) مع مصادرة السلاح».

واكد العميد محمود عصفور نائب مدير الشرطة الفلسطينية ان تنفيذ «قرار جمع الاسلحة غير المرخصة سيبدأ في 6 ديسمبر المقبل تطبيقا للقانون الفلسطيني الصادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني والذي تمت المصادقة عليه من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 26 مايو (ايار) 1998».

وحول الجهات المستهدفة من تطبيق هذا القرار قال العميد عصفور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «سيشمل تطبيق القانون جميع المواطنين والفصائل دون استثناء، وستقوم بدراسة اي مطالب خاصة لاقتناء السلاح من المواطنين مثل رجال الاعمال. والشرطة لديها الصلاحية بالموافقة او الرفض بعد دراسة كل حالة على حدة».

واضاف «ولا أرى اي انعكاسات سلبية لتطبيق القانون، وهل البديل ان يبقى السلاح غير المرخص متداولا في ايدي بعض المواطنين. هناك قانون يجب ان يطبق على الجميع دون الالتفات للانتماءات السياسية ولا يوجد احد فوق القانون».

الحسيني يجدد الدعوة لتشكيل لجنة خبراء عربية تساعد الفلسطينيين في المفاوضات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بالسلطة الوطنية الفلسطينية من استمرار خرق اسرائيل لاتفاقيات السلام، وقال ان استمرار سياسة الاستيطان في القدس من شأنه ان يقوض عملية السلام برمتها.

واكد فيصل الحسيني في تصريحات ادلى بها امس عقب اجتماعه مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الطرح الفلسطيني الخاص بتشكيل لجنة خبراء عربية لمساعدة الجانب الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي مازال قائما.. واشار الى وجود مشاورات سياسية بين السلطة الفلسطينية والجامعة العربية لتوضيح احتياجات السلطة الفلسطينية في هذا الموضوع. واكد الحسيني ان قضية القدس تعد معركة المستقبل بالنسبة للفلسطينيين، مشيرا الى تمسكهم بتدعيم جذورهم بالمدينة المقدسة في مواجهة اي محاولات أو سياسات اسرائيلية لتهويدها.

وكشف مسؤول ملف القدس انه عرض على وزير الخارجية المصري عمرو موسى الحدود التي يقف عندها الفلسطينيون بالنسبة لقضية القدس وكذا الخطوط الحمراء بشأنها والنقاط الساخنة المتوقعة خلال المرحلة المقبلة!

حذرت من أن مصادرة 10 في المائة من أراضي الضفة ستفجر الوضع

السلطة الفلسطينية رفضت لائحة معتقلين أعدتها إسرائيل للافراج عنهم

رام الله ـ ا ف ب: رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية لائحة المعتقلين التي قالت اسرائيل انها ستفرج عنهم بموجب اتفاق واي بلانتيشن وطالبت ان يكون المعتقلون المفرج عنهم معتقلين امنيين. وحذرت من ان مصادرة اسرائيل لـ 10 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي وصفتها باكبر عملية لصوصية في التاريخ المعاصر، ستقود الى تفجير الوضع.

وكانت اسرائيل قد اعلنت اول من امس انها ستفرج عن 250 معتقلا فلسطينيا كدفعة اولى من اصل 750 معتقلا، جرى التوصل الى اتفاق بشأنهم في اطار اتفاق واي بلانتيشن. ولم تشمل اللائحة اي معتقلين امنيين بل معتقلين ارتكبوا جرائم جنائية مثل سرقة السيارات.

وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية امس ان السلطة الفلسطينية ترفض اللائحة، وشدد في الوقت نفسه على ان خطة مصادرة 10 في المائة من اراضي الضفة الغربية ستقود الى تفجير الوضع.

وقال الطيبي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الموقف الاسرائيلي من قضية المعتقلين مجرد عملية مراوغة وخداع وهو مرفوض بالكامل من جانبنا». واضاف «نحن لم نذهب الى واي ريفر ولم يتدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الامر لكي يتم الافراج عن لصوص سيارات».

واكد الطيبي اصرار السلطة الفلسطينية على ان «يتم الافراج عن الاسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا على خلفية مشاركتهم في كفاح شعبهم من اجل الحرية».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اجتماعا بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين عقد صباح امس لبحث موضوع المعتقلين لم يفض الى اي نتائج ايجابية. وقال هشام عبد الرازق وزير الدولة الفلسطيني لشؤون الاسرى لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الجانب الاسرائيلي تمسك بموقفه بأن يتم اطلاق سراح عدد كبير من الجنائيين ورفض اطلاق سراح اي اسير من القدس الشرقية المحتلة وهو الامر الذي رفضناه بشدة».

واشار الطيبي الى ان «الجانب الفلسطيني تقدم بشكوى الى الادارة الاميركية طالبا منها التدخل لحل هذه المشكلة والزام اسرائيل بالايفاء بالتزامها كاملا في هذه المسألة».

من جهة اخرى اعتبر الطيبي نية اسرائيل بالبدء باجراءات تسمح لها بمصادرة 10 في المائة اضافية من اراضي الضفة الغربية بانها «اكبر عملية لصوصية في التاريخ المعاصر» محذرا من انها «ستقود الى تفجير الوضع».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت ان الادارة العسكرية الاسرائيلية ومستشار الحكومة القانوني الياكيم روبنشتاين ومنظمة المستعمرين «امانا» بدأت اجراءات «مسرعة» لاعلان الاراضي التي لايملكها افراد كاراض اميرية ما سيسمح بنقلها للمستعمرين.

واعتبر الطيبي ان «مستشار الحكومة روبنشتاين الذي يقف خلف هذا المشروع كشف عن نفسه كاداة طيعة في يد المستوطنين واليمين المتطرف». وحذر الطيبي من ان «الحكومة الاسرائيلية تقود الوضع عبر هذا المخطط الى الانفجار لان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الايدي امام عملية سرقة اراضيهم» مشددا على ان «هذه الارض فلسطينية وستبقى فلسطينية».

وقالت الاذاعة ان الهدف هو انهاء هذه العملية القاضية بتغيير وضع 50 الف هكتار (نصف مليون دونم) من الاراضي قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واكد هذا المشروع شلومو فيلبرغ احد قادة «مجلس» المستوطنات في الضفة الغربية، اكبر منظمة للمستعمرين. وقال للاذاعة انه تم «انعاش» خطة تهدف الى تغيير وضع جانب من اراضي الضفة الغربية.

واوضح ان «حكومة اسحق رابين العمالية جمدت هذا المشروع وقد انعشناه». واضاف «يبدو ان السلطات الاسرائيلية لا تثق بكلام ياسر عرفات وهي تريد من خلال مصادرة الاراضي الرد على اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون قد حث المستعمرين يوم الاحد الماضي على توسيع مستعمراتهم من خلال اقامة منازل ومنشآت على «تلال» الضفة الغربية. وقال شارون، احد مهندسي سياسة الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، «على الجميع ان يتحركوا ويسرعوا ويستولوا على اكبر عدد من التلال لتوسيع المستوطنات لان كل ما نستولي عليه سيبقى لنا». واضاف ان «كل ما لن نستولي عليه سيعود اليهم (الفلسطينيون)».

واستجاب بعض المستعمرين لنداء شارون وبدأوا في الايام الاخيرة في اقامة بؤر استيطانية قرب عدد من المستعمرات في الضفة الغربية.

وادلى شارون بهذه التصريحات قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي بدأها اول من امس مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

احتجاجا على أقساط الدراسة المرتفعة

الطلاب يواصلون أكبر إضراب في تاريخ إسرائيل

القدس المحتلة ـ أ ف ب: يعتبر اضراب الطلاب الذي يحول منذ شهر دون بدء العام الدراسي 1998 ـ 1999 في أسرائيل الاكبر في تاريخ الدولة العبرية علما بانه يجري من دون اي خلفية آيديولوجية.

ولم تنجح في السابق حركة الاحتجاج الطلابية الواسعة التي شهدتها اوروبا والولايات المتحدة في الستينات ولا الجدل الكبير الدائر في المجتمع الاسرائيلي حول مستقبل الاراضي الفلسطينية في تعبئة الطلاب الاسرائيليين الى الحد الذي وصلت اليه حركتهم الآن.

ما اثار هذه التعبئة العالية في صفوفهم هو سبب مادي بحت وتحديدا الاقساط المرتفعة في معاهد التعليم العالي التي يمكن ان يصل معدلها الى ثلاثة آلاف دولار سنويا. ويريد الطلاب خفضا بنسبة 50٪ للاقساط الجامعية التي لم تتوقف عن الارتفاع على مر السنين.

ومنذ عشرة ايام ينفذ بضع عشرات من الطلاب اضرابا عن الطعام قبالة منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويبقى الطلاب من شبان وفتيات ممددين على قطعة من القماش السميك على رصيف شارع بلفور الذي يقود الى المقر الرسمي لاقامة رؤساء الحكومة، وهم يرتدون قمصانا قطنية بيضاء كتب عليها شعار «خفضوا كلفة الدراسة».

وبات المضربون عن الطعام في حالة من الضعف وهم يكتفون بشرب مياه معدنية يوزعها عليهم المنظمون، وبالكاد يتمكنون من الاجابة على الاسئلة مكتفين بالرد همسا على من يسألهم انهم مصممون على الاستمرار في اضرابهم حتى تتم الاستجابة لمطالبهم. وتتمركز سيارات اسعاف بشكل مستمر على مقربة من المكان تحسبا لاي طارئ.

ومساء يوم الثلاثاء وخلال تظاهرة دعم امام مقر البلدية شارك فيها قرابة 20 الف طالب ومدرس وتلميذ وبعض الاهالي وفنانون، طلب آفي لوفر احد المضربين عن الطعام من نتنياهو ان «يستيقظ قبل ان يسقط ضحايا». وفي وقت لاحق من ذاك المساء، انهار خمسة طلاب آخرين ونقلوا الى المستشفى من بينهم طالب وصفت حالته بانها «خطيرة» وادخل الى مستشفى سوروكا في بئر السبع.

وما يشير الى الاهمية التي بدأ يكتسبها اضراب الطلاب، ازدياد الدعم له في الاوساط السياسية. فقد شارك في الاضراب عن الطعام ستة نواب من اليمين واليسار يوم الأربعاء تعبيرا عن تضامنهم. كما اعلن الدعم للاضراب كل من رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك والامين العام لاتحاد النقابات الاسرائيلية عمير بيريتز الذي قال: «اذا لم يتم التوصل الى تسوية في غضون اسبوع فان اضرابا عاما سيعلن في البلاد».

وقبل الوصول الى حد الاضراب عن الطعام قام الطلاب بمحاولات مختلفة من بينها قطع محاور الطرق الرئيسية في القدس وتل ابيب. الا ان تظاهراتهم لم تؤد الا الى جعل الرد اشد عنفا من قبل الشرطة التي اعتقلت العشرات منهم.

ولم تسفر المفاوضات مع الحكومة عن اي نتيجة حتى الآن. وبعد ان التزم نتنياهو الصمت طوال ثلاثة اسابيع كلف لجنة وزارية ايجاد حل للنزاع قبل ان يعهد بالقضية الى مدير مكتبه موشي ليون. ووصف هذا الاخير مطالب الطلاب بانها «غير واقعية على الاطلاق». وهو ما زال يعارض، على غرار وزير المال ياكوف نئمان، اي تسوية تتضمن تقديم اعانات حكومية لتغطية جانب من الاقساط الدراسية.

ولا يفكر المسؤولون الا بحل واحد فقط هو تقديم منح وقروض طويلة الاجل للطلاب الاكثر فقرا.

ويشكو العديد من الطلاب من ان الحكومة رفعت بشكل كبير جدا اعاناتها للمدارس الدينية اليهودية ارضاء لحلفائها في البرلمان المتشددين دينيا، على حساب الجامعات.



فلاح فلسطيني يرقب جرافة إسرائيلية وهي تزيل أشجار زيتون من بستان قرب قرية بتواه بينما جنديان إسرائيليان يحرسان الجرافة أمس (رويترز)

وصف وزير الخارجية الإسرائيلي بالإرهابي ومحاولة إملاء الشروط على الفلسطينيين

دحلان يرفض ڤيتو شارون على مشاركته في مفاوضات الحل النهائي

لندن: من علي الصالح

هاجم العقيد محمد دحلان رئيس الامن الوقائي في قطاع غزة الڤيتو الذي وضعه وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون على مشاركته في مفاوضات الحل النهائي التي بدأت رسميا امس بلقاء بين شارون ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة ومن المقرر ان تبدأ عمليا الاسبوع المقبل.

ووصف دحلان هذا الڤيتو بانه محاولة مرفوضة لاملاء شروط على الجانب الفلسطيني، مؤكدا ان الرئيس عرفات هو وحده الذي يختار المفاوضين الفلسطينيين. ووصف شارون «بالارهابي الدموي الذي فقد بريقه امام المستعمرين بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت امس ان موقف شارون هذا يرتكز على تصريحات صحافية لدحلان اعتبرها شارون معارضة لاتفاق واي ريفر. وتتعلق هذه التصريحات بقائمة المطلوبين التي تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية باعتقالهم كشرط لتنفيذ الاتفاق وكذلك بدور وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» في الرقابة على هذه المسالة.

وقال العقيد دحلان في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» ان شارون بمثل هذه التصريحات انما يحاول ان يملي على الفلسطينيين شروط الاستسلام، وهذا لم يحدث لا في واي بلانتيشن ولا في كل المبادرات السابقة». واضاف «انه يريد ان يعوض نقصه في القضايا التي لم يحصل عليها في واي بلانتيشن بهذه التصريحات غير المقبولة. كما يريد ان يعيد الاعتبار لنفسه والظهور بمظهر البطل القومي امام المستعمرين الذين فقدوا ثقتهم به بعد توقيع الاتفاق. فيصدر عنه تصريحات رنانة تكسبه المستعمرين».

وتابع القول «هذا اولا. وثانيا فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو وحده الذي يقرر وجودي في الوفد الفلسطيني المفاوض وليس شارون الارهابي الملوثة يداه بدماء الشعب الفلسطيني. اضافة الى ذلك لا يشرفني ان التقي بشارون».

وعن الاسباب التي دعت شارون او كما قال مكتب شارون ان يعلن مثل هذا الموقف قال دحلان «ليست هناك اسباب محددة، لكن المشكلة في تركيبة وعقلية شارون التي ترفض ان نجلس معه ندا لند كما حصل في واي بلانتيشن، وهو الذي كان يحاصرنا في بيروت. ان وجود المفاوض الفلسطيني يتحدث بمنطق امر غير مقبول من وجهة نظر شارون الذي يؤمن بحصار الدبابات واملاء الشروط».

غير انه عاد وقال «ان شارون لن ينسى اننا لم نحقق له شروطه في مفاوضات واي بلانتيشن لاسيما مطالبته بتسليم المعتقلين. فشارون هو الذي كان قد وقف في اكثر من مناسبة واكد انه لن يوقع اتفاقا دون تسليم القتلة. وقد وقع الاتفاق ولم نسلمه مطلوبا واحدا».

وعن اسباب رفضه لدحلان بالاسم دون سواه من المسؤولين الامنيين مثل امين الهندي رئيس المخابرات العامة او جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية قال دحلان «لانني عضو في الوفد المفاوض منذ توقيع اتفاقات اوسلو وحتى الان». ورفض دحلان الخوض في مزيد من التفاصيل في هذه القضية مؤكدا ان عضويته في الوفد المفاوض لا تتركز فقط على مناقشة القضايا الامنية.

يشار الى ان الوفد الفلسطيني لمفاوضات الحل النهائي لم يحدد بعد حسب قول دحلان لكنه في طور التشكيل.

نزار حمدون المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة في حديث لـ «الشرق الأوسط»

تجدد الأزمة ليس مستبعدا ولولا رسالة أنان لما استجاب العراق للتهديدات العسكرية

نيويورك: من غيدا فخري

قال نزار حمدون، الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة، ان «العراق يفهم كافة الظروف والمعطيات المتعلقة بالأزمة الاخيرة وما يمكن ان ينتج عنها، ويفهم كذلك معطيات الموقف الاميركي والدوافع والاغطية السياسية التي يلجأ اليها» مشيرا الى ان الأمر «مفهوم جيدا» من قبل القيادة في بغداد «وليس لدينا اوهام حوله».

واكد حمدون في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اصرار الامين العام للامم المتحدة على مبادرته بارسال رسالته الى بغداد ادى الى «احراج الموقف الاميركي» موضحا انه «لولا هذه الرسالة لكان من الصعب توقع استجابة عراقية بالطريقة التي تمت».

واعتبر حمدون ان «العنصر الرئيسي في كل هذه المسألة هو سرعة استجابة الدبلوماسية العراقية للتحديات التي كانت تطرح على مسرح مجلس الأمن». وتحدث عن «عملية مغالبة للوقت»... في حين كان الاميركيون يراهنون على ان عملية الأخذ والرد بين نيويورك وبغداد ستأخذ وقتا كافيا وبالتالي تعطيهم الفرصة للقيام بالضربة العسكرية».

وفي ما يلي نص الحديث:

● تردد في الأوساط الدبلوماسية ان الأزمة مع العراق ستتجدد. فما هي في رأيك احتمالات نشوء أزمة جديدة؟

- طبعا، من غير المستبعد ان تنشأ الأزمة مرة اخرى، وهذا الأمر ليس مرتبطا بالعراق بالتأكيد ولكنه سيكون مرتبطا بالموقف الأميركي اذا ما كان يدفع باتجاه ازمة اخرى عن طريق استفزازات وممارسات غير مناسبة.

اما من جانب العراق، فانه حريص على انه لا يتجه الى الأزمة لاننا نريد للمراجعة الشاملة ان تتم في وقت قصير نسبيا وان تتم بطريقة نزيهة وعادلة.

● من اجل الوصول الى هذه المرحلة، هل سيلتزم العراق هذه المرة وبشكل تام بالاتفاق الذي تم التوصل اليه؟

- نحن ملتزمون. ليس هناك اتفاق جديد عدا ان العراق اعاد النظر في قرار 5 اغسطس (اب) وقرار 31 اكتوبر (تشرين الأول). وفي ما يخص الاطر العامة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن فهي نفسها، القرار 687 وبشكل خاص القسم «ج» الذي يتعلق بنزع السلاح والذي يضم الفقرة 22 ومذكرة التفاهم الموقعة مع كوفي انان في فبراير (شباط) الماضي، وكل الاتفاقات الاخرى التي تمت بين العراق وبين اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية - انسكوم، بما في ذلك خلال فترة رولف ايكيوس (الرئيس السابق للجنة الخاصة). وفي ما يتعلق باجراءات ووسائل العمل، فان العراق سيتمسك بذلك ولكن اذا ما حصلت محاولة فرض شروط جديدة ليست موجودة في قرار مجلس الأمن او في الاتفاقات المعقودة عند ذلك سنرى وسندرس الحالة حسب تطورها.

● الآن قبلتم بتعاون كامل و«انسكوم» تطالب بوثائق معينة. فكيف ستتعاملون مع ذلك، وهل انتم على استعداد لتسليم هذه الوثائق؟

- نحن قلنا في السابق ونقول الآن، كل ما نستطيع ان نقدمه من وثائق ومعلومات ذات علاقة ببرامج التسليح السابقة سنقدمه لانسكوم. هذا الامر صحيح في السابق وصحيح الان وليس لدي علم بشيء محدد تطلبه انسكوم الآن. لم اطلع حتى الآن على اي طلبات جديدة من انسكوم وفي تقديري ان العراق سيتجاوب مع كل ما يمكنه ان يقوم به. يعني اذا كان لدينا شيء جديد سنقدمه واذا لم يكن لدينا ما نقدمه سنقول لهم ليس لدينا ما تطلبوه.

● ولكنكم رفضتم في السابق ان تقدموا لهم بعض الاشياء التي طلبوها، مثل هذه الوثيقة التي تتعلق بمخزونات العراق من الاسلحة الكيماوية...

- هناك حالة خاصة في هذه الوثيقة وسبق ان قلنا لهم ان هذه الوثيقة ليست لها علاقة بعمل انسكوم كما اننا سمحنا لهم باخذ ملاحظات من هذه الوثيقة دون ان نعطيهم الوثيقة نفسها، هذا ما جرى في السابق.

الموضوع يعتمد على جو التعاون فمن المبكر الآن الحديث عن شيء محدد قبل ان تبدأ انسكوم عملها في العراق لكي نرى كيفية العمل ولكي نرى الاجواء التي سترافق التعاون بين العراق واللجنة الخاصة.

● اذا لم يكن للعراق اي شيء يخفيه في هذه الوثيقة او غيرها، فلماذا لا يسلمها لتجنب ازمة جديدة محتملة؟

- موضوع هذه الوثيقة سيدرس ولكن وثائق اخرى تدعي انسكوم ان العراق يخفيها ليست موجودة حسب علمي.

● كيف سيتعامل العراق الآن مع طلب انسكوم الدخول الى المواقع السيادية الحساسة؟

- سننظر في كل حالة بموجب معطياتها ولا بد ان ننتظر لنرى كيف تتصرف انسكوم في عمليات التفتيش المستقبلية.

● حتى يوم الجمعة الماضي كنتم تصرون على انكم لن تتراجعوا عن موقفكم ولكنكم في النهاية تراجعتم. فما هو السبب الرئيسي في ذلك؟

- السبب الرئيسي لقرار القيادة العراقية اعادة التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية هو المناشدات التي جاءتنا من مختلف الاطراف وبشكل خاص من الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. هذه المناشدات جعلتنا نأخذ بالاعتبار ما يسمى بالرأي العام الدولي والدول الصديقة والاطراف الصديقة التي كانت تريد ان تفعل كل ما من شأنه ان يلغي او ان يمنع احتمال الضربة العسكرية.

● هل صحيح ان موسكو وباريس اخبرتاكما بان الطائرات الاميركية المقاتلة انطلقت وانها ستقصف العراق خلال وقت قصير جدا ولن من الافضل التراجع؟

- كل من كان له جهاز تلفزيون او جهاز راديو ويتابع الاخبار كان لا بد ان يفهم ان الضربة العسكرية كانت قريبة جدا. وكل من كان حاضرا هنا في مجلس الامن ومتابعا المناقشات والموقف الاميركي الذي كان يدفع باتجاه التأزم وباتجاه عدم قبول الموقف العراقي والسعي للحصول على التخويل للضربة العسكرية، كان يتوقع ان العملية العسكرية قريبة جدا. الامر لم يكن بحاجة الى ان نستمع من هذا الطرف او من ذاك.

● اذاً لم تُبلغوا من اي طرف؟

- كلا. لم نبلغ من قبل اي طرف من الاطراف او من اي حكومة من الحكومات بمثل هذه المعلومات.

● لماذا يتبع العراق سياسة تسمح للأمور بان تصل الى حد الأزمة ثم يتراجع في اللحظة الأخيرة؟

- نحن لدينا قضية مهمة وهي قضية الحصار والنتائج المدمرة الذي يتركها على الشعب العراقي. هذا الأمر هو العنصر الضاغط الرئيسي الذي يجعلنا نتخذ بعض المواقف للتعبير عن امتعاضنا وللتعبير عن ردود فعلنا على عملية استمرار الحصار واستمرار عمل اللجنة الخاصة في التركيز على مسائل ثانوية وامور تافهة، بغرض اعاقة تنفيذ الفقرة 22 التي نعتقد اننا نستحقها. هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلنا احيانا نحاول ان نسمع العالم رأينا ونحاول ان نسمع العالم اعتراضاتنا.

● ولكن الا يؤثر ذلك على مصداقية العراق؟

- لا اعتقد. فمصداقية العراق تتماشى ايضا مع قضية رفع الحصار. والمسألة هنا ليست مسألة المصداقية التي اعتقد انها لصالحنا وليست لصالح اللجنة الخاصة. مثلا قضية المفتش سكوت ريتر والمعلومات التي جاءت بعد استقالته عن تعاونه مع اجهزة استخبارات اخرى بما في ذلك جهاز الموساد الاسرائيلي وكيف كان العمل الفني، الذي يفترض ان يكون فنيا، يوجه حسب اعتبارات سياسية تسعى لتمديد الحصار ولمنع عملية تنفيذ الفقرة 22 ولاحراج العراق دائما على خلفية سياسية ولكن باغطية وبوسائل فنية. فمشكلة المصداقية اعتقد انها من جانب انسكوم وليس من جانب العراق.

● هل ستستمرون في مطالبة اعادة النظر في تركيبة انسكوم وتغيير بعض المسؤولين فيها أم ستتعاملون مع اللجنة الخاصة بشكوك أقل في المرحلة المقبلة؟

- هذا الأمر يعود الى مجلس الأمن والأمين العام. سبق للعراق ان طالب مجلس الأمن وطالب الأمين العام بان ينظر في هذه المخالفات وان يحقق في سلوك اللجنة الخاصة وبعض عناصرها. والأمر ما زال متروكا لهذين الطرفين.

● وماذا عن المطالبة باستقالة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر نفسه؟

- هذا الامر ايضا سبق لنا ان اوضحناه وهو متروك الآن للأمين العام ولمجلس الأمن، فهذا الموضوع من اختصاصهم.

● اذاً، لن تطالبوا بذلك مجددا؟

- نحن ثبتنا مطالبنا بشكل موثق وخطي.

● ماذا كان دوركم في اللحظات الاخيرة التي سبقت تجنب الضربة العسكرية وتوصل مجلس الأمن الى اتفاق؟

- انا هنا في عملي جزء من الآلة الدبلوماسية العراقية ومن سلسلة المراجع العراقية التي كانت تتعامل مع الحالة في مجلس الأمن بشكل متواصل وبشكل دؤوب مما جعلنا نستطيع في الوقت المناسب ان نحقق ما من شأنه ان يقوي موقفنا وان يحرج الاطراف التي كانت تامل ان تقوم بالضربة العسكرية في الوقت الذي كانت تخطط له.

● هل شعرتم في اي وقت من الأوقات بان الضربة العسكرية قد تقع قبل ان تنجح جهودكم الدبلوماسية؟

- نعم، كان هناك شعور بانه ربما، مهما تم فعله، فان الضربة العسكرية قائمة، ولكن كانت الرغبة بتفادي الضربة اقوى وادت الى ان نستمر بنفس الزخم وان نستطيع في النهاية تحقيق هذه النتائج.

● كانت هناك اتصالات عديدة مع بغداد...

- الاتصالات مع بغداد كانت متواصلة على الهواتف النقالة وغير النقالة رغم ان الوقت في بغداد كان متاخرا في الليل ولكن كانت درجة الاستجابة في التعامل مع الحالة عالية جدا.

● هل كنت تتلقى التعليمات من طارق عزيز ام هل كان لديك اتصال مباشر مع الرئيس العراقي نفسه؟

- كانت الاتصالات مباشرة مع السيد طارق عزيز.

● هل هناك اي ازدواجية في المسؤولية؟

- كلا، ليس هناك ازدواجية، السيد طارق عزيز يعرف جيدا توجهات القيادة ويعمل بتوجيهات مباشرة من السيد الرئيس، وهو في الصورة الكاملة لمعطيات القرار العراقي ويستطيع ان يتعامل معها بشكل كفء.

● كيف عشتم شخصيا هذه اللحظات؟ اكيد لم تناموا كثيرا...

- طبعا كانت ساعات النوم قليلة بحكم الحاجة لعمل شيء وبحكم تطورات الاحداث. وجودنا في قاعات مجلس الأمن على مدار الحدث كان عنصرا يساعد ليس فقط على ان تتم المتابعة بشكل دقيق ولكن ايضا كان يساعدنا على التاثير في الاجواء العامة للتغطيات الصحافية، وايضا في التاثير على مواقف بعض الدول الاعضاء في المجلس لغرض اثبات ان العراق قدم كل ما من شأنه ان يؤدي الى تفادي الأزمة.

● ماذا كان في تقديركم العنصر الرئيسي الذي ساهم في قلب الميزان في صالح الحل الدبلوماسي للأزمة في اللحظة الأخيرة؟

- اعتقد ان العنصر الرئيسي في كل هذه المسألة كان سرعة استجابة الدبلوماسية العراقية للتحديات التي كانت تطرح على مسرح مجلس الأمن. وكانت هناك عملية مغالبة للوقت، فالاميركيون كانوا يراهنون على عملية الوقت ويعتقدون ان القيادة العراقية سوف تحتاج الى وقت اضافي وان عملية الاخذ والرد بين نيويورك وبغداد ستاخذ وقتا كافيا لاعطائهم الفرصة للقيام بالضربة العسكرية، في حين ان الدبلوماسية العراقية اثبتت انها قادرة ان تتعامل بطريقة سريعة جدا ومرنة مما اثر في نتائج الحدث.

● كيف اثرت عليكم مطالب الأميركيين والتشكيك في بعض الاحيان في صلاحيتكم في التوقيع على رسائل التوضيح التي قدمها العراق؟

- هذا الأمر لم يخدمهم في النتيجة. ولم يخدمهم عندما قالوا ان رسالة الممثل الدائم للعراق ليست كافية وانما يفترض ان تأتي الرسالة من جهات عليا في العراق. الباقون في مجلس الأمن نظروا نوعا ما باستهزاء الى مثل هذا الطلب لانهم جميعا يعلمون ان الممثلين الدائمين هنا في نيويورك - وهناك 185 منهم - لديهم صلاحيات من حكوماتهم في قضايا الحرب والسلم. كما ان نفس اعضاء المجلس، بمن فيهم الاميركي، الذين جلسوا يناقشون مصير العراق في تلك اللحظة ممثلون دائمون وقسم منهم ايضا نواب ممثلين. ولذلك لا اعتقد ان ذلك خدمهم، بالعكس هذا قوى من موقفنا. اما قضية بعض التعديلات على الرسالة لكي تكون اوضح فهذا الامر لم يكن صعبا جدا لاننا كنا نفهم العنصر الرئيسي في الموقف العراقي وفعلنا كل ما من شأنه ان لا يخالف المبادئ العامة للموقف العراقي وفي نفس الوقت محاولة قطع دابر اية حجة واي مبرر لكي يحرج الموقف العراقي.

● الى اي مدى تم لحراج الموقف العراقي في تقديم المزيد من التوضيحات وهل كنتم على استعداد لتقديم المزيد منها لو تطلب الامر ذلك؟

- لا اعتقد اننا وصلنا الى نقطة كان بعدها من الصعب اعطاء شيء جديد، كما ان الآخرين في المجلس - عشرة أعضاء تقريبا - قبلوا واعتبروا هذه الايضاحات كافية مما ادى الى احراج الطرفين الأخيرين، اي اميركا وبريطانيا لكي لا يكونا في صف الاقلية الصغيرة.

● بالنسبة لمحادثاتك مع الأمين العام، ماذا قال لك وهل طلب منك اي ضمانات شفهية قبل ان يسلمك الرسالة الموجهة للرئيس العراقي؟

- لا. الأمين العام ركز على اهتمامه بالتوصل الى حل سلمي وانا اعتقد ان الامين العام لعب دورا مهما جدا في مسار ومجرى العمل في منع الضربة العسكرية وبشكل خاص اصراره على ان يقوم بمبادرته بارسال رسالته الى بغداد والتي جوبهت على مدى حوالي اربع ساعات في اجتماع المجلس يوم الجمعة بمعارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة ولكنه استطاع في الاخير احراج الموقف الاميركي لكي لا يصدر عن اميركا اعتراض على مفهوم رسالته. وعندما طلب الممثل الاميركي منه ان يراجع المجلس نص الرسالة التي سيوجهها الى بغداد، رفض ذلك واعتبر الامر وكأن فيه شيئا من الاهانة. ورفض ان يتدخل لحد في مراجعة او تغيير نص رسالته التي وجهها لاحقا الى بغداد ولولا هذه الرسالة لكان من الصعب توقع استجابة عراقية بالطريقة التي تمت.

● ماذا اثر في هذه الرسالة اكثر من غيره على رد العراق الايجابي؟

- في الواقع ليس المهم في الرسالة نصها مع انه يشير الى ضرورة التوصل الى حل سلمي والى ضرورة ان يعيد العراق النظر في قراراته السابقة. وفيها اشارة ايضا الى ان حل هذه الازمة سيؤدي الى تقريب وقت رفع الحصار. لكن المهم في الموضوع المبادرة والسعي للحصول على وقت اضافي يتيح ايجاد حل للأزمة. ولو كان هناك اي تردد في اخذ هذه المبادرة لكان من الصعب توقع ان ينتظر الاميركيون حتى يوم السبت مثلا بشأن الضربة العسكرية. ربما لجأوا الى ضرب ابكر.

● كان العراق يفضل ان يتجه انان بنفسه الى بغداد...

- كنا نفضل ذلك، ولكن الرجل له ظروفه وله اعتباراته، ونحن نقدرها.

● يرى الكثير من الناس ان العراق كان في موقف افضل في فبراير الماضي مما هو فيه اليوم، فماذا كسب العراق من وراء الموقف الذي تبناه هذه المرة؟

- الذين زاروا بغداد والمدن العراقية الأخرى في فبراير ويزورونها الآن، لا يجدون اي فرق. بالعكس، فان الامر الآن اسوأ من زاوية آثار الحصار على المواطن العراقي. بالنسبة لنا هذا هو الخط الأساسي، فالمشكلة التي نواجهها ليست مشكلة دبلوماسية او مشكلة سياسية لكي تلعب بها بهذا الشكل او ذاك. الموضوع يعني مصير الشعب والنتائج المدمرة التي تستمر بدون مبرر لان اللجنة الخاصة تريد أن تمدد عملها. مضت 6 أشهر من التعاون الكامل ما بين فبراير واغسطس دون ان يحقق ريتشارد بتلر اي تقدم في ملفات الأسلحة. العراق تعاون بشكل كامل ولم تكن هناك مشكلة مسجلة في تلك المرحلة. لا يمكن ان نستمر على هذا الشكل الى الأبد. لا بد من التوصل الى نهاية ما. وهذا هو الذي دفع العراق الى قراره في اغسطس الماضي.

● هناك تحذيرات كثيرة الآن من ان الدبلوماسية لن تحظى بالوقت الكافي في المرة المقبلة اذا ما نشأت ازمة جديدة مع العراق وأن الحل الوحيد والمباشر سيكون الضربة العسكرية، فكيف يؤثر ذلك عليكم وعلى السياسة التي تتبعونها؟

- نحن نفهم كافة الظروف والمعطيات المتعلقة بالازمة الاخيرة وما يمكن ان ينتج عنها ونفهم ايضا معطيات الموقف الاميركي والدوافع السياسية والاغطية السياسية التي يلجأ اليها. هذا الأمر مفهوم جيدا من قبل القيادة في بغداد وليس لدينا أوهام حوله.

● هل انتم متفائلون بانكم سترون الضوء في نهاية النفق في وقت قريب؟

- علينا اولا ان نرى النفق ثم ننتظر لكي نرى اذا كان هناك ضوء فيه. الموقف الأميركي يلغي وجود حتى مثل هذا النفق، للاسف. ولكن بالتأكيد، الدول الأخرى في مجلس الامن لديها وجهات نظر اخرى ونحن نامل ان يقوى موقف الدول التي تريد تنفيذا عادلا ونزيها للقرارات المجلس والدول التي ليست لديها اجندة ثانية تخص موقفا سياسيا من حكومة العراق والسعي لاسقاط النظام كما يبدو من الموقف الاميركي واتجاهاته المعلنة بشكل خاص في الفترة الأخيرة.

● ماذا سيكون دوركم انتم شخصيا في المرحلة المقبلة؟

- انا جزء من الآلة الدبلوماسية العراقية وكل ما يمكن ان اقوم به في خدمة الدبلوماسية العراقية وخدمة بلدي لن اقصر فيه، ان شاء الله، ومهما كان المجال او السياق الذي اعمل فيه.

● من المقرر ان تغادر نيويورك الى بغداد بطول نهاية العام الحالي، فكيف تتصور المرحلة المقبلة بالنسبة لك على المستوى السياسي؟

- كما قلت انا جزء من الخارجية العراقية والدبلوماسية العراقية وكل عمل اكلف به سأحاول جهدي ان اقوم به.

● ما هي طموحاتك السياسية؟

- ليست لدي اي طموحات سياسية او دبلوماسية خاصة. كل طموحي ان اخدم بلدي وشعبي مهما كان الموقع الذي اعمل فيه.

المسؤولون الأميركيون يرون أن المعارضة العراقية غير قادرة على إطاحة صدام

واشنطن: من جيمس رايزن وباربارا كروسيت *

اعترف المسؤولون في الادارة الاميركية، حتى بعد دعوة الرئيس بيل كلينتون الى زيادة الدعم لجماعات المعارضة العراقية، بان هذه المعارضة ضعيفة ومنقسمة الى درجة يصعب فيها تصور كيف يمكن لها ان تزيح الرئيس العراقي صدام حسين.

لقد فاجأ كلينتون جماعات المعارضة العراقية، بل حتى بعض المسؤولين الاميركيين، حين اعلن نهاية الاسبوع الماضي ان افضل سبيل لتجنب ازمة جديدة مع العراق يكمن في تغيير الحكم في بغداد. وقال بعد أن اصدر اوامر بالغاء الضربات الجوية التي كانت مقررة للعراق ان ادارته ستبذل جهودا اكبر لدعم «قوى التغيير في العراق».

واقر كلينتون قانونا جديدا انتقده الكثيرون في وزارة الدفاع وفي الادارة باعتباره مضيعة للمال. وهو ينص على ان تقدم واشنطن ما قيمته 97 مليون دولار من المعدات العسكرية وغير ذلك من الموارد للمعارضين العراقيين. ويعترف مسؤولون في الادارة بان خطاب الرئيس لحيي، على حين غرة، سياسة يرى الكثير من النقاد انها كانت محفوظة على الرفوف.

والواقع ان تصريح للرئيس جاء بعد اسابيع من انتقاد الجنرال انتوني زيني، قائد القوات الاميركية في منطقة الخليج، «قانون تحرير العراق» قائلا «لا اظن ان هذه الامور مدروسة بما يكفي». اما الآن فان البيت الابيض والخارجية الأميركية يتحركان بسرعة في مسعى لمله الفراغات. وتبدي بعض جماعات المعارضة العراقية شكوكها، هي الأخرى، ازاء الدعم الاميركي. فقادة بعض التنظيمات الصغيرة يقولون ان الولايات المتحدة لا تفعل شيئا سوى احياء مشاريع فاشلة تفتقر الى السند الشعبي داخل العراق. وبعد خطاب الرئيس اجتمع مارتن انديك وكيل وزيرة الخارجية، باحمد الجلبي، رئيس «المؤتمر الوطني العراقي» الذي فقد حظوته السابقة لدى الادارة الأميركية منذ انهيار عملياتها في شمال العراق اثر هجوم للجيش العراقي (صيف 1996) على اربيل. وكان الجلبي قد عبأ الكونجرس لاقرار قانون تمويل المعارضة بـ97 مليون دولار، ويامل الآن في ان يدفع الادارة لترشيح تنظيمه لتلقي الدعم الأساسي. ويقول الجلبي ان دعم الادارة «يمثل تحولا في السياسة فهي تفتح لنا ذراعيها».

وتعمل الادارة ايضا بجهودها لتوحيد الأكراد المتقاتلين وغيرهم من المجموعات في جبهة معارضة متماسكة، تضم «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» الذي يتزعمه محمد باقر الحكيم. وقد التقى ممثلون لهذه الجماعة سرا بمسؤولين في ادارة كلينتون في العاصمة الأميركية قبل 3 أشهر حسب قول بعض زعماء المعارضة العراقية.

ويعتبر المجلس اكبر قوى المعارضة الشيعية في جنوب العراق، وهو يميل الآن الى المساهمة في عمل عسكري ضد صدام حسين برعاية واشنطن شريطة ان توافق طهران على ذلك. في غضون تلك طلبت الحكومة البريطانية من نحو دزينة من تنظيمات المعارضة في لندن الالتقاء بمسؤول حكومي وذلك بعد اعلان رئيس الوزراء توني بلير عن مساندة بريطانيا لمساعي لازاحة نظام صدام حسين.

غير ان كثرة جماعات المعارضة وتضارب مصالحها وتنافرها، اديا الى اعاقة السبيل امام واشنطن ولندن لايجاد طريقة لاسقاط الرئيس العراقي.

واعترف مسؤولون في الادارة الاميركية اول من امس انهم لم يحسموا بعد رأيهم في طبيعة التنظيمات التي ينبغي ان تتلقى الدعم، او في تزويد بعضها بالسلاح. وحسب «قانون تحرير العراق» الذي اقره الكونجرس يتوجب على الرئيس في موعد اقصاه يناير (كانون الثاني) المقبل ان يحدد القوى التي ينبغي ان تتلقى هذا الدعم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جيمس روبين «اننا نكثف لتصالاتنا مع جماعات المعارضة عبر زيادة دعمنا الاقتصادي والسياسي لها. اما بصدد تسليح هذه الجماعات، فاننا لم نستبعد تلك بعد، لكننا نعتقد انه امر سابق للأوان».

وأبدى مسؤول كبير آخر في الخارجية الأميركية حذرا مماثلا، اذ قال «يجب ان نكون واقعيين حول سبل العمل المقبل. فالعمل مع المعارضة العراقية في سبيل ان توحد صفوفها لانشاء بديل عن النظام الحاكم هو الخطوة الأولى الحاسمة».

ويقول الجمهوريون في الكونجرس انهم غير مقتنعين بجدية الادارة. وقال احد مساعدي سناتور جمهوري بارز «لقد اتخذت الادارة خطوة لدعم قانون تحرير العراق، لكني لا ارى انها اتخذت اي التزام او تعهد بازاحة صدام علما ان هذا هو الغرض من القانون».

وتخشى بعض جماعات المعارضة العراقية، المنقسمة على اساس اثني او طائفي، من حقيقة النوايا الأميركية والبريطانية، ويقولون ان اية خطة لدعم المؤتمر الوطني العراقي لن تحظى باي مساندة داخل البلاد.

ويوصي سعد صالح جبر، رئيس «المجلس العراقي الحر» الذي مقره في لندن، وهو ايضا ابن رئيس وزراء سابق في العهد الملكي، بمحاكمة صدام حسين على جرائمه ضد البشرية وفرض عزلة دبلوماسية خانقة على النظام العراقي علاوة على اجراءات وتدابير اخرى.

ويدعو جبر ايضا الى انفاق «الميزانية الكبيرة» لايجاد نظام بث فضائي فعال الى العراق. واكد معارضون كثيرون ان بث اذاعة «العراق الحر» التي بداتها الولايات المتحدة، خطوة متأخرة جدا وضئيلة الاثر. واضاف جبر في مقابلة معه «لا نظن ان اميركا جادة، للاسف، في ازاحة صدام حسين». واذا ما ارادت ادارة كلينتون الحصول على اي دعم جاد في البلاد، فلا بد من تقديم دعم معنوي في الاقل للطبقة الوسطى العراقية التي تتمركز اساسا في بغداد، وفي المدن الكبرى في الوسط السني العربي.

وافاد البروفسور الجامعي عباس مهدي في لقاء بولاية مينيسوتا ان الولايات المتحدة تتمسك بالعقوبات التي تدمر الفئات الوسطى رغم ان واشنطن بحاجة الى دعم هذه الفئات بالذات اذا ما كانت تريد حقا التاثير على الوضع السياسي العراقي. واضاف مهدي الذي يترأس اتحاد العراقيين المستقلين «ان العقوبات تدمر الشعب والبلاد. وقد اضعفت الشعب المضطر الآن للاعتماد على صدام حسين اكثر من اي وقت مضى، ويؤلمني ان ارى كيف يتحدث الناس عن الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وليس في العراق وحده. فالناس غاضبون».

ورغم المصلحة الأميركية الجديدة، فان العديد من المسؤولين تعبوا من استثمار المزيد من الوقت والموارد مع جماعات تبدو اكثر استعدادا للتقاتل في ما بينها من سعيها لاسقاط صدام. وقد استثمر صدام منذ نهاية حرب الخليج، هذه الاختلافات، عاملا على اختراق شتى التنظيمات بدل ان يحصل العكس.

وتبدو الخيارات الأميركية على درجة من المحدودية بحيث ان وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي اي ايه) كانت تمول تنظيما تعرف انه مخترق من عملاء صدام.

وما تزال حركة «الوفاق الوطني» التي تضم عددا من كبار الضباط الهاربين والمعارضين، تتلقى الدعم من وكالة المخابرات المركزية منذ عامين او اكثر، حتى بعد ان كشف العراق معرفته التامة والمفصلة بكل نشاطات هذه الجماعة ضد الحكم العراقي. واستطاع النظام العراقي ان يلقي القبض على اكثر من 157 ضابطا وينفذ فيهم حكم الاعدام في شهر يونيو (حزيران) عام 1996. وكان ذلك ايذانا بمعرفة المخابرات العراقية بخطط هذه الجماعة.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المفتشون يواصلون أعمالهم والمظليون الأميركيون يتدربون في الكويت على اختراق العراق

بغداد تطالب بوقف تحليق طائرات الاستطلاع الأميركية

لندن - بغداد - نيويورك:
«الشرق الأوسط» والوكالات

مع استمرار عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة دون عوائق امس ولليوم الثاني على التوالي منذ انفراج احدث ازمة بين بغداد والامم المتحدة «فتح العراق ملفا ثانويا في علاقته باللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) وذلك لمواجهة الضغوط المنتظرة من اللجنة لبدء «معركة الوثائق» مع بغداد. وواصل المظليون الاميركيون في الكويت تدريباتهم على اختراق الاراضي العراقية اذا ما دعت الحاجة لمواجهة جديدة مع بغداد.

وافادت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس بان العراق طالب الامم المتحدة مجددا بوقف تحليق طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو - 2» التي يستخدمها مفتشو الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

واوضحت الوكالة ان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف بعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اكد فيها ان طائرات الاستطلاع هذه «توظف لاغراض اخرى غير اغراض اللجنة الخاصة وان نشاطها يمس بسيادة وامن العراق».

وذكرت الرسالة التي تحمل تاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بان العراق سبق ان طالب بضرورة استخدام الوسائل العراقية في اعمال اللجنة الخاصة بدلا من الوسائل الاجنبية لاستبعاد اي امكانية في الاستفادة منها في اغراض اخرى تمس سيادة العراق وامنه».

واضاف الصحاف في رسالته «على هذا الاساس ينبغي على الامم المتحدة ان تعيد النظر في موضوع استخدام هذه الطائرة التجسسية كونه يتنافى مع اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة في احترام المساواة والسيادة لجميع الدول الاعضاء». واكد «ان العراق يحتفظ بحقه في المطالبة بتعويضات عن الاضرار المادية والمعنوية التي تسببها هذه الخروقات».

وقال وزير الخارجية العراقي ان هذه الطائرات التي تجري طلعات فوق العراق على ارتفاع عال ارتكبت «422 خرقا للاجواء العراقية» وان آخر رحلتين قامت بهما هذه الطائرات ترجعان الى شهر اغسطس (آب) الماضي. وكانت بغداد قد هددت في ازمة سابقة مع الامم المتحدة في نوفمبر من العام الماضي باسقاط طائرات «يو - 2» لكنها لم تنفذ التهديد.

ورفضت اللجنة الخاصة في حينه وقف طلعات هذه الطائرات، الا انها وافقت على مشاركة طائرات اخرى غير اميركية في المراقبة من الجو للاراضي العراقية. وتشارك طائرة استطلاع فرنسية في اعمال المراقبة منذ ذلك الحين.

وواصل مفتشو نزع الاسلحة الدوليين امس مهماتهم المعتادة لاختبار التعهدات التي قطعها العراق بالتعاون معهم. فلليوم الثاني على التوالي واصلت فرق من اللجنة الخاصة عمليات التفتيش حسب ما اعلنت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس.

وقال شهود عيان ان نحو عشر عربات تابعة للجنة الخاصة غادرت مقر الامم المتحدة في بغداد للانضمام الى مسؤولين عراقيين ينتظرون مرافقة مراقبي الامم المتحدة الى مواقع تخضع لعمليات مراقبة طويلة الامد.

ورفض المراقبون التحدث مع الصحافيين لدى تحرك القافلة. وقالت كروس ان المفتشين يواصلون انشطتهم، وكان المفتشون قد اجروا اول من امس عمليات التفتيش الاولى منذ عودتهم الى بغداد التي انسحبوا منها في الحادي عشر من الشهر الحالي تحسبا لاحتمال تعرض العراق لضربة اميركية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المفتشين لم يتفقدوا اول من امس سوى مواقع خاضعة للمراقبة الدائمة من قبل اللجنة الخاصة.

ولم تشر اللجنة الخاصة الى ما اذا كانت ستستانف عمليات التفتيش المفاجئة التي كان العراق قد منعها في الخامس من اغسطس الماضي والتي تسببت بكثير من الحوادث بين اللجنة الخاصة والسلطات العراقية.

وقال اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية المكلفة العلاقة مع اللجنة الخاصة «ان الجانب العراقي قدم كافة التسهيلات اللازمة للفرق التابعة للجنة الخاصة». واضاف ان مفتشي اللجنة الدولية للطاقة الذرية زاروا ايضا مواقع داخل العاصمة العراقية.

وقالت مصادر دبلوماسية في بغداد ان الايام الاولى من عودة مفتشي اللجنة الخاصة الى العمل ستكون «حساسة جدا» لمعرفة مدى تعاون العراق معها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه أن المسؤولين العراقيين «يدركون نوايا (الولايات المتحدة) ويبدو انهم حسبوا هذا الحساب وهم مستعدون لاظهار مرونة كبيرة» في العلاقة مع اللجنة الخاصة للحؤول دون وقوع اي مشكلة.

وقال دبلوماسي اخر ان المفتشين تلقوا لدى مغادرتهم البحرين تعليمات تطلب اليهم «تنفيذ مهمتهم بالكامل وبطريقة منظمة» كما تلقوا تحذيرا «على سبيل الاحتياط بعدم الخروج ليلا وبالحد من تنقلاتهم».

واضاف الدبلوماسي «نتوقع استفزازات ولكن يجب على العراقيين التحلي بالهدوء والتعاون والصبر لان هدفهم مراجعة شاملة للموقف لرفع العقوبات».

ويعتقد هؤلاء الدبلوماسيون انه يجب على العراقيين ان يحسنوا التصرف لسببين، الاول تجنب اعطاء الولايات المتحدة ذريعة لتوجية ضربات جوية مثل التي كانت تزمع القيام بها والغتها قبل ايام قليلة بعد تراجع بغداد عن قرار وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة.

والسبب الثاني تمكين الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان من التاكيد في مجلس الامن على ان العراق يتعاون فعلا مع اللجنة الخاصة.

وسيكون المحك الحقيقي بعد ايام عندما يرسل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة فريقا من خبراء نزع السلاح الى بغداد للبحث وتفتيش منشآت مشبوهة. وربما تشكل مطالبة اللجنة بغداد بتقديم وثائق رفضت تقديمها في الماضي عقبة جديدة.

وكان بتلر قد طالب العراق بتسليمه سلسلة من الوثائق، حول برامجه التسليحية لا سيما وثيقة اكتشفها مفتشو اللجنة الخاصة في يوليو (تموز) الماضي في المقر العام للقوات الجوية العراقية وصادرتها السلطات العراقية منهم حسب ما اعلنه المتحدث باسم اللجنة الخاصة اوين بوكانان.

واكد بتلر في الحديث الذي نشرته «الشرق الأوسط» امس ان «عدم تقديم بغداد الوثيقة الرئيسية (وهي حول الأسلحة الكيماوية) التي تطالب بها اللجنة الخاصة يخالف القانون وقد يشكل مشكلة».

وكان اللواء عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي صدام حسين قد اكد الثلاثاء الماضي ان العراق مستعد لطلبية طلب، اللجنة الخاصة باطلاعها على العناصر التي تهمها في هذه الوثيقة.

ويمجرد ان يشهد انان بان العراق ينفذ تعهده بمواصلة التعاون مع مفتشي الاسلحة يقوم مجلس الامن باستعراض شامل لعلاقات بغداد مع المنظمة الدولية. وتعهد العراق السبت الماضي بالتعاون مع اللجنة الخاصة متفاديا بذلك هجوما جويا من الولايات المتحدة وبريطانيا. لكن واشنطن ولندن اكدتا انهما لا تزالان مستعدتين لضرب العراق في حال عرقلة عمل المفتشين.

واكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الليلة قبل الماضية في تصريح لـ«اذاعة الشرق» في باريس ان «الخيار العسكري ضد العراق علق فقط (...) ويمكن ان يطرح مجددا في حال حصول عراقيل جديدة» من جانب العراق.

وعلى الصعيد نفسه نقلت وكالة الانباء العراقية عن مسؤول عراقي ان ممثل الامين العام للامم المتحدة في بغداد براكاش شاه غادر اول من امس بغداد متوجها الى نيويورك حيث سيجري مشاورات مع كوفي انان.

من ناحية اخرى اكد مظليو القوات الاميركية الخاصة الذين يواصلون تدريباتهم في الصحراء الكويتية انهم مستعدون للتدخل ضد العراق اذا اقتضى الامر.

وكانت تلك القوات الخاصة لا تزال تواصل تدريباتها على مهمات التسلل الى الاراضي العراقية فجر امس بعد ايام من انفراج الازمة بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة.

وقال القومندان جون بوليون الذي يقود مجموعة من 80 رجلا من القوة الخاصة الخامسة المجوقلة بينما كان جنوده يتدربون على القفز من طائرة مروحية ان هذا النوع من التدريبات يتيح لنا القدرة على التسلل بهدوء ودقة وفعالية».

ويؤكد القومندان بوليون، وهو من اشلاند في كنتاكي، ويجيد العربية، ان مجموعته لم تتلق امرا بالقتال حتى الان. واوضح «اننا لم نوضع في حال تاهب اثناء الازمة الاخيرة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة لكننا نبقى على استعداد للتدخل اذا اقتضى الامر». واضاف بوليون «سنواصل تدريباتنا».

وتجري القوة الخاصة الخامسة المجوقلة التي يقع مقرها في فورت كامبل في كنتاكي، تبديلات كل ثلاثة اشهر لعناصرها في الكويت في اطار التدريبات الجارية منذ ثماني سنوات.

واكد الضابط وايد شابل دو ميلفورد من ميشيغان ان «القوات الخاصة لها وجود دائم في الكويت منذ حرب الخليج».

وللولايات المتحدة حوالي 3500 جندي في الكويت يبدل 1500 منهم كل اربعة اشهر بهدف التدريب ولاجراء مناورات مشتركة مع القوات الكويتية مستخدمين معدات مخزنة في الكويت.

مظليون من القوات الخاصة الأميركية يقفزون امس من طائرة هليكوبتر اثناء تدريبات روتينية في الصحراء الكويتية (رويترز)

أعلنت عن تدريبات جديدة لقوات «فدائيي صدام»

بغداد تهاجم بقوة خططا أميركية وبريطانية لدعم معارضي الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: وكالات الانباء

يبدو ان بغداد تاخذ على محمل الجد تصريحات كبار المسؤولين الاميركيين والبريطانيين بدعم جماعات المعارضة العراقية لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين على رغم التشكك الذي يبديه مسؤولون آخرون ومحللون في واشنطن وعواصم اخرى في ذلك. فرد الفعل العراقي الرسمي عكس غضبا قويا من هذه التصريحات وتخوفا من امكانية تحقيقها واقعيا.

وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس ان الافا من افراد تشكيلات «فدائيي صدام» يتلقون حاليا تدريبات على القتال «لحماية الوطن من الاعداء».

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الالاف توجهوا الى معسكرات التدريب المنتشرة في المحافظات العراقية لتلقي «تدريبات بدنية على مختلف الاسلحة والمعدات بما فيها الانزال الجوي واحدث اساليب القتال». واضافت ان «انضمام الشباب الى فدائيي صدام واحد من اساليب التعبئة الشعبية القتالية التي نجحت القيادة في اعدادها لحماية الوطن من الاعداء الطامعين ومن المخربين الغادرين».

واكدت الصحيفة «ان فدائيي صدام اصبحوا الان بحق جزءا من سور الوطن وهم ظهير قوي لحزبنا المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي واجهزة الدولة الامنية». واعتبرت انه «لا غرابة حين يتطوع عشرات المئات من الشباب في صفوف الفدائيين في كل وجبة، فان ذلك يعد احد اساليب الرد على خطط الصهيونية العالمية والامبريالية الاميركية في التآمر على العراق واحباط تهديداتهم الوقحة الجوفاء وافشال اهدافهم في ابقاء الحصار».

وظهرت تشكيلات «فدائيي صدام» التي تاتمر بامر عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي عام 1994 عندما حشدت الولايات المتحدة قوات في الخليج ردا على تحركات للقوات العراقية بالقرب من الحدود مع الكويت.

ويأتي اعلان «الثورة» عن توجه «فدائيي صدام» الى التدريب في الوقت الذي تستعد فيه السلطات العراقية لاعادة تدريب مئات الالاف من العراقيين الذين سبق ان تلقوا تدريبا في بداية العام الحالي تحسبا لضربة اميركية اثناء الأزمة السابقة مع الامم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية. وتقول بغداد ان ثلاثة ملايين عراقي من النساء والرجال تلقوا في حينه تدريبات لمدة ثلاثة اشهر بدءا من فبراير (شباط) الماضي عندما هددت الولايات المتحدة وبريطانيا بضرب العراق اذا لم يفتح قصوره الرئاسية امام المفتشين الدوليين. وهاجمت وسائل الاعلام العراقية امس ايضا ما وصفتها بالخطط «الآثمة» لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الاميركي بيل كلينتون للاطاحة بالرئيس صدام حسين.

وقالت صحيفة «القادسية» ان «الرياء الاميركي والبريطاني ظهر «عيانا بيانا» بعد القرار العراقي الحكيم الواعي باستئناف التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بازالة اسلحة الدمار الشامل وبدا واضحا في اعلان كلينتون «التآمر» ضد العراق وقيادته».

وقالت صحيفة «الثورة» ان كلينتون «يحلم» بانه يستطيع تحقيق نصر على العراق. واضافت انه لم يستطع الرد على هزيمته الا باعلان نواياه «الشريرة» بالتآمر ضد العراق واستقلاله السياسي وسيادته في اشارة الى تاكيد الرئيس الاميركي بان واشنطن ستدعم جماعات المعارضة العراقية لاقامة «نظام ديمقراطي» في بغداد.

وقالت «القادسية» ايضا ان اعلان بريطانيا اول من امس انها ستعقد اجتماعا يضم نحو 15 جماعة عراقية معارضة في لندن يوم الاثنين المقبل بهدف استعادة الديمقراطية في العراق جزء من خطة اميركية للاطاحة بالحكومة العراقية.

واضافت انه في كل مرة يدلي كلينتون ببيان يحذو بلير حذوه بتصريحات «اسوأ».

وقالت ان بريطانيا اعلنت الان «تبنيها للخونة الذين «باعوا» بلدهم رخيصا والقوا بانفسهم في «احضان» المخابرات الاميركية والبريطانية.

وكان بلير قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان بريطانيا ستعمل مع الولايات المتحدة على تعزيز جماعات المعارضة العراقية المنقسمة في المنفى وتحسين فرص الاطاحة بصدام.

الجامعة العربية تنتقد دعم واشنطن ولندن للمعارضة العراقية

وعلى الصعيد ذاته اكدت الجامعة العربية امس ان الدعم الذي تعتزم واشنطن ولندن تقديمه الى المعارضة العراقية يمكن ان يعقد البحث عن حل للازمة العراقية.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية في الجامعة محمد زكريا اسماعيل «نتمنى الا يرافق الحل (بين العراق والامم المتحدة) اي عمل استفزازي من اي طرف يعكر صفو هذا الحل»، مشيرا بذلك الى جهود الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل تعزيز المعارضة العراقية والتشجيع على قلب نظام الرئيس صدام حسين.

واعتبر اسماعيل ان هذا الدعم يمكن ان «يعكر صفو العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة (انسكوم) ويفتح الطريق مرة اخرى لازمة جديدة لا تعرف ابعادها ونتائجها هذه المرة».

واعتبر خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في حديث صحافي نشر في بغداد امس ان تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشان تغيير النظام في العراق «سابقة خطيرة ذات مضمون لا يمكن للمجتمع الدولي ان يراها الا بعيون الاستهجان».

ونقلت صحيفة «الثورة» عن عبد الناصر الذي يزور العراق حاليا قوله «ان من الغريب ان ينبري رئيس اكبر دولة في العالم لكي يعلن هذه التهديدات بنفسه ويتحدى بلسانه ويضع كل الشرائع والقوانين التي تحرم التدخل في شؤون الدول ويحرض ادارته صراحة على التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وكان خالد عبد الناصر قد التقى مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الصحة اوميد مدحت مبارك وزار مستشفيين في بغداد للوقوف على معاناة الشعب العراقي. ووصف زيارته للعراق بانها جاءت «للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي».

ونسبت له الصحف العراقية قوله «ان اميركا تسعى في اهدافها القريبة والبعيدة الى ان تقضي على هذه الامة ولكن على الامة ان تقف بوجهها مثلما هو العراق الذي يتصدى لها بكل بسالة واقدام».

وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني في حديث لـ«الشرق الأوسط»

روما تحترم سيادة تركيا وتطالبها بالمثل وفكرة عقد مؤتمر دولي حول الأكراد مستبعدة

روما: من فرنسيتا انكونا

يعالج لامبرتو ديني، وزير الخارجية الايطالية، اول ازمة تعترض الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة الشيوعي السابق ماسيمو داليما وهي الازمة مع تركيا بسبب زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموقوف في ايطاليا والذي تطالب به انقرة. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» يكشف ديني «ان المحاكم الايطالية تدرس قضية اوجالان» وان الاجراءات القانونية ستأخذ وقتها «لذا لا يوجد حل سريع للقضية». واضاف انه لا يرى سببا للضجة الاعلامية ومظاهرات الأكراد، وقال انه ينتظر سلوكا مسؤولا من طرف الحكومة التركية التي لم تقدم طلبها الرسمي بعد.

وتبدو هذه التصريحات المهدئة ضرورية بعد توتر الأزمة مع تركيا بشكل سافر وبسبب الضغوط التي تتعرض لها ايطاليا من اطراف عديدة. لكن ثقة وزير الخارجية بموقفه تبدو متينة وصلبة. واضاف ديني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان اوجالان سافر من سورية الى اليونان ثم الى روسيا ودخل ايطاليا دون اتصال مسبق مع السلطات الايطالية انما له اصدقاء في البرلمان الايطالي. والقي القبض عليه بسبب مذكرتي التوقيف اللتين صدرتا سابقا في تركيا والمانيا واتهامه بارتكاب جرائم. وقال: «ان ايطاليا بلد متحضر يتبع القوانين ولذا فان محكمة الاستئناف بروما ستنتظر بعد 40 يوما في القضية وتقرر ان كانت الاتهامات من النوع السياسي او الاجرامي». واشار الى ان القضية قد ترفع بعد ذلك الى محكمة النقض وبعدها يتحول الملف الى وزارة الداخلية لبحث موضوع طرده وتسليمه او منحه حق اللجوء السياسي حسب موازين دقيقة وشروط محددة.

وتابع ديني قوله: «ولذا فلن اتخذ موقفا الآن لكي لا نتدخل في شؤون القضاء». واضاف انه يعرف مشاعر الحكومة التركية ولكنه يود منها احترام سيادة ايطاليا مثلما تطلب من ايطاليا احترام سيادتها. «واذا ارادوا اتخاذ اجراءات انتقامية ضدنا فهذا عدوان ليس على ايطاليا فحسب بل على اوروبا باجمعها».

واعترف وزير الخارجية الايطالي بان موقف الولايات المتحدة يحث على تسليم اوجالان الى تركيا على اساس انه ارهابي «وهذا ما قاله لي سفير الولايات المتحدة».

وحول ما تردد عن فكرة عقد مؤتمر حول القضية الكردية في ايطاليا، أجاب ديني: «لا يوجد اجماع على ذلك بين الأحزاب الايطالية ولا الدول الأربع التي يقيم فيها اغلبية الأكراد». ولذا فانه يستبعد عقد مثل هذا الاجتماع.

وبسؤاله عن سبب غياب موقف ايطالي اكثر فعالية بالنسبة لحل المشاكل المعلقة بين اسرائيل والفلسطينيين وازمة العراق، اجاب ديني بهدوء «علينا ان نشكر الولايات المتحدة على جهودها المضنية لدفع المسار السلمي بين العرب واسرائيل ودعم الاتفاق الأخير في واي بلانتيشن الذي تميز بالاعتدال والمرونة»، واضاف «وهذا يعني ان مفاوضات السلام المبنية على مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو تشهد تطورا هاما في طريق حل المشاكل التي ستؤدي الى اتفاق نهائي يضمن السلام العادل والدائم لكل الاطراف».

وبالنسبة للعراق شدد ديني على ان المهم هو التعاون مع الامم المتحدة «فبدونه لا يمكن الاسراع في رفع الحظر المفروض حاليا وايطاليا [illegible] وبشكل فعال الاتحاد [illegible] منذ بدء الازمة لان الحل [illegible] الذي يبعد امكانية استعمال القوة».

وأشاد وزير الخارجية الايطالي بدور السعودية في حل قضايا الشرق الأوسط وقال ان «المسار السلمي يمر بمرحلة دقيقة الآن» من الالتزام بالحوار والثقة المتبادلة «وللمملكة العربية السعودية وزن سياسي كبير في الشرق الأوسط لاكتسبته من حجمها الطبيعي والاحترام الكبير لملكها وحكومتها وكذلك اهمية اقتصادها للعالم بلجمعه. ولذا فهي تستطيع ان تقوم بالكثير لانها على علاقة طيبة مع العالم الاسلامي والدول الغربية مما سيسهل الاستمرار في المسار السلمي».

وعن علاقات بلاده مع الدول العربية قال ديني «علاقاتنا مع [illegible] اننا لن نتمكن من العيش كجزيرة محاصرة» ولذا فسياستنا مرتبطة بالشراكة الأوروبية المتوسطية التي نأمل ان تقود الى السلم والرخاء لكافة شعوب المنطقة رغم ما يعترض هذا المسار من صعوبات وتحديات. وايطاليا مفتوحة للاستثمارات الاجنبية، وهناك العديد من الشركات المختلطة العربية ـ الايطالية، ونأمل زيادة هذا التعاون لمصلحة الطرفين».

وتابع ديني الذي ولد في مدينة فلورنسا عام 1931 وهي مسقط رأس «ماكيافيللي» صاحب الكتاب الشهير المسمى بالأمير، الاجابة على الاسئلة المتعلقة بالشؤون الايطالية الداخلية وقال «ستبقى الحكومة الائتلافية الحالية حتى آخر مدة البرلمان الحالي، ولا اتوقع ان يعود الشيوعيون المنشقون من اتباع (كوسوتا) الى الوراء كما لا اتوقع ان يتراجع اليمينيون من حزب الرئيس السابق «كوسيغا» عن تأييد الحكومة لانهم عبروا الجسر وانتقلوا من المعارضة الى التأييد».

وعن ازمة الهجرة الى ايطاليا قال ديني انها لا تقلقه واضاف «ان بلدنا يعرف الهجرة من ايطاليا الى غيرها، ولكننا الآن أمام موجة من المهاجرين الذين يتدفقون على ايطاليا نفسها، وعلينا ان نعمل على تنمية ثقافة الاستقبال والاستيعاب».

وتابع «ان الصناعات في الشمال بحاجة الى عمال اجانب لكن الجنوب يعاني من نسبة البطالة العالية، ولذا يتذمر البعض قائلين ان الاجانب يسرقون» وظائف الايطاليين لانهم يقبلون باجور ادنى». ومضى قائلا «ان المشكلة عندنا هي عدد المهاجرين الاجانب الذين يمكن استيعابهم، وهذا ما يعالجه قانون الهجرة الجديد».

واستمر الحديث عن المناصب الهامة التي تقلدها ديني اذ عمل 16 عاما في صندوق النقد الدولي بواشنطن كما عمل لسنوات عديدة حاكما لمصرف ايطاليا المركزي ووزيرا للخزانة ثم تسلم رئاسة مجلس الوزراء منذ عام 1995 ولمدة سنة ونصف تقريبا. ويبدو انه مرتاح لعمله الحالي كوزير للخارجية رغم حرمانه من هوايته في المطالعة والتصوير وقال: «لقد كنت دائما مصور العائلة الرسمي، ولكن عملي الآن يستأثر بوقتي على الدوام، فلا راحة حتى اثناء عطلة نهاية الاسبوع». وتوقع ديني ان يتراجع النمو الاقتصادي في العالم عام 1999 بسبب الأزمة الاقتصادية الآسيوية. وردا على سؤال عن دعوة البعض الى الغاء صندوق النقد الدولي لانه لم يقم بمهمته في الأزمات الأخيرة، اجاب «الحل هو في اصلاح الصندوق لا الغائه لان قوانينه سنت في وضع اقتصادي مختلف حين لم تعرف العولمة بعد»، واضاف ان «المشكلة الراهنة هي تنقل الراسمال بحرية الذي يساعد على التنمية في دخوله لكنه يخلق المتاعب بعد خروجه».

واعلن ديني انه يرى ضرورة وضع القطاع الخاص أمام مسؤولياته وان لا يقتصر الأمر على القطاع العام «لان على القطاعين مسؤولية ضمان الاستقرار الاقتصادي، ولا يجب ان نطلب من الحكومة حل الأزمات لوحدها».

ومضى ديني قائلا: «ان ازمة اندونيسيا الحالية هي أزمة العولمة، لان البنك الدولي ومصادر التمويل ساعدت ذلك البلد كثيرا رغم نظامه الاستبدادي، ولكن حين اعادت البنوك تقييمها لمخاطر الاستثمار هناك وجدت من الضروري الخروج قبل الخسارة. وجاء تدخل صندوق النقد الدولي بعد ذلك وكان من الضروري اتخاذ الاجراءات قبل تفاقم الأزمة، والآن يجب العمل على اعادة الاستقرار وهذا سيكلف آسيا مبلغا ضخما سيزيد على 120 مليار دولار». وانهى الوزير قوله بان القروض التجارية ستكون اكثر صعوبة في العام المقبل.

كرديات يتظاهرن في روما أمس دعما لأوجالان (ا.ب)

ايطاليا تستنجد بأوروبا لمساندتها تجاه الحملة التركية والضغوط الأميركية لتسليم أوجالان

اسطنبول: من ابراهيم الياس
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي والوكالات

دعت ايطاليا الدول الاوروبية الى مساندتها في النزاع الذي تفجر بينها وبين تركيا والضغوط الأميركية بشأن تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الى انقرة لمحاكمته.

وكان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قال مساء اول من امس في بيانه الصحفي اليومي «نعتقد انه يتعين تسليمه (اوجالان) ومثوله امام العدالة» ونأمل في التوصل الى طريقة لتسليمه الى تركيا تتفق مع القانون الدولي والقانون الايطالي المحلي». وأدت قضية اوجالان الى تفجر حرب كلامية بين ايطاليا وتركيا، اذ رفض رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما تحذيرا من تركيا يقول فيه «ان روما ستكون شريكا في القتل الجماعي اذا لم تسلمه».

ولكد داليما «لن تخضع لهذا التخويف الذي لا مبرر له على الاطلاق». وجاء تصريحه هذا في اعقاب ما قاله رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بان ايطاليا تخاطر بوضع «وصمة في سجلها» برفضها تسليم اوجالان. وكان داليما قد قال للصحافيين ان قضية اوجالان لها انعكاسات واسعة» ولضاف «هذه ليست مشكلة بين ايطاليا وتركيا. انها قضية يجب على اوروبا كلها معالجتها وتتوقع ايطاليا التضامن معها فيها». ودعا يلماز في وقت لاحق مليوني تركي يعيشون في اوروبا الى الضغط من اجل تسليم اوجالان لانقرة، وطلب من اتراك اوروبا ان يثبتوا بان ليس لانتصار اوجلان ، وحثهم الحق بالتظاهر والتعبير عن الرأي في اشارة الى محاولة منه نقل المواجهات الداخلية بين القوميين الاتراك المتطرفين ولنصار اوجالان من تركيا الى ساحات ومحافل اوروبا. وفي بروكسل اعلنت فيدرالية الجمعيات الكردية في اوروبا «كون ـ كرد» التي تضم في عضويتها 140منظمة كردية في مؤتمر صحافي عقدته في بروكسل امس ان عناصر من «الالوية الانتقامية» التركية التابعة للجيش التركي قد دخلت بالفعل بعض دول الاتحاد الاوروبي للانتقام من قيادات الاكراد اللاجئين في تلك الدول. واكد جيناب يتار رئيس فيدرالية الجمعيات الكردية في مؤتمر صحافي عقده في بروكسل في اعقاب الاحداث الدامية التي عرفتها بروكسل بين الجاليتين التركية والكردية وخلفت اثرها خسائر كبيرة في الممتلكات، ان افرادا تابعين الى تنظيم «الذئاب الداكنة» التركية تم التعرف عليهم خلال احداث بروكسل الأخيرة وذلك من خلال اساليبهم العسكرية الخاصة في ممارسة العنف.

كما اكدت الجمعيات الكردية من جهة اخرى على ان القنصلية التركية في بروكسل حشدت ما لايقل عن 400 عنصر تابعين لها لداهمة الاكراد ومؤسساتهم في بلجيكا. واكدت دفرين بولات من جمعية كردستان التضامنية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان جمعيتها قد تلقت معلومات موثوقة تفيد بان السلطات التركية تخطط عبر رعاياها في اوروبا لداهمة البرلمان الكردي في المنفى الواقع في وسط بروكسل (جادة لويز) وحرقه الى جانب الاعتداء على استوديوهات محطة «ميد تي في» التلفزيونية الكردية التي تتخذ من بلجيكا مقرا لها. وفي انقرة وزع البرلمان التركي اول من امس بيانا الى الرأي العام العالمي اكد فيه ان الارهاب الدولي هو اعلان لحرب عالمية ثالثة ضد الديموقراطية والتطور والانسانية، ولذلك فان الشعب التركي «يامل في حليفه وجاره للتوسطي (ايطاليا) ان يتفهم مسألته التي سببها اوجالان بقتله 30 الف مواطن تركي من الاطفال والشيوخ والنساء في ارهاب مقيت مارسه طيلة الى 15 عاما الماضية ولن يقوم بتسليمه الى السلطات التركية».

وفي الوقت الذي بدأت فيه المعارضة التركية باتهام حكومة يلماز باثارة الشارع من اجل استغلال موضوع اوجالان لمصلحتها وللتغطية على اتصالات رئيسها وبعض اعضاء حكومته بالمافيا، فان قوى اليسار الاجتماعي وجدت في تلك المحاولة الحكومية خطرا على الوحدة الوطنية خاصة بعد ان شاركت مجموعة من القوميين المتطرفين للشرطة وقوى الأمن في الاعتداء على المتظاهرين الأكراد في انقرة وفي ميدان تقسيم باسطنبول. ورغم عدم قبول البرلمان الأوروبي بالاقتراح الايطالي ـ اليوناني لبحث مسألة لجوء اوجالان الى ايطاليا ـ نتيجة الضغوط الأميركية والفرنسية والألمانية ـ فان الاعتقاد السائد لدى الأوساط الرسمية التركية ان اللوبيات الكردية في معظم اقطار اوروبا وامريكا ستسعى الى تدويل القضية الكردية ـ بمساندة من الشيوعيين واعضاء لحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي ـ من خلال الدعوة الى اقامة مؤتمر دولي لبحث القضية الكردية، وهو الأمر الذي اكدته قنوات التلفزيون الأيطالية والرسالة الخطية التي وجهها اوجالان الى وسائل الاعلام الايطالية لشرح موقفه من الكفاح المسلح. واكد بولنت لجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديموقراطي «ان تركيا فشلت في اعلام اوروبا بمخاطر وابعاد ارهاب اوجالان وحركته ولهذا فان الرأي العام الأوروبي يعتقد بانه يحمي مظلوما او لاجئا سياسيا تركيا من حكم الاعدام الذي ينتظره». وقال وزير العدل حسن دنيز قوردو على شاشة القناة السابعة التلفزيونية بان رفع حكم الأعدام من القوانين التركية قد لا يكفي لاعادة اوجالان الى تركيا.

قادة الجماعات الإسلامية في مصر يدعون لوقف العنف

لندن: من عبد اللطيف المناوي

اصدر قادة الجماعة الاسلامية المسجونون في مصر امس بيانا اعلنوا فيه وقف العنف، وجاء في البيان الذي صدر عن قيادات الجماعة المسجونين في سجن طره «انه نظرا للتطورات السياسية الاخيرة على الساحة الدولية في اعقاب حوادث السفارة الاميركية بافريقيا وما استتبع ذلك من ردود افعال دولية وغيرها، حيث اصدر فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن بيانا بهذا الصدد وما تلا ذلك من اصدار قيادات الجماعة بليمان طره بيانا يرحبون فيه بكل ما جاء في بيان الدكتور عمر عبد الرحمن ويبدون رأيهم في ما استجد من تطورات، وانطلاقا من هذا وذلك فإن قيادات الجماعة الاسلامية في السجون المصرية يرحبون ويباركون كل ما تضمنته البيانات السابقة. كما يؤكدون من جديد اصرارهم ومواصلتهم ودعمهم لمبادرة وقف العنف من منطلق شرعي وعملي تحقيقا لمصلحة الاسلام ومصرنا الحبيبة. ويناشدون قيادات الداخل والخارج الاستجابة لهذه المبادرة كما يناشدون كافة التيارات والاتجاهات دعمهم وتأييدهم للمبادرة».

وقال منتصر الزيات محامي الجماعات الاسلامية في مصر الذي نقل بيان هذه القيادات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المبادرة الجديدة ليست هينة ولكنها مبادرة خرجت لتستمر. وتنبع اهمية هذه المبادرة الجديدة من طبيعة الشخصيات الموقعة على البيان، فهي تتميز بالتنوع وتشغل مواقع مؤثرة ومهمة داخل هيكل الجماعة الاسلامية في مصر.

ومن بين الموقعين صفوت عبد الغني وممدوح علي يوسف وضياء الدين فاروق خلف وهم قادة عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، والدكتور احمد عبده سليم امير اسيوط والمهندس محمد جمال اسماعيل امير المنيا والمهندس هشام عبد الظاهر الذي قاد الهجمات على السياحة والدكتور محمود شعيب شقيق زوجة عمر عبد الرحمن. ويتوقع منتصر الزيات ان تستقبل القيادات الموجودة في الخارج هذه المبادرة بشكل اكثر ايجابية، وقال انه عندما طرحت مبادرة وقف العنف الاولى رفضتها كل قيادات الخارج ثم تحول الرفض الى تحفظ ثم تحول الى تأييد من بعض القيادات.

اما عن جماعة الجهاد فقال الزيات «ان ايمن الظواهري اصدر بيانا من قبل يرفض فيه هذه المبادرة لاسباب شرعية وواقعية، الا انه التزم رغم رفضه، فلم يزايد على الجماعة الاسلامية ولم يحاول ان يقفز عليها او يعيرها كما فعل آخرون، وبالتالي فانه ـ اي الزيات ـ يتوقع ان ينضم «الجهاد» الى المبادرة في المستقبل القريب. واشار الزيات الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في مصر منذ حادث الاقصر الاخير، حيث شهدت الاوضاع وفقا لرايه تحسنا، فافرج عن العديد من اعضاء الجماعة الذين لم يدانوا وكانوا رهن الاعتقال.

وكان ستة من اعضاء الجماعة قد اصدروا مبادرة لوقف العنف في يوليو (تموز) العام الماضي وقوبلت بالرفض في ذلك الوقت، ولا يمكن الحكم على مدى النجاح الذي يمكن ان تحظى به المبادرة الجديدة الا ان التطورات الجديدة على الساحتين الدولية والعربية في ما يتعلق بمكافحة الارهاب ومطاردة الجماعات الاسلامية المتشددة يمكن ان تكون اسبابا تضمن قبولا اكبر هذه المرة من قيادات الخارج.

ساحل العاج تحاكم 8 لبنانيين بتهمة تنظيم شبكة دعارة دولية

لندن: من كمال قبيسي

يقف الاسبوع المقبل امام محكمة في ابيدجان 8 مغتربين لبنانيين، بعضهم سجين هناك منذ اكثر من 4 اشهر، بتهمة تنظيم وادارة شبكة دولية لدعارة الغلمان، وهي قضية شملت توريط السفير اللبناني لدى ساحل العاج، محمد الضاهر (62 عاما) قبل شهر، عبر اتهامه بممارسة اللواط مع فتى من الشبكة، في الرابعة عشرة من عمره، يسمونه «غلام ساحل العاج اللعوب»، لكثرة ما اتهم الآخرين بممارسة اللواط معه، ومنهم وزير الاتصالات العلجي السابق.

وزودت السفارة اللبنانية في ابيدجان «الشرق الأوسط» باسماء اللبنانيين المعتقلين هناك في زنزانة واحدة من سجن «ماكا» بضواحي ابيدجان، رهن المحاكمة التي ستبدأ يوم الأربعاء المقبل، ومنهم: نبيل بستاني وسامي بستاني، المالكان لملهى ليلي في مدينة «دابو» حيث اعتقلتهما الشرطة داخله في يوليو (تموز) الماضي، بناء على وشاية من «الفتى اللعوب» الذي قال إنهما «العقل المدبر في تنظيم وادارة الشبكة»، على حد ما قالته جريدة «لوجور» العاجية، وهي الصحيفة التي كشفت قصة الغلام، ونقلت عن لسانه اعترافات ادلى بها الى الشرطة، منها اتهامه السفير اللبناني، ووزير الاتصالات السابق، الذي يقاضي الصحيفة في المحاكم الآن، طالبا تعويضات تزيد على 500 الف دولار، بتهمة الذم والقدح وتأكيد الشائعات. اللبنانيون الستة الآخرون هم : نبيل زرقط الذي اعتقلته الشرطة العاجية في 29 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وهو مصور صحافي، يحمل الجنسية الكندية الى جانب اللبنانية.

وكذلك جمال العيتيبي، وهو من مدينة صور في الجنوب اللبناني، وكان تاجرا معروفا في ابيدجان. وبعده بأربعة ايام اعتقلت الشرطة حسين زبد، وهو تاجر لبناني معروف ايضا في العاصمة العاجية، وكذلك اعتقل شقيقه جمال زبد، المقيم في مدينة «دابو». كما اعتقلت الشرطة سهيل برجي وماجد عبد الرضا في «دابو» ايضا، ومعهما 4 عاجيين وحلاق فرنسي «اطلقت الشرطة سراحه لاسباب صحية، فيما استمر العاجيون كمتهمين مع اللبنانيين بالمشاركة في تنظيم اكبر شبكة دعارة للغلمان في التاريخ، على حد ما ذكرته «لو جور» في احد تحقيقاتها. وقالت ان الشبكة التي عملوا على تاسيسها قبل عامين، تدر الملايين من ارباح تحققها، عبر تامين الغلمان والفتيان بالجملة لعشرات من «السياح» ذوي الشهرة السياسية والاقتصادية في بلادهم، او على مستوى دولي، او حتى لمشاهير سياسيين واقتصاديين اجانب ووطنيين في ساحل العاج، وهذا ما اكدته صحيفة «لا فواء» العاجية في احد اعدادها: كانت الشبكة، طبقا لتقارير الشرطة العاجية، ترسل الفتيان والغلمان الى اغنياء اوروبا وافريقيا «او تاتي بالراغبين من الاغنياء الى ساحل العاج نفسها.. هنا في قلب «دابو» وابيدجان، وغيرهما من المدن والمنتجعات السياحية عندنا». وقالت صحيفة «لا فواء» في عددها الصادر امس، ان الشبكة كانت تستخدم اكثر من 500 غلام وفتى «اعمارهم بين 9 و15 عاما، يتم التحكم بنشاطهم عبر عملاء عاجيين ولبنانيين، من الجنسين، ممن كانت لهم علاقات سياسية وتجارية، وفي السلك الدبلوماسي والطبقة الاقتصادية الرفيعة في ساحل العاج. كانوا يحجزون الاجنحة والغرف في افخم الفنادق بساحل العاج، ويأتون بالفتيان والغلمان الى من ينتظرهم فيها، ومنهم «اللعوب» الذي اصبح هزيلا ضعيفا، الى درجة لم يعد باستطاعته ان يأكل وينام».

واتصلت «الشرق الأوسط» بالسفير الضاهر في ابيدجان عبر الهاتف امس، فقال ان توريطه السابق بممارسة اللواط مع الفتى «اللعوب» قضية منتهية بالنسبة للسلطات المحلية هناء ليس لانه يتمتع بحصانة دبلوماسية، بل لان السلطات اكتشفت براءته، «وهي بدأت تدرك ما قلته لوزير الخارجية العاجي من أني اشك بدوليا جهات سياسية دولية عاملة على تشويه صورة اللبناني في بلاد المهجر، خصوصا في القارة الافريقية». وقال الضاهر : «بحثت مرتين مع مسؤولين في وزارة الخارجية العاجية قضية المعتقلين اللبنانيين بتهمة ادارة الشبكة، واكدوا لي ان محاكمتهم ستجري قريبا، والنظر في القضية تتوقف بالنسبة للسلطات العاجية على نتائج الدفاع التي سيقدمها 4 من المحامين يدافعون عنهم. وقال لي وزير الخارجية العاجي انه لا يستطيع ان يفعل شيئا طالما كانت هناك اتهامات ومحاكمات». وحول ما يدفعه الى الاعتقاد بوجود ايد سياسية اجنبية تحاول تشويه نشاط اللبنانيين في القارة الافريقية، قال ان مجرد اتهامه وتوريطه شخصيا في الموضوع دفعه الى الشك بخلفيات غير طبيعية. فقد ظهر الفتى على المسرح فجاة، كما يقول الضاهر «وزاد في شكي اكثر ان 4 محامين يتولون قضيته امام المحاكم الآن. كما وكانه مليونير او ابن مليونير، فمن اين له المال، ومن يقف وراءه. هذا هو السؤال». وقال الضاهر، الذي كتب في الشؤون الاسلامية عدة مؤلفات، انه لا يبرئ الاسرائيليين مما يحاك ضد اللبنانيين في افريقيا «خصوصا في ساحل العاج، حيث اللبنانيون بارزون على كل صعيد، ومعظمهم مهاجرون من الجنوب اللبناني، ممن ترى اسرائيل انهم يدعمون المقاومة اللبنانية بما يملكون من مال، ويمدونها بالدعم اللوجستي بما يملكون من نفوذ في افريقيا .. وقد بدا الاسرائيليون يشعرون على ما يبدو أن صراعهم مع المقاومة اللبنانية يجب أن يبدا من الخارج، لانها تستمد قوتها من مهاجريها في 5 قارات». واكد الضاهر انه في طريقه الى رفع دعوى قضائية على صحيفة «لو جور» العاجية، ومطالبتها بتعويضات عما لحق بسمعته كممثل رسمي لبلاده في ساحل العاج «مما اثر على سمعة الجالية اللبنانية ايضا».

وعن قضية رجل الاعمال اللبناني، روجيه نصره، الذي بدات محاكمته يوم الأول من امس في ابيدجان، قال الضاهر: «قضيته مختلفة تماما، ونصره رجل اعمال كبير، وهو يحمل الجنسية الفرنسية الى جانب اللبنانية والعاجية، ومسألته تهم ساحل العاج فقط لانها شأن داخلي».

ويحاكم روجيه نصره (42 عاما) بتهمة اختلاس اموال عامة، بالتواطؤ مع 4 لبنانيين مقيمين في ساحل العاج، وموظفين ذوي نفوذ في البلاد، وجرى اعتقاله في ابريل (نيسان) 1996 ووضع في الحجز في ادارة الشرطة الوطنية، قبل ان يتمكن من الفرار الى الخارج، بالتواطؤ مع موظفين في خزانة الدولة. ثم اعتقله الفرنسيون في باريس (اوائل العام الحالي، وقبلوا منكرة طلبته بموجبها ساحل العاج، فسلموه اليها في مايو (ايار) الماضي، حيث احتجز في «مكان آمن» بينما وضع شركاؤه الـ16 في السجن المركزي بضواحي العاصمة، الى حين بداية محاكمته منذ يومين. وبدا نصره يثير ازمة في ساحل العاج، اذ صرح امام المحكمة بما ورط به رئيس ساحل العاج، هنري كونان بيديه، حين قال إن جوليان بوادو، وهو مدير الخزانة السابق ومتهم أيضا بالاختلاس «قال لي ان المال المختلس سيستخدم للحملة الانتخابية لرئيس ساحل العاج». ويحاكم في هذه القضية ايضا 12 عاجيا، ممن كان لهم نفوذ سياسي كبير في كافة الادارات. ومع ان المبلغ المختلس «صغير» نسبيا عالم الاختلاسات الرسمية، لانه لا يتجاوز المليون و700 الف دولار، لكنه اثار الأزمة بفعل ما قاله نصره في جلسة امس الاول، وردده امس، عن استخدام المال المختلس في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس العاجي، مفجرا بذلك ما تنتظره منذ زمن بعيد المعارضة السياسية.

العلاقات الفرنسية ـ الأميركية مرشحة للتصادم رغم الوفاق الظاهري خلال الأزمة العراقية

تقرير اخباري

باريس: من قصي صالح الدرويش

خلافا للاشارات الفرنسية التي رافقت مراحل الازمة الاخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وما نتج عنها من انطباع بتغير الموقف الفرنسي هذه المرة عما كان عليه في الازمات السابقة، ومن انسجام كامل مع واشنطن وتطابق في تفسير قرارات مجلس الامن، فإن العلاقات الفرنسية ـ الاميركية قد لا تخرج من الازمة الاخيرة دون آثار سلبية يمكن ان تنعكس في خلاف علني او شبه علني في الاسابيع المقبلة عندما يحين موعد للمراجعة الشاملة للعقوبات الدولية المفروضة على العراق.

فاضافة الى الخلافات التقنية السابقة حول تفسير قرارات مجلس الامن وطريقة ونتائج عمل اللجنة الخاصة للاسلحة (انسكوم) ولدت الازمة الاخيرة عناصر خلافية جديدة بين باريس وواشنطن حول العراق. فبعض المراقبين يرون ان هناك حلقة مفقودة في شريط الاحداث وتحديدا في الساعات التي سبقت رسالة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى القيادة العراقية ورد الاخيرة عليها باستئناف التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة دون قيد او شرط، الامر الذي اجهض الضربة العسكرية الاميركية واوقفها بعد ان كانت آليات انطلاقها قد بدأت.

ومن الواضح ان انان ما كان يستطيع وضع رسالته بهذه الصيغة دون دعم فرنسي مطلق له مكنه من تجاوز، بل وربما تجاهل وجهة النظر الاميركية في هذا المجال. ويلاحظ ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وباقي المسؤولين الاميركيين لم ينوهوا هذه المرة بما قام به انان، بل بالكاد يخفون مشاعر الضيق وربما الغضب من الدور الذي لعبه بينما لا يوفر المسؤولون الفرنسيون فرصة سواء في الجلسات المغلقة او المفتوحة الا وينوهون بالامين العام للامم المتحدة، وبشجاعته التي واجه بها الموقف، ولا مجال لاستعمال صفة الشجاعة هنا الا ازاء الارادة الاميركية.

ومن العناصر الخلافية الجديدة بين باريس وواشنطن اعلان واشنطن صراحة عن قرارها العمل على اسقاط نظام الرئيس صدام حسين، ففي الوقت الذي يركز فيه انان وفرنسا على المراجعة الشاملة للعقوبات في فترة زمنية قريبة وقصيرة، لا يكتفي الرئيس كلينتون بتجاهل هذه المراجعة، بل يستبدل بها الحديث عن العمل لاسقاط النظام العراقي. من جهته لم يتأخر وزير الخارجية الفرنسي في الاعلان عن اختلاف بلاده مع واشنطن حول هذا الامر.

ويقوم الموقف الفرنسي في اختلافه مع الولايات المتحدة على الاعتصام بالشرعية الدولية، اي بالالتزام الدقيق بقرارات مجلس الامن من دون اية زيادة او نقصان. ويؤكد الفرنسيون في هذا المجال ان موقفهم اتسم بالثبات والانتظام وانه لم يتغير. فهدف فرنسا ما زال نزع اسلحة الدمار من العراق لان هذا يضمن السلام في المنطقة ويكون عامل استقرار، وان فرنسا مشغولة بالوضع الانساني في العراق وبمعاناة الشعب العراقي الناتجة عن الحظر، ولكنها في الوقت نفسه لا ترى ان هدف العقوبات الدولية هو عزل نظام صدام حسين او اسقاطه.

وانطلاقا من هذا الموقف ورغبة في حمايته من الضغوط، استخدم الفرنسيون لهجة صارمة ازاء العراق، واظهروا اتفاقا استراتيجيا مع واشنطن وتحدثوا عن تفسيرات واحدة لقرارات مجلس الامن تجمعهم مع واشنطن، الامر الذي دفع الى الاعتقاد بانهم ماضون في منطق الخيار العسكري بينما كانوا في الحقيقة يعملون ويتكتم لترجيح الخيار الدبلوماسي وبالتالي لاجهاض الخيار العسكري الذي اصبح في تلك الوقت الخيار الاميركي الوحيد.

واليوم وبعد نجاح الخيار الدبلوماسي ـ الى حين على الاقل ـ تفاجئ الاوساط الفرنسية المراقبين بان الخطاب الفرنسي الخاص لا يحاول تضميد الجروح التي يكون قد لثارها الاختلاف في العلاقة بين البلدين، بل يسمح بالاعتقاد بان فرنسا ليست على نفس الخط مع واشنطن بالنسبة للموقف من العراق.

ففرنسا غير موافقة على فرض شروط اضافية على العراق مع انها نصحت العراقيين بالاستجابة للطلب الاميركي الجديد بان يصدر العراق قانونا يمنع تصنيع الاسلحة النووية في المستقبل، ويرون ان العراق يحسن صنعا لو نزع هذه الذريعة المستجدة لاستمرار الحظر.

ويرى الفرنسيون ان الاميركيين يخلطون عن عمد بين المادة 21 والمادة 22 في قرار مجلس الامن 687 وان المراجعة الشاملة للحظر يجب ان تمر بمرحلتين على اساس الفصل بين المادتين. المرحلة الاولى تتعلق بنزع اسلحة الدمار، والمرحلة الثانية العناصر الاخرى في القرارات الدولية، اي الاسرى وحقوق الانسان وتعويضات الكويت. وبالتالي يجب الفصل بين بيع النفط العراقي والسماح بالاستيراد.

ويلح الفرنسيون على ضرورة رفع الحظر تدريجيا حسب هذه المراحل من دون الانتظار للاستجابة الشاملة للقرارات الدولية، اي نزع الاسلحة وحل مشكلة الاسرى وحقوق الانسان، وبالطبع سيرفض الفرنسيون بشدة اضافة بند جديد لهذه الشروط وهو اسقاط النظام العراقي الذي يشتبه في ان الادارة الاميركية تريد ان تفرضه ان لم يكن في النص فعلى الاقل على ارض الواقع.

وحسب الاوساط الفرنسية المطلعة ستأخذ المراجعة الشاملة للعقوبات ايقاعا سريعا بعد انتهاء لجنة التفتيش من تقديم تقريرها. وتقدر هذه الاوساط وقت المراجعة بمدة تتراوح بين عشرة ايام و15 يوما. كما تلح الاوساط نفسها على ان المراجعة الشاملة من اختصاص مجلس الامن وليس من اختصاص لجنة التفتيش. اي ان تقرير اللجنة سيظل تقريرا تقنيا يستند اليه مجلس الامن في مناقشاته التي ستكون بالطبع مناقشات سياسية.

ويبدي الفرنسيون في الوقت نفسه اعتقادا بان ملفات نزع الاسلحة تكاد توشك على الاكتمال. فهناك اجماع على انه لم يعد لدى العراق اسلحة او نظام تسلح نووي، او ما يسمح بذلك. وان ملف الصواريخ الباليستية اغلق تقريبا او يكاد وان كل صواريخ سكود التي استوردها العراق دمرت وما بقي منها، اذا بقي، ليس مهما.

وتبقى الصواريخ التي تكون صنعت محليا بعناصر وموارد مستوردة. والعراق هو الذي اعلن عن تصنيع هذه الصواريخ، وهو الذي يقول انه دمرها من تلقاء نفسه، ولكن دون ان يقدم البراهين على ذلك.

اما بالنسبة للاسلحة الكيماوية فيتمسك الفرنسيون بنتائج تحاليل المختبرات الفرنسية والسويسرية التي جاءت سلبية باستثناء عينة واحدة من اصل اربعين عينة. عينة لا تؤكد وجود الاسلحة الكيماوية ولكنها تسمح بقيام امكانية ذلك. ويبدي الفرنسيون نوعا من الدهشة الاستنكارية لان الاميركيين لا يعترفون بنتائج المختبرات الفرنسية والسويسرية مع انهم هم الذين طلبوا مساهمتها بتاكيد نتائج المختبرات الاميركية، التي انتهت الى وجود احدى عشرة حالة ايجابية تؤكد الوجود الكيماوي، الامر الذي لم يحسم الخلاف بين الخبراء مما ادى الى حذف كلمة «نتيجة» من التقرير الاخير حول هذا الموضوع.

ومع ان الفرنسيين يعترفون بان على العراق ان يقدم الادلة والوثائق التي تطلبها اللجنة الخاصة ويعترف ايضا بان صدقية التفسيرات العراقية اهتزت لان العراق انكر بالمطلق وجود اسلحة جرثومية لديه، بينما اللجنة عثرت على برنامج مهم في هذا المجال، الا انهم في الوقت نفسه يرون انه حان الوقت لمراجعة شاملة لما تحقق في مجال نزع الاسلحة واخذ ذلك بعين الاعتبار، ان لم يكن برفع الحظر فعلى الاقل بالتخفيف منه، لكي يتمكن العراق من رؤية بصيص الضوء في نهاية النفق، وعدم الاستغراق في فكرة انه مهما عمل فإن الحظر سيظل مفروضا عليه.

والسؤال الذي يطرح اليوم الى اي حد يستطيع الفرنسيون ان يعززوا تحالفهم مع انان صاحب فكرة المراجعة الشاملة وان يخوضوا في عملية او نزاع اخرى، لا مع العراق بل مع الادارة الاميركية؟ وهو سؤال يبدو صعب الاجابة الآن نظرا للعلاقة المعقدة التي تجمع باريس وواشنطن في اطار تحالف تناقضي في اكثر من منطقة وفي اكثر من موضوع.

كلينتون يؤكد أنه سيظل رئيسا حتى آخر يوم من ولايته

ستار ينفي مخالفة القوانين في تحقيقات «مونيكا جيت» ويعترف بعدم التوصل لأدلة بقضية «وايت ووتر»

واشنطن: من محمد صادق

دافع المدعي المستقل كينيث ستار الذي ادلى بشهادته امس امام اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي حول فضيحة «مونيكا جيت» عن قانونية وصحة تحقيقاته مؤكدا انه لم يخرق او يتجاوز القانون في عمله. وجاء دفاعه هذا بعد ان هاجمه الاعضاء في الحزب الديمقراطي في اللجنة.

واكد ستار في شهادته انه بناء على الادلة التي توصلت اليها تحقيقاته في القضية، فان الرئيس بيل كلينتون، في محاولته التستر واخفاء العلاقة الجنسية بينه وبين مونيكا لوينسكي عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض حاول، بل عرقل سير العدالة، واساء استخدام سلطاته، وكذب في شهادته تحت القسم، واقدم على مخالفات اخرى، مما يستوجب بحث عملية عزله، التي تقوم بها اللجنة القضائية في المجلس.

وقال ستار انه لم يكن له اي هدف خاص ضد الرئيس، مؤكدا ان عرقلة الرئيس لسير العدالة، ليس تصرفا شخصيا للرئيس لا يجب التحقيق فيه.

وكرر في بيانه الذي سرد فيه موجزا لعملية التحقيقات التي قام بها، ان الرئيس عرقل سير العدالة. وقال: «ان الرئيس في ست مناسبات، في الفترة بين السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) 1997 الى شهر آب (اغسطس) 1998، كان امام خيارين، اولهما الاعتراف بالحقيقة والثاني التضليل والخداع، لكنه [...]

العام في السابع عشر من آب. وهذا ما يؤكد ان الرئيس عرقل سير العدالة، واستخدم في ذلك سلطاته خلافا للقانون.

وفي شهادة ستار التي سيطرت دون اي شيء سواها على واشنطن، لكنها لم تلق اهتماما كبيرا من الراي العام الاميركي، ووجه الديمقراطيون من اعضاء اللجنة اسئلة كثيرة عكست استراتيجية هجوم في محاولاتهم اثبات ان ستار كان يهدف في تحقيقاته التي بدأت اصلا بالتحقيق بقضايا لا علاقة لها بقضية لوينسكي، واستغرقت 4 سنوات وكلفت 40 مليون دولار، الى تدمير الرئيس كلينتون، في اطار خطة اعدها خصوم كلينتون. واتهمه الديمقراطيون بانه تجاوز كل الحدود لتحقيق هدف لا لخدمة العدالة، بل لتدمير الرئيس.

واتهم الديمقراطيون ستار، بانه هو نفسه خرق القانون في تحقيقاته، وتجاوز القواعد القانونية، ومن ذلك انه قبل الاشرطة التي سجلت عليها ليندا تريب سرا، مكالماتها الهاتفية مع لوينسكي. واكثر من ذلك انه طلب من ليندا الاستمرار في ذلك، مع علمه ان القانون في ولاية ميرلاند، يمنع ذلك، واكثر من ذلك فقد طلب من ليندا وزودها بجهاز تسجيل لتسجيل حديثها مع لوينسكي، قبل ان يأخذ الاذن بذلك من الاجهزة المعنية.

وفي هجوم على ستار، لاثبات مخالفته القانون اتهموه بانه كان وراء تسريب المعلومات عن هيئة المحلفين، وما كانت تستمع اليه من الشهود. وهذا [...]

تجاوزت عشرات الآلاف الصفحات الى نتيجة مؤكدة بان الرئيس خرق القانون او عرقل سير العدالة، وانما ترك الامر للجنة، وهذا ما يؤكد ضعف حجته، بل عدم وجود اي حجة قانونية لديه على ذلك.

واكد هذا المدعي المستقل لورانس وولش، الذي قال انه لا يتفق مع ستار في ما توصل اليه في تحقيقاته، وقال في مقابلة تلفزيونية امس، انه ما كان يجب على ستار ان يحقق في مسألة لوينسكي، وانه لم يتوصل الى دليل يؤكد عرقلة الرئيس للعدالة وانه لا توجد لدى ستار حجة قوية. وان عمل ستار الاساسي هو التحقيق في قضايا اخرى، ولكنه لم يقدم للجنة نتائجا عن تحقيقاته فيها. لانه لم يتوصل الى ما يدين الاطراف المعنية بتلك القضايا ومنها «وايت ووتر» والتبرعات الاجنبية، لصالح الحزب الديمقراطي.

واستغرقت الجلسة التي افتتحها رئيس اللجنة هنري هايد بكلمة لم تتجاوز 10 دقائق تم فيها الاستماع لستار لأول مرة، طوال يوم امس، اذ خصصت ساعتان لستار، ونصف الساعة لممثل عن كل من الديمقراطيين والجمهوريين في اللجنة، و4 ساعات لاعضاء اللجنة، لتوجيه اسئلتهم لستار، ونصف ساعة لديفيد كيندال محامي الدفاع عن الرئيس، خلافا لرغبة البيت الابيض في ان تكون المدة ساعة ونصف الساعة.

وفي بيان ستار الذي بدأ به شهادته، وجاء في 58 صفحة اعترف ستار للمرة الاولى انه لم يتوصل الى الدليل الكافي لتوجيه الاتهام للرئيس بانه ارتكب جريمة [...] في عام 1994. وهي القضية التي بدأ بها مهمته، لتنتهي بقضية وتحقيقات لا علاقة لها بمهمته الاساسية.

وبهذا الفصل، المتوقع ان يكون الاخير من القضية التي سئم الاميركيون منها وملوها، اظهرت نتائج استطلاعات للرأي ان حوالي 63٪ يؤيدون الرئيس ويرفضون عملية عزله او اقالته. كما ترى نفس النسبة تقريبا ان الكونغرس لا يعالج القضية بالشكل الصحيح والملائم، وان الاغلبية ايضا تريد الانتهاء من القضية.

وليست التي تريد الانتهاء من القضية فقط بل اصبح الجمهوريون يرغبون ايضا في الانتهاء من القضية بأسرع ما يمكن، وهذا ما عبر عنه رئيس اللجنة، بقوله، انه يتمنى ويريد ان يخلص من هذه القضية الى غير رجعة، بل ان روبرت ليفينغستون (جمهوري)، الذي تم اختياره رئيسا لمجلس النواب خلفا لنيوت جينغريتش، اعرب عن رغبته وامله، ان تنتهي القضية قبل ان يبدأ ممارسة مهام منصبه رئيسا للمجلس مع مطلع العام المقبل.

ورغم وجود الرئيس كلينتون بعيدا في طوكيو، فإن القضية تبعته هناك، اذ اجاب على سؤال لامرأة يابانية، امس، عما اذا كانت زوجته وابنته والشعب الاميركي سامحوه وان كان اعتذر بالشكل الملائم فقال: انه اعتذر بالطريقة الصحيحة وان السؤال عما اذا «كانوا سامحوني، فإنه يوجه اليهم». واكد الرئيس من طوكيو انه سيظل رئيسا حتى آخر يوم من فترة رئاسته وانه لا [...]

أبرز الحجج والأدلة المقدمة ضد الرئيس الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أورد ستار في بيانه الذي جاء في 58 صفحة العديد من الحجج والأدلة التي تؤكد التهم الاحدى عشرة التي وجهت للرئيس نتيجة التحقيقات التي قام بها، وفي مقدمة تلك التهم إساءة استخدام سلطات وإمكانيات الرئاسة للتغطية على الفضيحة، ومحاولة عرقلة سير العدالة، والكذب في شهادته تحت القسم سواء في قضية بولا جونز، أو في شهادته في قضية مونيكا. وكان من أبرز ما أورده ستار:

● إن الرئيس استخدم أجهزة الحكومة وموظفيها ومنهم سكرتيرته الخاصة بيتي كوري لتسهيل دخول وخروج لوينسكي إلى البيت الأبيض، والتغطية على علاقته معها.

● إن مكتب ستار لا تهمه العلاقة بين الرئيس ومونيكا، وإنما تهمه عرقلة العدالة والكذب تحت القسم، والتأثير على الشهود حتى لا يقولوا الحقيقة.

● إن القضية ليست سلوكاً شخصياً قام به الرئيس، وإنما خرق القانون، وأن القضية لم تعد شخصية، وإنما قضية تهم البلاد، والقانون وبالتالي «لا أحد فوق القانون».

● إن حقيقة ما حصل بين بولا جونز لم ولن يعرف لأن المحكمة لم تحسم الموضوع، لأن كلينتون وجونز وافقا على حل القضية خارج المحكمة، إشارة إلى التعويض الذي دفعه الرئيس لبولا.

● إن الرئيس حاول كسب الوقت لاستئناف معظم القضايا ضده أمام المحكمة العليا ومنها اعتراضه على المحاكمة ما دام رئيساً للجمهورية لكن المحكمة العليا رفضت الاستئناف بالإجماع.

● إن موضوع التحرش الجنسي حساس وغير صريح، ويتلخص في ما قاله هو وما قالته، ولكن القانون واضح وأن هذه القضايا تتلقى في المحاكم الأميركية كل يوم.

قضية قانونية:

1 ـ رفعت قضية ضد الرئيس بالتحرش الجنسي وقررت المحكمة العليا النظر في القضية.

2 ـ يسمح قانون التحرش الجنسي للمدعي أن يبحث في علاقات المتهم مع نساء أخريات وفي هذه الحالة علاقة كلينتون مع مونيكا.

3 ـ رفض الرئيس الشهادة أمام القاضية الفدرالية سوزان رايت، لكن القاضية أمرته بالشهادة.

4 ـ التحرش الجنسي وعرقلة العدالة جرائم فدرالية يعاقب عليها القانون، وتصل عقوبتها إلى السجن 10 سنوات.

5 ـ الأدلة تثبت أن كلاً من كلينتون ولوينسكي أدليا بأقوال كاذبة بعد أداء القسم.

● كانت أمام الرئيس ست مناسبات ليختار فيها بين أن يقول الحقيقة، أو يختار التضليل وقد اختار التضليل والخداع، وهذا ما اعترف به في النهاية. وبخياره عرقل سير العدالة.

● في 98/1/23، خدع الرئيس أعضاء حكومته بنفيه الحقيقة. وكذلك في مناسبات عدة نفى علاقته بلوينسكي.

● إنه كذب على مساعديه الذين بدورهم وبناء على ما سمعوه من الرئيس كذبوا أمام هيئة المحلفين.

● رفض الرئيس 6 مرات دعوته للشهادة أمام هيئة المحلفين.

● أصر على عدم مثول بعض مساعديه أمام هيئة المحلفين.

● الرئيس أدلى بشهادة كاذبة تحت القسم وأثبتت الأدلة أنه حنث بقسمه.

● الأدلة أثبتت أن الرئيس خدع الشعب الأميركي في مناسبات عدة.

● استخدم الرئيس مساعديه في البيت الأبيض ومندوب أميركا للأمم المتحدة لتوفير عمل للوينسكي حتى تتستر على العلاقة.

نفى مقاطعة فرع حضرموت للاجتماعات

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني تضع اللمسات الأخيرة لأول مؤتمر منذ 13 عاما

عدن: من عبد السلام طاهر

تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في صنعاء دورتها الثامنة والثلاثين، وهي الدورة الاخيرة لها عشية انعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب والذي سيبدأ اعماله يوم 28 نوفمبر ويستمر حتى الثلاثين منه.

ومن المقرر ان تبحث الدورة التي تعتبر اجرائية الترتيبات الاخيرة والإجراءات الفنية والادارية الخاصة بعقد المؤتمر الرابع والمصادقة على التقرير السياسي الذي سيقدم الى المؤتمر في صيغته النهائية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر في قيادة «الاشتراكي» ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر والمكتب السياسي للحزب استكملا في الايام القليلة الماضية كافة الاجراءات الخاصة بعقد المؤتمر. وكانت اللجنة والمكتب السياسي قد عقدا سلسلة متواصلة من الاجتماعات الاسبوع الحالي لانجاز كل الامور المتعلقة بانعقاد المؤتمر بما في ذلك الانتهاء من الصياغة النهائية للتقرير السياسي.

وكانت الدورة السابقة للجنة المركزية للحزب التي انعقدت في صنعاء خلال الفترة من 5 الى 7 نوفمبر الحالي قد اقرت مشروعا الوثائق البرنامجية الجديدة للحزب والتي ستقدم الى المؤتمر العام الرابع وهما مشروعا البرنامج السياسي والنظام الداخلي اللذان ستتم مناقشتهما في المؤتمر واقرارهما.

كما اقرت تلك الدورة قوائم المندوبين اليه وقائمة بضيوفه من الداخل والخارج واتجاهات جدول اعماله ورمز وشعار الحزب وجدول الفترات الزمنية لانعقاد الاجتماعات الموسعة للمندوبين في المحافظات وموازنة المؤتمر.

ويأتي انعقاد المؤتمر العام الرابع لـ «الاشتراكي» عقب تحضيرات طويلة وبعد اكثر من ثلاثة عشر عاما منذ انعقاد مؤتمره العام الثالث في عدن في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1985.

ويذكر انه بعد ذلك وقعت الاحداث الدموية والاقتتال الاهلي في 13 يناير (كانون الاول) عام 1986 والتي عصفت بالحزب والسلطة في الشطر الجنوبي السابق وادت الى خسائر كبيرة في الارواح ومقتل قيادات في الحزب والسلطة.

وتتوقع الاوساط السياسية والمراقبون والمهتمون حدوث تحولات كبيرة في اتجاهات وبنية الحزب وفي مضامين وثائقه البرنامجية ونشاطه العام في هذا المؤتمر وابرزها تحوله الى حزب اشتراكي ديمقراطي على غرار الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية في بعض بلدان اوروبا.

ونفى مصدر مسؤول في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب صحة الانباء التي ترددت اخيرا عن مقاطعة منظمة الحزب في محافظة حضرموت للمؤتمر العام الرابع. وكانت هذه الانباء قد ذكرت ان منظمة الحزب تريد اهتماما اكبر بقضية السكرتير الاول لها حسن احمد باعوم (الذي اختفى في ظروف غامضة في اواخر ابريل (نيسان) الماضي ولا يعرف مصيره حتى الآن).

وقالت صحيفة «الثوري» وهي جريدة الحزب المركزية في عددها الصادر امس ان المصدر اكد لها بان الباطل كله يكتنف هذه المزاعم الملفقة، منوها الى ان قضية باعوم لم تكن منذ حدوثها في 27 ابريل (نيسان) الماضي بمنأى عن اهتمام «الاشتراكي» بهيئاته ومناضليه باي شكل من الاشكال.

وجدد المصدر المسؤول في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب في تصريحه مطالبة الحزب الشديدة للسلطات بالكشف عن المصير المجهول لباعوم وحملها كامل المسؤولية عن اي ضرر يمس بسلامته ومناضلي الحزب في اي مكان.

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مقر الرئاسة الايطالية امس مع الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو حيث بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين. وتأتي هذه الاجتماعات ضمن الزيارة الخاصة للشيخ سعد الى ايطاليا وتستمر عدة أيام (أ ف ب)

النواب شكوا من نشر قصص عن تصرفاتهم الخاصة وتضخيم الأحداث

اجتماع مصالحة بين البرلمان المصري والصحافة قاطعه حزب الوفد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قاطع حزب الوفد المصري المعارض اجتماع البرلمان المصري وقيادات الصحف القومية والحزبية مساء اول امس وغاب رئيس تحرير صحيفة الحزب عن الاجتماع الذي وصفه البعض بانه مصالحة بين الصحافة والبرلمان بينما نفى مصدر مسؤول في البرلمان وجود ازمة بين الصحافة المصرية والمجلس، واشار الى ان الاجتماع لم يكن إلا للتواصل بين البرلمان والاعلام.

وقال المصدر ان هذا الاجتماع كان الداعي الأول له الرئيس المصري حسني مبارك منذ الاجتماع الذي عقده مع أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الاسبوع الماضي في مناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة، إذ شن النواب حملة ضارية على الصحافة وشكوا من نشر قصص حول تصرفاتهم الخاصة واتهموا الصحافيين بتضخيم الحدث، بما يعني وجود نية مبيتة للاساءة الى نواب البرلمان.

وطالب الرئيس مبارك الطرفين بعقد لقاء مشترك لتصفية تلك الخلافات.

وحضر الاجتماع صفوت الشريف وزير الاعلام وكمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى.

وسعى الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب من جانبه الى تحقيق أقصى درجات الانضباط بين نوابه، فدعا اعضاء اللجنة العامة الى عقد اجتماع خاص اضفى عليه السرية الكاملة قبل اللقاء مع القيادات الصحافية، وذلك لتحقيق الانضباط ومطالبة نوابه بضرورة الابتعاد عن دائرة الاستفزاز، والعمل على توزيع الادوار حتى لا تضيع ملامح القضية الرئيسية وهدف المصالحة الذي من اجله يعقد هذا اللقاء وهو الأول من نوعه في تاريخ الحياة النيابية.

واستمراراً لنهج هذا الانضباط فقد سعى الدكتور سرور عقب اللقاء الذي استمر ساعتين الى التاكيد على ان الود والمحبة كانا السمة الرئيسية للاجتماع.

وقال سرور ان الاجتماع قد خلا من أحداث توتر بين الطرفين بل ان كلا منهما سعى الى تقدير واحترام دور الآخر، بل ان نواب البرلمان يستفيدون مما تنشره الصحف من وقائع وتعليقات من ممارسة دورهم الرقابي ويجمعون قصاصات الصحف حتى يحصلوا منها على المعلومات وانه اتفق على ان ما ينشر من حوادث فردية لا يجوز استخلاص مبرر منه لمؤاخذة النائب الذي يخرج عن الخط او من يقوم بسلوك غير مسؤول.

واكد ان البرلمان لا يسأل الصحافة او الكتاب عما يكتب فكلهم أحرار في إبداء آرائهم وهم حريصون على ان تبنى آراؤهم على وقائع صحيحة وثابتة، ووصف الاجتماع بانه كان على أعلى مستوى من الديمقراطية «وخرجنا حبايب كما دخلنا حبايب».

في الوقت نفسه أكدت مصادر برلمانية انه من المستبعد ان يناقش البرلمان في جلساته غدا بيانات عاجلة كان قد قدمها نواب في البرلمان من الحزب الوطني والمعارضة حول ما نشر في الصحف واعتبر سباً وقذفاً في حق نواب البرلمان.

إدارة كلينتون قد تواجه مشاكل مع الكونجرس حول تمويل السلام

3.9 مليار دولار لإسرائيل و300 مليون للسلطة الفلسطينية ثمن توقيع اتفاق واي بلانتيشن

القدس المحتلة: من وليام اورمي *

وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بتحمل اعباء ومصروفات تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن خطة (السلام مقابل الامن)، لكن الثمن في ما يبدو كان غاليا. فتغيير قيادة مجلس النواب الاميركي قد يعني المزيد من اجراءات التمحيص والتدقيق بصورة تفوق ما كان متوقعا في البداية. كما ان طلب المعونة الجديد الذي تقدمت به اسرائيل اثار مشاكل دبلوماسية، ذلك ان الولايات المتحدة ستدخل في مخاطرة تمويل بناء طرق تؤدي الى المستعمرات في الضفة الغربية. ويقول مسؤولون أميركيون ان زيادة المساعدات للفلسطينيين تشكل مصاعب مالية وسياسية كذلك.

ورغم ان ادارة الرئيس كلينتون تقوم بتقييم طلبات المساعدات المقدمة من اسرائيل والسلطة الفلسطينية، فان هذا المشروع برمته سيعزز دور واشنطن كوسيط وليس العكس.

ويتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحصول على مبلغ مليار دولار اميركي لقاء سحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية بالاضافة الى مبلغ 2,9 مليار اضافية تم تخصيصها كمساعدة اقتصادية لاسرائيل للعام المالي الحالي. ويأتي الطلب الاسرائيلي للمساعدات غداة قرار الكونجرس بتخفيض البند المخصص لهذا الغرض في الميزانية لاول مرة منذ عقود، اذ تراجع حجم المساعدات الاميركية السنوية لاسرائيل من 1,2 مليار دولار الى 1,08 مليار دولار وذلك كبداية للانهاء التدريجي لبند المساعدات غير العسكرية المقدمة الى اسرائيل خلال فترة عشر سنوات حسبما اعلنت الجهات المسؤولة في وقت سابق.

ويقول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هناك ضوءا اخضر لطلب مساعدات اميركية قيمتها 300 مليون دولار، علما بان قيمة هذه المساعدات لم تتجاوز مبلغ 75 مليون دولار في العام طيلة السنوات الخمس السابقة.

ويذكر انه حتى وقت قريب لم تكن موافقة الكونجرس على هذه المساعدات امرا معقدا، ذلك ان الرئيس السابق لمجلس النواب، نيوت جينجريتش، ونائبه ريتشارد جيبهارت، كانا على استعداد لتقديم معونات جديدة كبيرة الحجم. ويلاحظ ان النائب الجمهوري روبرت ليفينجستون، رئيس لجنة التخصيص التابعة للكونجرس والذي خلف جينجريتش في رئاسة المجلس، ظل واحدا من القليلين الذين كثيرا ما طرحوا عددا من التساؤلات وبشكل علني حول المساعدات الاميركية لاسرائيل. ويتوقع كذلك ان يواصل منتقدو عرفات داخل الكونجرس جهودهم الرامية الى اغلاق الطريق امام تقييم المساعدات الاميركية الثنائية الطابع للسلطة الفلسطينية. لكن الادارة الاميركية لم تعلن حتى الان عن رؤية متكاملة لطلب تخصيص المساعدات الجديد الذي يأتي كتنفيذ للتعهدات التي قطعها الرئيس كلينتون ضمن جهوده لانجاح اتفاق واي بلانتيشن.

وكان جيم فولي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، قد ذكر يوم الجمعة الماضية ان ادارة كلينتون تقوم حاليا بدراسة تفاصيل مشروع المساعدات المتصل بالمتطلبات الامنية الاسرائيلية ذات الصلة باتفاق واي بلانتيشن والاحتياجات الاقتصادية الفلسطينية.

ورغم الهوة الشاسعة بين حجم المساعدات الاميركية المقدمة الى اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي، فان بعض مؤيدي عرفات يأملون في ان تكون هذه المساعدات على غرار المساعدات الاميركية التي ظلت تقدمها الولايات المتحدة لمصر منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد مع اسرائيل عام 1979.

ويذكر ان الولايات المتحدة اعلنت عقب اتفاق اوسلو عن تقديمها لمبلغ 500 مليون دولار في شكل مساعدات للضفة الغربية وقطاع غزة، 375 مليون دولار من وكالة التنمية الدولية و125 مليون عبارة عن ضمانات قروض لمشروعات اعمال اميركية محلية مقدمة من هيئة الاستثمار الخاص لما وراء البحار.

وتم دفع كل المبلغ الذي وعدت به وكالة التنمية الدولية، غير ان هيئة الاستثمار الخاص لم تدفع سوى ستة ملايين فقط من المبلغ الذي وعدت به خلال السنوات الخمس السابقة.

ومن جملة الجهات المانحة تلقت السلطة الفلسطينية وعودا باستلام مساعدات بقيمة 4,2 مليار دولار لم تتسلم منها سوى 2,5 مليار فقط معظمها من دول اوروبا الغربية.

وخلال فترة السنوات الخمس السابقة وصلت جملة المساعدات التي تلقتها اسرائيل الى 15,3 مليار في شكل مساعدات عسكرية واقتصادية من الولايات المتحدة.

ويتوقع ان تجمع ادارة الرئيس كلينتون اواخر الشهر الحالي في واشنطن الدول المانحة لتقديم الطلب الفلسطيني مجددا لدعم مناطق الحكم الذاتي. ويأمل الجانب الفلسطيني في ان يضاعف هذا اللقاء المساعدات الخارجية لتصل الى 800 او 900 مليون دولار سنويا، حسبما ذكر انيس عبد الحق المشرف على المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية ويعمل كنائب لوزير التخطيط والتعاون الدولي.

وتتمثل المشكلة المالية في شبكة الطرق الواسعة التي تعتزم اسرائيل تشييدها لربط المستعمرات المعزولة داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ويعتقد معارضو انشاء هذه الطرق انها تستنزف الميزانية وتحصن المستعمرات التي يعارضون قيامها. وقد تقتضي عمليات شق هذه الطرق ازالة بعض المنازل داخل مناطق الحكم الذاتي واحتمال حمل السكان على النزوح القسري الى مناطق اخرى مما يؤدي الى اثارة الاضطرابات وخروج معارضي عرفات الى الشارع.

وكان عسكريون اسرائيليون قد اقنعوا نتنياهو الاسبوع الماضي بصرف النظر عن انشاء احد الطرق التي تمر عبر معسكر للاجئين الفلسطينيين خوفا من اندلاع اعمال عنف. ولا يزال نتنياهو يؤكد ان الحقيقة الواضحة وضوح الشمس هي ان تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن يعني الاستيلاء على المزيد من الأراضي لشق شبكة الطرق المذكورة.

وضمن ما اطلق عليه «خطوة تمويل مؤقتة»، اقرت اسرائيل تخصيص 60 مليون دولار لاعادة انتشار فورية ستوزع كالآتي: 124 مليونا لوزارة الدفاع لانسحاب القوات وتغيير مواقع القواعد العسكرية. و24 مليونا لوزارة البنى التحتية لانشاء هذه الطرق و12 مليونا لوزارة الامن العام ستخصص لبرامج الدفاع المدني في المستعمرات.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ «الشرق الاوسط»

يبحث احتمالات مشاركة «حزب الله» في الحكومة اللبنانية

حبيبي يزور دمشق الشهر المقبل لبحث التطورات بعد «واي بلانتيشن»

طهران: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في طهران ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيتوجه الى دمشق في الأسبوع الثاني من الشهر المقبل (9 منه) وذلك في اطار المشاورات المتبادلة بين الدولتين.

وتأتي الزيارة في اطار اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي تناقش دوريا العلاقات الثنائية وكل المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر مطلعة في طهران ان حبيبي سيبحث مع القادة السوريين بشكل خاص مستقبل الوضع في الشرق الأوسط بعد اتفاق «واي بلانتيشن» وكذلك المستجدات اللبنانية بعد تسلم العماد إميل لحود مهماته كرئيس جديد للبنان اذا كان «حزب الله» اللبناني سيشترك في الحكومة المقبلة وحجم التعاون معها من جانب هذا الحزب.

تجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري كان قد ناقش هذا الأمر مع كبار المسؤولين الايرانيين اثناء زيارته الأخيرة لطهران.

ووفقاً لمصادر دبلوماسية في دمشق جددت سورية دعوتها للرئيس الايراني محمد خاتمي لزيارة دمشق، وقالت ان المباحثات مع حبيبي ستشمل امكانية تحقيق هذه الزيارة في وقت قريب.

المصادر الرسمية المقربة من الرئاسة الايرانية لم تنف او تؤكد هذا الأمر، لكنها قالت ان زيارة دمشق بالنسبة للقادة الايرانيين أمر لا يحتاج الى دعوة في ضوء العلاقات الاستراتيجية القوية بين البلدين.

مدتها 3 أشهر وبعدها سيسحب الترخيص نهائيا

منح الصحف الأردنية مهلة إضافية لتعديل أوضاعها حسب قانون المطبوعات الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الأردنية حرصها على تطبيق قانون المطبوعات والنشر الذي سرى مفعوله اعتباراً من مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بعد أن مر بجميع مراحله الدستورية ونشر في الجريدة الرسمية، موضحة أنها ستطبق القانون بالمرونة المطلوبة.

وقالت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة ستعلق صدور الصحف التي لم تصوب أوضاعها وفقاً لبنود القانون اعتباراً من مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مشيرة الى أن المهلة التي منحتها الحكومة للصحف لتصحيح أوضاعها تنتهي في الثلاثين من الشهر الحالي.

وأوضحت انه تاكيداً من الحكومة في استخدام المرونة اللازمة في تطبيق القانون، فإنها تعتزم منح الصحف التي سيعلق صدورها اعتباراً من مطلع الشهر المقبل مهلة اخرى مدتها ثلاثة أشهر لتعديل اوضاعها وفقاً للقانون، مؤكدة ان الصحف التي لم توفق أوضاعها وفقاً للقانون بعد ذلك التاريخ ستسحب تراخيص امتيازها بصورة نهائية.

وأضافت المصادر ان 18 صحيفة يومية واسبوعية قدمت الوثائق اللازمة لدائرة المطبوعات والنشر وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ القانون، مشيرة الى أن الدائرة ستدرس هذه الوثائق للتاكد من أن هذه المؤسسات الصحافية عدلت أوضاعها وستعلم المؤسسات عن مدى انسجامها مع نصوص القانون قبل نهاية الشهر الحالي.

ويقضي القانون الذي أثار عاصفة من الانتقادات من قبل أحزاب المعارضة والنقابات المهنية وفي مقدمتها نقابة الصحافيين والهيئات الشعبية والمؤسسات الصحافية بأن يكون راسمال الصحيفة اليومية 500 ألف دينار اردني (750 ألف دولار) والصحيفة الاسبوعية 100 ألف دينار (150 ألف دولار) والصحيفة المتخصصة 20 ألف دينار (30 ألف دولار) وأن يكون رئيس تحرير الصحيفة عضواً في نقابة الصحافيين لمدة لا تقل عن 8 سنوات.

وتفتقر العديد من المؤسسات الصحافية الأردنية وخاصة الاسبوعية الى رأس المال المطلوب في حين يفتقر بعضها الى رئيس التحرير الذي تنطبق عليه شروط القانون.

وكان وزير الإعلام الأردني ناصر جودة أوضح في وقت سابق أن الحكومة ستبدي المرونة اللازمة في تطبيق القانون وخاصة في مجال الغرامات إذا بادرت نقابة الصحافيين بتفعيل مجالسها وأنظمتها وخاصة المجالس التاديبية بحق الصحافيين المخالفين للقانون.

ومن المتوقع ان يشمل قرار تعليق صدور الصحف نحو 8 صحف اسبوعية وعددا من الصحف المتخصصة التي لم تعدل اوضاعها.

رغم الطابع الفني لهذه اللقاءات

الأردن يستخدم اجتماعات لجنة المياه لتحسين علاقته بسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

تتجه العلاقات الاردنية ـ السورية الى التحسن بعد توتر حاد شهدته خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في ضوء اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السورية لتقاسم مياه نهر اليرموك التي ستعقد في عمان غداً لبحث الأمور الفنية المتعلقة بإقامة سد الوحدة على مجرى النهر الذي يشكل حدوداً طبيعية بين البلدين.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن سيستخدم اجتماعات اللجنة رغم طابعها غير السياسي كوسيلة لاذابة الجليد الذي اعترى العلاقات الثنائية منذ عدة سنوات، خاصة منذ أن ابرم الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994.

وأوضحت ان الأردن سيطلب إحياء جميع اللجان المشتركة بين البلدين وفي مقدمتها اللجنة العليا التي تعقد برئاسة رئيسي الوزراء والتي لم تلتئم منذ عام 1994، بالاضافة الى اللجان الاخرى وتنشيط العلاقات التجارية وتفعيل التعاون الاقتصادي.

وتحرص الحكومة الاردنية على تحسين علاقاتها مع سورية التي اتسمت بالتوتر المستمر منذ عام 1994 وقد بلغ ذروته خلال الشهرين الماضيين، اثر اندلاع الأزمة التركية ـ السورية ورفض الأردن استنكار التهديدات التركية لسورية والانتقادات السورية لدور الأردن في حرب اكتوبر (تشرين الأول) عام 1973 بمناسبة الذكرى الـ25 لاندلاع هذه الحرب.

وشكلت الخطوة السورية بالموافقة على عقد اجتماع اللجنة المشتركة للمياه في عمان غداً حافزا لدى الأردن من أجل العمل على تحسين العلاقات مع سورية وازالة اجواء التوتر التي سادت خلال الأشهر الأخيرة.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أعلن استعداده لبذل مساعيه بين عمان ودمشق لتنقية الأجواء بين البلدين، الا أن التصريحات الصادرة عن المسؤولين الأردنيين والسوريين على حد سواء تنفي وجود أزمة في العلاقات بين دمشق وعمان وأن قنوات الحوار مفتوحة ولم تغلق بينها.

تشمل اليابان وكوريا الجنوبية وغوام

الأمن جزء مهم في جولة الرئيس الأميركي الآسيوية


الرئيس الاميركي كلينتون ضيفا على برنامج تلفزيوني في طوكيو امس شرح فيه سياسته الخارجية (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو - رويترز:

بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس جولة آسيوية قصيرة بداها بزيارة يومين لليابان يامل خلالها ان ينجح في حث الحكومة اليابانية على اتخاذ خطوات سريعة لاخراج اقتصادها من حالة الركود الحالية. وتشمل جولة كلينتون، التي تستمر 5 أيام، كوريا الجنوبية وغوام.

لكن الرئيس الاميركي سيركز ايضا على التهديد العسكري الذي تواجهه طوكيو من جانب كوريا الشمالية. وسيحث رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي على العمل على اصدار تشريعات تمكن طوكيو من تحمل عبء دفاعي اكبر في المنطقة يشمل المشاركة في حصار بحري اذا شعرت ان امنها مهدد.

واضطر كلينتون، على غير العادة، للبقاء على متن طائرة السلاح الجوي الاميركي رقم واحد التي اقلته من واشنطن الى طوكيو 20 دقيقة بعد ان قال منظمو البروتوكول اليابانيون ان الطائرة وصلت قبل موعدها بدقائق ومن ثم وصل موكب كلينتون مبكرا الى المقر الامبراطوري حيث اجرى الامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو مراسم استقبال للرئيس الاميركي.

وكان كلينتون قد اضطر الى الغاء مشاركته في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي «ابيك» التي اختتمت اعمالها في ماليزيا اول من امس لمتابعة الازمة الاخيرة بين العراق ومفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وقال كلينتون: «في اليابان وكوريا ساعمل من اجل تحقيق مزيد من التقدم الاقتصادي. انعاش الاقتصاد الياباني هو اهم شيء بالنسبة لإعادة الاستقرار والنمو في آسيا».

وصرح كلينتون بان الازمة العراقية يجب الا تشغل الولايات المتحدة عن مسائل على نفس القدر من الخطورة متعلقة بكوريا الشمالية. واستطرد قائلا: «اذا كانت اسلحة الدمار الشامل العراقية قد احتلت عناوين الصحف في الآونة الاخيرة فيجب الا يشغلنا ذلك عن الانشطة العسكرية لكوريا الشمالية».

وقال ان تلك الانشطة «تشمل برنامج الصواريخ الاستفزازي لبيونغ يانغ وتطورات اخرى تشكك في التزامها بتجميد وازالة برنامجها النووي». وصرح كلينتون بان زيارته «ستعطينا فرصة للتعامل مع تلك المسألة الحرجة التي ابدت فيها الصين ايضا دورا ايجابيا».

وفي العاصمة الكورية الجنوبية سيول قال مسؤولون ان محادثات كلينتون مع كيم داي جونغ غدا «ستركز على سياستهما ازاء كوريا الشمالية بهدف تخفيف حدة التوتر في الجبهة الاخيرة المتبقية من حقبة الحرب الباردة».

أضواء على مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي

ساندي بيرجر... الموجه الخفي لسياسة كلينتون الخارجية

واشنطن - أ.ف.ب: يلعب صموئيل بيرجر مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي دورا رئيسيا تتعاظم اهميته يوما بعد يوم في الامن الاميركي والسياسة الخارجية والتي غالبا ما يحدد اطرها الاستراتيجية.

لكن، وبشكل خاص، عرف هذا الموجه الخفي كيف يكسب اصغاء الرئيس اليه ويدمغ تاليا عملية اتخاذ القرار داخل ادارته. فهو على حد قول احد مسؤولي البيت الابيض، الذي «يمضي بحكم طبيعة مهمته اطول الاوقات مع الرئيس».

فعندما يجمع الرئيس مستشاريه المقربين للتحضير مثلا لزيارة الى اليابان وكوريا الجنوبية، كما حدث الثلاثاء، فإن ساندي هو دائما الشخص الاول الذي يبادر الى الكلام.

وهو الذي يحدد اطر المشاكل كما يقول مسؤول في البيت الابيض، وبعد ذلك يمكن لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمستشار الرئاسي للمسائل الاقتصادية جين سبيرلينغ ان يعبرا عن موقفهما.

انضم هذا المحامي السابق البالغ من العمر 53 عاما الى مجلس الامن القومي عام 1993 عندما كان بقيادة انتوني ليك. ومنذ ذلك الحين بدأ دوره كعقل مدبر ومؤتمن على اسرار الرئيس يزداد ترسخا يوما عن يوم. وقد تجسد ذلك مرة جديدة في الازمة الاخيرة مع العراق.

فبعد ان استمع كلينتون الى حجج اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين المؤيدين لتوجيه ضربة جوية الى العراق، عمل في اخر المطاف برأي بيرجر الذي دعا للاعتدال امام تبدل موقف بغداد في اللحظة الاخيرة. بيد ان المسؤولين الاميركيين يرفضون فكرة الانقسامات داخل فريق كلينتون ويشددون بالاحرى على ان «خيارات عدة طرحت على الرئيس ولم يحاول بيرجر في اي حال من الاحوال فرض وجهات نظره على حساب زملائه».

وفي هذا الصدد قال بي كراولي، احد المتحدثين باسم مجلس الامن القومي: «ما يفعله ساندي هو قيادة آلية جماعية للقرار ترتكز على تعاون كل فرد». وفي راي الجميع فإن بيرجر «يحب العمل بروح تعاون. وهو يبذل جهده للتوصل الى موقف اجماعي بين المسؤولين الرئيسيين الذين يحددون السياسة الاميركية».

وفي حين تتمتع مادلين اولبرايت بسمعة «المروج الممتاز لمواقف الادارة الاميركية لدى الرأي العام عبر وسائل الاعلام» فإن بيرجر «يتدخل بصورة حاسمة لتقديم او عدم تقديم دعم البيت الابيض».

فساندي هو الذي يحدد، في لحظة معينة، ما ان كان يجب عرض المشاكل والخيارات على الرئيس، على حد قول مسؤول اميركي طلب حجب هويته.

وهكذا، بناء على الحاحه امضى بيل كلينتون عدة ايام في واي بلانتيشن لاقناع الاسرائيليين والفلسطينيين بالعمل على تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط كما قال عدد من المسؤولين. وهو ايضا الذي دفع الرئيس لمزيد من التدخل في تسوية النزاع في ايرلندا الشمالية مما سمح بالتوصل الى ابرام اتفاق سلام في مارس (اذار) الماضي.

ولد صموئيل بيرجر في شارون بولاية كونيتيكت وبدأ حياته المهنية عام 1971 في واشنطن كمساعد برلماني في الكابيتول قبل ان يحصل على دبلوم الحقوق من جامعة هارفارد العريقة في ماساتشوسيتس. وعام 1972 بدأ العمل في فريق مرشح الحزب الديمقراطي الى الرئاسة جورج ماكجافرن فتولى كتابة خطاباته في الحملة الانتخابات. ثم عمل محاميا في واشنطن قبل الدخول الى وزارة الخارجية في عهد الرئيس جيمي كارتر.

وفي اواخر الثمانينات دفع كلينتون الى خوض السباق الى السلطة العليا في الولايات المتحدة. وعام 1992 انضم الى فريق كلينتون المكلف الحملة الانتخابية كمستشار مساعد في السياسة الخارجية. وخلال الولاية الرئاسية الاولى لكلينتون عاون انتوني ليك قبل ان يخلفه في هذا المركز عام 1996.

الحزب الديمقراطي الحر يجد شريكا

وزير دفاع اليابان قرر الاستقالة متحملا مسؤولية فضيحة مالية

طوكيو - وكالات الأنباء: اعلن وزير الدفاع الياباني فوكوشيرو نوكاجا امس انه سيقدم استقالته متحملا بذلك مسؤولية فضيحة تورطت فيها وزارته وشركة الالكترونيات العملاقة «ان اي سي كورب».

واعلن نوكاجا في مؤتمر صحافي قراره المنتظر هذا منذ ان صوت مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على مذكرة بحجب الثقة عن الوزير.

وكان المحققون التابعون للمدعي العام في طوكيو قد وجدوا في سبتمبر (ايلول) الماضي وسيلة لمهاجمة الحصن الذي كانت تقبع داخله وكالة (وزارة) الدفاع اليابانية والشركات التي تزودها بالمعدات. وسبق للمحققين ان كشفوا قضايا فساد في ادارات مختلفة، من بينها وزارة المال الواسعة النفوذ ومصرف اليابان المركزي.

ويشتبه في ان شركة «ان اي سي كورب» وشركاءها سعروا معدات عسكرية صنعتها الشركة لقوات الدفاع الذاتي اليابانية اكثر بكثير من قيمتها الفعلية. وكانت الشركة تحتل في العام المالي 1997 المرتبة الرابعة في لائحة مزودي وكالة الدفاع مع صفقات بقيمة 75 مليار ين (حوالي 630 مليون دولار). ويشكل قطاع الدفاع قرابة 10 في المائة من رقم اعمال ان اي سي. وقدرت خسائر الدولة في اطار هذه الفضيحة بـ3,6 مليار ين.

الا ان أهم ما في الفضيحة انها القت الضوء مجددا على العادة التي درج عليها كبار الموظفين اليابانيين بمنح تسهيلات للشركات الكبرى مقابل ضمان وظائف برواتب عالية فيها بعد تقاعدهم من الخدمة العامة.

ومنذ اندلاع الفضيحة في سبتمبر الماضي اعتقل 11 شخصا من العاملين في الشركة وفي الوزارة بينما انتحر احد موظفي الشركة الكبار.

كما ادت الفضيحة الى استقالة رئيس مجلس ادارة الشركة الشهير تاداهيرو سيكيموتو، احد مهندسي ما يعرف بـ«نموذج الادارة على الطريقة اليابانية». واضافة الى استقالة الوزير، من الممكن ان يكون لهذه القضية المزيد من الانعكاسات على الاوساط السياسية. ذلك ان المكلفين بها يحاولون الآن التحقق من احتمال تورط برلمانيين معروفين بعلاقاتهم الوثيقة بوكالة الدفاع اليابانية.

والقى اعلان نوكاجا بظلاله على محادثات الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي وصل الى طوكيو امس، ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي بشأن توسيع رقعة العلاقات العسكرية بين واشنطن وطوكيو.

على صعيد آخر صرح مسؤول بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ان الحزب ابرم اتفاقا امس مع الحزب الليبرالي المعارض لتشكيل ائتلاف. واضاف ان الاتفاق ابرم بعد محادثات استغرقت ساعات بين كيزو اوبوتشي وزعيم الحزب الليبرالي ايشيرو اوزاوا.

ويتمتع الحزب الديمقراطي الحر باغلبية في مجلس النواب الا انه لا يستحوذ الا على 104 مقاعد في مجلس المستشارين المكون من 252 مقعدا.

ومن شأن تحقيق اغلبية في مجلس المستشارين الاسراع بإقرار تشريع اقتصادي يسعى اوبوتشي اليه لإخراج اليابان من اسوأ ركود تشهده منذ الحرب العالمية الثانية. ولليبراليين 12 مقعدا في مجلس المستشارين. ويعتقد اوبوتشي ان بوسعه ضمان بقية المقاعد التي يحتاجها حزبه لتحقيق اغلبية من خلال المستقلين والاحزاب الصغيرة.

وقال المسؤول ان من المتوقع ان يشكل الحزبان حكومة ائتلافية بعد قليل من اختتام جلسة برلمانية طارئة في منتصف ديسمبر (كانون الاول). واضاف ان من المتوقع ان يجري اوبوتشي تعديلات على مجلس الوزراء اذا تحققت خطط الائتلاف.

مع تصاعد موجة التذمر

قوات الأمن الإندونيسية توقف مسيرة قصدت منزل سوهارتو

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا - وكالات الانباء

شارك اكثر من الف طالب امس في مسيرة متجهة الى منزل الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الا ان قوات الامن عطلت المسيرة.

ولجبر سوهارتو، الذي حكم اندونيسيا 32 عاما، على التنحي في مايو (ايار) الماضي بعد احتجاجات طلابية واضطرابات دامية وسط اسوأ ازمة اقتصادية تعيشها البلاد منذ توليه السلطة.

وتصاعدت الاصوات المطالبة بمحاكمته عن الفساد وانتهاكات حقوق الانسان التي شابت فترة حكمه. وذكر شهود عيان ان قوات الامن اوقفت المسيرة على بعد نحو 700 متر من منزل سوهارتو في قلب العاصمة جاكارتا لكن لم تقع اعمال عنف.

وفي مدينة ميدان في شمال سومطرة شارك نحو 7 آلاف طالب ومزارع في احتجاج ضد سوهارتو والجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية نظم امام مكتب رئيس البلدية. وتنامت الاصوات المطالبة باستقالة ويرانتو بعد مصادمات يوم الجمعة الماضي بين محتجين وقوات الجيش قتل خلالها ما لا يقل عن 14 شخصا وسقط اكثر من 440 شخصا جريحا. وطالب المحتجون بانهاء دور الجيش في السياسة.

وكان آلاف الطلاب قد تظاهروا اول من امس في العديد من المدن الاندونيسية، وبينها العاصمة جاكارتا، للمطالبة باصلاحات والاحتجاج على عنف الجيش، ولكن خصوصا بمحاكمة سوهارتو واستقالة الجنرال ويرانتو، اضافة الى الاستبدال بالرئيس بحر الدين حبيبي على رأس البلاد هيئة رئاسة جماعية تكلف تنظيم انتخابات.

قبل أول زيارة له لأوروبا كرئيس

كابيلا يتهم رواندا بارتكاب مجازر في حق لاجئي الهوتو

بروكسل - وكالات الأنباء: اتهم رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا القوات الروائدية بقتل الآلاف من اللاجئين الهوتو الروانديين، خلال حملته للاستيلاء على السلطة في زائير عام 1997 كما جاء في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوسوار» البلجيكية.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الكونغولي باول جولة رسمية له منذ اعتلائه السلطة في يونيو (حزيران) 1997 الى اوروبا بعد غد يزور خلالها كلا من روما وبروكسل وباريس.

وقال كابيلا، الذي دعمته القوات الروائدية وقتها: «لقد اعربنا عن احتجاجاتنا لدى كيغالي للمجازر التي ارتكبت في حق الهوتو. وقلت لهم خلال المجازر التي وقعت في مبانداكا وكيسانغاني (مدن زائيرية) اننا لسنا راضين وان عليهم ان يكفوا عن ذلك».

واضاف: «كان الضحايا يعدون بالآلاف ولم نكن نتخيل ابدا ان يكون هؤلاء الاشخاص على هذا الحد من الشراسة والدموية. لقد كان ذلك مثيرا للغضب». وقال ان السكان (الكونغوليين) «كانوا مستاءين من المجازر. مواطنونا كانوا متأثرين كثيرا إذ طلب منهم مساعدة الجنود في وضع الجثث داخل اكياس ورميها في المقابر الجماعية كما كان عليهم ان يلتزموا الصمت وان لا يقولوا اين تم دفنهم. لم نأذن بهذه المجازر، ولم نكن حتى على علم بها».

وشرح الرئيس الكونغولي ان العلاقات بين كينشاسا وكيغالي بدأت في التدهور عندما اعربت جمهورية الكونغو الديمقراطية عن احتجاجاتها للروانديين بخصوص هذه المجازر. دون ان يحدد الفترة التي تم فيها الاعراب عن هذه الاحتجاجات. ووعد كابيلا باجراء انتخابات في بلاده ولكن ايضا دون ان يحدد موعدها.

يذكر ان مجلس الامن الدولي ادان في 14 يوليو (تموز) هذه المجازر دون ان يلقي المسؤولية بوضوح على القوات الروائدية او قوات كابيلا. وتقول الامم المتحدة ان ما بين 150 و180 الف لاجئ قتلوا في هذه المجازر.

من جهة اخرى تبدأ اليوم محادثات سلام جديدة في غابوروني عاصمة بتسوانا في محاولة لوقف القتال بين القوات الحكومية ومتمردي الكونغو الذين اعلنوا امس استيلاءهم على بلدة شمالية. ولكن لا يبدو حتى الآن ان الاطراف الرئيسية مستعدة للقاء وجها لوجه ويبدو ان المتشددين سينتصرون مرة اخرى.

وسيضم اجتماع غابوروني مسؤولين كبارا من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ووزراء خارجية دول رابطة تنمية الجنوب الافريقي «سادك» وسيحضر الاجتماعات، التي تستمر يومين كذلك وفد من المتمردين برئاسة زعيمهم ارنست وامبا ديا وامبا.

وفي غوما بالكونغو قال المتمردون الذين يقاتلون لاطاحة كابيلا انهم استولوا على ميناء بومبا في شمال شرق البلاد. وقال جان - بيير اونديكاني القائد العسكري للمتمردين في غوما: «بومبا سقطت الليلة (قبل) الماضية. لم يقع قتال عنيف لان معظم جنود كابيلا فروا قبل وصول قواتنا».

واضاف ان القوات الحكومية المتقهقرة «نهبت متاجر وسرقت مدنيين في بومبا قبيل فرارها باتجاه ليزالا» وهي ميناء آخر مطل على نهر الكونغو يبعد 110 كيلومترات باتجاه الغرب. وتقع بومبا المطلة على نهر الكونغو على بعد 350 كيلومترا شمال كيسنغاني المقر العسكري للمتمردين. ولم ترد تاكيدات مستقلة على مزاعم المتمردين.

وحمل المتمردون المدعومون من رواندا واوغندا السلاح في وجه قوات كابيلا في اوائل اغسطس (اب) الماضي. وتقدموا منذ ذلك الحين عبر البلاد واصبحوا يسيطرون على اغلب المدن الرئيسية والمطارات في الشرق.

* علم امس في كينشاسا ان وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية جان شار اوكوتو لولاكومبي تعرض لاعتداء في فندقه ببريتوريا حيث كان يقوم بزيارة رسمية. وفي مؤتمر صحافي اعلن وزير الدولة لدى الرئاسة بيار فيكتور مبويو ان اوكوتو تعرض الى «اعمال عنف قام بها مجهولون في فندق في بريتوريا حيث كان يقيم بناء على دعوة من حكومة جنوب افريقيا».

واضاف قائلا: «اننا نأسف لان حكومة جنوب افريقيا لم تتمكن من حماية شخص نزل ضيفا عليها بناء على دعوة منها». وقال ان وزير الخارجية الكونغولي تلقى اسعافات مكثفة في احد المستشفيات وما زال يخضع للمراقبة اثر هذا الاعتداء. واضاف ان الحكومة الكونغولية طلبت من سلطات جنوب افريقيا تقريرا في هذا الصدد.

موجز

مباحثات نووية بين واشنطن ودلهي

● بدأت امس في العاصمة الايطالية الجولة السادسة من المحادثات بين الهند والولايات المتحدة حول نزع الاسلحة ومنع الانتشار النووي. وذكرت وكالة انباء «يونايتدنيوز» ان جاسوانت سينغ المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الهندي ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت شاركا في المحادثات. ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعقد فيها جولة من الحوار بين البلدين خارج نيودلهي وواشنطن. وقد عقدت جولة سابقة من الحوار في مدينة فرانكفورت الالمانية.

سيول تدعو لزيارات عسكرية

● دعا الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ لتبادل الزيارات بين القادة العسكريين في كل من الصين وشطري كوريا لمناقشة سبل تحقيق الامن والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. وقالت «رويترز» ان كيم اشار الى «التقدم الذي احرزه الحوار العسكري بين سيول وبكين»، داعيا الشطر الشمالي للانضمام لذلك الحوار. واعرب عن رضائه لنتائج قمة منتدى ابيك التي اختتمت اعمالها اول من امس في كوالالمبور.

فحوص طبية لملك نيبال بلندن

● وصل الملك بيرندرا عاهل نيبال امس الى لندن لاجراء فحوص طبية بعد ان شعر بضيق في الصدر في وقت سابق من الشهر الحالي. وقالت «رويترز» ان بيرندرا (52 عاما) اعتكف منذ ان قال الاطباء في الرابع من الشهر ان الدم لا يصل بقدر كاف الى قلبه. ويتمتع ملك نيبال بشعبية خاصة منذ ان تخلى عام 1990 عن السلطة المطلقة لصالح نظام ملكي دستوري.

صورة «بولارويد» للمشهد الانتخابي في الجزائر

قصي صالح الدرويش

بعد اكثر من شهرين على قرار الرئيس زروال الانسحاب من مهامه ومن الحياة السياسية وتنظيم انتخابات سابقة لموعدها، ما يزال المشهد السياسي الجزائري مغلفا بالغموض، يحكمه ايقاع الانتظار. حتى الآن لم يعلن اي حزب عن نواياه الانتخابية، وعن اسم مرشحه اذا كان له مرشح، وحتى الآن لم تقم اية شخصية قابلة للترشيح باية حركة يفهم منها نواياها وبعض حساباتها.

الجميع ينتظر، خصوصا بعد فشل واجهاض كل المحاولات التي بذلها البعض لاقناع الرئيس زروال بالتراجع عن قرار الانسحاب، او تأجيله عاما آخر، ودفنت هذه المحاولات بشكل نهائي في خطابه الذي القاه بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة التحريرية في اول نوفمبر (تشرين الثاني)، واعلن موعد الانتخابات الرئاسية في شهر ابريل (نيسان)، بينما كان يامل العديدون هنا وهناك ان يعلن تراجعه عن الانسحاب، وهناك من يقول بأن الرئيس زروال اراد ذلك فعلا ولكن القيادة العسكرية افهمته بان الوقت تاخر كذلك، ولم يعد بالامكان العودة الى ما كان.

بالطبع الانتظار العام في الساحة الجزائرية مربوط بقرار القيادة العسكرية الذي لم يعلن عنه بعد، فلا يوجد مرشح جدي قابل لفوز يمكن ان يرشح نفسه ما لم يأخذ اشارات كافية لدعم الجيش له، او على الاقل لعدم الاعتراض عليه، وهذا ناتج عن ان اية مواجهة ـ مهما كانت سلمية ونوعية، بين اية شخصية، او اي حزبه وبين قيادة الجيش هي مواجهة غير متكافئة اطلاقا، ومحكوم على صاحبها بالانتحار السياسي، او على الاقل بتحمل تبعات وضغط حملات اعلامية وتشهيرية عنيفة لا يمكن ايقافها ولا مقاضاتها، ولا الرد عليها.

وصمت القيادة العسكرية، الذي طال، جزء من خطاب تكتيكي لها. كشفت بعض عناوينه وبعض شعاراته، من بينها ان الجيش مل من تزوير الانتخابات لصالح هذا الرئيس او ذاك، ثم يكتشف عجزه، ورغبته في التضييق على قيادة الجيش، والهيمنة عليها.

وعليه فإن قيادة الجيش لن تتدخل هذه المرة، لا باختيار المرشح، ولا بتزوير الانتخابات. وستترك الانتخابات والمعركة الانتخابية تاخذ مجراها الطبيعي. يضاف الى ذلك ان القيادة العسكرية لا تريد ان يكون الرئيس القادم عسكريا او عسكريا سابقا.

وحول هذا الخطاب تتحرك مجموعة من الافكار الخاصة بتنظيم علاقة الجيش بالسلطة السياسية والتنفيذية في المستقبل، ومن بين هذه الافكار تعديل الدستور بشكل يقلص من سلطات رئيس الجمهورية في ما يتعلق بامور الجيش الداخلية، من تعيينات وتنقلات وترقيات. مع ان هذه الافكار لم تعلن، ولم تطرح للنقاش، ولن تطرح بالطبع فإنها تثير مشاعر الحذر في بعض الاوساط السياسية، التي ترى ان مثل هذا الامر يساعد على تحقيق الهدف المطروح، اي اخراج الجيش من المعمعة السياسية، بل سيؤدي الى اخراج الجيش من هرمية النظام، بما يحول دون عمل هذا النظام وتوازنه وخصوصا اذا لم تنقل مثل هذه الصلاحيات من رئيس الجمهورية الى الحكومة وبالتالي الى البرلمان.

هذه الافكار التي تتحرك في الدوائر المحيطة بالجيش تبدو ثانوية وهامشية طالما لم تتحول الى مشروع يطرحه ابناء قادة الجيش، ولكنها تضيء الى حد ما مواصفات المرشح الذي يمكن ان يصبح رئيسا، والمرشح الذي لا يمكن ان يصبح رئيسا.

فعلى الرغم من الرغبة المعلنة او المقولة عن قيادة الجيش بعدم التدخل في الانتخابات القادمة، الا ان الساحة الانتخابية تبدو مغلقة بالكامل، وقليلون جدا هم الذين صدقوا او سيصدقون بأن الرئيس القادم سينتخب بمعزل عن القيادة العسكرية ومن دون خيارها، مما قد يضطر القيادة العسكرية الى الدفع ببعض المرشحين المعتبرين الى الساحة لتحريك المعركة الانتخابية، او الايهام بذلك. وثمة قناعة عامة بان المصالح والاجهزة الامنية وراء طرح اغلب الاسماء المتداولة كشائعات او كاخبار في البورصة الانتخابية. وسنحاول الآن تقييم صورة «بولارويد» اي صورة انية وفورية لهذه البورصة، على ان نعود اليها بالتفصيل مع اقتراب الانتخابات وبعد تحول الترشيحات من احتمالات افتراضية الى ترشيحات واقعية.

منذ عام 1989 ومع كل حديث عن انتخابات رئاسية يطرح اسم الدكتور احمد طالب الابراهيمي باعتباره المرشح الانسب، وصاحب اكبر الحظوظ في تجميع الساحة السياسية او غالبها حوله. ففي مواصفاته الشخصية تتقاطع اغلب التيارات المتقابلة، بل والمتناقضة، فهو ابن الشيخ البشير الابراهيمي، ابرز زعماء جمعية العلماء المسلمين الاصلاحية، وثقافته تقليدية وحديثة في الوقت نفسه، وثقافته مزدوجة اللغة، حيث يتقن وبمستوى ادبي رفيع العربية والفرنسية والانجليزية ايضا. وله حضور محوري ثابت في الساحة الجزائرية منذ الثورة التحريرية، وباستثناء الفترة التي سجن فيها في عهد احمد بن بلة فإنه تقلد مناصب وزارية منتظمة الى غاية عام 1988. والدكتور احمد طالب الابراهيمي فوق النزعات الجهوية، وعلى الرغم من انه لعب دورا كبيرا في دعم وترسيخ الثقافة واللغة العربية في الجزائر، الا انه كان من اوائل الذين دعوا الى منح الاعتبار للثقافة الامازيغية، وذلك منذ عهد الرئيس هواري بومدين. ويتفق اغلب المراقبين على ان احمد طالب الابراهيمي سيفوز في اية انتخابات نزيهة لا تتعرض للتزوير او للضغوطات. فقد طرح اسمه كمنقذ اكثر من مرة، خصوصا بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف حيث دعاه وزير الدفاع آنذاك اللواء خالد نزار للعودة الى الجزائر واللقاء معه. الا ان عداء ما يسمى المجتمع المدني الفرانكوفوني العلماني له وقف عائقا امامه. فنشطاء هذا المجتمع يتهمون احمد طالب الابراهيمي بانه اصولي، بل وانه احد اباء الاصولية في الجزائر لانه كان وراء سياسة التعريب، ووراء استقدام عدد من المشايخ للتدريس في المعاهد الجزائرية ومن بينهم الشيخ محمد غزالي، ولذلك يعتبرون وصوله الى رئاسة الجمهورية عودة مباشرة لجبهة الانقاذ.

والحقيقة ان احمد طالب الابراهيمي لا علاقة له بالاصولية، وانه لا يمثل باي حال جبهة الانقاذ. ورؤيته للحكم وللدولة رؤية ديمقراطية حديثة تتناقض اصلا مع الدولة الاصولية. واحمد طالب الابراهيمي لم يؤيد جبهة الانقاذ او برنامجها او زعماءها، وانما دعا لايجاد حل سياسي للازمة بالحوار معها، ودعا ايضا الى رفع الظلم واطلاق سراح قياداتها وكوادرها واعضائها ممن لا علاقة لهم بالارهاب. ولكن قيادة الجيش لا تغفر لاحمد طالب الابراهيمي انه ادان ايقاف الانتخابات عام 1991 ولا مطالبته بالافراج عن عباسي مدني ورفاقه، مع انه وفي كل تصريحاته وخطبه نوه بالجيش ودعا الى الحفاظ عليه، والسؤال المطروح ما هو موقف القيادة العسكرية وباقي المرشحين في حال إقدام احمد طالب الابراهيمي على الترشح حتى لو لم يحصل على ضوء عسكري اخضر.

الاسم الثاني الذي يتردد بقوة في بورصة الترشيحات هو عبد العزيز بوتفليقة، وزير خارجية هواري بومدين وعضو مجلس الثورة الذي كان مع العقيد محمد صالح يحياوي المرشحين الطبيعيين لخلافته قبل ان يفرض قاصدي مرباح، رئيس الاستخبارات العسكرية آنذاك وبعض العسكريين، ترشيح الشاذلي بن جديد بصفته ممثلا للجيش، وكان عبد العزيز بوتفليقة الذي عبر صحراء سياسية طويلة نسبيا واعد له ملف في مجلس المحاسبة قد اختير ليكون رئيسا للدولة عام 1994 بدلا من الامين زروال، وقبل في البداية ثم اعتذر لعدم الاطمئنان لنيات القيادة العسكرية، وكأنه فهم بان القيادة العسكرية لم تعد متحمسة له بعدما رفض ان يكون خالد نزار نائبا له، وبعدما اشترط ان تكون كل الاجهزة العاملة في ميدان الامن السياسي تابعة لرئيس الجمهورية ما عدا الامور التي تخص امن الجيش، والتي تظل تابعة لوزارة الدفاع.

ولبوتفليقة سمعة رجل الدولة الذي تراس الجمعية العامة للامم المتحدة، والذي كان اصغر وزير خارجية في العالم حين عين وزيرا للخارجية. وحين وفاة بومدين كان محسوبا على الغرب وعلى الليبرالية الرأسمالية خلافا لمنافسه محمد صالح يحياوي الذي كان محسوبا على التيار اليساري والعروبي في الوقت نفسه، وكان يمثل بذلك تيار «عصرنة» حياتية متقدما على اقطاب النظام، وهي مواصفات تجعله مقبولا في الاوساط الغربية والاوساط التجارية، ولكن على الرغم من هذه السمعة فإن بعض اوساط المجتمع المدني ترى فيه رمزا لعهد بومدين، ورمزا لدولة الحزب الواحد والزعيم الاوحد. بينما يأخذ عليه البعض صمته الطويل ازاء الازمة التي عصفت بالجزائر ومواضيعها المختلفة، ويتهم ايضا بالجبن لانه لم يدافع عن نفسه ازاء الاتهامات الخطيرة التي وجهت اليه في عهد الشاذلي بن جديد، ولانه هرب من تحمل المسؤولية عام 1994.

ومن الواضح ان عبد العزيز بوتفليقة اليوم هو الاوفر حظا لدى القيادة العسكرية، حيث لا يوجد اعتراض صريح عليه، في وقت يعمل الجنرال المتقاعد العربي بلخير كل جهده لازالة التحفظات التي قد توجد لدى بعض المفاصل القيادية الحساسة في الجيش. ويعتبر العربي بلخير ورقة مهمة لصالح بوتفليقة لا على مستوى الشارع الجزائري الذي يرى فيه رمزا لعهد الشاذلي بن جديد، بل على مستوى الجيش والكواليس حيث اكتسب بلخير خبرة مهمة في ذلك من خلال عمله الطويل مديرا لديوان بن جديد وامينا عاما للرئاسة، وعلى المستوى الدولي ايضا حيث تربط بلخير علاقات قوية مع بعض العواصم الكبرى وخصوصا باريس وواشنطن والرباط وهو يعمل حثيثا منذ اسابيع وربما منذ اشهر لا لتعزيز اوراق بوتفليقة الشخصية وحسب بل ولازاحة كل المنافسين الجادين الذين يمكن ان يحظوا بتأييد ما من الجيش.

ويحظى بوتفليقة بتأييد واسع في مناطق الغرب الجزائري ومن السياسيين المتحدرين فيها ويمكن ان تنضم منطقة الوسط وربما الجنوب الى تأييد بوتفليقة.

ولكن قد يتحول هذا التأييد الى نقطة ضعف وعرقلة، اذ قد يتخذ ترشيح بوتفليقة طابعا جهويا مما يثير ابناء مناطق الشرق التي تحكم الجزائر منذ الاستقلال ضده. ويحاول هو عبر بعض شخصيات جبهة التحرير ان يلتف على هذا الضعف بفتح قنوات مباشرة مع سياسيين من هذه المناطق.

يأتي بعد ذلك اسم مولود حمروش الذي يوجد على الهامش منذ فترة طالت، ويعمل لصالحه مجموعة من التكنوقراط النشيطين خصوصا في باريس، كما يحظى بعطف من بعض اطراف العقد الوطني، ومجموعة روما وخصوصا جبهة القوى الاشتراكية وبعطف تأييد عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير. ويسود اعتقاد شبه عام في الاوساط السياسية ان القيادة العسكرية لا ترتاح لمولود حمروش ولن تقبل به بسبب خلافاتها السابقة معه حين كان رئيسا للحكومة، وحين حاول ان يستحدث جهاز امن سياسيا تابعا لرئيس الحكومة بديلا عن الجهاز التابع لوزارة الدفاع. ومع ذلك فإن القيادة العسكرية قد تدفع حمروش الى حلبة الانتخابات لمنحها حيوية تؤكد مصداقيتها، ولكنها لن تسمح له في الغالب بالفوز بهذه الانتخابات. وفي حال ترشح حمروش في مواجهة بوتفليقة سيصبح حمروش مرشح مناطق الشرق في مواجهة مرشح مناطق الغرب. ومشكلة حمروش الاولى عداء غالبية الطبقة السياسية له التي تعتبره مسؤولا عن عزلها بعزل الرئيس بن جديد عن الساحة السياسية. ومشكلته الاخرى انه لم يستطع ان يتخلص من صورته حين كان مسؤولا في التشريفات يحمل معطف بومدين وحقيبته ومظلته، مع انه على الصعيد الشخصي يملك مواصفات يعترف له بها الجميع، إلا ان تسرعه في احداث انقلاب جذري في الساحة السياسية وانغلاقه على مجموعة صغيرة هدما حظوظه التي كانت كبيرة جدا في آخر عهد الرئيس بن جديد.

ورغم استمرار الحديث عن اويحيى كمرشح للرئيس زروال فإن اسهمه انخفضت بشكل كبير خلال الايام الماضية الى درجة أن بعض المراقبين يعتبر حظوظ اويحيى اصبحت معدومة بالكامل لانه على مستوى الاحزاب ما يزال بوعلام بن حمودة يسعى لفرض ترشيحه عن جبهة التحرير الوطني بينما يبدو التجمع الوطني الديمقراطي غير قادر على تقديم مرشح، خصوصا بعد ابعاد محمد بتشين عن رئاسة الجمهورية، في وقت ما يزال رئيس الحكومة السابق مقداد سيفي رهن الاستعداد ليكون مرشح الجيش اذا تعقدت الامور، وتعمقت الخلافات.

ولكن مرشح الجيش، او البديل الحقيقي، قد يكون خالد نزار الذي بدا وكأنه لم يعد يريد ذلك. وترشيح خالد نزار مرتبط بدرجة الاختلاف داخل القيادة العسكرية حول المرشحين الآخرين وعدم قدرتهم على اختيار مرشح اجماع. ويحظى نزار بتأييد المجتمع المدني الفرانكوفوني العلماني، وقد كان بامكانه ان يصبح رئيسا بعد بن جديد وبعد بوضياف وبعد علي الكافي لكنه لم يفعل، ولعله كان خائفا من مواجهة الواقع السياسي. واما اليوم فلا شك انه يريد ويطمح لذلك، وهجومه على بوتفليقة ثم انتقاده لاحمد طالب الابراهيمي واعتراضه على مولود حمروش يعني انه يريد اسقاط كل المرشحين المحتملين.

واذا كان ترشيح حسين آيت احمد مثار نقاش داخل حزبه اليوم فإن حركة حماس موزعة بين تأييد عبد العزيز بوتفليقة وبين تقديم مرشح من صفوفها غير الشيخ محفوظ نحناح الذي لا يسمح له قانون الانتخابات بالترشح ككل الذين ولدوا قبل عام 1942 ولم يلتحقوا بالثورة.

صورة «البولارويد» صورة آنية قد تكون صادقة في المستقبل، وقد لا تكون، خصوصا في بلد تعود على المفاجآت التي تظهر في آخر لحظة كما نرى في الجزائر منذ عشر سنوات.

دور عربي ضروري ومطلوب للمساهمة في حماية البيئة

عبد الجبار عدوان

الفحم بانواعه، والنفط ومشتقاته هي من المسببات الاساسية لظاهرة الانحباس الحراري الضارة بالأرض وما عليها. ولا يأتي الضرر من الفحم والنفط مباشرة، وانما من اساءة استغلال هذه المواد في العالم الصناعي تحديداً. وحتى لا نفاجأ كعرب باتهامات تحملنا مسؤولية التدمير المتسارع للكرة الأرضية، في هذا الزمن الذي يتزايد ويتسارع فيه الاهتمام بحماية البيئة، قد يفيدنا الخروج من الدورة النمطية الحالية في التعامل مع النفط فقط كسلعة يهمنا بيعها بأكبر الكميات وأغلى الأسعار، الى أساليب تفكير تلائم العصر وتحافظ على النفط لفترات قادمة أطول دون الحد من مداخيله.

تحولت ظاهرة حماية البيئة الى اهتمام يومي للدول والمنظمات والأفراد بفضل الاختلال السلبي والكوارث المتتالية التي تضرب ارجاء العالم بسبب الاساءة للبيئة. الانحباس الحراري في المجال الجوي للأرض هو إحدى المشاكل البيئية التي تواجه البشر. سبب الانحباس الحراري ـ حسب قول العلماء ـ هو تراكم الغازات الناتجة من المصانع والسيارات وبعض المنتجات الحديثة، تراكمهما في الطبقات الجوية للأرض، وهذا بدوره يعيق تبريد وتجديد الهواء، اي يؤدي لانحباس الحرارة على سطح الأرض. ويقدر العلماء، حسب متابعتهم لكميات الغازات وارتفاع الحرارة في السنوات الماضية، ان سخونة الأرض سوف تزيد في المتوسط الى ثلاث درجات في الخمس عشرة سنة القادمة، وفي رأيهم سيؤدي هذا الى سلبيات عديدة منها ذوبان الثلوج في قطبي الأرض وارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار واغراق مدن ومناطق ساحلية وطمس أراض زراعية وبالتالي تحريك لاجئين بالملايين عبر العالم... الأغنياء والفقراء سوف يعانون ـ كما يحصل الآن ـ من هذه الآثار سواء اقتصادياً او صحياً، هذا دون الحديث عن الكائنات والنباتات.

قبل العودة الى موضوعنا الأساسي حول دور العرب ونفطهم في حماية الأرض علينا تذكر ان افريقيا كلها بالاضافة الى منطقة الشرق الأوسط حيث انتاج النفط، لا تنتج من اجمالي الغازات الضارة إلا 6٪. أميركا الوسطى والجنوبية تنتج 5٪، روسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق التي تكثر فيها المصانع المعتمدة على طاقة الفحم تنتج معاً 14٪ من اجمالي الغازات الضارة عالمياً، دول أوروبا تنتج 20٪ من الانتاج العالمي السنوي للغازات، الولايات المتحدة وكندا (شمال اميركا) تبث 27٪ من أ الغازات للمجال الجوي للأرض، اليابان ودول شرق آسيا تنتج 28٪. المانيا وحدها تنتج 4٪ اي خمس الانتاج الأوروبي، او بمقارنة اخرى تبث المانيا من الغازات الضارة سنوياً أكثر من كل الدول العربية مجتمعة، او اكثر من كل القارة الافريقية.

هذه الغازات المنطلقة من دول ذات حدود سياسية، تنتشر في اجواء الأرض وتنقلها الرياح الى كل البشر دون استشارة او اذن، كما ان تأثيرها العام على الأرض يضر بكل الأمم. المفارقة هنا ان سكان الدول الصناعية الغنية يستفيدون، او على الأقل يتمتعون بالمنتجات التي تسبب هذا التلوث، كما انهم يمتلكون أساليب وقاية نسبية، وقدرات على العلاج، بينما لا يتلقى فقراء الأرض سوى الضرر.

عندما يصل النفط الى المستهلك في العالم الصناعي يكون ثمنه قد تضاعف عشرات المرات بحيث لا يتجاوز ثمن النفط وشحنه وتكريره اكثر من 10٪ من سعره المتوقع من المستهلك في الدول الصناعية. 90٪ على الأقل من الثمن النهائي لمنتجات النفط هي ضرائب تجتنيها الحكومات الغربية الصناعية المشترية للنفط، ومع ذلك لا تسخر هذه الضرائب في خدمة البيئة واصلاح ما أعطبته الاستعمالات الغلط للوقود، كما لا تستعمل تلك الأموال في ايجاد بدائل تخفف ضرر الغازات، كما لا تذهب بعض هذه الضرائب للدول المتضررة من إنتاج الغازات وبثها على الجميع. وبمنظور آخر يمكن مشاهدة ان الحكومات في الدول الصناعية تسخر ضرائب النفط لخدمة ميزانياتها وتترك الدعايات المضادة للعرب على غاربها بانهم السبب في ارتفاع اسعار النفط.

حزب الخضر الذي يشارك للمرة الأولى في حكومة المانية اثر تأييد قطاعات أوسع من الشعب لسياسته الخضراء، يريد الآن زيادة الضريبة على منتجات ومشتقات النفط حتى يخف استعمالها في السيارات مثلاً. يريد الحزب تسخير الأموال من الضرائب ـ الاضافية ـ في اصلاح البيئة. هذه الرؤية التي ستحظى بتأييد متدرج ومتسارع عبر العالم، مفيدة للدول المنتجة والمصدرة للنفط. فحتى نحمي البيئة عالمياً، لا بد من الحد من السيارات وما تنتجه من غازات، وأفضل الطرق وصولاً لذلك هو زيادة اسعار النفط التي ستؤدي لعدة منافع للجميع ربما في مقدمتها عربياً زيادة عمر المخزون النفطي لصالح الأجيال القادمة.

هذه الرؤية ليست الخطوة الوحيدة الممكن طرحها على الصعيد العالمي للحد من التلوث، والا سيقال ان العرب يستغلون قضية البيئة لزيادة المداخيل. يمكن مطالبة الدول الصناعية تخصيص نصف، او نسبة، من مداخيلها من ضرائب النفط لاستغلالها في تنمية الدول الفقيرة المتضررة من التلوث، ولأن الهدف هو ازالة التلوث، يمكن تخصيص ربع مداخيل الضرائب من بيع النفط في الدول الصناعية لاستحداث أساليب تنموية لا تلوث البيئة وايصال هذه الأساليب للدول النامية.

الزج بالدول النامية والفقيرة هنا ليس اعتباطاً، فهي متضررة اكثر من غيرها من التلوث دون أدنى شك، هذه الدول لا تجد امامها من خيرات طبيعية تستفيد منها سوى الغابات عند بعضها، لتقطعها وتبيع اخشابها، بل ان الدول شبه الصحراوية والفقيرة تستعمل الأخشاب القليلة لديها في الطهو وغيره لانعدام أي وقود آخر رخيص. المهم هنا ان عملية قطع الأشجار والغابات التي تتم بشكل جنوني عبر العالم تساهم هي الأخرى في قلة الأوكسجين وفي التغييرات المناخية العالمية السلبية. لقد تم للآن ازالة نصف الغابات من العالم، وبعد ثلاثة عقود فقط على هذه الوتيرة لن يبقى اكثر من 20٪ من تلك الغابات مع النتائج الكارثية لذلك الجنون.

من غير المعقول طبعاً مطالبة فقراء الأرض بحماية الغابات بينما الأغنياء ينفثون غازاتهم السامة على الجميع. لكن من الممكن للدول المنتجة للنفط ان ترفع اسعاره على الدول الصناعية حتى تدفعها للحد من انتاج الغازات، وفي الوقت نفسه بيع منتجات النفط بكميات محددة وأسعار مخفضة على الدول الفقيرة في مقابل حمايتها للغابات والبيئة ضمن حدودها، وبالتالي مساعدة الكوكب الأرضي وما عليه من كائنات بشكل مضاعف... الحد من التلوث الصناعي، وتحسين الهواء للجميع.

كالعادة ستكون المعضلة هي توحيد موقف الدول المنتجة للنفط، خصوصاً ان بعض هذه الدول صناعية، وبعضها الآخر فقيرة ولا تستطيع الصمود لفترات دون عوائد نفطية. لكن ذلك كله يجب ألا ينسف هذا التوجه الذي لا يجب ان يتم بأسلوب الحظر وانما بالتفاهم وللمصلحة البشرية، هناك العديد من الأسباب المدعمة لهذا التوجه ومنها:

ـ ان المخزون النفطي ناضب مهما كان حجمه، وكلما رخص سعره زاد استهلاكه بشكل ضار كما يتم الآن.

ـ اذا لم تطور الآن بدائل ومع استمرار الاستهلاك بهذا الحجم، ستجد البشرية نفسها قريباً أمام معضلة نقص الطاقة وتأثيراتها بأضعاف ما حصل بعد حرب اكتوبر 73 حين ارتفع سعر النفط قليلاً. وبالتالي فان التقنين بزيادة السعر في صالح الجميع.

ـ خمس البشرية فقط يستفيد من، ويستهلك حوالي 86٪ من المنتجات، فماذا لو حققت الصين خططها التنموية قريباً، واعتزم ربع سكان الأرض هناك اقتناء سيارة لكل عائلة كما هو الحال في الغرب؟ النتيجة ان التلوث سوف يتضاعف ولا يوجد مبرر معقول الآن للطلب من الصينيين مواصلة ركوب الدراجات بدل السيارات.

هناك الكثير من البدائل للحد من استعمال السيارات، وأفضل الأساليب لاحداث التغيير هو رفع اسعار النفط بالتراضي ولحماية البيئة والبشرية. كما ان الحد من غازات المصانع ممكن بالتقنية المتوفرة الآن، ولكنها مرتفعة التكلفة... لكن ذلك يجب ألا يخيف الأمم من الاقدام على تحسين البيئة، بل ان زيادة التكلفة ستحد بدورها من هذا الاستهلاك والتبذير.

القضية معقدة، إذ تتداخل فيها مصالح وطنية وحزبية ولوبيات ـ من لوبي ـ قوية... لكن العرب الذين قدموا الكثير للبشرية بامكانهم على الأقل طرح بروتوكول اخلاقي يفيد ويحمي الجميع، ويحقق بعض التوازن ويبيض سمعتنا في هذه الظروف التي يتزايد فيها الاهتمام البيئوي ويتداخل مع قوانين التجارة والاستثمار. نحن بحاجة للمشاركة في كل المشاورات، وعلينا طرح الحلول المتوازنة، والخروج من دائرة البحث عن السعر فقط والتخلص من الأطر المفروضة علينا.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No. (44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

التورق.. هل صحيح أنه جائز عند جمهور الفقهاء؟

● من د. رفيق يونس المصري ـ جامعة الملك عبد العزيز، جدة:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها ذي الرقم 7287 يوم الثلاثاء 1419/7/21 هـ = 1998/11/10م، ص 22، قرار المجمع الفقهي الاسلامي، التابع لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، حول بيع التورق، جاء فيه: «ان بيع التورق جائز شرعا، وبه قال جمهور العلماء، لان الاصل في البيوع الاباحة (...)، ولم يظهر في هذا البيع ربا، لا قصدا ولا صورة، ولان الحاجة داعية الى ذلك لقضاء دين او زواج او غيرهما».

كما نشرت «الشرق الأوسط» مقتطفات من بحث الدكتور علي محيي الدين القره داغي، حول الموضوع، ولعل المجمع قد استند اليه في قراره، وربما لم يكن هناك بحث (شاهد) آخر. ومن المستحسن دائما ان يكون هناك اكثر من بحث واحد، وان تكون البحوث معبرة عن الرأي والرأي الآخر، وان تكون مقدمة من باحثين ذوي اتجاهات فقهية مختلفة، وان ترسل الى المشاركين قبل وقت كاف، كما يحسن ان ترسل الى بعض المعقبين، للتعقيب عليها كتابيا، فالباحثون يختلفون تشددا وترخصا، كما يختلفون في مناهجهم الاجتهادية، ومن حيث رصانتها وصرامتها، كما يختلفون في مدى قدراتهم البحثية، وبعضهم قد لا يقوى على اكثر من جمع المعلومات، بافتراض انه متفرغ ايضا لذلك، وغير محمل اكثر من طاقته، ثم انهم يتفاوتون في قوتهم على الاستدلال.

وقد بين القره داغي في بحثه ان ابن تيمية وابن القيم ذهبا الى تحريم التورق، وان محمد بن الحسن الشيباني ذهب الى كراهته، وان هذا مروي عن عمر بن عبد العزيز.

كما ذكر القره داغي ان الحنابلة يسمون هذه العملية تورقا، اما بقية المذاهب الاربعة: الحنفية والمالكية والشافعية، فلم يرد فيها هذا الاسم. لكن بالرجوع الى مصادرهم لا يرى الباحث اي اشارة الى حرمته، بل قال: انه يظهر بوضوح انهم يبيحونه.

وماخذي على البحث ما يلي:

1 ـ ان الباحث قول جمهور الفقهاء ما لم يقولوا، ومعلوم ان الساكت لا ينسب له قول. والباحث متاثر بما جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية 147/14، ويبدو ان صاحب البحث في الموسوعة هو الاستاذ الدكتور نزيه حماد، لانه نقل في معجمه: «معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء» ط 3، ص 128، مثل ما جاء في الموسوعة.

2 ـ ان من تعرض صراحة لحكم التورق قد حكم عليه إما بالحرمة او بالكراهة او بالتقييد والتضييق.

3 ـ زعم الباحث هنا ان الاصل في العقود والشروط هو الاباحة. وهذا غير صحيح هنا، لان التورق لا يخلو من شبهة ربوية، يجب على الباحث تخليصه منها، باستدلال علمي سليم، وبتفصيل دقيق، لا لاجمال فيه ولا غموض.

4 ـ لم يفصل الباحث في التورق، فقد يكون منظما بين الاطراف الثلاثة على اساس العلم او التواطؤ الشرطي او العرفي بينهم، فهل يستطيع الباحث ان يقول هنا: ان التورق جائز؟ ففي كليهما بيعتان، وفي كليهما بيعة بثمن، مؤجل، واخرى بثمن معجل. غاية الفرق بينهما ان البيعة الثانية في التورق، تعقد مع غير البائع الاول، اما في العينة فانها تعقد مع البائع نفسه.

5 ـ ان القارئ يكاد يصطدم بالتورق: كيف يجيزه جمهور الفقهاء، ويمنعه ابن تيمية وابن القيم؟ فالمعروف عنهما انهما قد يجيزان شيئا يمنعه جمهور الفقهاء، اما ان يحرما شيئا يجيزه جمهور الفقهاء، فهذا غريب، لما عرف عنهما من انهما ميسران.

6 ـ اما القول بانه لم يظهر في هذا البيع ربا، قصدا ولا صورة، فهذا غير مسلم، بل غير مقبول، ولا اعتداد به، لان الشبهة الربوية واضحة، ولا سيما في بعض تنظيمات التورق، التي اوضحتها في ما نشرته لي الصحيفة المذكورة، في العدد نفسه، في الصفحة نفسها، ولم اكن مطلعا وقتها على قرار المجمع، ولا على بحث القره داغي، مع اني كنت مدعوا للمشاركة، الا ان عدم رد المدير المكلف للمجمع، على خطاباتي منعني من الحضور.

7 ـ اما القول بان الحجة داعية الى ذلك لقضاء دين او زواج او غيرهما، فهذا القول لا يصلح، اذ يمكن ان يقوله من يقترض بالربا ايضا.

8 ـ قال ابن القيم: «كان شيخنا (ابن تيمية)، رحمه الله، يمنع من مسالة التورق، وروجع فيها مرارا، وانا حاضر، فلم يرخص فيها، وقال: المعنى الذي لاجله حرم الربا، موجود فيها بعينه، مع زيادة الكلفة بشراء السلعة وبيعها والخسارة فيها، فالشريعة لا تحرم الضرر الادنى، وتبيح ما هو اعلى منه» (اعلام الموقعين، ط. دار الفكر، 182/3). ويعد ابن تيمية في نظري اقوى من كتب في الحيل حتى الآن.

9 ـ ان باحثا معاصرا متخصصا في الحيل الفقهية في المعاملات المالية (الدار العربية للكتاب تونس، 1983، ص 146)، وهو الدكتور محمد بن ابراهيم، في رسالته للدكتوراه، قد اختار تحريم التورق، وناقش قول الفيومي، في «المصباح المنير» (ص 441)، بانه جائز باتفاق. ولم ينسب الى جمهور الفقهاء ما نسبه القره داغي اليهم، من اباحة التورق. ولم ينكر الفيومي: هل هو جائز باتفاق علماء الشافعية فقط، ام باتفاق جميع العلماء؟

وهذه النسبة الى جمهور العلماء لم ترد الا في الموسوعة الفقهية الكويتية، وكلام نزيه حماد، وهما واحد، وكلام القره داغي ولم ينكرها واحد من العلماء القدامى، لا ابن تيمية، ولا ابن القيم، ولا سواهما.

10 ـ لو قيل في القرار، او في البحث: ان شراء سلعة بثمن مؤجل، ثم بيعها بثمن معجل، الى شخص آخر غير البائع، جائز اذا تم ذلك بدون نية ربا، او تحايل لاجل الربا، وبدون اشتراط البيعة الثانية في البيعة الاولى، او تواطؤ عليها، او تعارف، فهذا لا شيء فيه، وهو جائز عند جميع الفقهاء.

اما القول بان التورق جائز، فهذا فيه ما فيه، لان التورق لفظ مشتق من الورق، اي الدراهم الفضية، اي النقود، فالتورق يفيد الحيلة لاجل الحصول على النقود، والمتورق يبتغي النقود، ولا يريد الشراء ولا البيع ولا السلعة اتجارا بها، ولا انتفاعا: استهلاكا، ولا استعمالا، فكيف يقال بعد هذا: ان التورق جائز؟ ان التورق من الفاظ الحيل. فالتورق اذا كانت فيه حيلة، او ذريعة، او تواطؤ، او شرط او عرف، او نظام متبع، فان احدا من الفقهاء لا يجيزه، وهو في هذه الحالة، ليس الا صورة من صور العينة المحرمة، واكثر الفقهاء ادرجوه بين صور العينة، كما ذكرنا سابقا.

11 ـ الخلاصة، ان التورق لا يجوز الا لضرورة، وعندئذ فلا حاجة اليه، لان المتورق يمكنه ان يقترض بالفائدة، والاثم على من اقرضه، لان الضرورات تبيح المحظورات، ويكون هذا الاقتراض عندئذ اقل كلفة وتعبا من التورق، كما اوضح ذلك ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم.

12 ـ ان على الباحثين ان يحذروا من مسايرة الاحكام المسبقة، او اتجاهات الفتوى في بعض البلدان، فليس من شأن الباحث النزيه انتاج فتوى حسب الطلب.

● ● ●

من ليس معنا فهو ضدنا

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم ـ جدة:

بعد ان طالعت تعقيب الطبيب حاج مكي في عدد يوم 1998/11/18 على تعقيبي ورأيي الشخصي على مقالات الصادق المهدي التي نشرت بعدد يوم 1998/10/31 بعنوان «الملف الاسلامي وثقافة العنف في السودان» وبعد قراءتي لتعقيب حاج عطية تبينت لماذا لم يسقط النظام في السودان بعد حصار وحروب لمدة تسعة اعوام، لم يسقط النظام لان تجمع المعارضة الخارجية التي ترتمي في احضان اعداء السودان الكيان، تعادي كل السودانيين حتى المعارضين منهم الذين لا يؤيدون الحكومة لا من قريب او من بعيد. ثم بعد ذلك يأتي لنا حاج عطية ويحاول تعريف وايضاح مصطلحات الصادق المهدي كلفظ الاسلاموية. ولا ندري اذا ما كان التعريف الذي ذكره هو نفس المعنى الذي يقصده الصادق. فبالله عليك في بلد نسبة الامية فيه اكثر من 80٪ هل يكون التحدث مع عامة الناس بمثل تلك الالفاظ والعبارات غير المفهومة للغالبية العظمى من السودانيين؟

وعلى ذكر الامية والتعليم ماذا قدمت الاحزاب والديمقراطية لقطاع التعليم، الست معي ان كل انجازات ولانتشار التعليم واشاعته تمت في عهد الانظمة التي تسمى عسكرية فالمدارس التي فتحت وانشئت في عهد الرئيس السابق جعفر نميري، تساوي ما كان موجودا قبلها اضعافا مضاعفة والجامعات قبل عهد حكومة الانقاذ الحالية كانت ثلاث جامعات زائدا جامعة القاهرة فرع الخرطوم، فكم عدد الجامعات الآن؟ عددها 26 جامعة منتشرة في جميع ولايات السودان، ولا ادري ما هي العلاقة اذ انه كلما انتشر التعليم قل انتشار الولاءات الطائفية والقبلية والعشائرية، الشيء الذي يبين لماذا لم تحاول احزاب السادة الذين يعيشون في ابراج عاجية العمل على نشر التعليم؟

لقد سئمنا ومللنا تسفيه كل اعمال الحكومة في السودان فهي شر مطلق، وسئمنا ايضا تجميل وجه تجمع الشتات المليء بالندوب والجراح والصراع على الغنائم قبل اوانها وتوزير فلان واقصاء علان. ونسأل القراء هل سمعتم او قرأتم بحكومة ديمقراطية يستقيل جميع وزرائها ما عدا رئيس الوزراء مع انه يملك الاغلبية الميكانيكية لنيل تفويض مرة اخرى لكنه حب الكرسي الذي لا يرضى الغياب عنه ولو لايام معدودات.

عرفات وقع السلام علنا

● من محمد حسن جابر قديح ـ غزة:

كتب فهمي هويدي بالعدد 7286 تاريخ 1998/11/9 بجريدة «الشرق الأوسط» عنوانا مثيرا لمقالته يقول فيه «من النضال دفاعا عن فلسطين الى النضال ضد المقاومة». اقترنت عودة الرئيس عرفات الى غزة بشن حملة اعتقالات وملاحقات واسعة النطاق لم تتوقف الى الآن. جاء هذا بعد توقيع اتفاقية واي بلانتيشن.

يحلو لبعض الكتاب تهويل الامور وتضخيم الاحداث البسيطة وفلسفة الافكار دون احكام ودون معرفة الوقائع والحقائق وكأنهم هم وحدهم الذين يحكمون على الاحداث على هواهم وهم يعيشون عنها كل البعد بل وكأنهم يعيشونها بحضورهم الفعلي في الوطن الفلسطيني وهم لا يعرفون حقائق الامور وما نقل عن تلك الاحداث ما هو الا تضخيم لها.

عرفات وقع سلاما شريفا معلنا للملأ في واشنطن، ولم يوقعه خفية ولا من دلخل دهاليز البيت الابيض بل وقعه في احتفال رسمي وعلني وحضره الرئيس كلينتون.

عندما نعود الى الوراء ولسنوات مضت نجد ان الرئيس الراحل أنور السادات وقع مع بيجن وبحضور الرئيس كارتر اتفاقية «كامب ديفيد» وعندما عاد السادات الى القاهرة قابله المؤيدون والمعارضون، وفعلا اعتقل بعض المعارضين ووضعهم رهن الاعتقال ثم افرج عنهم الرئيس محمد حسني مبارك. واليوم يشهد الجميع للسادات على جرأته وفطنته وذكائه ويقظته وقبوله السلام مع اسرائيل، فالمعارضون اصبحوا بمرور الزمن مؤيدين ومباركين.

عرفات تصرف ويتصرف دائما بعقلية القائد لا بعقلية المغامر لان القائد الفذ الذي يقود شعبه الى الاستقرار والاستقلال ان شاء الله هو الذي يعرف طريقة ولا يتحسسها بل يسير فيها بخطى ثابتة وهو راسخ متيقن بما يقدم عليه ويفعله وهو الذي يعرف ما لا يعرفه بعض الكتاب الذين يسطرون كلماتهم من حيث لا يتأكدون من وقعها الذي لا يصدقه الكثيرون.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطآن غير مقصودين في تغطية خبر محاكمات شبكة الدعارة العالمية في باريس.

فقد استخدمت خطأ كلمة «المتورطين» والصواب «المتهمين» وسقطت خطأ كلمتا «يزعم ان» في سياق الكلام عن «زبائن اثرياء من جنسيات شتى (...) بينهم الممثل العالمي».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

بداية مشجعة

وافقت الحكومة الاسرائيلية امس رسميا على اجراء سحب جزئي لقواتها المنشورة في الضفة الغربية طبقا لاتفاق «واي بلانتيشن» الموقع مع السلطة الفلسطينية. وفي ظل سياسة «التراجع ممنوع» المفروضة فرضاً على مسار السلام في الشرق الاوسط يمكن اعتبار هذه الموافقة بداية مشجعة.

ما اعلنته اسرائيل من سحب قوات يشكل في الواقع المرحلة الاولى من عملية إعادة نشر قوات الاحتلال الاسرائيلي، على ثلاث مراحل متتالية، اتفق عليها في واي يوم 23 اكتوبر (تشرين الاول) بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية، على ان يصحب الانسحاب اطلاق سراح 250 سجيناً فلسطينياً من مجموع 750 سجينا. ولكن المهم في موضوع السحب، الذي ظل على امتداد اسابيع موضع أخذ ورد داخل اروقة الحكم الاسرائيلي وأمام الملأ، هو ما قالته حكومة نتنياهو في تبرير هذه الخطوة.

التبرير المعطى هو «التأكد من التزام الفلسطينيين بتعهداتهم المقطوعة في واي». وهذا جانب مشجع على الاقل للرأي العام الاسرائيلي الذي دأب ساسة الليكود وفي مقدمهم نتنياهو وزميله اريل شارون بتصوير الفلسطينيين امامه على انهم وحوش كاسرة هدفها التدمير والقتل والافتراس. وانطلاقاً من هذا التصوير الكاذب، تسويغ سياسة العصا الغليظة والتهجير ومصادرة الاراضي وصولاً الى دعوة بعض الاحزاب المتطرفة مجدداً الى «الترانسفير».

من جانب اخر، يمكن تفهم موقف السلطة الفلسطينية عندما تؤكد على ايجابية تحرير اي بقعة من التراب مهما كانت رقعتها. الا ان للمنتقد او المتشكك كل الحق ايضاً في التساؤل عن الثمن المناسب المطلوب دفعه وراء سلام مجزوء وانسحاب.. بالقطّارة.

ففي ختام المرحلة الاولى من الانسحاب سيتولى الفلسطينيون السلطة المدنية في نسبة 2٪ اضافية فقط من اراضي الضفة، وستنتقل نسبة 7,1٪، التي تمارس فيها حالياً سلطات مدنية فقط الى سلطتها التامة (اي سلطات ادارية وامنية).

مقابل ذلك فرضت القيادة الفلسطينية نزعاً كاملاً لسلاح اي فئة تعارض الاتفاقات، من دون ان تتخذ اسرائيل اي اجراء موازٍ مع مستعمريها المسلحين، بل ان الجرافات الاسرائيلية تواصل تغيير الواقع الجغرافي والطوبوغرافي للاراضي المحتلة بالاضافة الى استمرار توسيع المستعمرات وزيادة عددها، ورفض تل ابيب اي كلام عن «دولة فلسطينية» او بحث في مصير القدس او البت في مسألة اللاجئين. ولزيادة الطين... تريد الحكومة الاسرائيلية حشر الفلسطينيين في زاوية عن طريق فرضها التعجيل في مفاوضات «الحل النهائي».

تكراراً، نأمل ان تكون موافقة الحكومة الاسرائيلية امس على البدء في تطبيق اتفاق واي بلانتيشن هي بداية جادة تعبر عن رغبة جادة في التوصل الى سلام عادل.

«الشرق الأوسط»

يلماظ وأوجلان

الانفعال الذي ظهرت به الحكومة التركية في تعاطيها مع الحكومة الايطالية، يكشف عن قلقها من امكانية ان يسجل زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، نقطة سياسية لصالحه في اوروبا. وهو قد ينجح في ذلك، اذا كانت سياسة التهديد هي السياسة الوحيدة التي تعرفها حكومة مسعود يلماظ. فمنذ ان اعتقلت السلطات الايطالية أوجلان، والتصريحات التركية تتهاوى على راس الحكومة الايطالية. فقد اتهم يلماظ ايطاليا انها «تقف مع القتلة، وضد الضحايا» اذا لم تسلم اوجلان فوراً. ثم اتهمها بانها «متواطئة مع الارهاب» اذا لم تسلم زعيم حزب العمال الكردستاني الذي تحمله تركيا مسؤولية مقتل 35 الف انسان.

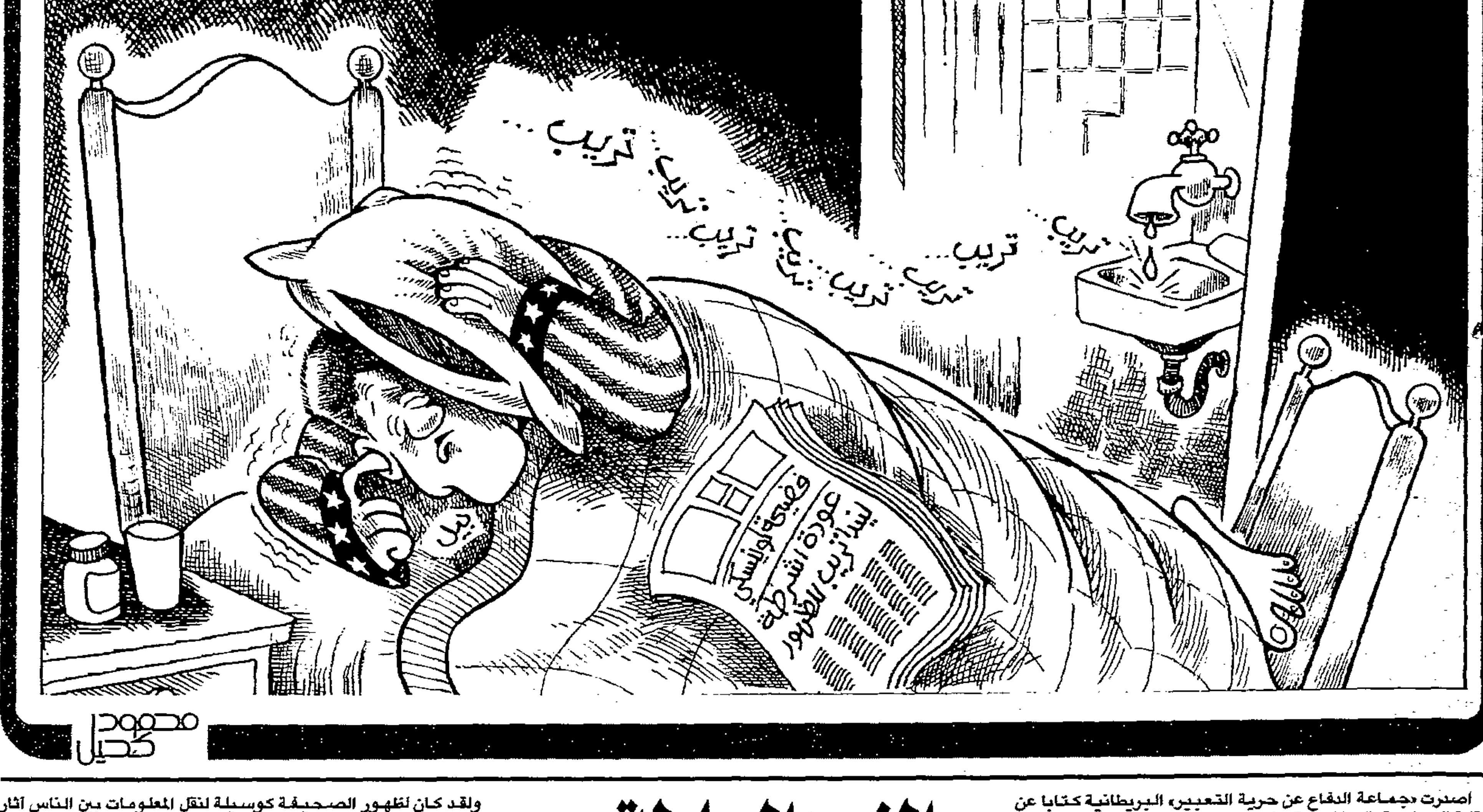
مشكلة الحكومات التركية، يلماظ او غيره، تكمن في اعطاء نفسها حجما اكبر من حجمها. فهي ترغب في الدخول الى المجموعة الاوروبية وتعرف ان سجلها في ما يتعلق بحقوق الانسان لا يخولها تحقيق هذه الرغبة. ويمكن اختصار مسألة حقوق الانسان في تركيا، في تعاطيها مع المشكلة الكردية، وعدم اعترافها بحقوق هذا الشعب. وهي تعتقد ان على العالم كله، وبالذات اوروبا، ان يتبنى خطها السياسي والعسكري في تصفية قضية الاكراد واعتبارهم «اتراك الجبل»، متجاهلة ان حقوق الانسان، والاقليات بالذات، قضية رئيسية في اوروبا، وهي تكاد تصبح قضية العصر في كل العالم.

تشنج يلماظ في تصريحاته، يمكن تفسيره بانه محاولة منه لابعاد التركيز عن الفساد الذي تعيشه حكومته المهددة بالسقوط. فهو يعرف ان الشعور التركي المعبأ ضد الاكراد في تركيا، يوحد بقية الاحزاب السياسية، فتؤجل بحث مصير حكومته. لكن مفعول هذا التشنج لن يطول. قال يلماظ ان اي حكومة تركية لن تنسى ما اقدمت عليه ايطاليا، فتلقى على هذه العبارة تصفيقا حارا من اعضاء البرلمان التركي. فعاد وأكد: ان تركيا لن تتفاوض مع حزب العمال الكردستاني.

واذا كانت تركيا ترفض ارهاب حزب العمال الكردستاني، فإن تعبئها الاتراك في اوروبا للقيام بمظاهرات في المدن الاوروبية، يمكن تصنيفه نوعا من الارهاب. لقد امرت حكومة يلماظ الشعب التركي بارسال مئات الآلاف من الفاكسات الى السلطات الايطالية، مجانا، ودعت الاتراك الى التظاهر امام السفارة الايطالية وقنصلياتها في المدن التركية، في محاولة لدعم حجتها بأن الشعب يقف معها، وبأن قضيتها عادلة. لكن الحكومة التركية كشفت عن ارتباكها في معالجة مشكلة اعتقال عبد الله اوجلان. فهي زادت من القوات الامنية في كل البلاد وبالذات في جنوب شرق تركيا، حيث الكثافة الكردية. كما قامت الشرطة باعتقال مئات الاعضاء من الحزب الكردي الاساسي والمسموح به، حدب، في الايام الاخيرة، ومنعت مظاهرة موالية لحزب العمال الكردستاني من الانطلاق في ديار بكر.

المعالجة التركية الخاطئة، ستؤدي الى توتر كبير ما بين معارضي عبد الله اوجلان ومؤيديه. والاجراءات الأمنية التي اتخذتها لقمع الأكراد ومنعهم من التعبير عن آرائهم، تؤكد سمعة الحكومات التركية في الغرب، بأنها تتحدث عن الديمقراطية ولا تقصر في تكثيف الاعداء لها في الداخل والخارج. والافضل للحكومات التركية ان تأخذ عبرة من المعاملة التي كانت تعاني منها منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، وكيف اصبحتا الآن. فاذا كانت ترغب في سلام داخلي، فلا يجب ان تحسم بأنها لن تتفاوض مع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله اوجلان. فلتتذكر ياسر عرفات وجيري ادامز. الكل متفق الآن على أن مسألة اوجلان هي نقطة تحول في الصراع ما بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني، وليس واضحاً من سيكسب، لكن الواضح ان ايطاليا، او اي دولة اوروبية اخرى، لن تسلم أوجلان الى تركيا، كي توفر عليها مجزرة دموية.

هدى الحسيني



الفن والسلطة.. علاقة شائكة

أحمد عباس صالح

اصدرت «جماعة الدفاع عن حرية التعبير» البريطانية كتابا عن الرقابة السياسية على الموسيقى في القرن العشرين، وجاء الكتاب مليئا بالمفارقات للدهشة والبالغة الغرابة احيانا. فقد اتضح ان الرقابة في بريطانيا كانت صارمة مثلها مثل البلدان غير الديمقراطية. فقد صادرت «الـبي بي سي» موسيقى واغاني شعبية بل وسيمفونيات بما وضعها جنباً الى جنب مع الفترة الستالينية في الاتحاد السوفياتي السابق ومع منظمات متطرفة في التعصب مثل طالبان في افغانستان التي منعت الموسيقى اصلا.

فقد منعت «الـبي بي سي» مثلا اغنية لفرقة «ابا» السويدية ضمن قائمة طويلة بالاغاني الممنوعة، كما منعت اغنية اشتهرت كثيرا هي «ماش كمصري» و«حالمي الجيش»، ومنعت ايضا موسيقيا شهيرا هو الآن بوش لانه في هذا الوقت كان محسوبا شيوعيا. وقبل ذلك منعت موسيقى فاجنر الالماني بالكامل لنزعته القومية ولأن النازيين استخدموا موسيقاه في تقوية الحس القومي لدى الالمان. والاسباب كثيرة للمنع على اية حال.

والكتاب اثار انتباه الصحف البريطانية. فالكثير من الناس يعتقد ان السلطات البريطانية تتمتع باتساع الافق، كما ان حرية التعبير مبدأ اساسي في الديمقراطيات واقدمها بريطانيا العظمى التي تفخر دائما بتراثها الديمقراطي. ولكن الكتاب جاء ليثبت ان بريطانيا الديمقراطية لا تختلف كثيرا عن غيرها عندما يقتضي الامر ذلك. والاغرب من ذلك ان المنع كان على نوع من الفن من المستبعد جدا ان يشكل خطرا على الفكر او الاعتقاد او على الدولة وهو الموسيقى. واذا كان من الممكن ان تتخوف سلطة من اغنية شعبية بسبب كلماتها فكيف لها ان تتخوف من الموسيقى الخالصة، مثل السيمفونية او الكونشرتو. وكانت مصادرة ستالين لسيمفونيات الموسيقي الشهير ستاكوفيتش في ثلاثينات هذا القرن مثار نقد العالم المتحضر كله ولكن ها هي ذي الاذاعة البريطانية تمنع موسيقى فاجنر. والكتاب ضخم على اية حال، ويظهر كيف ان السلطات تتخوف من كل شيء بما في ذلك الموسيقى التي كان الناس وما زالوا يظنون انها ابعد ما تكون عن السياسة. فما بال الامر لو كان العمل الفني مسرحية او رواية او قصيدة شعر. والكثير من الاغاني والموسيقى الممنوعة لا ترجع الى عهود خلت بل الى ايامنا هذه واثناء حرب الخليج الاخيرة. حقا ان هذا المنع لم يصدر من جهة رقابية رسمية بل من داخل هيئة الاذاعة ذاتها، ولكنه منع على اية حال ولاسباب سياسية.

واذكر انني كنت في مدينة براغ التشيكية ايام حكومة الكسندر دوبتشك التي ازاحتها الدبابات الروسية بعد ذلك بقليل في ربيع سنة 1968، وبالطبع حاولت ان افهم موضوع الخلاف بين القوى المتصارعة داخل البلد، وتكونت لدي فكرة ما، وكنا قد خرجنا على التو من هزيمة يونيو (حزيران) 1967 والتي شارك فيها طيارون من دول اوربية عديدة ومن الولايات المتحدة الى جانب الطيارين الاسرائيليين وكانوا يحملون جوازات سفر اسرائيلية الى جانب جنسياتهم الاصلية. وكان هذا بمعرفة الدول التي جاءوا منها. حقا كنا نعرف ان مسؤولية الهزيمة تقع على القيادات المصرية وانقسام القيادة العليا وصراعاتها الداخلية ولكن هذه المساهمات الخارجية مع الجيش الاسرائيلي كانت مؤلمة، كما كان صمت العالم المتقدم، بل حتى شماتته، قاسيين. وكان تسريب خبر هذه المشاركة يأتي بشكل عابر عندما يتناول احد الصحفيين الغربيين موضوع الحرب. وعندما دخلنا في مناقشة مع جماعة دوبتشك حول العدوان الاسرائيلي، وكانوا من الكتاب والصحفيين البارزين في هذا العهد لم نجد آذانا صاغية وكانوا سعداء بنتائج هذه الحرب، وكانوا يعتقدون بشرعية الدولة الاسرائيلية وكانك كنت تتحدث الى صحفيين اسرائيليين وليس تشيكيين. على ان الصورة في تشيكوسلوفاكيا في ذلك الوقت كانت معقدة، فدوبشك كان يريد الاصلاح ولكن الكثيرين من المبادرين معه كانوا ذوي ميول اسرائيلية. كان التغيير مطلوبا وكان النظام الشمولي بدأ يفرز اخطاءه ويكشف عن عيوبه، ولكن الصراع كان معقدا وبين عدة اتجاهات داخل الدولة ومؤسساتها. وكنت في الواقع عابرا فقط على العاصمة التشيكية في طريقي الى مدينة لندن. وعندما وصلت الى العاصمة البريطانية وطالعت الصحف وجدت انها جميعا تاخذ خطا واحدا فاستغربت لأننا كنا في مصر نشكو من سيطرة الدولة على كل ما ينشر في الصحف، واظن ان الرقيب «الرسمي» كان موجودا في الصحف يراجع الاخبار والمقالات ويحذف منها حسب التعليمات اليومية التي كانت تصله من الرقيب العام. ولذلك كنت تجد الاخبار واحدة في كل الصحف المصرية لا يختلف بعضها عن الآخر الا في الصياغة، هذا ان وجد خلاف اصلا. فلما وجدت نفس الشيء تقريبا في الصحف البريطانية تعجبت كيف تتفق هذه الاخبار هذا الاتفاق في بلد حرية التعبير فيه لا مجال في دحضها، وجمعتني جلسة في نادي للصحافيين في لندن فطرحت هذا السؤال ضاحكا، وجاءني الرد من صحفي بريطاني اصبح لامعا جدا الآن بان هذا الاتفاق مجرد صدفة وليس مقصوداً. ولكني عرفت في ما بعد ان الصحافيين يجتمعون بمسؤول في وزارة الخارجية كل صباح يلقي اليهم بما لديه من معلومات عن القضايا الساخنة فينقلونها في صحفهم. هل لم يكن لتلك الصحف العريقة مراسلون في هذه البلاد؟ من الممكن ان يكون الامر كذلك بسبب منع الدول الاشتراكية ذاتها، او لاسباب اخرى. ولكن المؤكد ان اهتمام الدولة بتحضير الراي العام فيها لموقف ما موجود حتى في دولة ديمقراطية عريقة مثل بريطانيا. وغالبا ما تجد الدولة تفهما من الصحفيين لوجهة نظرها ونوع الرسالة المطلوب توصيلها للجمهور. وربما كان هذا شيئا مقبولا اثناء احتدام الحرب الباردة وخاصة في الموضوعات الساخنة التي توشك ان تقف بالعالم على حافة الحرب الساخنة.

وكل سلطة، وخاصة اذا كانت متفردة، تنظر الى الفن بانواعه على انه اما ان يكون في خدمتها او ضدها، وهي تبالغ في تقدير تأثير الفن على الناس وقدرته على دفعهم الى اتخاذ مواقف عدائية تجاهها، ولذلك تعمد الى توجيه الفن الوجهة التي ترغبها. وهذا هو الاشكال الذي ظل قائما الى الآن في الكثير من المواقع، وخاصة في العالم الثالث.

ولقد كان لظهور الصحيفة كوسيلة لنقل المعلومات بين الناس آثار جانبية كثيرة، منها اهتمام السلطة بها ومحاولة السيطرة عليها، ولأن الصحف ظهرت في المجتمعات الغربية اولا فكل اساليب السيطرة او الرقابة القسرية هي من ابداع المجتمعات الغربية الحديثة. وقد نقلتها الى المجتمعات الاخرى في الفترة الاستعمارية. وفي التاريخ المصري الحديث فإن قانون المطبوعات المتشدد الذي كان يحكم العمل الصحفي استعانته السلطة البريطانية بعد احتلالها لمصر، وكان قانونا منسيا وضع اثناء الثورة العرابية لحمايتها من دعاوى خصومها الكثيرين في هذا الوقت. وعلى الجانب الآخر فقد الغت سلطة الاحتلال كل الاشكال الديمقراطية التي كانت موجودة في مصر اثناء حكم الخديوي اسماعيل. الغت المجالس النيابية واقامت الاحكام العرفية وظل الامر كذلك لأكثر من ربع قرن عندما سمح اخيرا وبعد ثورة عارمة من المصريين سنة 1919 بوضع دستور وانشاء الاحزاب، ولكن السلطة البريطانية جعلت من كل ذلك مسألة شكلية خالصة، فقد وضعت القوى الوطنية بين مطرقة الاحتلال وسندان القصر الذي منحته شيئا من السلطة لهذا الغرض وحده. ذلك انها كثيرا ما كانت تنزع هذه السلطة منه عندما يقتضي الامر ذلك. ولعله لهذا السبب انحصر كفاح المصريين من اجل الدستور والحريات الديمقراطية اكثر من اي شيء آخر بما في ذلك طرد الاحتلال.

والواقع ان مطاردة الكتاب والشعراء والفنانين ومحاكمتهم بمقتضى قوانين صارمة هو احد اهم ميراث العالم الثالث من الفترة الاستعمارية. وقد تولتني الدهشة عندما زرت دمشق لأول مرة في الستينات، وكنت اكتب كثيرا للاذاعة المصرية ولصوت العرب، واصطحبني مرافقي الى الاذاعة السورية فوجدت صورة طبق الاصل من النظام المصري بكل ما كنا نأخذه عليه من اخطاء وكانت الاذاعة المصرية في القاهرة ما زالت في نفس المبنى الذي انشاه الانجليز من قبل وتسير على نفس النظام.

ان هذا الكتاب الجديد الذي يورد حوادث رقابة الاجهزة على الموسيقى يفتح الطريق امام محاسبة طويلة للحضارة الاوربية، وخاصة في ما هو شائع عنها من تحديث وديمقراطية، فالحق ان الكثير من آفات قهر الحريات في العالم الثالث والدول المستعمرة بشكل عام يرجع الى تلك الفترة التي كان للدول الغربية الاستعمارية فيها سلطات مطلقة. وها هو ذا الوجه القبيح لذلك التراث يتبدى بين وقت وآخر في اكثر من موقع. انظر الى قضية بينوشيه، الديكتاتور الذي ازهق الالوف من نفوس مواطنيه والذي يطالب الرأي العام العالمي بمحاكمته. انظر الى احداث اندونيسيا والى صراعات ماليزيا، والى الوجه الملائكي الذي تظهر به صورة القادة الغربيين وهم يهاجمون ديكتاتورية الأنظمة الاسيوية، ويطالبونها باحترام حقوق الانسان وحرياته، بينما يتمسك القادة الآسيويون بحقهم في قهر مواطنيهم ويرفضون بازدراء النصح الاميركي او الاوروبي الذي جاء متأخرا جدا، وبعد سنوات طويلة من التدريب على كل وسائل القهر.

ومهما يكن من امر فان ظهور هذا الكتاب والدهشة التي اثارها في الصحافة البريطانية دليل على تغير العالم وتغير المفاهيم، ويبدو اننا عندما نقرأ هذه الانباء، التي لم يمض على حدوثها الا سنوات قليلة جدا، نشعر وكأننا نقرأ عن عالم آخر بعيد عن المنطق وبعيد عن التحضر. ومهما يكن الامر فان قضية حرية التعبير وحدودها ما زالت تثير القلق حتى لدى السلطات الديمقراطية ولكن المؤكد ان الحياة الانسانية المعاصرة بدون هذه الحريات تصبح شيئا عقيما، ويبدو ان المجتمعات البشرية لن تستقيم احوالها قبل ان تجد الطريقة التي يعبر فيها الفن والفكر عن نفسه دون معوقات ودون اضرار بالآخرين.

الذنب الإسرائيلي المغفور من هولندا.. وغيرها

فؤاد مطر

لو كانت الحادثة التي وقعت قبل اربع سنوات فوق ضاحية «بالمير» في امستردام، وهي ضاحية مكتظة بالسكان، سببها طائرة عربية لكانت ما زالت تلك الحادثة موضع تعليقات وسائل الاعلام ولكانت الدولة التي تنتمي اليها الطائرة ستتعرض لشتى انواع التهم والعقوبات. ومن يدري ربما كانت ستنشأ لجان متابعة وتظاهرات وشكاوى لدى مجلس الأمن. واغلب الظن ان المجلس كان سيتجاوب، شأنه في تلك مثل شأنه عندما تكون هنالك مسألة تنال من سمعة العرب.

والى تلك كنا سنقرأ المقالات في الصحف الاميركية والاوروبية التي تحرض القراء على عدم تناسي ما جرى وتنفث سموم الكراهية ضد العرب. وكانت شركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني ستنتج افلاماً حول الحادثة. وكانت هذه الافلام ستنال جوائز وبذلك تتعمق الكراهية للعرب في وجدان الرأي العام الاجنبي.

والحادثة التي نشير اليها وقعت يوم 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1994 عندما تحطمت طائرة من نوع «بوينغ» تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية فوق الضاحية السكنية. وباستثناء الاشارة الى انه نتج عن الحادث مقتل اكثر من خمسين شخصاً واصابة المئات بجروح، فإن جواً من الكتمان احاط بالتطورات على رغم ان الاهتمام الاولي أوحى بأن ملكة البلاد والحكومة وبقية مراكز صناعة القرار الهولندي العسكرية والمالية والاقتصادية تعتبر الحادثة كارثة وطنية.

ولاحظ الكثيرون في حينه ولاحظنا معهم كيف انه لم يتم تسليط الاضواء على عمليات الانقاذ وكيف تكتمت الصحافة الهولندية والصحافة الاسرائيلية على التحقيق في الحادثة.

وكان يمكن لهذه الحادثة ان تبقى طي الكتمان ويتم اعتبارها واحدة من عشرات حوادث الطيران العادية لولا ان صحيفة «إن آر سي» الهولندية نشرت يوم الاربعاء 30 سبتمبر (ايلول) 1998 وثائق مفادها ان طائرة «العال» التي تحطمت فوق مجمع سكني في احدى ضواحي امستردام كانت محملة ببراميل في داخلها 19 ليتراً من مادة «ديميثيل ميثيلفو سفونات» مرسلة من شركة «سولكا ترونيك كيميكالز» في «موريسفيل» في الولايات المتحدة الى معهد الابحاث البيولوجية في «نيس زيونا» قرب تل ابيب وهو احد اهم المعاهد المتخصصة في اعداد ابحاث الغاز السام والذي يلقى اهتماماً متميزاً من قبل الحكومة الاسرائيلية. واستناداً الى الوثائق التي نشرتها الصحيفة الهولندية فإن الشحنة التي كانت في الطائرة التي تحطمت تكفي لصنع 270 كيلوغراماً من مادة غاز «السارين» السام وهي كمية بمقياس المتخصصين في الغازات السامة عالية جداً. كذلك فإنه استناداً الى الوثائق التي نشرتها الصحيفة كانت طائرة «العال» تحمل مواد اخرى تستخدم في تصنيع غاز «السارين».

والذي يدعو الى الدهشة هو ان وسائل الاعلام العالمية لم تتوقف عند الذي نشرته الصحيفة الهولندية، مع ان الشركة الاميركية اعترفت في اعقاب النشر بصحة ما نشرته الصحيفة، واكدت انها هي التي شحنت المواد الى اسرائيل على طائرة «العال» التي تحطمت. كما ان تلك الوسائل من صحف واذاعات ومحطات تلفزيونية تقبلت برحابة صدر توضيح اسرائيل بان الشحنة كانت تضم مجرد مواد سريعة الاشتعال لاستخدامها في ابحاث تجريها المختبرات.

كذلك ان الذي يدعو الى الدهشة هو تكتم الدولة الهولندية على الحادثة مع انها كارثة بيئية على المناخ وعلى الارض التي تتباهى هولندا بأنها تنتج منها افضل انواع الورود وترعى في حقولها الابقار الهولندية المتميزة حليباً وجمالاً. كما انها كارثة بالنسبة الى مصانع الزبدة والاجبان والى الوف النساء والرجال الذين سينجبون اطفالاً، لأن المواليد سيأتون مشوهين، وكارثة ايضاً على الاطفال الصغار الذين يستنشقون منذ اربع سنوات مواد سامة ناشئة عن براميل المواد الكيماوية التي كانت على متن الطائرة. كما ان الذي يدعو الى الدهشة ان الحادثة وقعت في الدولة التي تتخذ محكمة العدل الدولية من عاصمتها «لاهاي» مقراً لها. وحادثة من نوع حادثة تحطم الطائرة الاسرائيلية الملغومة بمواد لتصنيع الغازات السامة ليست مجرد حادثة فنية، وانما هي اكبر من ذلك بكثير، وتعني كل دول العالم في شكل او آخر.

وتبقى بعض التساؤلات والاستنتاجات والافتراضات التي لا بد منها، والتي نوردها على النحو الآتي:

هل ان التكتم على الحادثة من جانب هولندا سببه ان الكارثة كانت بخطورة كارثة تشيرنوبيل، وان الحديث الدائم عن الكارثة وعدم احاطتها بالسرية كان سيتسبب في بلبلة داخلية وفي مواجهة من جانب الرأي العام الهولندي لاسرائيل؟

والجواب عن هذا التساؤل هو انه اذا كانت الحكومة الهولندية فعلت ذلك فإنها تتحمل مسؤولية التستر على كارثة قومية واعتبرت مصلحة اسرائيل اهم من مصلحة هولندا. كما انها تتساوى بذلك مع ما كان يُعرف بالاتحاد السوفياتي في اسلوب حجب الحقيقة عن الرأي العام. وتتساوى ايضاً مع دول ذات انظمة مستبدة في العالم الثالث عندما تواجهها قضايا من هذا النوع. وإذن فإن هولندا ذات المكان المرموق في صدارة دول العالم الثاني تشبه عندما تكون اسرائيل طرفاً في فضيحة، اي دولة من دول العالم الثالث مكانها في مؤخرة الصفوف.

وهل ان اسرائيل كانت قبل اربع سنوات تُعد نفسها لشن حرب كيماوية ضد فلسطينيي الداخل وكل من يتصدى لها من العرب، تستخدم فيها مختلف انواع الغازات السامة وتحسم الامر لمصلحتها بهذا الاسلوب الذي هو مثل الاسلوب الذي اعتمده ادولف هتلر مع اجدادهم، اي بما معناه ان عقدة القتل بالغاز تتفاعل في نفوس الاحفاد ويريدون اعتمادها ضد كل من لا يقر بعدوانهم مع استبدال كلمة «العدوان» بحق الوجود كاملة على كل فلسطين؟

ومثل هذا الافتراض وارد، ووارد ايضاً ان اسرائيل كانت تخطط لتحقيق الطمع التاريخي بأن تكون دولة اسرائيل تمتد من النيل الى الفرات.

وهل ان العقدة الاخرى، وهي عقدة الصواريخ العراقية وما قيل من انها كانت تحمل مواد كيماوية (او كانت ستحمل) والتي تساقطت فوق مدن اسرائيلية خلال حرب الخليج عام 1991، هي وراء هذا التحول من جانب اسرائيل نحو الحرب الكيماوية؟ وهذا التساؤل وارد لأن الحرب العادية لن تحسم الأمر، وبالذات بعدما تبين ان تعاون مصر وسورية في حرب اكتوبر 1973 اوجد معادلة جديدة وهي ان التفوق في المواجهة بالاسلحة العادية ليس حكراً على اسرائيل.

وهل ان المخابرات الاميركية التي اكتشفت امر الشحنة الكيماوية في طائرة «العال» ارتأت لإجهاض خطط المواجهة الكيماوية المحتملة تفجير الطائرة قبل وصولها الى اسرائيل واستخدام الشحنة. وان سقوط الطائرة فوق المجمع السكني في امستردام كان خطأ لأن هذا السقوط كان سيحدث فوق البحر وعلى نحو السقوط المحير قبل اشهر للطائرة السويسرية فوق البحر في المياه الكندية؟

وهذا ايضاً احتمال وارد لأن الحرب الكيماوية هي بمثابة خروج اسرائيل على نوع المواجهات المسموح القيام بها في منطقة الشرق الاوسط وان السبيل الوحيد لذلك لم يكن في عدم تمكين «العال» من نقل الشحنة من الولايات المتحدة الى اسرائيل وإنما تركها تشحنها ثم يتم اسقاط الطائرة بتفجير او بتعطيل فني كثير الدقة يؤدي الى السقوط مع ضياع معالم السبب والتي يعجز الصندوق الاسود عن توضيحها.

وهل ان الكشف عن السر في الصحيفة الهولندية هو مجرد صحوة ضمير من جانب مطبوعة شعرت انها بتكتمها، والتكتم الهولندي عموماً، تقترف ذنباً في حق الرأي العام الهولندي فقررت تعويضاً عن ذلك الكشف عن السر وليحدث ما يحدث؟

وهذا الافتراض جائز بنسبة بسيطة. وجائز بنسبة مماثلة ايضاً ان جهاز مخابرات ما سرب النبأ عمداً كجزء من صراع مخابراتي يقتضي عادة زمن طويل قبل معرفة طبيعته وخفاياه ودوافعه.

وفي اي حال ان الشحنة الكيماوية لتصنيع الغازات السامة التي كانت على الطائرة تعطي انطباعاً بما تجهزه اسرائيل ضدنا كعرب ويوحي هذا الانطباع بأنها تريد ان تقضي على الجنس العربي، او في الحد الادنى على سلاح الكثافة السكانية العربية وهو السلاح الذي تهابه اسرائيل في استمرار ولم يتم حتى الآن استعماله. وليس مثل الاسلحة الكيماوية ما يحقق هذا المخطط الشرير.

وعلى رغم هذا الصمت الاعلامي الدولي المريب على الفضيحة فإن ما نشرته الصحيفة الهولندية بشجاعة تشكر عليها افادنا كعرب اياً كانت دوافع النشر، لأنه في الوقت الذي كانت وسائل اعلامية دولية واقعة تحت التأثير الصهيوني تكثر من الأخذ والرد في شأن السلاح الكيماوي الذي تقول انه يجري العمل لدى بعض الدول العربية من اجل تطويره تمهيداً لاستعماله ضد اسرائيل «المسكينة»، سقطت طائرة «العال» المسممة وفوق مدينة اوروبية عريقة. وجاء سقوطها بمثابة تحذير سماوي لكل الدول الاوروبية، خلاصته انه من الضروري وضع حد لما تنوي اسرائيل ان تفعله. كما ان السقوط من شأنه ان ينبه الاوروبيين الى ان طائرة «العال» التي سقطت فوق مجمع سكني في احدى ضواحي مدينة امستردام يمكن ان تسقط فوق حي من لندن او باريس او روما او فرانكفورت او زيوريخ او جنيف او بروكسل، وكلها محطات لطائرات «العال». وقد يموت جراء هذا السقوط بضعة الوف من الاوروبيين المهتمة حكوماتهم بإسرائيل المعتدية بدل ان تكون هذه الحكومات مهمومة من جراء ما تفعله. والحل هو في استدارة حاسمة وضاغطة تضع اسرائيل في حجمها الحقيقي وضمن البقعة التي حددتها القرارات الدولية لها والتي لا تشمل القدس ولا كل الاراضي التي احتلتها في عدوان 1967.

وعدا ذلك فإن كل اتفاق باطل، بما في ذلك اتفاق «واي بلانتيشن» ولو كره الذين وضعوه ... او بالذات الرئيس ابو عمار.

هل يتجدد النزاع المسلح في أنغولا؟

التحليل التالي من اعداد خبراء من جامعة اوكسفورد وتصدره «اوكسفورد اناليتيكا»

يعتقد ان الهجوم الذي شنته مجموعة مسلحة مجهولة على منجم يتويني للماس في شمال شرق انغولا، حيث قتل عمال المنجم الانغوليون والاجانب، له علاقة بعودة واسعة للنزاع بين قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا «امبيلا» الحاكمة وقوات جبهة يونيتا المعارضة. فمنذ توقيع اتفاق لوساكا للسلام بين الجانبين اواخر عام 1994 ظلت انغولا في حالة سلام مشوب بالحذر. اما الآن ومع تاثير النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة فان الحرب الانغولية باتت اكثر احتمالا.

وقد يكون حادث المنجم من تدبير قطاع طرق ماجورين او متمردين عن يونيتا: حيث ادلى شهود عيان بمواصفات مهاجمين يرتدون ازياء عسكرية تابعة لقوات يونيتا. لكن من الممكن ايضا انه كان من تدبير يونيتا التي ارادت تخويف شركات التعدين العديدة التي استانفت عملياتها في منطقة وادي كوانجو شمال شرق البلاد، بعدما انسحبت يونيتا بنفسها منها في بداية العام الحالي، في اطار ما بعد اتفاق لوساكا الذي ابرمته مع الحكومة. ولذا كان هذا هو ما حدث فانه يعد مؤشرا على ان جناح يونيتا العسكري، الذي يقوده سافيمبي، ينوي تجديد قبضته على المنطقة الغنية بالماس كمقدمة لنزاع اوسع مع قوات الحكومة.

وهذا يحدث في وقت يبدو فيه ان النزاع الانغولي بات منصبا اكثر من اي وقت مضى على الصراع على الموارد الطبيعية. فجذور الحرب ممتدة الى سنوات الحرب الباردة، لكن ومع اواسط الثمانينات برزت الخلافات السياسية وكانها الدافع الرئيسي لدى الجانبين. ومع فشل اتفاق وقف اطلاق النار والغاء الانتخابات في عام 1992، اصبحت الحرب عبارة عن صراع مباشر على الموارد الطبيعية، يدور بين صفوة الحزب الحاكم التي تنتمي للساحل وقيادة يونيتا العسكرية التي يقبض عليها بقوة سافيمبي شخصيا. وهكذا فان مطامح قيادة يونيتا واثرياء البلاد تعد المحرك الرئيسي لاستمرار الحرب.

ويعتقد ان يونيتا حصلت على 500 مليون دولار من صادرات الماس عبر جمهورية زائير (سابقا) خلال عام 1996. واخيرا تم تصدير الماس عبر جنوب افريقيا وبلجيكا واسرائيل. ومنذ اواخر الثمانينات تمكنت يونيتا من تاسيس محافظ استثمارية هائلة في الخارج علاوة على ما ياتيها من دخل الماس. واذا ما وقعت اية مواجهة جديدة فانها ستستلزم تعزيز مداخيل الماس.

وقد يؤدي الحاق الهزيمة بسافيمبي الى قيام القوات الحكومية بطرد قوات يونيتا من منطقة الماس قبل محاولة توريطها في مواجهات منظمة في مناطق اخرى. ومع ذلك فقد لمحت مصادر يونيتا الى ان سافيمبي ينوي العودة الى اسلوب العصابات المتحركة. وقد يكون انقسام الجناح السياسي ليونيتا، والذي يحتل اربعة مقاعد حكومية و70 مقعدا في الجمعية الوطنية (البرلمان) وفقا لما نص عليه اتفاق لوساكا، قد اتاح لسافيمبي، وبشكل غير متوقع، فرصة القيام بعمل عسكري عندما لم يعد عليه ان يتبنى استراتيجية سياسية مدنية لم يشعر ابدأ بالارتياح تجاهها من قبل.

وعلى اية حال فان حركة «امبيلا» اثبتت من قبل نجاحها في ادارة صناعة النفط التي تسيطر عليها الحكومة، والتي توفر اكثر من 95 بالمائة من صادرات انغولا التجارية. فانغولا التي تعد منتجا رئيسا للنفط، حيث يصل انتاجها الى 730 الف برميل يوميا، برزت هذا العام كواحدة من اوائل الدول التي يصعد نجمها في مجال صناعة النفط العائم في العالم. فقد حققت تقدما في تقنية التنقيب العميق عن النفط وتمكنت من بيع كميات كبيرة من النفط الذي يستخرج من الأعماق البعيدة. وهو الأمر الذي يساهم في زيادة التدفقات المالية المستقبلية التي تتوقعها الحكومة، وزيادة قدرتها على الاقتراض من المصارف الدولية، وبالتالي قدرتها على تامين مشترياتها من الأسلحة. ويتوقع خبراء صناعة النفط ان انغولا ستتمكن من انتاج مليوني برميل يوميا مع حلول عامي 2005 و 2006.

واذا ما كانت الحرب مدبرة من سافيمبي الذي يسعى بشكل شخصي للسلطة فانها ستكون ايضا مطلبا للصفوة الحاكمة السياسية والعسكرية. فالرئيس ادواردو دوسانتوس محاط بمجموعة من المستشارين الذين يدعون بـ«الفوتونجستاس»، ويراس هذه المجموعة زوجة دوسانتوس الثانية، انا باولا، التي لديها مصالح واسعة مرتبطة بالتنقيب عن الماس، وخوسيه ليتاو داكوستا الذي يعد مسؤولا عن السياسة الرئاسية الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بالتجارة. وهناك شخصيات اخرى في حركة «امبيلا» ممن كونوا ثروات من التجارة ومن بينهم الوزير السابق فرانسيسكو دوانجوس وامين عام الحركة لوبو دوناسكيمنتو الذي يرد ذكره احيانا كخليفة للرئيس دوسانتوس. وبالرغم من ان بعض صفوة «امبيلا» التجارية ترغب في ان ترى نهاية للحرب وللاضطراب الاقتصادي، إلا ان آخرين استفادوا بشكل كبير من اقتصاد لاوندا خلال سنوات الحرب، وخاصة في ما يتعلق بالحصول على العملات الصعبة النادرة وتراخيص الاستيراد. وقد ظلت الدائرة الثلاثية الغامضة اكثر اهمية، حيث تنتقل اموال النفط وقروض المصارف الأجنبية المدعومة بالنفط بين شركة النفط المملوكة للدولة «سونانجول»، والقصر الرئاسي والمصرف المركزي الانغولي. فخلال اوقات النزاع الصعبة مع يونيتا مولت هذه الدائرة عمليات شراء اسلحة بلغت قيمتها حوالي مليار دولار اميركي في العام الواحد، كما انها تظل عنصرا رئيسيا في اقتصاد «امبيلا» خلال سنوات الحرب. كما انها تعد السبب الرئيسي لعدم تاسيس ترتيبات رسمية مع صندوق النقد الدولي، على الرغم من الحاجة الى اصلاحات اقتصادية والى اعادة جدولة ديون انغولا الخارجية التي تفوق الـ12 مليار دولار. فقد اسفرت المناقشات مع صندوق النقد الدولي عن اتفاق تضمن اشراف فريق من الصندوق على برنامج للاصلاحات ورؤية تقرير برنامج لتحقيق التوازن خلال ثلاثة اعوام. وبالرغم من ان دوسانتوس واخرين من قيادة امبيلا قد اقروا بالحاجة لمثل هذه العلاقة إلا ان تجدد الأعمال العدوانية مع يونيتا - والحاجة لتحريك مداخيل النفط من اجل شراء اسلحة جديدة - عززت من قوة موقف اولئك الحكام الذين يعارضون الاصلاح الجذري لاوضاع الخزينة العامة وفقا للبرنامج المتفق عليه من صندوق النقد الدولي.

وقد تكون المواجهة المقبلة اخر فرصة لسافيمبي لكي يلحق ضررا فادحا بحكومة لاوندا. فقد اضعفت قدرات يونيتا العسكرية خلال الهجمات الحكومية التي شنتها قواتها خلال الاشهر التي سبقت توقيع اتفاق لوساكا. كما فقد سافيمبي حليفا رئيسيا بنفي وموت رئيس زائير السابق موبوتو سيسيسيكو في عام 1997. فقد كانت زائير قاعدة خلفية وممرا لتموين قوات سافيمبي، لكن الرئيس الجديد لاورنت كابيلا ينتمي لنفس الجيل اليساري الذي ينتمي اليه العديد من عناصر حركة «امبيلا» القيادية، ويعارض بشدة ما تتبناه «يونيتا» والتهديد الذي يتعرض له كابيلا من المعارضة التي تدعمها رواندا في شرق الكونغو اقنع لاوندا بان عليها دعمه خشية ان ترى بديلا له مؤيدا ليونيتا يحكم في كينشاسا.

هناك روابط واضحة بين «يونيتا» وقيادة المعارضة المسلحة في الكونغو. ومع ذلك فان لاوندا ما زالت تنظر لسافيمبي على انه يشكل خطرا اكبر في الداخل. ومن اجل هذا السبب فقد تم سحب عناصر مسلحة عالية الخبرة، تابعة لقوات التدخل السريع الامنية ولغيرها من الوحدات الخاصة، من جمهورية الكونغو لمواجهة ما ستقوم به «يونيتا».

* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الفكر الإسلامي بين مطرقة المستنيرين وسندان الغربيين

مروان قبلان *

يتعرض الاسلام هذه الايام لحملة فكرية شعواء تحاول ان تطاله عقيدة وممارسة تراثا وتاريخا. والواقع ان هذا الامر يبدو طبيعيا الى حد كبير في حال صدر عن اعداء تقليديين، لكن المستغرب ان يكون زعماء هذه الحملة عربا مسلمين يطلقون على انفسهم اسم مفكرين اسلاميين مستنيرين او مجددين وذلك في محاولة للتغطية على اهواء شخصية او التستر على عقائد خفية فات زمن الاعتزاز باعتناقها والتي هي اشد ما تكون عداء للاسلام وسعيا لهدمه وتدميره. والواضح ان هؤلاء اتخذوا من محاربة الاسلام وتشويه تاريخه الناصع سلما لبلوغ مجد زائف او الحصول على عرض دنيوي زائل مستفيدين من حالة الضياع الفكري والعوز الحضاري التي يعيشها المسلمون في كل مكان هذه الايام عازفين على وتر التمثل بالغرب المتمدن والاخذ باسباب الحضارة التي لا يمكن بلوغها بمجرد الوقوف على الاطلال والتغني بما صار في ذمة التاريخ من امجاد.

فكان ان بداوا تعريضا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من حيث انهم لتساقوا وراء مكاسب دنيوية معينة، مالا، مجدا، نساء او ملكا، وانتهوا سعيا للمساس باصول العقيدة محاولين ابطال بعضها وتسخير البعض الآخر خدمة لمارب معينة عاملين على الاستفادة من بعض ما تشابه من آيات القرآن الكريم او ما ورد من احاديث ضعيفة الاسناد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

فيما راح البعض الآخر يحاول تشويه التاريخ بوصف الفتح العربي الاسلامي الذي بلغ ذروته خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين بانه غزو واستعمار، نهب واستيطان لاراضي الغير مستندين في ذلك الى بعض ما رواه المستشرقون من امثال ادوارد جيبون الذي زعم في كتابه «انحدار وسقوط الامبراطورية الرومانية» ان العرب انطلقوا من الصحراء على صهوات جيادهم يحملون السيف بيمناهم والقرآن في شمالهم مخيرين ضحاياهم على حد تعبير المؤلف بين احد امرين: السيف او القرآن.

ولعل ما يثلج القلب ان مستشرقا آخر هو برنارد لويس فند صحة هذه المزاعم عندما قال: «ان هذه الصورة التي تخيلها ادوارد جيبون ليست مغلوطة فحسب انما هي مستحيلة». ويستطرد: «ان من عادات المسلم ان يخصص يده اليسرى للاعمال غير النظيفة... وليس ثمة مسلم يحترم نفسه - لا الآن ولا في ذلك الزمان - يمكن ان يرفع القرآن بهذه اليد «اليسرى».

ولا اتجاوز ردا على من ينكرون على الاسلام صفة التسامح ونبذ العنف اذا استشهدت بقول موثق لمستشرق آخر هو غوستاف لوبون عندما قال «لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب».

كما يلاحظ ان الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاسلام من الداخل هذه الايام تواكب حملة مشابهة مصدرها خارجي هذه المرة وتعكس الى حد بعيد ما يجري في دوائر صنع القرار في النصف الغربي من الكرة الارضية.

والمعروف ان الصورة التي ينظر من خلالها الغرب الى المنطقة العربية ترتكز على ثلاثة ابعاد هي المكان: الصحراء، الزمان: القرون الوسطى، والاهم من ذلك الفكر: الاسلام والعقل العربي الذي حدد سماته الرحالة الاوروبيون الاوائل لمن جابوا المنطقة من امثال ريتشارد بورتون وتشارلز دورتي، هذه الابعاد الاساسية تجذرت في العقلية الغربية وتعمقت بشدة خلال فترة الاستعمار الاوروبي للوطن العربي.

على ان الغرب وحتى بعض العرب لم يتمكنوا خلال محاولاتهم الرامية الى تصدير الحضارة الى المنطقة العربية من ملاحظة ان ثمة فرقا كبيرا في مراحل التطور التاريخي بين الغرب «اوروبا خاصة وتجربتها مع الدين المسيحي» والتجربة العربية مع الدين الاسلامي.

فالغرب يعرفون انهم كانوا يشكلون قبل الاسلامي مجموعة قبائل تقطن الصحراء وتتكسب اما برعي الاغنام، او بشن غزوات على قبائل اخرى تنتهي عادة بسلب ونهب الممتلكات وفي احسن الحالات المدنية كانت القوافل التجارية تعبر الصحراء حاملة بضائعها من مدينة الى اخرى. لكن بمجرد انبعاث الاسلام توحدت هذه القبائل بعد ان كبح (ولا اقول الغى) الدين الجديد الروح العصبية لديها جاعلا منها امة، ثم جعل من الامة دولة اخذت تكبر وتتسع على حساب اعدائها الواهنين ظلما وفسادا، وخلال فترات الهدنة والسلم التي امتدت عقودا في بعض الاحيان، راحت هذه الدولة تبني حضارتها التي تبوأت مركزا متقدما مقارنة بسابقاتها. ويعتبر البعض ان الدولة الاسلامية سواء كانت عربية القيادة والحكم او خلاف ذلك ظلت قائمة حتى عام 1918 وهو العام الذي انهارت فيه الدولة العثمانية ويحاجج هؤلاء بان العرب لم يعرفوا الذل والهوان الا عندما تحالفوا مع الاوروبيين ثم جعلوا من انفسهم مطية لهم داسوا وهم على ظهرها على جسد اخوانهم وابناء دينهم.

الامر مختلف تماما عندما نناقش هذه الحالة مع اوروبا التي لم تعرف ظلام العصور الوسطى الا عندما تمسكت بخزعبلات نسبتها زورا الى المسيحية، فالوثنيون اليونانيون والرومان بنوا دولة قوية وحضارة زاهرة، هذه الدولة وتلك الحضارة ضاعت في متاهات العقيدة الدينية الوافدة وتناقضاتها.

والآن وبعد قرون طويلة ودماء كثيرة اريقت على نزع الدين المسيحي، وبعد ان حزمت اوروبا امرها وقررت التخلص من عقدة الدين لديها تمكنت من بناء حضارة راسخة واقامت دولا شامخة سيطرت على العالم خلال القرون الثلاثة الماضية.

هذا الامر لا يمكن ان ينطبق على حالة العرب المسلمين، الذين لم يعرفوا القراءة والكتابة «كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا» العلم ومناهجه التقدم واسبابه، ثم البحوث والتجارب، القوانين والفلسفات رسم الخرائط وتدوين التاريخ، معالجة الامراض وتشخيص الادوار الا في ظل الاسلام الذي وفر ما امكن من اجواء الحرية والجراة على الاجتهاد والمبادرة الفردية، واتاح مجالا واسعا للخوض فيما خلفه الاقدمون من دراسات وابحاث تم البناء عليها والخروج بنتائج وتوصيات مذهلة في مختلف المجالات وذلك دون اي اعتبار لدين او طائفة او مذهب او قومية او لون او عرق فاشهر اطباء المأمون جرجيس بن بختيشوع كان نصرانيا، وابن سينا فارسيا، واشهر كتب الحديث النبوي جمعها البخاري وغير ذلك من الامثلة الكثيرة لا يتسع المجال لحصرها.

هذا كحله وغيره يجعلنا احرص على التمسك بالاسلام واستعادة اجواء الحرية والتسامح التي جاء بها بما يمكننا من بناء ما انهدم وترميم ما بقي من آثار نهضتنا وعزائم قوتنا.

وحقيقة ان بعض المسلمين يسيئون الى الاسلام ومبادئه وافكاره وهذا لا يعني لزاما وجود خلل او نقص في العقيدة الاسلامية وتعاليمها انما يشير بالضرورة الى وجود خلل في فهم هؤلاء للاسلام او اتخاذهم الاسلام غطاء لتحقيق غايات ومصالح سياسية او اقتصادية، فالاتجار بالاسلام اصبح رائجا هذه الايام، وما يحدث في الجزائر او في مناطق اخرى من ديار الاسلام لا علاقة له البتة برسالة هذا الدين بغض النظر عمن يقوم بمثل هذه المخالفات المنكرة التي لا يمكن ان تؤخذ على الاسلام او تلصق به زورا مع ملاحظة ان الحكومات الغربية التي تستهجن اليوم «هذا الارهاب الاسلامي» كان لها اليد الطولى في تغذية الافكار والتوجهات المتطرفة لدى بعض المغالين ممن يحسبون على الاسلام.

فالغرب كان بحاجة الى الاسلام لاستخدامه حائط صد قوي في وجه المد الشيوعي الذي هدد العالم. اما الآن وبعد ان انهارت الشيوعية وثبت عقم ما دعت اليه، تحول الاسلام الى خصم سياسي عنيد لان مهمته الاساسية كانت قد انتهت، لكن لم يكن ممكنا اقناع الحركات الاسلامية التي ساهم الغرب في دعمها وتقويتها بحل نفسها لمجرد انتهاء الدور الذي كان قد رسم لها، وفي الوقت الذي اخذت فيه هذه الحركات تبحث لنفسها عن دور، راح الغرب من جهته يبحث عن عدو، لانه كان بحاجة ماسة اليه، وان حدث ولم يجده فسيعمل على خلقه، وفي خضم عملية البحث هذه اصطدم الاسلام السياسي الاصولي، بالغرب الليبرالي الاستهلاكي. ولا باس من الاشارة الى ان الغرب يعتمد في فكره وثقافته في اقتصاده وسياسته، في اقناع ناخبيه بالحاجة الى تخصيص اموال طائلة على برامج التسلح وحتى في تنشئة اطفاله على مفهوم وفكرة وجود العدو، فاذا اختفى هذا العدو لم يعد هناك مبرر لوجود الكثير من المفاهيم والافكار والنظريات والبرامج وحتى المؤسسات. عندها ستكون الاضرار المرتبطة بالمصلحة الخاصة بالانظمة والمتنفذين سياسيا واقتصاديا كاصحاب شركات السلاح والنفط والبنوك والحواسب واجهزة المخابرات والمعلومات وغيرها، الكثير اكبر من ان تحتمل.

والحق ان الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا والى حد ما المانيا وبغض النظر عن موقف كل منها من الاسلام وهل هو عدو حقيقي بالنسبة اليها ام وهمي، اخذت تبدي خلال السنوات الاخيرة اهتماما ملحوظا بالشأن الاسلامي، ولوحظ انها كانت جميعا متفقة على تحجيم الاسلام اما باحتوائه عن طريق استضافة بعض حركات المعارضة الاسلامية وكان هذا التوجه واضحا في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا، او بمجابهته بشكل مباشر وكانت هذه سياسة فرنسا التي اعلنت صراحة عن عدم رغبتها في رؤية دولة ذات اغلبية مسلمة في اوروبا حتى لو اتبعت نظاما علمانيا (البوسنة والهرسك) او حتى قريبا من الحدود الاوروبية (الجزائر). كما تعارض انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي رغم حقيقة ان تركيا (رسميا على الاقل اشد عداء للاسلام حتى من فرنسا). وتناصب الدول الغربية جميعا العداء للدول الشرق اوسطية التي تنهج نهجا اسلاميا في سياساتها كالسودان وايران بحجة انها ترعى الارهاب تارة وتهدد الامن الاقليمي تارة اخرى. والواقع ان اصحاب الاتجاهين، الاحتواء والمواجهة بدأوا يظهرون مزيدا من الاهتمام ببعض المفكرين المسلمين ممن جرى تصنيفهم على اساس انهم مستنيرون او مجددون، حيث راحت وسائل الاعلام الغربية تسلط مزيدا من الاضواء على نشاطات هؤلاء وابحاثهم على امل استخدام بيادق لهدم الاسلام من الداخل بدل تكبد مشاق مواجهته بشكل مباشر اعتمادا على النظرية القائلة بان بذور انهيار اي نظام او عقيدة كامنة فيها.

فكان ان ارسلت العديد من هذه الدول عناصر حملت صفة صحافية او دبلوماسية مع تعليمات محددة هي متابعة نشاطات هؤلاء والاهتمام باحدث اصداراتهم من كتب ونشرات واثارة ما امكن من ضجة اعلامية حولها للفت انتباه اكبر عدد ممكن من الجمهور.

وقد انساق بعض هؤلاء سريعا وراء اغراءات الشهرة والمجد مغالين في تشويه الجزء الاكثر اشراقا في تاريخنا الاسلامي على اساس ان هذا تجديد وتنوير. وكان لم تبق لديهم هموم او مشاكل الا العمل على اقتناص اخطاء بعض عظمائنا ان وجدت، وان لم نلصق اخطاء بالبعض الآخر وهو ان لم يستطع اثباتها يطالبك باثبات عكسها، فلا انا ولا هو كنا شهداء على التاريخ.

واتساءل اذا كان هؤلاء ياخذون علينا التغني بامجاد الماضي على انه لا يجدي فتيلا في حل مشاكلنا المعاصرة، فهل تشويه التاريخ العربي والاسلامي هو الذي سيحل هذه المشاكل، وهل ان اعادة كتابة التاريخ بشكل اكثر موضوعية كما يزعمون هو الذي سيبوئنا مصاف دول العالم المتقدم، واذا كان التغني بالماضي لن يعيد للعرب امجادهم فمن باب اولى ان نترك هذا الماضي دون تشويه كي يبقى ذكرى جميلة ومثلا يحتذي به ابناؤنا من بعدنا.

ثم اني استهجن قيام هؤلاء بالتعريض بصفحات ناصعة من تاريخنا العربي والاسلامي في الوقت الذي يحاول فيه آخرون وعن سابق قصد اخفاء الصفحات المظلمة من تاريخهم.

وابرز ما يعتبرونه مصدر فخر واعتزاز، لا بل ان البعض يزور تاريخ السلف ليظهر للاجيال القادمة ولشعوب العالم الاخرى ان بلادهم كانت مثالا يحتذى به في النظام والانضباط والاخلاق والمدنية، فالعالم لا يتذكر اليوم من الثورة الفرنسية الا شعارات الحرية، الاخاء والمساواة في حين ان هذه الشعارات اراقت على مذبح بلوغها انهارا من دماء. والفرنسيون ينظرون باكبار الى امبراطورهم نابليون الذي ارهق القارة الاوروبية بالحروب وازهق ارواح الكثيرين فيها. والانكليز يتذكرون بفخر كرومويل الذي حكم بلادهم بالحديد والنار، واليابانيون يعتزون بامبراطورهم هيروهيتو رغم ما جلبه عليهم من خراب ودمار خلال الحرب الكونية الثانية والالمان يرون في بسمارك مخصلهم، واليهود لا يبرزون للعالم الا ما لحق بهم من مآس ومجازر على يد الاوروبيين في حين انهم ينكرون ما فعلوه هم من مفاسد الت عليهم اوروبا والعالم.

والامثلة اكثر من ان تعد اذ ان لكل شعب مجموعة من القادة التاريخيين الذين يفخر بهم وتجده مستعدا لتناسي كل مثالبهم لمجرد انهم احرزوا لبلادهم مجدا ربما كان في جوهره شخصيا.

هذا في الوقت الذي ياتي فيه بعض المفكرين العرب ليقصوا علينا حوادث فردية لا يمكن التثبت من مدى صحتها، وعلى فرض ثبوت صحتها تقف خجولة امام الاعمال العظيمة التي انجزتها هذه الشخصية التي يخجل الخطأ على كبره من الوقوف امامها، ليقولوا جلد عمر بن الخطاب ظلما هذا، واراق خالد زهوا دم هذا وانتهك الرشيد حرمة ذاك، لا بل يذهب البعض الى التعريض بشرف السيدة عائشة وهي التي براها القرآن من فرية تورط بها البعض وبكوا ندما عليها وذلك في الوقت الذي تنظر فيه بعض المحاكم بقضايا قذف وتشهير ارتكبت بحق اناس لا يرقون الى مكانة السيدة عائشة، ام لان الميت لا ينطق؟

لا يستطيع احد ان ينكر ان المجتمع الاسلامي لم يعد في مرحلة ما بعد صدر الاسلام ذاك المجتمع الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لا احد يستطيع في المقابل ان ينكر عدالة عمر التي تغنى بها الفرس قبل العرب وحكمة علي وزهد ابي ذر وحنكة خالد وليبرالية الرشيد تلك الصفات التي لم يستطع الغرب ولن يستطيع بلوغها لانه يفتقر الى المنهج الذي ارسى اسس هذه المدنية الشامخة.

واتساءل اخيرا هل انتهت كل مشاكل العالم ولم تبق الا مشكلة الاسلام، وهل الاسلام مشكلة ام حل، وهل الاسلام هو سبب الحالة المزرية التي وصل اليها المسلمون، ام ان المسلمين هم السبب في حالة التردي هذه؟.

اترك الاجابة عن هذه الاسئلة لتشكل مادة لحبر يجب ان يراق حتى تنجلي الغشاوة التي تحجب عنا رؤية الحقائق وحتى تنوي حالة الضياع الفكري التي نعيشها على امل ان لا تاخذ من الوقت الكثير، وحتى ذلك ارحمونا يا اهل الفكر المستنير.

* صحافي واكاديمي سوري مقيم ببريطانيا

هل انتهى دور صدام حسين وحان وقت التغيير؟

أسلحة الدمار الشامل السلاح الأخير للعراق للدفاع في المنازلة المقبلة

عادل مالك

.. انن، بعد ثماني سنوات، بات الامر «اكثر وضوحا» في المنازلة الاميركية مع العراق، عندما اتضح بان المعركة ليست محصورة فقط بتدمير كافة انواع اسلحة الدمار الشامل، بل المطلوب هو.. رأس صدام حسين والاتيان ببديل بالمفرد او بالمثنى او بالجمع كبديل يمكن لواشنطن ولندن بصورة خاصة ان تتعاونا مع هذا البديل بمرونة اكثر من عناد وصلابة الرئيس صدام حسين.

وكانت الدعوات الاميركية والبريطانية شديدة الوضوح عندما قالت: «ان وقت صدام حسين قد نفد» وهذا يعني عمليا صرف صدام حسين من الخدمة!

ومثل هذه المطالب تعيدنا بالذاكرة الى ايام الباب العالي عندما كان يصدر الاوامر التي يجب ان تنفذ على الفور وغير خاضعة للنقاش.

كما ان هذه التصريحات تعني من الناحية العملية التركيز على «تغييب» الرئيس العراقي عن المسرح العام، ولو تمكنت واشنطن ولندن من فعل ذلك لما انتظرتا حتى اليوم. وفي قاموس الدول الكبرى نتساءل: هل انتهى دور الرئيس صدام حسين ولم يعد مطلوبا بعد اليوم؟ وبالتالي اصبح عبئا على الغرب يجب التخلص منه؟

ما من داع للتذكير بالفترات التي كان فيها رأس النظام العراقي كالابن المدلل بالنسبة للغرب وخاصة غرب واشنطن وغرب لندن خلال الحرب العراقية - الايرانية والفترة التي اعقبت حرب الثماني سنوات، حيث اغدق هذا الغرب على بغداد شتى انواع الاسلحة المتطورة وذلك ضمانا لانتصار العراق على نظام الخميني، وتغيرت هذه الفترة وتبدلت السياسات والتوجهات خرج الرئيس صدام حسين عن «الطوق الغربي» وانفرد بسياسة يعرفها الجميع ولا حاجة الى تكرارها، وهو بذلك يؤكد القول المعروف: «.. ولما اشتد ساعده رماني..».

وكل هذا يعني ان التركيز على تدمير كافة انواع اسلحة الدمار في العراق ليس هو الهدف الوحيد والاخير في المنازلة الحالية القائمة مع بغداد. وما حدث في الايام القليلة الماضية بات يشبه المسرحية اكثر من اي امر آخر.

ولنتذكر ماذا حدث: في انتفاضة مزاجية جديدة اعلن الرئيس صدام حسين وقف التعامل مع المفتشين الدوليين، فطلب رئيس اللجنة السيد ريتشارد باتلر من المفتشين مغادرة العراق (دون التنازل بابلاغ الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان) رئيسه المباشر عن هذه الخطوة. وقرر البيت الابيض مواجهة التصعيد العراقي بتصعيد اخر، فصدرت الاوامر للطائرات المقاتلة بالتوجه وقصف الاهداف المحددة في بغداد وفي غيرها، وعندما وصل الخبر الى بغداد استشعر الرئيس العراقي الخطر وجدية الموقف الاميركي فسارع الى التراجع وهو صاحب العديد من السوابق في هذا الشأن واعلن عن «اعادة ترحيبه بالتعاون مع المفتشين الدوليين».

وعندما اتصل كوفي عنان بالرئيس كلنتون لابلاغه بالموقف العراقي الجديد، اصدر اوامره من جديد للطائرات المقاتلة بالعودة الى قواعدها وكانت على بعد حوالي 45 دقيقة طيران من الوصول الى بغداد.

ورافقت هذه التطورات تفاصيل اخرى حول نص رسالة صدام حسين الى الامم المتحدة و«الشروط» التي اوردها للتعامل مع المفتشين من جديد، لكن الرئيس كلنتون رفض الشروط العراقية وتمت اعادة صياغة الرسالة العراقية اكثر من ثلاث مرات حتى تم اقتطاع ما تنص عليه من «شروط» رفضت تماما من قبل البيت الابيض.

ثم انتهى الامر بصدور قرار بعودة المفتشين من جديد الى العراق، بعدما كانوا قد توزعوا بين عمان والمنامة.

اما ان لهذه المسرحية ان تنتهي فصولا بعد؟ والتي تنتهي دائما بالمظاهرات التي تملأ شوارع بغداد «هاتفة بالنصر للعراق ولصدام»..

هل ان ما حدث هو نهاية لوضع التجاذب وشد الحبل وسياسة الكر والفر بين واشنطن وبغداد (دون ان ننسى لندن حتى لا ياخذ طوني بلير على خاطره) باعتباره كان عنيفا في الاعلان عن ضرورة تبديل النظام في العراق، وكان شديد الحماس لدعم المعارضة العراقية (اي معارضة منها) كي تساعد في خطة ارغام الرئيس صدام على التخلي بطواعية او بكراهية.

منذ فترة وعندما كان النقاش يدور حول احتمال «تصفية» النظام العراقي قيل لنا ان الدستور الاميركي لا يسمح باغتيال الاشخاص.

وعندما تدعو واشنطن صراحة الى قيام حكم جديد في العراق فانها تدعو تلقائيا الى قيام حاكم جديد.

فهل اصبح الدستور الاميركي يسمح باغتيال الافراد الآن؟ وهل اصبح تغييب راس النظام العراقي عن المسرح العام مبررا دستوريا وقانونيا؟

ثم ان اسلوب اغداق المساعدات الاميركية على بعض فصائل المعارضة العراقية، واتفاقها على انشاء اذاعات للبث المعادي للنظام العراقي، يعيدنا الى احدى الوسائل التي كانت مستعملة خلال الحرب الباردة، فهل تفضل واشنطن - واستطرادا لندن - المحاربة بسلاح قديم «لمشكلة العصر» صدام حسين؟

لقد تم تسريب منظم لبعض المداولات التي جرت ما بين اعضاء مجلس الامن القومي خلال اجتماعهم مع الرئيس كلنتون لمناقشة اعتماد الخيار العسكري. وقد افادت بعض التسريبات ان معظم اعضاء مجلس الامن القومي ايدوا العملية العسكرية ضد العراق.. وتضيف المعلومات المسربة ايضا ان القصف الجوي الاميركي للعراق لو تم لكان سيوقع عشرة الاف قتيل عراقي في حين ان مستشار الرئيس للامن القومي ساندي بيرغر يقول انه عارض الحل العسكري.

في كل حال هذه تفاصيل الاسبوع الفائت.. واسبوع في ازمات كهذه طويل جدا تحدث فيه الكثير من المتغيرات لكن الامر المؤكد هو ان تجنب المواجهة العسكرية مع العراق هذه المرة لا يعني النهاية.. بل هو بداية لمرحلة جديدة واضحة الاهداف اكثر من المراحل السابقة لهذه المنازلة المستمرة مع العراق منذ ثماني سنوات. وازمة الثقة المفقودة بين نظام صدام حسين ولجنة المفتشين الدوليين لن تحل بالطرق التقليدية وعفى الله عما مضى، وسوف تمعن لجنة المفتشين برئاسة ريتشارد باتلر في تقديم المزيد من المطالب والتي لن يكون بمقدور العراق الاجابة عليها بالدقة المطلوبة، ومن شان هذا الامر الذي بات مؤكدا تكراره ان يبعد عن العراق تحقيق مطلب رفع العقوبات الاقتصادية عنه، وهذا الامر هو الذي يناضل النظام العراقي من اجله منذ فترة طويلة وقد سقطت جميع محاولاته.

ان العراق ليس باستطاعته بعد اليوم ان يكرر نفس السيناريوهات السابقة اي افتعال ازمة جديدة مع المفتشين ووقف التعامل معهم لان معلومات واشنطن ولندن تؤكد بما لا يقبل الشك انه لن تكون هنالك فرصة ثانية من هذا القبيل، واذا ما تجدد النزاع مرة اخرى لاي سبب فان الحسم العسكري قادم لا محالة. وفي هذا السياق يبدو ان بعض اركان الادارة الاميركية قد غضبوا من اتخاذ الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان المبادرة الشخصية بتوجيه نداء اخير لصدام حسين، ويعتبر هؤلاء ان عنان قد انقذ النظام العراقي من السقوط هذه المرة.

نخلص من كل ذلك الى الاستنتاج بان التعامل الدولي - الاميركي مع العراق قد دخل مرحلة جديدة بعد ازمة الايام القليلة الماضية.

وفي خضم الحديث عن الاحتمالات التي يمكن ان يلجا اليها العراق للرد على اي عمل عسكري اميركي - بريطاني برز اقتراح جنوني النزعة في حال اللجوء الى تطبيقه وهو استخدام العراق لما تبقى من اسلحة الدمار الشامل، والتي لم يعثر عليها المفتشون حتى الآن، وعندها يكون لسان حال صدام: «وداوني بالتي كانت هي الداء». ويستطيع النظام العراقي ان يلجا الى ذلك تحت شعار مبدأ الدفاع عن النفس او تطبيقا لشعار آخر هو «علي وعلى اعدائي».

وفي كل مرة يفتعل فيها النظام في بغداد ازمة مع الامم المتحدة والولايات المتحدة وخاصة عندما يغادر المفتشون العراق فان السلطات العراقية تعمد الى استبدال مواقع ما تبقى من اسلحة جرثومية او بيولوجية او اي نوع آخر يدخل تحت عنوان «أسلحة الدمار الشامل».

فمن يباغت من في المنازلة المقبلة؟

تبقى قضية اخرى محورية وهي ان صدام حسين له الحق في ان يرفض فكرة فرض نظام بديل عنه من خارج الحدود، وباستطاعته في ظل الظروف التي يعيش فيها لن ينتظر الى ما شاء الله، لكن الشعب العراقي لم يعد لديه الكثير لكي يعطي ويكون الذخيرة الحية لاي مواجهة مع الولايات المتحدة، واذا كان الشعب قد ضحى بالكثير فمتى ياتي دور الحاكم للتضحية من اجل هذا الشعب؟

نطلب المستحيل طبعا اذا نحن انتظرنا مبادرة الرئيس صدام حسين للتخلي عن السلطة حرصا على البقية الباقية من الشعب العراقي، لانه يعتبر صموده في السلطة هو الخدمة التي يقدمها صدام للشعب العراقي!

اخيرا.. يجب ابقاء احزمة المقاعد مربوطة لان الجولة الآتية ليست ببعيدة على ما يبدو مع الاسف.

فمتى كانت السياسة اخلاقا في هذا الزمن؟

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



الأمير سلمان يفتتح الاثنين المقبل معرض المنتجات الإيرانية

الرياض تستقبل اليوم أكبر وفد تجاري إيراني يضم 350 من رجال الأعمال وممثلي الشركات

الرياض: من عدنان جابر

يحط في الرياض مساء اليوم اكبر وفد تجاري إيراني يضم 350 شخصا من رجال الأعمال، والتجار، والصناعيين، وممثلي المنشآت الاقتصادية استعداد للمشاركة في أول معرض للمنتجات الإيرانية يقام في العاصمة السعودية منتصف الأسبوع المقبل تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وبحضور عدد من المسؤولين في البلدين.

وأبلغ محمد رضا نوري سفير إيران لدى السعودية «الشرق الأوسط» أن المعرض الذي تستمر فعالياته أسبوعا كاملا بدءا من يوم الاثنين المقبل يضم 170 جناحا يعرض مختلف المنتجات الإيرانية في القطاعات الصناعية والزراعية والحرف اليدوية.

وأكد نوري أن المعرض يأتي في إطار الجهود الذي تبذلها بلاده نحو تفعيل التعاون التجاري والاستثماري مع السعودية، وخلق شراكة اقتصادية بين البلدين تكون محورا أساسيا لقيام تكتل اقتصادي في المنطقة على غرار التكتلات العالمية القائمة حاليا.

وأوضح نوري أن المعرض يتزامن مع عقد اجتماعات اللجان التمهيدية الخاصة بالتحضير لاجتماع اللجنة المشتركة الإيرانية السعودية في دورتها الأولى، والمقرر عقدها في الرياض خلال الثلاثة أسابيع المقبلة برئاسة وزيري التجارة في البلدين، مشيرا الى أن اجتماعات اللجان التحضيرية ستضم وكلاء الوزارات المعنية مثل الخارجية، والتجارة والصناعة، إذ تبدأ اجتماعاتها في التاسع والعشرين من الشهر الجاري على أن يعقبها في غضون أسبوعين عقد اجتماع اللجنة المشتركة.

وأكد المسؤول الإيراني في حديثه مع «الشرق الأوسط» أن هناك توجها من قبل الخطوط الجوية العربية السعودية لتسيير رحلات جوية منتظمة الى إيران تنطلق من الرياض وجدة الى طهران وشيراز.

ولم يعط السفير الايراني تاريخا محددا لانطلاقة رحلات الخطوط السعودية التي تأتي بعد عام كامل من تسيير نظيرتها الايرانية رحلات منتظمة من طهران الى جدة، بواقع رحلة واحدة أسبوعيا، الى جانب تسيير 25 رحلة اضافية خلال مواسم الحج والعمرة، الا أنه أشار ان انطلاقة رحلات الناقل الوطني السعودي الى إيران ستكون في القريب العاجل.

في هذه الأثناء أوضح سيد جواد شمس فرد أمين لجنة الدول العربية في اتحاد الغرف التجارية الإيرانية في طهران لـ «الشرق الأوسط» أن قائمة المنتجات الإيرانية المطروحة في معرض المنتجات الإيرانية بالرياض ستشمل المركبات والحافلات، وقطع غيار السيارت، والسيراميك، ومواد البناء، والخدمات الفنية والهندسية، والمنسوجات، واللوازم المنزلية والكهربائية، والمنتجات الزراعية، والحرف اليدوية مثل التحف والسجاد وغيرها.

وأوضح شمس فرد أن الشركات الإيرانية العارضة تتوقع عقد صفقات مجدية مع رجال الأعمال السعوديين، والدخول في مفاوضات لتنفيذ مشاريع مشتركة، خاصة أن المعرض الحالي يضم شركة متخصصة في هذا المجال، وهي شركة سامان غوستر التي ستطرح قائمة متكاملة للفرص الاستثمارية المتاحة في إيران، واستطلاع فرص الاستثمار المتوافرة في السعودية، إضافة الى مشاركة اللجنة العليا للمناطق الحرة (لجنة حكومية إيرانية) والتي تسعى الى استقطاب المستثمرين السعوديين للمشاركة في مشاريع المناطق الحرة.

ويشارك بنك تنمية الصادرات الايرانية في معرض الرياض جنبا الى جنب مع الشركات الانتاجية في محاولة جادة لابرام اتفاقيات تعاون مع بعض البنوك السعودية في ما يتعلق بتوفير الاعتمادات والتمويل اللازم للصادرات في الاتجاهين.

وشهدت المبادلات التجارية بين البلدين نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية، إذ ارتفعت من 815 مليون ريال في عام 1995 الى قرابة 1,1 مليار ريال في عام 1996، وشكلت الصادرات السعودية الحصة الأكبر في مبادلات العام الأخير بواقع 799 مليون ريال مقابل 219 مليون ريال للصادرات الإيرانية.

من جهة أخرى يزور السعودية حاليا وفد رسمي إيراني يضم 16 مسؤولا من بينهم عضو مجلس الشورى، ورئيس لجنة الاتصالات والكهرباء المهندس حسين مرعشي، ورئيس مكتب الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووكيل وزارة الطاقة المهندس إمامي، حيث التقى الوفد في الرياض بوزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني، ووزير البرق والبريد والهاتف ورئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية الدكتور علي بن طلال الجهني.

وأوضح السفير الإيراني بالرياض محمد رضا نوري أن زيارة الوفد تهدف في البحث عن آفاق مستقبل تعزيز أواصر التعاون بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة.

الأردن وفلسطين يبحثان تذليل العقبات التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى النائب المهندس علي أبو الراغب رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب الأردني أمس احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والوفد المرافق بحضور اعضاء اللجنة وعدد من النواب.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ووضع تصورات حول سبل تذليل العقبات التي تعترض حركة التبادل التجاري والاقتصادي بين الجانبين.

وتقرر وضع إطار لفلسفة التعاون الاقتصادي المشترك ضمن عناوين تنظيم المسيرة من بينها وضع التصورات والآليات لتهيئة الظروف المناسبة للعلاقة الأردنية ـ الفلسطينية المستقبلية التي تحقق طموحات الشعبين والمساعدة في بناء اقتصاد وطني فلسطيني يتكامل مع الاقتصاد الأردني والعمل على تخفيف تبعيته للاقتصاد الإسرائيلي تدريجياً إلى أن يتم تحريره من هذه التبعية واعتماد مبدأ الاقتصاد الحر فلسطينياً من اجل توافقه مع الاقتصاد الأردني الذي يعتمد هذا النهج.

ولتحقيق هذا الهدف فقد اتفق الجانبان على عدد من المبادئ الأساسية من ابرزها العمل على إيجاد ارضية للتوافق والتناغم بين التشريعات الاقتصادية والجمركية بين الجانبين بما يحقق سهولة انسياب السلع وتنمية حجم التعاون وإعداد الدراسات بشأن المشروعات المشتركة التي يمكن للجانبين إنشاؤها والتي تخدم اقتصادها، إضافة إلى وضع تصورات عملية تتيح للقطاعات المختلفة لدى الجانبين حرية التنسيق والتعاون ووضع الدراسات المتعلقة بإنشاء المناطق الحرة بين البلدين والنظم والتشريعات التي تحكم انشطتها ووضع اسس عملية للتنسيق بين الجانبين إقليمياً ودولياً من أجل دعم مصالحهما الاقتصادية المشتركة.

كما التقى النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب احمد قريع والوفد المرافق، وجرى خلال اللقاء استعراض عام للعلاقات الثنائية بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية في مختلف المجالات وبما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

محذرا من وقوع المنطقة في أزمة خانقة

البنك الدولي يقترح استراتيجية لمعالجة مشكلة نقص المياه في الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

عرض البنك الدولي للاعمار والتنمية على دول منطقة الشرق الاوسط فكرة عقد مؤتمر عالمي لمناقشة شؤون المياه في منطقة الشرق الاوسط في اوائل العام المقبل.

واقترح البنك في مذكرة عممها على دول المنطقة استراتيجية جديدة لمعالجة مشكلة نقص المياه في بعض دول المنطقة.

واوضح البنك الدولي في مذكرته ان الغالبية العظمى من دول منطقة الشرق الاوسط تعاني من نقص في المياه وان الامر يشير الى احتمال وقوع ازمة خانقة للمياه في هذه الدول في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وجاء في مذكرة البنك الدولي ان مفتاح الحل يكمن في قيام دول المنطقة بتغيير طرق استهلاكها للمياه بصورة اساسية للاستفادة الى اقصى حد مما هو متوفر من المياه في المنطقة.

واوضحت المذكرة ان الاستثمارات اللازمة لتحقيق هذا الهدف ستتراوح ما بين 35 ـ 50 مليار دولار خلال السنوات الثماني المقبلة.

واوردت المذكرة عدة مقترحات للمساهمة في حل مشكلة المياه في منطقة الشرق الأوسط فيها البحث عن مصادر جديدة للمياه واقرار استراتيجية لترشيد استهلاك المياه وتحقيق تعاون اقليمي في استغلال المياه المتوفرة في المنطقة.

وفي موضوع ذي صلة تحدث د. محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية المصري امام ندوة نظمتها جامعة القاهرة يوم الثلاثاء الماضي قال فيها ان استخدام اسرائيل للمياه الجوفية في زراعة اراضيها ليس له اي تاثير على مخزون المياه الجوفية لآبار سيناء، بينما يؤثر بشكل سلبي على المخزون الجوفي لأراضي غزة وفلسطين.

واضاف الوزير في الندوة انه لا توجد اي مشاكل بين مصر ودول حوض النيل وأن هناك تفاهماً تاماً معها. مؤكداً على أن المشروعات المائية التي تقوم بها اثيوبيا تختص بمشروعات تنموية وليس الهدف من هذه المشروعات تخزين المياه، وبالتالي ليس لها اي تاثير على حصة مصر. مؤكداً على ان مصر تراقب جيداً هذه المشروعات سواء في اثيوبيا او غيرها من الدول. وقال ان مصر تتحرك في اطار التنمية واستقطاب جزء من مياه النيل في مشروعات لصالح جميع دول الحوض.

وقال الدكتور ابو زيد ان المياه الجوفية والعميقة تمثل رصيدا استراتيجيا على المدى الطويل، ونفى الوزير امكانية استغلال اسرائيل لترعة السلام او قيام مصر بتهريب حصة اضافية من مياه حوض النيل لتصريفها على الترعة حيث ان حصتها مقننة باتفاقيات وأعراف دولية.

واشار الوزير الى ان تجارب الاستمطار على مستوى العالم ما زالت محدودة. وقال هناك دولتان عربيتان فقط اتجهتا لهذه التجربة على مستوى الوطن العربي هما سورية والمغرب حيث قامتا باطلاق قذائف تحتوي على مواد كيميائية للتحسين من ظروف السحب حتى تسقط الأمطار وتبين عدم جدوى التجارب.

الحد من التكاليف وجذب الودائع أبرز تحديين للاستمرار في تحقيق الأرباح

البنوك السعودية تنهض بقدراتها على مواجهة آثار هبوط أسعار النفط

نتائج البنوك السعودية في أول تسعة أشهر من 1998 ـ مليار ريال

البنك	الموجودات 98	97	%	الودائع 98	97	%	القروض 98	97	%	المصروفات 98	97	%
الأهلي التجاري	92,9	[illegible]	+9,5	67,8	59,8	[illegible]	55,11	45,3	+21,8	3,6	3,3	+10,5
الراجحي المصرفية	38,7	[illegible]	+7,6	27,05	24,9	[illegible]	—	—	—	810,02 (مليون)	691,8 (مليون)	+17,6
السعودي الأمريكي	49,5	[illegible]	+8	34,3	34,7	[illegible]	18,6	14,5	+27	1,8	1,7	+5
السعودي البريطاني	35,9	[illegible]	+7	[illegible]	22,6	[illegible]	12,6	9,9	+27	1,44	1,2	+18
السعودي المتحد	27,2	[illegible]	+13	[illegible]	14,8	[illegible]	10,8	8,6	+24	996,09 (مليون)	517,3 (مليون)	+92
السعودي الفرنسي	30,8	[illegible]	+6	[illegible]	18,5	[illegible]	11,7	9,2	+27	1,60	1,26	+0,7
العربي الوطني	33,95	[illegible]	+0,12	[illegible]	22,9	[illegible]	9,8	8,3	+18	1,5	1,35	+8,6
السعودي الهولندي	18,6	[illegible]	+3	[illegible]	11,4	[illegible]	8,23	6,98	+17	825,6 (مليون)	775,8 (مليون)	+6
السعودي للاستثمار	12,4	[illegible]	+20	[illegible]	7,09	[illegible]	6,4	4,9	+29	480,8 (مليون)	423,9 (مليون)	+31
الجزيرة	4,9	[illegible]	+28,3	[illegible]	1,7	[illegible]	1,2	960,04 (مليون)	+26,5	202,9 (مليون)	179,8 (مليون)	+22,5
الإجمالي	344,7	318,8	+8,1	234,3	218,3	+7,2	184,4	108,8	+23,7	12,9	10,8	+19,9

جدة: من محمد سمان

ثمة عرف اقتصادي يربط تقييم اقتصادات الدول بأداء قطاعها المصرفي وذلك لكون الاخير مرآة حقيقة للاقتصاد. وبناء على ذلك يمكن وصف البنوك بأنها المؤشر المهم الذي يقيس درجة نشاط المؤسسات الاقتصادية.

وفي بلد مثل السعودية، حيث لا يزال النفط يشكل نحو 75 في المائة من إيراداته وحيث يعد الإنفاق الحكومي المحرك الرئيسي للسوق، كيف يمكن للقطاع المصرفي أن يكون معبرا عن قوة الاقتصاد، وفي نفس الوقت مؤشر النشاط في وقت يتعرض فيه شريان الايرادات الرئيسي، وهو النفط، لضغوط بسبب هبوط الاسعار الى مستويات متدنية منذ فترة ليست قصيرة.

الاجابة على هذا السؤال قد تبدو بسيطة في ظل المفهوم السابق وخصوصا اذا نظرنا الى نتائج البنوك السعودية الاحد عشر، عدا بنك الرياض، التي تشكل الجهاز المصرفي السعودي، فيما يتعلق بمستويات الربحية وقيمة الموجودات وحجم الاستثمارات. وفي حالة تجاوز نتائج الجهاز المصرفي السعودي خلال التسعة اشهر الماضية، فان التساؤل الذي يتردد في اوساط المراقبين في الوقت الحاضر، هو: كيف يمكن للبنوك الاستمرار في المحافظة على ايراداتها المتحققة خلال الفترة الماضية او زيادتها في ظل تأثر الإيرادات الحكومية اثر تدهور أسعار النفط منذ الربع الأخير من العام الماضي؟

جزء كبير من الإجابة على هذا التساؤل يكمن في الواقع الذي عايشته البنوك السعودية خلال الفترة الماضية مع قياس مدى تفاعلها معه حتى يمكن تحديد التحديات التي تواجهها ومحاولة التكهن بمسيرتها.

تفاعلات أسعار النفط

التطورات السريعة نسبيا منذ بداية العام في سوق النفط العالمية أدت الى قلب التوجه العام الذي ساد في عامي 1995 و1996، وخصوصا فيما يتعلق بمستوى السيولة في السوق واثر ذلك في تراجع الطلب على نشاط الإقراض، وهو المورد الرئيسي لدخول البنوك، وتقلص الودائع، وهي المول الرئيسي للانشطة المصرفية. فقد تميز العامان المذكوران بانتعاش السوق المحلية بفضل الإيرادات النفطية المرتفعة ومساهمة ذلك في اقفال ملف المتاخرات من الديون. اذ صعدت الودائع الى 261,9 مليار ريال وبنسبة بلغت 5,7 في المائة. وأعادت البنوك ترتيب موجوداتها مما ادى الى تباطؤ النشاط الاقراضي وتضخم المحافظ الاستثمارية حتى باتت تشكل أكثر من 50 في المائة من موجودات البنوك.

ومع استيعاب السوق للسيولة وتسديد الالتزامات عاد الانتعاش مرة أخرى الى النشاط الإقراضي في الربع الأخير من العام الماضي. واستمر نمو هذا النشاط طبقا لآخر إحصائيات رسمية صادرة من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) في الربع الأول من العام الجاري الى 146,2 مليار ريال وبزيادة نسبتها 15,1 في المائة عن العام الماضي. وحسب الميزانيات المعلنة فإن تسعة بنوك، عدا الرياض الذي لم ينشر نتائجه منذ الربع الأول، حققت نموا في محافظ الإقراض بنسبة تزيد عن 23,6 في المائة. بيد أن هيكل القروض اثبت مرة أخرى أن عودة نشاط الإئتمان الى السوق تأثر تأثرا كبيرا باحتمالات نقص السيولة. فالنمو الذي حدث منذ الربع الأخير من العام الماضي كان معظمه على شكل تسهيلات جارية وتمويل واردات قصيرة الأجل.

ترتيب الأولويات

مع بوادر الانذار الذي وجهته سوق النفط منذ مطلع العام الجاري وتصاعد احتمالات صعود مستويات العجز الحكومي وما يؤدي اليه ذلك من تأثيرات سلبية على بنود الودائع والسيولة وامكانيات تنفيذ مشاريع الدولة والقطاع الخاص، كان لا بد للبنوك أن تتحرك سريعا للدخول كلاعب رئيسي في تمويل كافة أنشطة السوق على حساب استثماراتها. ومما مكنها للقيام بذلك الدور هو وضعها المالي الإيجابي الذي اكتسبته خلال الفترة الماضية وخصوصا بعد تعزيز قاعدتها الراسمالية وتنظيف دفاترها وتكوين الاحتياطيات وانهاء البرنامج التوسعي التقني.

فماذا حدث بالضبط داخل هيكل ميزانيات البنوك منذ مطلع العام؟

بعد الانذار المبكر لسوق النفط كان لا بد للبنوك السعودية أن تستجيب لمتطلبات المرحلة انطلاقا من عدة ثوابت وعلى الاخص منها مسؤوليتها في تحريك الطلب في السوق المحلية عبر تمويل الانشطة وتحفيز الاستهلاك. وبناء على ذلك لم يكن بدا من إعادة ترتيب هكيل الأصول لصالح محافظ القروض ودعم السيولة المحلية والموجودات السائلة وشبه السائلة. فقد اقدمت البنوك على خفض رصيد محافظها (الاستثمارية والتجارية) بنسبة 2 في المائة تقريبا.

واثر ذلك ارتفعت قيمة موجودات البنوك التسعة خلال الفترة الماضية الى 344,7 مليار ريال مقارنة بـ 318,8 مليار ريال اي بنسبة نمو بلغت 8,1 في المائة. ورغم الاختلاف بين البنوك التسعة في أسلوب إعادة هيكلة موجوداتها إلا أن النتائج التي حققتها كانت ثمار استراتيجية مبكرة ركزت على «الهيكلة» تجاه البنود ذات الربحية مع عدم إهمال عنصر المخاطرة.

مقابل ذلك وكاجراء مبكر تحسبا لمخاوف تاثيرات انخفاض عوائد النفط المتوقعة على الودائع، رفعت البنوك التسعة الأرصدة المصرفية 50,6 الى 57,9 مليار ريال وبنسبة 14,4 في المائة. وتزامن ذلك مع برنامج تسويقي هجومي لجذب الودائع رغم زيادة كلفتها الحالية فنمت بنسبة 7,2 في المائة من 218,3 الى 234,3 مليار ريال.

واذا استثنينا أرصدة المصارف المحلية والأجنبية، فإن البنوك السعودية لا تزال تتمتع بموارد رخيصة نسبيا. اذ تقدر المصادر أن نحو 25 في المائة تقريبا من بند مطلوبات الجهاز المصرفي ما زال على شكل حسابات جارية معدومة الفوائد، وهذه نسبة قد تبدو مرتفعة مقارنة باسواق متقدمة مجاورة، حيث لا تتجاوز هذه النسبة الحسابات الجارية معدومة الفوائد أكثر من 5 في المائة مضافا إليها حسابات جارية تدفع عليها فوائد نسبتها أكثر من 7 في المائة من مجموع المطلوبات.

وبعد زيادة الوعي في البيئة المصرفية السعودية، فان اعتماد البنوك على هذه الميزة بات يكتنفه عنصر مخاطرة. فهذه الموارد الرخيصة لن تستمر أمدا طويلا، وخصوصا ان المودعين أصبحوا يطالبون بخدمات وعوائد طالما أنهم لا يتلقون عليها فوائد.

وتظهر الميزانيات المعلنة تربع البنك «الأهلي التجاري» على القائمة بإجمالي موجودات يبلغ 92,9 مليار ريال، تلاه «السعودي الأميركي» بموجودات قيمتها 49,5 مليار ريال، و«الراجحي المصرفية» 38,7 مليار ريال. لكن بنك «الجزيرة» كان الأعلى من حيث نمو الموجودات بنسبة 28 في المائة تلاه «السعودي للاستثمار» بنسبة 20 في المائة.

وفي قائمة محفظة القروض احتل «الأهلي» أيضا المرتبة الأولى بمحفظة قيمتها 55,1 مليار ريال، تلاه «السعودي الاميركي» بمحفظة قيمتها 18,6 مليار ريال و«السعودي البريطاني» بمحفظة قيمتها 12,6 مليار ريال. لكن اعلى نمو في محفظة القروض كان من نصيب «السعودي للاستثمار» بنسبة 29 في المائة، وتوزعت المراتب الأخرى بين «السعودي الأميركي» و«السعودي الفرنسي» و«السعودي البريطاني». وفي قائمة الودائع جاء «الأهلي» أيضا في المرتبة الأولى برصيد 67,8 مليار ريال تلاه «السعودي الأميركي» برصيد 34,3 مليار ريال وأخيرا «الراجحي» برصيد 27,05 مليار ريال. واحتل بنك «الجزيرة» اعلى نسبة نمو في هذه المحفظة في حين كان «السعودي الأميركي» البنك الذي سجل انخفاضا في هذه المحفظة.

نتائج متوقعة

تظهر قوائم المركز المالي ارتفاع صافي دخول البنوك السعودية بنسبة 10,7 في المائة من 4,4 الى 4,9 مليار ريال. وجاءت «الراجحي» المصرفية في المرتبة الأولى بتجاوز ارباحها المليار ريال مثلما حدث في العام الماضي ومحققة بذلك 1,10 مليار ريال أرباحا صافية. وجاء «الأهلي» بالمرتبة الثانية بأرباح قيمتها 920,6 مليون ريال، فيما جاء «السعودي الأميركي» ثالثا برصيد 883 مليون ريال.

غير ان اعلى نمو في الارباح كان من نصيب «السعودي المتحد» بنسبة قياسية بلغت 57 في المائة، وتلاه «السعودي للاستثمار» بنمو في الارباح نسبته 52 في المائة و«السعودي الهولندي» بنسبة 22 في المائة. وكان البنك العربي الوطني الاستثناء الوحيد حيث سجلت أرباحه انخفاضا نسبته 22,99 في المائة.

وكان لهذا الدخل المتحقق مقدمات بدأت بزيادة إيرادات البنوك بنسبة 13,3 في المائة من 15,5 مليار ريال الى 17,4 مليار ريال، وشملت نموا بنسب مختلفة في جميع انشطتها بدءا من العمولات الخاصة (البند الذي يقيس النشاط الإقراضي)، إضافة الى المتاجرة بالعملات، الاستثمارات، والخدمات.

وسيطرت العمولات الخاصة على النسبة الأعلى من الإيرادات حيث تجاوزت النصف تقريبا وبلغت 52,4 في المائة بقيمة 9,2 مليار ريال مقابل 8,4 مليار ريال. وجاء الدخل المتحقق من الاستثمارات في المرتبة الثانية بنسبة 37,9 في المائة بقيمة 6,5 مليار ريال مقارنة بـ 6,1 مليار ريال في العام الماضي.

بيد أن بند الخدمات المصرفية سجل أعلى نسبة نمو بـ 29,6 في المائة بما يشير الى تعاظم دورها كمورد رئيسي في الدخل. ولذلك دلالة أخرى تشير الى ادراك البنوك أهمية تنويع برامجها واستثماراتها في سوق التجزئة. وفي المقابل تعاظم دور البنوك أيضا في عمليات المتاجرة بالعملات حيث ارتفع نصيبها من إجمالي الإيرادات من 3,3 الى 3,6 في المائة صعودا من 512,9 مليون ريال الى 556,7 مليون ريال.

لكن اللافت للنظر أن بند التكاليف زاد بشكل ملحوظ وكبير في البنوك التي أعلنت نتائجها. فقد تجاوزت المصاريف نسبة 70 في المائة من الدخل المتحقق وهو ما يضع علامات لستفهام في المرحلة المقبلة، حيث زادت المصاريف بنسبة 19,9 في المائة من 10,8 الى 12,9 مليار ريال.

حيطة وحذر

ثمة مبررات لزيادة بند التكاليف أهمها هاجس الحيطة والحذر الذي ساد بعض البنوك مما اضطرها لزيادة حجم مخصصاتها بنسب متفاوتة. فقد ارتفعت المخصصات بنسب قياسية بلغت 49,4 في المائة من 584,3 مليون ريال الى 873,1 مليون ريال، لتشكل 6,8 في المائة من إجمالي المصاريف. ومع تباين اسباب زيادة هذه المخصصات من بنك لآخر تبعا لسياسة البنك الداخلية وتوقعاته المستقبلية لحجم المخاطرة، فقد جاء «الأهلي» في المرتبة الأولى من حيث زيادة المخصصات بنسبة 77 في المائة تلاه «السعودي المتحد» بنسبة 40 في المائة وأخيرا «السعودي البريطاني» بنسبة 32 في المائة.

رغم ذلك بقي بند العمولات الخاصة يحتل المرتبة الأولى من حجم المصاريف بنسبة تتجاوز 60 في المائة محتلا المرتبة الثانية من حيث نسب النمو بنسبة 12,3 في المائة الى 7,8 مليار ريال مقارنة بـ 6,9 مليار ريال العام الماضي. وتلك الزيادة هي تعبير حقيقي عن زيادة حدة المنافسة في سوق الإئتمان المصرفي، وهي زيادة دفعت ببنك كبير مثل «الأهلي» الى دخول سوق البطاقات بدون شرط وجود أرصدة. ونتيجة لتصاعد حدة المنافسة في سوق الإئتمان كان لا بد لبند الرواتب من الارتفاع بشكل طبيعي نتيجة لحاجة البنوك الى موارد بشرية وموظفين أكفاء لقيادة التوسع في النشاط الإقراضي مما ادى الى زيادة هذا البند بنسبة 7,6 في المائة من 2,11 مليار ريال الى 2,33 مليار ريال ليشكل نسبة 18 في المائة من إجمالي المصاريف. كما ارتفع وبشكل تلقائي بند المصاريف العمومية والإدارية بنسبة 9,5 في المائة من 1,1 مليار ريال الى 1,3 مليار ريال.

الآفاق

عودة الى التساؤل حول قدرة البنوك السعودية على الاستمرار في تحقيق مستويات من الربحية في ظل بقاء الهبوط في ايرادات النفط وتأثير ذلك على الإنفاق الحكومي المحرك الأساسي للسوق، وفي ظل ارتفاع التكاليف.

في ما يتعلق بالجانب الاول فان قدرا كبيرا من التحدي الذي يحيط بنشاط البنوك في الفترة المقبلة يرتبط بقدرتها على التوسع في نشاط الإقراض وفق استراتيجية جديدة تراعي طبيعة السوق الذي تعمل فيه وخصوصا مع تضاؤل الفرص امام القطاع العام في ضوء الاستراتيجية الجديدة التي انتهجتها الحكومة من ناحية الحد من النفقات وافساح المجال أمام القطاع الخاص لأخذ زمام المبادرة في الاقتصاد والمشاريع، وتصاعد احتمالات ضعف الطلب على الإئتمان من قبل القطاع الخاص للمشاريع الجديدة.

وعلى ذلك فقد تجد البنوك نفسها مضطرة الى اتخاذ معايير متشددة طالما ان نشاط الإئتمان مرتبط ارتباطا وثيقا باحتمالات نقص السيولة لدرجة قد تؤثر على هوامش الإقراض.

وفي ما يتعلق بالجانب الثاني فإن البنوك السعودية ستواجه ضغوطا كبيرة نحو خفض تكاليف التشغيل. ويعني ذلك انها ستجد نفسها مضطرة لإجراء مزيد من المناورات في بنيتها الداخلية مستفيدة من التجارب المتراكمة خلال الأعوام الماضية وذلك باتجاه الحد من الانفاق، وخصوصا في مجال التوسع في مكائن الصرف على حساب الفروع.

انشطة جديدة

يمكن القول ان البنوك ستجد ان عليها تفعيل وتحريك المؤسسات الاقتصادية والقرارات الاستهلاكية للافراد وأموال مساهميها. وعلى ذلك من المتوقع ان تركز البنوك في الفترة المقبلة على التوسع في مجال الإقراض في حين ستضع عينها على زيادة الاستثمارات وخصوصا في مجال تنويع خدماتها في سوق التجزئة. وتبعا لذلك فإن المرحلة المقبلة ستشهد تصاعد المنافسة في طرح الخدمات المالية المبتكرة وزيادة الصناديق الاستثمارية وبرامج جنب الودائع والقروض الشخصية والاستهلاكية.

ويتفق هذا الطرح الى حد كبير مع تقرير وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الإئتماني الذي وضع المصارف السعودية في قائمة Baaa 3 وهو تصنيف يعد مرتفعا وخصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار تدهور أسعار النفط منذ مطلع العام. وهذا ما دعا المؤسسة للايضاح انها لا ترى داعيا لخفض التصنيف الإئتماني.

بيد ان التقرير أشار الى وجود بعض التقييدات التي حدت من تقييمه للبنوك السعودية ومنها احتمالات الركود الاقتصادي الذي يمكن ان ينشأ من جراء استمرار الانخفاض في أسعار النفط. فقد ذكر ان حالة التباطؤ يمكن أن تشكل تحديا لأداء المصارف، لكنها وضعت الأخيرة في وضع افضل من ذي قبل وهي قادرة على احتمال الهزات التي يمكن أن تحدث.

واعترف التقرير أن البنوك السعودية ستعاني من تراجع بعض الأنشطة المرتبطة مباشرة بالنفط، الامر الذي دفعه لمطالبتها بتنويع قاعدة الدخل والخدمات التي تقدمها للعملاء.

...وفرص متاحة

يبقى القول إن القطاع المصرفي في السعودية لا يزال يحظى بكثير من الفرص المتاحة والمدعومة بالدور الذي تمارسه مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما». وليس ادل على الفرص الجديدة من قرار تحويل رواتب موظفي الدولة الى البنوك، الامر الذي يعني رافدا جديدا للودائع سيساهم في زيادة التنافس بينها بغية جذبها. وينطوي هذا القرار على مغزى يدركه جميع المصرفيين وهو أن الحكومة السعودية ترغب في تحويل الجهاز المصرفي الى محطة قوية لتجميع الاموال وإعادة إطلاقها في السوق من خلال تسويق الخدمات المالية الجديدة. وهو ما حدث بالفعل مثلا في قطاع التامين حيث سمح لها بالدخول كلاعب فيه.

وعلاوة على ذلك، فإن التوجه الجديد للحكومة السعودية المتمثل في توسيع دور القطاع الخاص والمضي ببرنامج تخصيص بعض القطاعات الخدمية مثل الهاتف والموانئ والكهرباء إضافة الى التغييرات التي تشهدها بنية الشركات والمجموعات العائلية بتحولها الى المساهمة، هي عوامل من شأنها أن تتيح مزيدا من الفرص للبنوك وذلك لما تنطوي عليه من زيادة الطلب على الإئتمان لتمويل التوسعات وتقديم الاستشارات المتعلقة بطرح الأسهم وعمليات الاكتتاب الجديدة.

في نفس الوقت تجد البنوك السعودية نفسها مطالبة برفع جاهزيتها للانفتاح الاقتصادي الذي تشهده السوق المحلية حتى بات خيار فتح فروع لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي ينطوي على افاق ايجابية ملموسة.

تطلع لأسواق التصدير لتصريف 6 ملايين طن من الفائض الإنتاجي

تشاؤم بنمو الطلب وارتفاع المخزون يصعد بالتكاليف ويهبط بأرباح شركات الإسمنت السعودية

جدة: من محمد سمان

بدأت شركات الاسمنت السعودية ترتيب أوراقها لإعلان كامل نتائج أعمالها وادائها لعام 1998، وما زال السؤال المطروح: ما السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للخروج من أزمة وقف تدهور الارباح وانسحابها على التوزيعات النقدية لحملة الأسهم؟

وقد يبدو من الصورة الأولى أن «الملل تسرب إلى الجميع من جراء تكرارها» إذ أن نتائج الأشهر التسعة من العام الجاري لم تكن افضل من العام الذي سبقه فنسبة الانخفاض في صافي ارباح التشغيل للشركات - عدا اسمنت تبوك - تجاوزت 25 في المائة، وهي نفس النسبة تقريبا منذ النصف الأول وضعفها لنفس الفترة في عام 1996. وهكذا بدا أن رسم اي سيناريو يتطلب أولا تقدير الواقع ليتم بناء عليه طرح الخيارات أيهما أصعب.

تدرك شركات الاسمنت وهي تنهي عام 1998، وهو الرابع في تدني مستويات الطلب وقبل الأخير من استقبال القرن المقبل، أن التباطؤ في النمو سيستمر وربما بنسب اكثر انخفاضا في الوقت الذي ارتفعت فيه معدلات الإنتاج إلى نحو تركت ما يقارب ستة ملايين طن فائضا في السوق منذ نهاية 1997 على صورة مخزون تزداد كلفته من عام إلى آخر بعد انتهاء معظم توسعات أجرتها أربعة مصانع بل ودخول أحدثها وهو «تبوك» التشغيل التجاري، أي أن معدل الزيادة في الإنتاج كان يقدر بنحو 500 ألف طن يومي في الوقت الذي كان فيه نمو الطلب لا يتجاوز 3 في المائة منذ عام 1996.

ومع أن السوق المحلية كانت تعاني منذ أكثر من ثلاثة أعوام تقريبا من ضعف مستويات الطلب نتيجة للتغيرات الهيكلية الاقتصادية وما نتج عنه من ترشيد الإنفاق الحكومي وتقلص المشاريع ذات الاستهلاك الضخم إلا أن تغيرات دراماتيكية شهدتها السوق المحلية والدولية أيضا سرعت من حجم درجة الانخفاض وتعميق المشكلة فيهما، فالأولى تأثرت بتصحيح أوضاع العمالة المخالفة فيها، والثانية اهتزت الأسيوية فيها وأصابت الجميع بآثارها.

ونتيجة لذلك فإن العاملين في سوق الاسمنت لا يبدون أي تفاؤل حيال مستويات الطلب فهم يرجحون أن تنهي السوق المحلية أداءها خلال هذا العام بطلب يتراوح بين 13 - 12 مليون طن أي بانخفاض يتراوح بين 8 إلى 17 في المائة تقريبا. ومنذ عام 1991 لم تشهد سلعة مثل الاسمنت تذبذبا في مستويات الطلب عليها بلغت في ذلك العام إلى 11 مليون طن (أثناء حرب الخليج) ثم ارتفع إلى 15 مليون طن تقريبا عام 1992 و18 مليون طن تقريبا عام 1993 وقفز إلى 19 مليون طن تقريبا عام 1994وهي فترة مرنها تنفيذ المشاريع التي توقفت إبان حرب الخليج. وما لبث الطلب أن عاد واستقر في 1995 إلى نحو 16 مليون طن تقريبا وعاد وأنهى اداءه في 1996 بـ 15 مليون طن واوقف اداءه في 1997 بنحو 14 مليون طن.

ولم تكن الأسواق الأخرى سواء المجاورة منها الدولية بأحسن حال، إذ أن الهزات وأزمات الأسواق الآسيوية ومن بعدها الناشئة ستعيد النظر دون جدال في التقديرات التي أصدرتها «أوشن شيبنج كونسالتنت ليمتد» أشهر البيوتات الاستشارية في الاسمنت، وتوقعت فيها أن يبلغ استهلاك العالم من الاسمنت 1,620 مليار طن و1,830 مليار طن على التوالي للفترة من 2000 - 2005، تسيطر فيها آسيا وافريقيا والشرق الأوسط على أكثر من 60 في المائة وبقيمة 1,010 مليار طن و1,150 مليار طن على التوالي.

ومع استمرار تدني الطلب في السوق المحلية لم يبق إلا السوق الدولية لتجاوز جانب من تلك الأزمة، وشهدت صادرات الاسمنت والكلنكر زيادة بلغت 31 في المائة في التسعة الأشهر الأولى من العام الجاري، وبلغ مجموع ما تم تصديره 884 ألف طن. بيد أن تلك الكمية لم تكن كافية لتجاوز الأزمة. ويرى المصدرون بأن هذا الانجاز على تواضعه في ظل ارتفاع المنافسة السعرية بين المنتجين في الأسواق المجاورة إلى حدود تهبط بعائداتهم إلى دون التكلفة الفعلية يبقى معقولا. كما أن البعض منهم يقول أن نشاط التصدير بحاجة إلى تخطيط استراتيجي حكومي وليس جهودا فرديا للمصانع أنفسها، وهنا يطالبون مثلا بـ تسهيل إجراءات التصدير في الموانئ والمنافذ بما يكفل المرونة اللازمة، وتخصيص أرصفة خاصة في الموانئ لتصدير الكلنكر والاسمنت، وتخصيص أراض للمصدرين تكون قريبة من الموانئ وبأجور رمزية، وإدخال الاسمنت ضمن الإعانات المقدمة من الحكومة، وتسهيل إجراءات الإعفاء الجمركي للمواد وقطع الغيار المستوردة، وإلغاء رسوم أجور خدمات الموانئ أو على الأقل تخفيضها. وبدت مقولة المصدرين وكأنها تتفق مع دراسة لغرفة تجارة وصناعة الشرقية أجرتها في عام 1996 أثبتت فيها أن عدم تصدير 50 في المائة من الفائض الحالي والذي قدرته بمتوسط 3,5 مليون طن سنويا يعني خسارة لاقتصاد السعودية الوطني تقدر بنحو 126 مليون دولار سنويا. ويعني ذلك أن التخوف من انخفاض إيرادات الموانئ قد يكون أمرا غير مبرر وفيما يتأرجح خيار التصدير كان هناك سيناريو ثان بصوغه اجتماع ضم عددا من المصنعين تم فيه تداول مشروع مقتضاه توزيع حصص الإنتاج حسب السوق واستيعاب الفائض بين الجميع بالتساوي، وهو خيار بدا منطقيا بعض الشيء لحماية السوق من المعروض وإحداث توازن بينه وبين الطلب بيد أنه ما لبث أن ظهر الجدل بين المنتجين من حيث كيفية توزيع الحصص.

ونتيجة لتضارب مصالح المنتجين فضلت بعض الشركات التحرك سريعا فأجرت خفضا لرساميلها، وهكذا فعلت «اسمنت اليمامة» بإعادة 450 مليون ريال لمساهميها لينخفض رأسمال الشركة من 900 مليون ريال إلى 450 مليون ريال أي بنسبة 50 في المائة. كما خفضت «الاسمنت السعودية» رأسمالها من 1,591 مليار ريال إلى 1,020 مليار ريال عبر تسديد 14 ريالا لكل حامل سهم من إجمالي مبلغ التخفيض البالغ 571,2 مليون ريال. وبدا الانطباع في السوق أن الشركتين السابقتين - أي «اليمامة» و«السعودية» - تتوقعان استمرار الأوضاع السيئة بل وعدم وجود الحاجة إلى إجراء أي توسعات مستقبلية. أما فكرة الاندماج، ورغم حساسيتها، فإنه من الممكن النظر إلى جدواها من جانب تجميع جهود المنتجين في منطقة واحدة وذلك متوافر بشكل كبير، فشركات مثل «اسمنت الشرقية» و«الاسمنت السعودية» تعملان في سوق واحد تقريبا وهناك أيضا «أسمنت ينبع» و«الاسمنت العربية» بحيث يمكن هنا دمج العمليات الإدارية والتسويقية في كيان واحد بهدف خفض التكاليف. لكن كيف يمكن للشركات العمل إذا ما فضلت مبدأ الاستقلالية انطلاقا من شعورها بامتلاكها أدوات تنافسية لا ترغب في أن يشاركها الآخرون فيها؟ فهل يمكن لكل شركة أن تنجح في حماية مصلحتها الذاتية وبالتالي الاستمرار؟

وهنا قد يطرح البعض سيناريو آخر يرتكز على قدرة الشركات على الاستمرار في السوق عبر خفض أكلاف الإنتاج مما يعني حصولها على أسعار منافسة ومناسبة في الأسواق، ويعني ذلك أن خفض عناصر التكلفة الإنتاجية مطلب مهم في هذا السيناريو، وهو طرح قد يكون منطقيا طالما علمنا أن عناصر الكلفة الإنتاجية متاحة للجميع بأسعار زهيدة بدءا من الحصول على المواد الخام المتوافرة في جميع مناطق البلاد إضافة إلى تسهيلات الحصول على الطاقة وعدم وجود ضرائب مباشرة عليها. بيد أن هذا السيناريو مرتبط بقدرة الشركات على التوسع في الأسواق الداخلية والخارجية. ويمكن هنا أن تلجأ الشركات إلى التوسع رأسيا في صناعة مواد البناء.

يبقى القول أن المنتجين بحاجة إلى التحرك سريعا فانضمام السعودية إلى منظمة لتجارة العالمية بات وشيكا بما يعني إزالة جميع العوائق الجمركية والسياسات الداعمة نسبيا لانسياب المنتجات الأجنبية إلى السوق وبما ينعكس أخيرا على الأسعار.

وفي الوقت الذي كان الجميع فيه منشغلا بإيجاد حل لأزمة فائض المعروض في السوق كانت بوادر حرب الأسعار «العلنية» في سوق الاسمنت قد بدأت ملامحها تتكون منذ مطلع العام الجاري عبر استمرار التنافس بين بعض المنتجين السبع - قبيل دخول مصنع اسمنت تبوك مرحلة الإنتاج التجاري - حيث عانى البعض من ضغوط ارتفاع قياسي في مستويات المخزون مع الانخفاض في الطلب الذي سجلته السوق والركود الذي أصاب سوق مواد البناء بشكل عام - ومرد ذلك الكساد مخاوف انعكاسات تراجع الإيرادات النفطية وتأثيره على المشاريع الكبرى، إذ لا يزال القطاع الخاص لا يشكل سوى نسبة بسيطة من الاستهلاك العام للاسمنت.

بيد أن حرب الأسعار العلنية لم تصل بعد إلى المستهلك النهائي أو العادي، فلا تزال الحسومات وتسهيلات السداد محصورة فقط على كبار العملاء من موزعين وتجار ومقاولين. ولم تتغير مستويات الأسعار السائدة في السوق، إذ هي على النحو التالي: سعر كيس الاسمنت العادي - تسليم المصنع - للمستهلكين 11 ريالا، 12 ريالا لمقاوم الأملاح، سعر طن كيس الاسمنت العادي السائب 210 ريالات والمكيس، 220 ريالا، أما المقاوم للأملاح فيبلغ 230 ريالا للعادي و240 ريالا لـ «المكيس». وعادة ما يضيف التجار والموزعون مبلغا لا يتجاوز 75 هللة تشكل مصاريفهم في التوزيع والتخزين والنقل.

نتيجة لذلك كله، استمر مسلسل هبوط أرباح الشركات حيث سجلت الأرباح التشغيلية - ونعني بها صافي ربح الأعمال الرئيسية وهو بيع الاسمنت - في التسعة الأشهر الماضية هبوطا بلغت قيمته من 1,22 مليار ريال إلى 978,9 مليون ريال، مع ملاحظة أن شركة واحدة وهي «اسمنت ينبع» نجت من الهبوط الجماعي بالمحافظة على ربحيتها مع ارتفاع طفيف بأقل من واحد في المائة. وسجلت «الاسمنت العربية» أعلى نسبة انخفاض بـ 57,4 في المائة هبوطا من 115,3 مليون ريال إلى 49,04 مليون ريال، تلتها «الاسمنت السعودية» بـ 32,7 في المائة وأخيرا «الجنوبية» بـ 15,8 في المائة.

وبإضافة «اسمنت تبوك» بلغ صافي الأرباح المجمعة للشركات الثماني 1,2 مليار ريال مقارنة بـ 1,4 مليار ريال وبنسبة انخفاض 21,5 في المائة، واحتلت «اسمنت العربية» القائمة بـ 53,6 في المائة تلتها «الاسمنت السعودية» بـ 32 في المائة وجاءت «اسمنت الشرقية» في المرتبة الثالثة بـ 16,7 في المائة، ويستثنى من ذلك أيضا بالطبع «اسمنت ينبع» التي سجلت نموا طفيفا بلغت نسبته أقل من واحد في المائة. ونتيجة لانخفاض الربحية تأثرت حقوق المساهمين حيث انخفضت بنسبة 33,6 في المائة من 10,77 مليار ريال إلى 7,9 مليار ريال.

تظهر قائمة المركز المالي لشركات الاسمنت السعودية الثماني في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري استمرار محاولاتها دعم سيولتها الداخلية للوفاء بالتزاماتها في المدين القصير والطويل الأجل، محاولة الحفاظ على موجوداتها النقدية وشبه النقدية - الموجودات المتداولة - إلى نحو قريب من مستويات العام الماضي، مسجلة نجاحا نسبيا قياسا بالأوضاع الاقتصادية والسوقية المحيطة بها حيث هبطت قيمتها من 2,7 إلى 2,5 مليار ريال أي بنسبة 6,4 في المائة. وحاولت الشركات في البداية دعم أرصدتها النقدية عبر تسييل استثماراتها الخاصة مما نتج عنه هبوط هذا البند بنسبة 3 في المائة تقريبا من 1,33 مليار ريال إلى 1,2 مليار ريال، وهذا الإجراء يبرر على سبيل المثال الارتفاع القياسي للبند في «اسمنت ينبع» التي عمدت إلى تسييل معظم استثماراتها. والمعروف أن هذا البند يعكس مدى مرونة الشركة في تغطية التزاماتها النقدية بشكل سريع.

وفي مقابل ذلك صعد بند العملاء والمدينين، الذي يقيس حقوق الشركات لدى الغير، بنسبة 23,4 في المائة من 478,9 إلى 590,9 مليون ريال، وتعكس هذه الزيادة طول فترة تحصيل الديون الذي يتحسب أخيرا بشكل سلبي على حجم موجوداتها المتداولة. وتلفت قائمة المركز المالي إلى الضغوط جراء ارتفاع مخزون الشركات بسبب ضيق القنوات التسويقية، عدا «اسمنت الجنوب»، حيث صعد هذا البند بنسبة 23,44 في المائة بقيمة 880,7 مليون ريال مقارنة بـ 713,4 في المائة. وأيا كان شكل هذا المخزون سواء كان منتجا نهائيا أو جاهزا للتصنيع فإنه نموه بهذه النسبة يعني وجود كلفة إضافية تتكبدها الشركات من جانب فترة الدوران. وشكل المخزون بذلك ما نسبته 34,7 في المائة من إجمالي الموجودات المتداولة مقارنة بـ 26,3 في المائة العام الماضي. وكان أعلى نمو في «الاسمنت العربية» بـ 200 في المائة تقريبا، تلتها «اليمامة» بـ 75 في المائة ثم «ينبع» بـ 43,5 في المائة. ويستثنى من الارتفاع الجماعي «اسمنت القصيم» التي هبط مخزونها بنسبة طفيفة بلغت أقل من واحد في المائة.

في الطرف المقابل، كانت فيه شركات الاسمنت تسعى لترتيب أوضاع موجوداتها المتداولة بهدف دعم تغطية التزاماتها فحاولت اتباع سياسة الموازنة والتوازن في إعادة صياغة مكونات مطلوباتها المتداولة، وبما ينعكس أخيرا على نسب سيولتها أو ما يعرف بـ «معدل التداول» وهو المعدل قياس السيولة المالية للشركات لتحديد قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الأجلين القصير والمتوسط. (يتم بقسمة حساب قيمة الموجودات المتداولة على قيمة المطلوبات المتداولة).

وتبعا لهذه القاعدة أظهرت قوائم المركز المالي لشركات الاسمنت - عدا «اسمنت الجنوب» - اتجاها قويا في إعادة هيكلة مطلوباتها المتداولة فأجرت مثلا خفضا كبيرا في بنود الدائنين والأرصدة المدينة بنسبة 36,7 في المائة مما هبط بقيمتها إلى 335,7 مليون ريال مقارنة بـ 530,8 مليون ريال، وطبقت ذلك أيضا بخفض آخر في بنود القروض الخاصة بصندوق التنمية الصناعي - الجزء المتداول - والبنوك والقصيرة الأجل بنسبة 87,9 في المائة مما خفض القيمة إلى 70 مليون ريال مقابل 576,2 مليون ريال العام الماضي.

ومن الواضح أن الوضع الذي تعاني منه شركات الاسمنت لم ينعكس فقط على قدرتها في الاستمرار في الربحية، بل انتقل ذلك إلى سوق الأسهم فقد بلغت نسبة الهبوط في أسعار أسهم شركات إلى أكثر من النصف تقريبا خلال عام واحد، فحسب أرقام تداول شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، فقد سهم «اسمنت العربية» نحو 51 في المائة من قيمته حيث بلغ 73 ريالا مقارنة بـ 148 ريالا، وفقد سهم «اسمنت اليمامة» 21 في المائة من 373 ريالا إلى 293 ريالا، وتبعهما سهم «الاسمنت السعودية» بـ 41 في المائة من 212 إلى 126 ريالا، ثم سهم «اسمنت القصيم» بـ 25 في المائة وسهم «اسمنت الجنوب» بـ 26 في المائة من 180 إلى 133 ريالا، و«اسمنت ينبع» بنسبة 35 في المائة من 127 إلى 82 ريالا، و«اسمنت الشرقية» بنسبة 30 في المائة من 370 إلى 260 ريالا، و«اسمنت تبوك» من 235 إلى 110 ريالات وبنسبة انخفاض بلغت 19 في المائة. وبشكل عام يشكل قطاع الاسمنت ما نسبته 8,68 في المائة من إجمالي سوق الأسهم أي بما قيمته 14,134 مليار ريال.

مسيرة احتجاجية تطوف شوارع العاصمة الرومانية بوخارست امس نظمها عمال صناعة المكائن للتعبير عن معارضتهم لسياسة الحكومة نحو اعادة هيكلة قطاع الصناعة في البلاد وما ينطوي عليه من تقليص في الوظائف (أ.ب)

107 ملايين دولار إجمالي الديون المتعثرة في البنوك التجارية اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي حجم الديون المتعثرة في المصارف والبنوك التجارية اليمنية بنحو 15 مليار ريال يمني (107 ملايين دولار) وهو ما يساوي ضعف رأس مال هذه البنوك مجتمعة، الامر الذي دفع البنك المركزي اليمني ومعهد الدراسات المصرفية بصنعاء الى تنظيم ندوة موسعة بمشاركة 42 ممثلا لمختلف البنوك والمصارف لبحث مشكلة الديون المتعثرة والتي حسب عبد الله العلفي، وكيل قطاع الرقابة على البنوك بالبنك المركزي تمثل واحدة من اكبر العقبات التي تواجه العمل المصرفي في البلاد وتحول دون قيام البنوك باداء مهامها والايفاء بالتزاماتها تجاه المودعين، حيث تشكل الديون المتعثرة ما قيمته 30 في المائة من اجمالي حجم الودائع لدى البنوك التجارية والتي تقدر بنحو 45 مليار ريال.

وحددت الندوة التي استمرت ثلاثة ايام ابرز اسباب تعثر الديون في البنوك والمصارف التجارية، حيث اشار محمود مجاهد نعمان مدير القروض بالشركة اليمنية للتمويل والاستثمار الى بطء اجراءات التقاضي امام المحاكم وتأخر فض المنازعات بصورة تمكن الدائنين من التهرب وعدم الالتزام بسداد ما عليهم من قروض للبنوك التجارية، الشيء الذي انعكس سلبا على ادائها وجعلها عاجزة عن تمويل الكثير من المشروعات، يضاف الى ذلك التقلبات الاقتصادية، وتضارب القوانين والتشريعات الخاصة بعمل البنوك والمصارف. موضحا ان تعثر الديون حال دون اعادة دورة رأس المال الى الاقفال، بسبب تجميد الاموال لدى بعض المستفيدين الذين يتهربون عن سداد ما عليهم من ديون، منوها الى ان بعض المستفيدين يستغلون الاختلالات القائمة و يحصلون على تسهيلات او قروض ينهبون بها الى بنوك أخرى او يهربونها الى خارج البلاد او يضاربون بها في ما يسمى بالتمويل الصوري.

واكد زين السقاف مدير معهد الدراسات المصرفية على اهمية البحث العلمي في تناول مشكلة الديون المتعثرة والتي تشكل عقبة امام تطور الجهاز المصرفي وتحد من ادائه لوظائفه بالشكل المطلوب، حيث تبرز اهمية التنبؤ (الاستشعار المسبق) للديون المتعثرة، حتى يمكن وضع اليات مناسبة لمعالجتها والحد من تكرارها في عمل البنوك مستقبلا. وطالب المشاركون في الندوة الحكومة اليمنية بالتدخل لحل مشكلة الديون المتعثرة في البنوك والناتجة عن ظروف اقتصادية خارجة عن ارادة البنوك والمقترضين. وحثوا السلطة القضائية على الاسراع في الفصل في القضايا المنظورة امامها والمتعلقة بهذه الديون. كما طالبوا بعدم احتساب الضرائب الخاصة بها واعتبارها من المصاريف ولجبة الخصم من الوعاء الضريبي لضريبة الارباح. ودعت الندوة ايضا الى استكمال النقص في التشريعات واللوائح المصرفية وتفعيل دور البنك المركزي في الرقابة على البنوك التجارية مع التأكيد على اهمية الشفافية والعلنية لتعزيز السياسات الخاصة بعمل الجهاز المصرفي واعادة هيكلة البنوك بما يتماشى ومستجدات العصر، مع العمل على تشجيع الدمج المصرفي والزام البنوك بوضع استراتيجية واضحة المعالم في ما يتعلق بالتسهيلات الائتمانية.

قرض من بنك قطر الوطني لتطوير مطار الدوحة بقيمة 15 مليون دولار

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك قطر الوطني عن توقيع اتفاقية قرض يتم بموجبها منح مبلغ 15,55 مليون دولار اميركي لشركة قطر لتزويد وقود الطائرات. ووقع الاتفاقية كل من سعيد بن عبد الله المسند نائب المدير العام لبنك قطر الوطني، والسيد محمد بن تركي السبيعي المدير العام لشركة قطر لتزويد وقود الطائرات.

وعلق سعيد بن عبد الله المسند على القرض ان بنك قطر الوطني يتطلع للعب دور لدعم المشاريع الجديدة التي يتم انشاؤها مشيرا الى نجاح البنك خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في ادارة قرض دولي مجمع بقيمة 100 مليون دولار كتمويل جزئي لانشاء فندق رتز - كارلتون في مدينة الدوحة».

ويهدف القرض الجديد الى تمويل انشاء وتجهيز محطة تسهيلات التزود بوقود الطائرات في مطار الدوحة الدولي من قبل الشركة المذكورة باعتبارها الجهة الوحيدة والمسؤولة عن تزويد الطائرات الخاصة والتجارية بهذا الوقود.

وستعمل التجهيزات الجديدة على تلبية الطلب المتزايد على خدمات الملاحة الجوية التي تتضمن اقامة مبنى جديد للادارة سيحتوي على نظام كومبيوتر متطور، اضافة الى محطات التزود بالوقود ومناطق صيانة وتشغيل للاقسام الميكانيكية والفنية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	148	149	147	149	68667	148	149	50000	30893
بنك الجزيرة	74	73	73	73	100	73	74	11847	8390
بنك الاستثمار	169	169	168	169	1903	168	169	487	20906
البنك الهولندي	333	0	0	0	0	322	333	100	375
البنك الفرنسي	143	143	143	143	1232	143	144	3067	1010
البنك البريطاني	242	242	242	242	1490	242	243	1720	220
البنك العربي	173	174	174	174	115	173	174	1000	1974
البنك الاميركي	307	310	305	310	20983	306	310	4000	7375
الراجحي	446	447	443	447	13099	446	447	1000	2580
البنك المتحد	135	136	135	135	930	135	136	3726	3347
سابك	153	154	153	154	12917	153	154	8963	21956
الاسمدة	122	122	121	121	31895	121	122	10897	21153
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	81	0	6000
صافولا	231	233	231	233	1312	231	232	1090	321
التصنيع	50	48	48	48	1000	48	50	1500	4433
الدوائية	78	78	78	78	1200	77	78	7996	4
الغاز والتصنيع	62	0	0	0	0	62	63	4174	500
الجبس	180	0	0	0	0	172	180	100	420
الغذائية	73	0	0	0	0	73	77	1800	3
الكابلات	38	38	38	38	1700	37	38	8000	2640
المتطورة	30	29	29	29	1000	29	30	8000	1600
صدق	36	36	36	36	4000	36	37	6000	6882
الاحساء للتنمية	46	0	0	0	0	46	48	204	2300
زجاج	50	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	103	0	0	0	0	98	104	1400	100
اللجين	38	0	0	0	0	36	37	70	2100
فيبكو	84	0	0	0	0	0	84	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	64	0	1450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	700	0
نماء	47	47	47	47	5	47	52	65	2495
الاسمنت العربية	75	76	75	76	500	74	76	2300	5608
اسمنت اليمامة	309	311	310	311	536	310	311	400	500
اسمنت السعودية	129	130	130	130	1620	129	130	13444	1293
اسمنت القصيم	158	0	0	0	0	158	161	1300	1500
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	150	132	135	727	2130
اسمنت ينبع	81	81	81	81	1808	80	82	8575	11040
اسمنت الشرقية	273	277	272	272	2290	272	276	991	12
اسمنت تبوك	109	109	109	109	3325	109	110	625	8715
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	69	800	200
العقارية	122	0	0	0	0	122	130	582	718
النقل البحري	35	35	35	35	2000	34	35	87579	14979
النقل الجماعي	96	97	96	96	1847	96	97	4443	6235
خدمات السيارات	16	15	15	15	18700	15	16	5753	65464
مواشي مكيرش	27	27	26	26	35100	26	27	24953	24824
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	50	55	1000	750
عسير	31	31	31	31	5380	31	32	120	34890
طيبة للاستثمار	32	32	32	32	50023	31	32	34555	8000
مكة للانشاء	210	211	210	210	556	209	210	110	530
مبرد	45	46	46	46	5183	46	47	2587	16000
العزيزية بندة	47	47	47	47	19340	46	47	50706	3990
الباحة	41	0	0	0	0	41	42	879	2000
الصادرات	48	0	0	36	0	48	52	468	137
التعمير	36	36	36	47	11345	36	37	7816	33838
ثمار	46	48	46	86	3200	46	47	840	317
كهرباء الوسطى	86	87	86	86	2500	86	87	2500	1963
كهرباء الغربية	84	86	86	44	2000	85	86	1000	10000
كهرباء الشرقية	45	45	44	0	3000	43	45	2618	3002
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	756
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	17770
نادك	96	0	0	16	0	95	96	5468	783
القصيم الزراعية	16	16	16	0	1308	16	17	532	22551
حائل الزراعية	48	0	0	0	0	46	48	4600	500
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	48	1694	6000
الاسماك	160	0	0	0	0	145	155	500	744
الشرقية للزراعية	16	0	0	33	0	16	17	281	18708
الجوف الزراعية	33	33	33	0	9575	32	33	11500	7550
بيشة الزراعية	41	0	0	51	0	41	45	20	884
جازان الزراعية	52	51	51		1000	51	53	2000	8913

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

البورصات العربية في أسبوع

استمرار الهبوط في الكويت وعمان وأبوظبي وارتفاع طفيف في الرياض

الرياض - الكويت - ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط» مسقط - رويترز

بلغ مؤشر اسعار الاسهم السعودية في نهاية الاسبوع الماضي 148,44 نقطة مقابل 147,53 نقطة في الاسبوع الذي سبقه، اي بارتفاع 0,91 نقطة او ما نسبته 0,62%.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة 4,7 مليون سهما مقابل 3,65 مليون سهما في الاسبوع السابق بارتفاع بلغت نسبته 30%. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 568 مليون ريال مقابل 548 مليون ريال في الاسبوع السابق بارتفاع بلغت نسبته 4%. اما من حيث الصفقات المنفذة فقد بلغت 5,418 صفقة مقابل 4,810 صفقة في الاسبوع السابق بارتفاع بلغت نسبته 13%.

اما الشركات الاكثر تداولا من حيث عدد الاسهم المتداولة فقد كانت بنك (الرياض) في قطاع البنوك وشركة (الاسمدة) في قطاع الصناعة وشركة (تبوك) في قطاع الاسمنت وشركة (المواشي المكيرش) في قطاع الخدمات.

هبوط آخر في بورصة الكويت

جاء اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفعت مؤشرات كل من القيمة والكمية والصفقات في حين هبط المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم «الاربعاء الماضي نحو 147,5 نقطة بانخفاض بلغ 1,2 نقطة او ما يعادل 0,8% عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 45,5 نقطة او ما يعادل 23,6% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمة اسهمها خلال الاسبوع 8 شركات في حين انخفضت قيمة 25 شركة ولم تتغير قيمة 10 شركات اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 12,657 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 3,164 مليون دينار كويتي وبارتفاع بلغ نحو 0,3% عن معدل الاسبوع الذي سبقه. كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 71,300 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 17,825 مليون سهم وبارتفاع بلغ نحو 22,1%، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 2,104 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 526 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 11,2%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض بنسبة 8% من القيمة و17% من الكمية، تلاها شركة الصناعات الوطنية بنسبة 2,6% من القيمة و3,2% من الكمية ثم شركة المركز المالي الكويتي بنسبة 7,5% من القيمة و1,9% من الكمية، وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 23,5% من القيمة و36,7% من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 18,8% من القيمة و20,4% من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 16,7% من القيمة و14,3% من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الاسبوع نحو 635,1 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 158,8 الف دينار كويتي وبارتفاع بلغ 36,9% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 2,688 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 671,9 الف سهم وبارتفاع بلغ 75%، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 26 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 7 صفقات وبارتفاع بلغ نحو 62,5%.

الأسهم الأردنية تمنى بخسائر جديدة

انزلقت مؤشرات الاسهم الاردنية الى مستويات قياسية وبلغ مؤشر الاسعار الرسمي ادنى مستوى له منذ 18 شهرا واقفل دون الحاجز النفسي لمستوى 100 نقطة.

وتراجع عدد الشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي الى 70 شركة، وبلغت الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 3:5، الا ان انخفاض اقفال اسهم لها اهمية نسبية عالية في عينة مؤشر الاسعار ادى الى تراجع اقفال المؤشر في نهاية الاسبوع بنسبة 0,71% وبلغ 159,46 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 24 شركة وانخفاض اغلاق اسهم 15 شركة واستقرار اقفال اسهم 31 شركة عند المستويات السابقة.

وتشير البيانات الصادرة عن ادارة السوق المالي الى انخفاض الاحجام المتداولة بنسبة 23,8% وبلغت 3,53 مليون دينار مقارنة مع 4,63 مليون للاسبوع قبل الماضي.

وساهم تحويل كبير على سهم البنك العربي تجاوز حجم المليوني دينار في تحسين صورة التداول في البورصة واستحوذ على اكثر من ثلثي الحجم المتداول خلال الاسبوع، واقفل سهم البنك عند مستوى 204 دنانير ومنخفضا بمقدار دينار واحد.

وعزا متعاملون تراجع مؤشرات الاسهم الاردنية الى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة، وبخاصة في كل من العراق وفلسطين حيث تعتبر من المؤثرات الكبيرة على البورصة الاردنية.

وقال مستثمر كبير لـ«الشرق الأوسط» ان السوق تعاني نقصا كبيرا في السيولة جراء ارتفاع العائد على الودائع المصرفية او سياسة السوق المفتوح التي افضت حتى الآن الى سحب اكثر من مليار دينار من السيولة بين البنوك.

تراجع الأسعار والتداولات في الإمارات

حافظت أسهم الشركات المساهمة القديمة في الامارات على استقرارها النسبي في وقت لا يزال التراجع في الاسعار وحركة التداول السمة الغالبة على السوق للشهر الثالث على التوالي. وسجل مؤشر بنك أبو ظبي الوطني للأسهم المحلية انخفاضا بمقدار 40 نقطة خلال أسبوع التعامل الذي انتهى مساء أمس الخميس ليصل الى 3823,6 نقطة مقابل 3863,3 نقطة في بداية الاسبوع.

وأوضح زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية بالبنك ان أسهم مؤسسة الامارات للاتصالات استقرت عند مستوى 1630 درهما بينما تراجعت أسعار أسهم الشركات حديثة التأسيس بصورة عامة وانخفض حجم التداول عليها وتركز التداول على الكميات الصغيرة والمتوسطة من اسهم هذه الشركات، فقد انخفض سعر اسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي من 40 الى 35 درهما وسعر اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير من 32 الى 27 درهما وسعر أسهم شركة تبريد من 17 الى 15 درهما وسعر أسهم شركة دبي للاستثمار من 20 الى 18 درهما، بينما استقر سعر اسهم شركة الوثبة للتامين عند مستوى ستة دراهم وبنك الخليج الأول عند مستوى تسعة دراهم وتم تداول أسهم شركة اعمار العقارية بأسعار تراوحت ما بين 32 الى 31 درهما، وقد استقرت أسعار أسهم معظم الشركات القيادية وفي مقدمتها أسهم بنك الامارات الدولي حيث استقر سعر السهم عند مستوى 42 درهما وسهم بنك ابو ظبي التجاري عند مستوى 580 درهما واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند مستوى 900 درهم وسعر أسهم بنك دبي التجاري عند مستوى 95 درهما وسعر أسهم بنك ابو ظبي الوطني عند مستوى 720 درهما وسعر أسهم شركة العين الأهلية للتامين عند مستوى 1250 درهما وسعر أسهم شركة الظفرة للتامين عند مستوى 810 بينما انخفض سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى 45 درهما وبنك الاستثمار الى 40 درهما وسعر أسهم بنك المشرق من 1380 الى 1350 درهما وسعر أسهم شركة الخزنة للتامين من 190 الى 180 درهما وسعر أسهم بنك الفجيرة الوطني من 430 الى 400 درهما واستقر سعر أسهم شركات الامارات للتامين عند مستوى 900 درهم وشركة الاتحاد العقارية عند سعر 40 درهما.

هبوط الاسهم العمانية أربعة في المائة

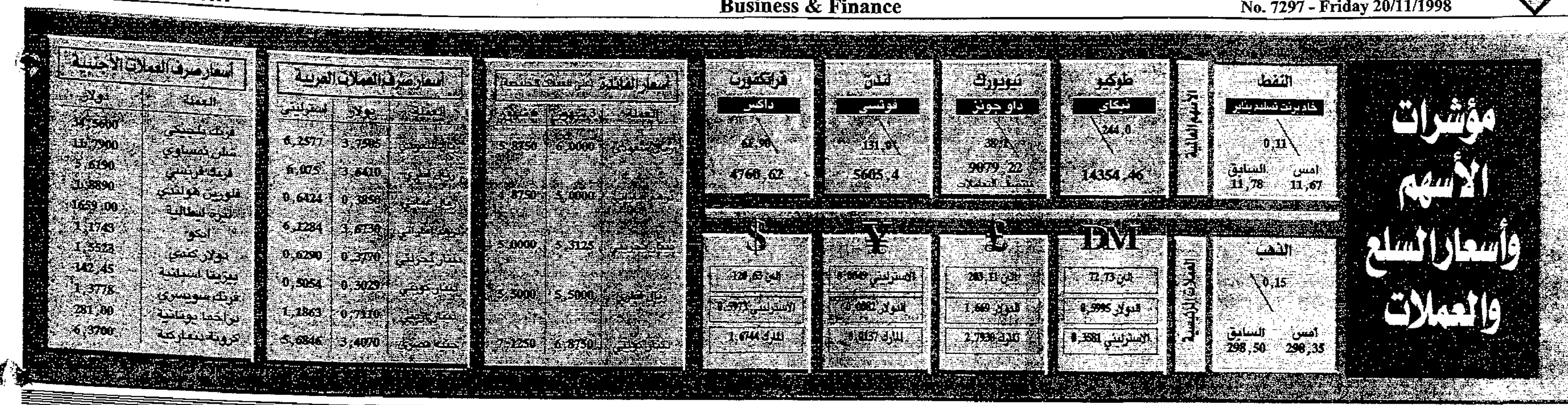
تراجعت الاسهم العمانية اربعة في المائة في تداول ضعيف خلال اسبوع التعامل المنتهي يوم الاربعاء فيما عزاه سماسرة الى نقص السيولة وانخفاض ارباح الشركات.

وسجل مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية 259,85 نقطة عند اقفال معاملات الاسبوع مقارنة مع 270,39 نقطة عند اقفال الاسبوع الماضي في سادس أسبوع من الانخفاض. وأغلقت البورصة يوم الاثنين بسبب العطلة.

ورغم تعافي المؤشر من ادنى مستوياته خلال الاسبوع الذي سجله الثلاثاء فانه ما زال قرب ادنى مستوياته خلال العام الذي سجل في سبتمبر وبلغ 255,59 نقطة.

وقال سماسرة ان قيمة التداول في الايام الاربعة بلغ حوالي 7,5 مليون ريال (19,4 مليون دولار).

متعامل في بورصة الكويت يراقب تحركات الاسعار على احدى شاشات الكومبيوتر وسط استمرار هبوط مؤشراتها (أ.ف.ب)



خطة التحفيز اليابانية تفيد الين

انخفاض كبير للدولار عشية وصول كلينتون إلى طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفض الدولار بمعدل كبير أمام الين عشية وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى طوكيو امس في وقت استفاد فيه الين من خطة تحفيز كبرى اعلنت عنها الحكومة اليابانية وتحظى بدعم كبير من واشنطن. وهنالك اعتقاد كبير في الأسواق بان خطة الانعاش اليابانية تخرج الاقتصاد الياباني من ثلاجة الركود وتعيد المستهلك الياباني الى الانفاق مرة اخرى.

انخفض الدولار بشدة مقابل الين امس الخميس عندما دعمت تطورات سياسية في اليابان آمالا بالموافقة بسهولة على تشريعات اقتصادية جديدة مما ادى الى تنشيط بيع العملة الاميركية. وحققت بورصات اوروبية بعض المكاسب بعد اداء سيئ امس الاول حيث لقي المستثمرون تشجيعا من الاغلاق القوي في وول ستريت. وارتفعت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس باكثر من واحد في المائة قبيل ظهر امس.

وتراجع الدولار مقابل الين في التعاملات الصباحية في اوروبا بعد ان توصل الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان الى اتفاق تحالف مع الحزب الليبرالي المعارض. وقال محللون ان الين قفز بفضل توقعات بان هذا الاتفاق يضمن الموافقة بسهولة على البرنامج الاقتصادي في البرلمان ويزيد من التكهنات بتعليق ضريبة المبيعات التي تبلغ خمسة في المائة في اليابان.

وقال مايكل ميتكاف محلل الخزانة في «ناتويست جلوبال فاينانشال ماركتس» ان معنى هذا انهم سيمررون الاتفاق في البرلمان بسهولة اكبر من المتوقع لكن الامر المهم هو التعقيب بشأن ضريبة الاستهلاك. واقترح الحزب الليبرالي خفض ضريبة المبيعات لمساعدة اليابان في أسوأ ركود منذ الحرب العالمية الثانية.

وتسبب المتعاملون الذين اقبلوا على شراء العملة اليابانية في انخفاض الدولار باكثر من ينين من مستوى 121,50 في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاربعاء. وبقي الين دون تغيير فعلي مقابل المارك. كما تعرض الدولار لضغوط مقابل الين بينما بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون زيارة الى اليابان بعد قفزة كبيرة اخرى في الفائض التجاري لليابان مع الولايات المتحدة.

ويتوقع على نطاق واسع توجيه انتقادات اميركية الى السياسة التجارية لليابان بعد ان اعلنت اليابان امس ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة قفز الى 719,74 مليار ين (5,89 مليار دولار) مرتفعا بنسبة 32 في المائة عن العام السابق. وفي اسواق الاسهم حققت بورصة باريس اقوى زيادة بلغت 1,4 في المائة بعد ان اغلقت بورصة وول ستريت مرتفعة 0,6 في المائة الى 9041 نقطة وهو اعلى اغلاق منذ 22 يوليو (تموز) الماضي.

لكن متعاملين في السوق قالوا ان الاتجاه السائد طبيعي في غياب انباء تعطي قوة دافعة مع تباين الاسواق العالمية، الامر الذي لا يعطي مؤشرا واضحا. وتذبذب مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى صعودا وهبوطا في الصباح قبل ان يتجه للصعود بشدة قبل الظهر بفضل ارتفاع اسهم البنوك وشركات الاتصالات. ورغم مكاسب بورصة نيويورك اغلقت بورصة طوكيو على انخفاض بلغ 1,7 في المائة.

وحققت بورصة فرانكفورت مكاسب بلغت 0,5 في المائة عندما ركز المستثمرون على الاجتماع الدوري للبوندسبنك الذي بدأ امس. ويرى اقتصاديون ان البنك المركزي الالماني سيبقي على اسعار الفائدة دون تغيير حتى بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة.

وشهدت اسواق العملات امس ارتفاعا في سعر الجنيه الاسترليني في المعاملات الصباحية متجاوزا 2,79 مارك لكنه انخفض امام الدولار دون 1,67 دولار. وينظر الى فشل الاسترليني في البقاء اعلى من مستوى 2,80 مارك وعدم كسر حاجز 1,68 دولار على انه عامل اساسي سيبقيه في نطاقاته المألوفة في حين تلقى العملة البريطانية دعما لعوامل فنية عند المستويات الدنيا لهذا النطاق. ويجتمع البوندسبنك (البنك المركزي) الالماني لكن من غير المتوقع خفض اسعار الفائدة الالمانية. وفي الساعة 08,22 بتوقيت جرينتش بلغ الاسترليني 2,7920/2,7930 مارك و1,6680/1,6690 دولار بالمقارنة مع 2,7897/2,7904 مارك و1,6740/1,6746 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

المانيا تبقي على الفائدة دون تغيير

وفي فرانكفورت قال البوندسبنك امس ان مجلسه قرر الابقاء على سعري فائدة الخصم ولومبارد دون تغير بعد اجتماعه الدوري. وظل سعر الخصم الالماني عند 2,50 في المائة وسعر فائدة لومبارد للتمويل الطارئ عند 4,50 في المائة. كما استقر سعر الفائدة الاساسي لعمليات البنك المركزي في سوق القروض قصيرة الاجل (الريبو) عند 3,30 في المائة. ويطابق قرار البنك توقعات السوق. فقد اجمع عشرة اقتصاديين استطلعت رويترز اراءهم هذا الاسبوع على توقع الابقاء على اسعار الفائدة الالمانية.

وتواكب السياسة التي يفضل البوندسبنك تسميتها بسياسة الاستقرار، بطء النمو الاقتصادي وتوقعات بان الانكماش وليس التضخم هو الذي يمثل تهديدا اكبر على الاقتصاد.

وقال مجلس الاستشاريين الاقتصاديين الالماني المستقل «الحكماء الخمسة» في تقريره السنوي انه لا توجد دلائل على انخفاض عام في الاسعار بما يتفق مع تعريف الانكماش. غير ان مسؤولي البوندسبنك يحجمون عن خفض اسعار الفائدة خشية اعاقة تحقيق التقارب بين اسعار الفائدة الاوروبية قبل بدء تداول العملة الموحدة اليورو.

وتعتبر المانيا وفرنسا وبقية ما يسمى بالبلدان الاوروبية الرئيسية نقطة الجذب بالنسبة لاسعار الفائدة الاوروبية قبيل بدء تداول العملة الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني). ونظرا لارتفاع اسعار الفائدة في ايطاليا وايرلندا عن المستويات الالمانية فان اي خفض لاسعار الفائدة في المانيا سيزيد صعوبة تحقيق التقارب.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 297,85 دولار للاوقية «الاونصة» مرتفعا من 296,50 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس. وارتفع خام برنت 16 سنتا الى 11,71 دولار للبرميل في عقود يناير المقبل.

كلينتون: اليابان تتحرك في الاتجاه الصحيح

طوكيو - رويترز: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان اليابان تسير في الاتجاه الصحيح في معالجة نظامها المصرفي المتداعي وتنشيط اقتصادها غير انها ستستفيد اكثر اذا وسعت من نطاق سياسة الانفتاح.

وتطرق الرئيس الاميركي الى العلاقات الاقتصادية بين بلاده واليابان خلال اجتماع عقده مع أعضاء مجلس مدينة طوكيو في بداية زيارته لليابان التي تستغرق يومين. وقال كلينتون «أعتقد ان ما تم هنا من انجازات كبيرة هو تحرك في الاتجاه الصحيح بالضرورة نحو الاصلاح المصرفي وتنشيط الاقتصاد». وأوضح لمستمعيه ان الولايات المتحدة تعمل بجدية لابقاء أسواقها مفتوحة أمام اليابان والدول الآسيوية الاخرى لمساعدة المنطقة على الخروج من الأزمة، بيد أنه أعرب عن تخوفه من قفزة الصادرات اليابانية من الصلب المسحوب الى الولايات المتحدة بنسبة 500 في المائة، وأضاف ان ما من أحد يصدق أن ذلك بسبب المشكلات الاقتصادية وحدها.

وحث أصحاب مصانع الصلب وعمالها الرئيس كلينتون على العمل للحد من تدفق واردات الصلب من اليابان وروسيا والبرازيل وأقاموا دعوى مناهضة الاغراق على الحكومة.

وقال كلينتون ان اليابان ستحقق فائدة أكثر اذا فتحت أسواقها للمنافسة الاجنبية على نحو أكبر.

تدهور الأسعار يجبر الشركات النفطية على إعادة الهيكلة وخفض عمليات التنقيب

أسعار النفط في أدنى مستوياتها منذ عشر سنوات

سعر النفط الفوري بالدولار في سوق روتردام.
التوسط الشهري والأسعار الحالية
$20
15
12
سبتمبر $13.4
يونيو $12.1
17 نوفمبر $11.8
1994 1995 1996 1997 1998

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال مسؤولون في صناعة النفط ومصرفيون ان تدهور اسعار النفط يمكن ان يسبب جروحا جديدة لشركات النفط التي تسعى لدعم نفسها وخفض التكاليف بعد عام من زيادة المعروض في الاسواق. واضاف المسؤولون ان اطالة امد تدهور الاسعار سيدفع الشركات الى خفض مزيد من نفقات التنقيب والتطوير ويقلل من امكانيات زيادة الانتاج في المستقبل ويزيد من احتمال خفض تدفق الانتاج الجديد في المدى المتوسط.

وأبلغ المسؤولون المؤتمر السنوي التاسع عشر للنفط والمال ان تقلص الايرادات يمكن ان يزعزع استقرار العلاقات المالية بين حكومات دول أوبك وشركات النفط الحكومية في هذه الدول ويجعل الشركات الغربية اكثر تدقيقا عند اختيار المشروعات في الدول المنتجة الرئيسية التي تنفتح على الاستثمار الخارجي.

وقال فيريبون فيشاراكي مدير برنامج الطاقة في مركز الشرق والغرب في هاواي ان الشركات الخاصة ستصبح اكثر حرصا في الاختيار وستصر على صفقات واضحة تضمن تحقيق أرباح. وقال كيث بالمر نائب رئيس مؤسسة ان.ام.روتشيلد ان مخاطر تقلب سعر النفط وبالتالي تكلفة رأس المال في صناعة النفط زادت بينما خفض مديرو الاستثمار والشركات توقعاتهم للسعر في المدى المتوسط والمدى البعيد.

وسيؤدي ذلك الى انخفاض حاد في معدل التنقيب واستثمارات التطوير والتراجع عدة سنوات وانخفاض نمو الانتاج في دول من خارج أوبك. وشهدت صناعة النفط موجة متزايدة من تقييد النفقات والاندماجات والتحالفات بينما تسعى شركات تنفق مبالغ طائلة في التكاليف الى حماية نفسها من خلال الاسعار المتدهورة من خلال خفض التكاليف باكثر من الثلث عن متوسط نفقات العام الماضي.

وقال بالمر انه بينما لن يكون لدى شركات النفط المتكاملة مشكلة تذكر في تمويل احتياجاتها الاستثمارية من التدفق النقدي وديون الشركات الاضافية فان شركات التنقيب والانتاج فقط تواجه تحديا اكثر صعوبة. واضاف «بصراحة اذا بقيت اسعار النفط منخفضة عند المستويات المتدهورة الحالية لفترة اطول فان شركات التنقيب والانتاج الاصغر امامها مستقبل مظلم للغاية».

ومصاعب التمويل في الشركات المتكاملة ستقتصر على مواقف خاصة في اسواق مثل دول الاتحاد السوفياتي سابقا ومشروعات الغاز الطبيعي المسال وخطوط انابيب الغاز في الشرق الاقصى واستراليا. وقال ادريان لاخوس مدير شركة بتروليوس مكسيكانوس الحكومية في المكسيك ان كبار منتجي اوبك ذوي التكاليف المنخفضة في مواجهة انخفاض الايرادات ليس امامهم بديل سوى التحكم في المعروض بطريقة اكثر فاعلية وليس بامكانهم الخروج بسهولة من المتاعب.

وصرح لاخوس في وقت لاحق للصحافيين بان الاستثمار من اقوى الروابط بين الحاضر والمستقبل. واذا انخفضت نفقات رأس المال بسبب انخفاض الطلب والاسعار فان الامر في نهاية المطاف سيكون انخفاض الانتاج.

الى ذلك قال مسؤولون في اكبر مصفاة نفط يابانية «ايديميتسو كوسان» امس انه من غير المتوقع اجراء خفض جديد في امدادات النفط في الاجتماع الذي يعقده وزراء اوبك الاسبوع القادم. وابلغ المسؤولون الصحافيين بانهم يتوقعون ان تعلن جميع دول اوبك ماعدا العراق انها ستستمر عند المستوى الحالي الذي يشمل خفض الانتاج بمقدار 2,6 مليون برميل يوميا بموجب اتفاق يونيو (حزيران) الماضي عندما يجتمعون في فيينا يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال تيتسو نيشيمورا مدير مصفاة ايدميتسو والمدير العام للعمليات في الخارج ان انتخابات الرئاسة في فنزويلا المقررة في ديسمبر (كانون الاول) القادم سبب رئيسي لإحجام أوبك عن اتخاذ قرار.

وقال مسؤولون في دول اعضاء في منظمة أوبك ان الدول المنتجة ليس لديها خيار غير ان تنتظر تجاوز اسوأ عام لايرادات صادرات النفط منذ اكثر من عقدين. وقال المسؤولون اول من امس ان وزراء أوبك الذين سيعقدون اجتماعا الاسبوع القادم في فيينا ليس لديهم خطط للاتفاق على مزيد من الخفض في الانتاج عن المستويات التي حددت العام الحالي.

وقال سيد مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني في مؤتمر النفط والمال في لندن «اذا كانت التوقعات هي مزيدا من الخفض فربما يكون من الصعب على أوبك ان تفعل ذلك». وقال مسؤول خليجي كبير اول من امس «ربما نتمكن من بحث هذا الامر مرة أخرى في مارس (اذار) القادم».

والاستراتيجية الوحيدة المتاحة لأوبك الآن تبدو في التمنيات بحلول شتاء قارس في نصف الكرة الشمالي ثم تجميع القوى مرة اخرى في العام القادم لشن هجوم آخر على المخزون الكبير الذي يعرقل انتعاش اسعار النفط. وقال المسؤول الخليجي الكبير ان المنظمة يمكن ان تدعو الى عقد اجتماع طارئ في مارس لبحث فرض قيود بالاضافة الى خفض الانتاج بمقدار 2,6 مليون دولار يوميا الذي تم تنفيذه هذا العام.

وتوخت الدول المنتجة المؤثرة في أوبك مثل السعودية والامارات العربية المتحدة الحرص في الاسابيع الاخيرة حتى لا تزيد الامال بمزيد من خفض لا يمكن ان تفي به في الانتاج.

واضاف المسؤول الخليجي: اذا لم تتمكن من علاج امر فلا تزده سوءا. ويعني ذلك عدم الانصات لنداءات اقلية في اوبك بزعامة الكويت والجزائر لاجراء مزيد من الخفض في الانتاج.

وبدلا من ذلك فانه من المرجح ان يمدد مؤتمر أوبك الذي سيعقد في فيينا يوم الاربعاء القادم مدة الاتفاق الحالي ستة اشهر اخرى حتى نهاية عام 1999. وفي نفس الوقت فانه في حكم المؤكد ان يبحث الوزراء موضوع الالتزام بحصص الانتاج المخصصة للدول الاعضاء.

ودعت السعودية التي تنتج نحو ثلث صادرات أوبك الى مزيد من الالتزام في اشارة الى انها ما زالت غير راضية عن اداء بعض الدول المنتجة المنافسة. ويشعر بعض اعضاء أوبك بقلق خاص من ان ايران تتراجع مرة اخرى عن وعودها بخفض الصادرات من المستوى الذي تم الاتفاق عليه في فبراير (شباط) الماضي بالاستناد الى تقديرات وسائل اعلام بدلا من المستوى الاعلى الذي تزعم ايران انها كانت تنتجه. ويشترك في هذا القلق المكسيك التي لا تنتمي لعضوية أوبك والتي تعاونت مع المنظمة في جهود انقاذ اسعار النفط.

وقال ادريان لاخوس رئيس شركة نفط بتروليوس مكسيكانوس الحكومية اول من امس ان الدعم المستمر من المكسيك للتحكم في المعروض العالمي مشروط بالالتزام الفعال من جانب منتجين رئيسيين آخرين وباستقرار حصص السوق في اسواق الصادرات الرئيسية.

تكساكو تقترح إقامة مصنع غاز صناعي في إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: قالت متحدثة باسم وزارة البنية التحتية الاسرائيلية امس ان شركة تكساكو الأميركية العملاقة للنفط قدمت الى الوزارة اقتراحا باقامة مصنع غاز صناعي في اسرائيل بتكلفة قدرها 600 مليون دولار. وأفادت المتحدثة ان الشركة عرضت اقتراحها الاسبوع الماضي بالمشاركة مع شركة الون الاسرائيلية التي تتولى تسويق منتجات تكساكو في اسرائيل. ويتيح الاقتراح استخدام الغاز الصناعي كوقود لمحطة كهرباء طاقتها 550 ميجاوات.

وتأتي المكونات الاساسية لانتاج الغاز الصناعي من مخلفات الوقود الثقيل المتبقية من عملية التكرير. ويعالج الوقود الثقيل باستخدام الضغط العالي والحرارة المرتفعة. ولم يتح الاتصال بمتحدث من شركة الون للحصول على التعليق.

حصة الأمير الوليد بن طلال تبلغ 24% من المشروع

«يوروديزني» يرى المستقبل زاهرا بعد أن أصبح أول مقصد سياحي في فرنسا

باريس: من ميشال ابو نجم

بارك «ميكي»، و«ميني»، و«اليس في بلاد العجائب» الذي أصبح أول مقصد سياحي في فرنسا، متقدما بذلك على كاتدرائية نوتردام في باريس، مستمر في نموه وصعوده بعد بدايته الكارثية واقترابه السريع من حافة الافلاس. فالنتائج التي كشف عنها رئيسه ومديره العام جيل بيليسون تبرر جو التفاؤل الذي يطبع المسؤولين عن البارك.

والجدير تسجيله ان الامير الوليد بن طلال الذي انقذ البارك من الاقفال عام 1994 بدخوله شريكا رئيسيا فيه، يملك حاليا 24٪ من أسهمه في حين ان شركة ديزني لاند (الأم) تملك 39٪. أما الأسهم الباقية (37٪) فمتداولة في الأسواق المالية.

الأرقام الرئيسية لبارك يورو ديزني، الواقع شرقي باريس، للعام المالي 1998، المنتهي في 30 سبتمبر (ايلول)، تظهر ان صافي أرباحه بلغ 290 مليون فرنك فرنسي، بزيادة نسبتها 34٪ قياسا للعام 1997. أما المبيعات، فقد بلغت 5,890 مليار فرنك، محققة ارتفاعا نسبته 8٪. وتعتبر هذه النتائج هي الافضل التي حققها البارك منذ افتتاحه قبل ستة اعوام. واذا كان عدد الزوار قد تراجع قليلا في العام 1998 (12,51 مليون زائر مقابل 12,57 مليون للعام السابق)، إلا ان جيل بيليسون يؤكد ان البارك لم يصل بعد الى أقصى ما يمكن أن يجتذبه من زوار وبالتالي فانه يتوقع ان تحقق أرقام السنوات القادمة ارتفاعا ملحوظا ويشكل الأجانب النسبة الأعلى من الزوار (62٪) وغالبيتهم من الاوروبيين (80٪) والمتبقون من الانحاء الاخرى من العالم. والمعروف ان بارك يورو ديزني يحقق منذ ثلاثة اعوام نموا مهما في اعداد زائريه. فما بين 1995 و1997، بلغ الارتفاع مليوني زائر، مما جعل المحللين الاقتصاديين يعتبرون ان وجود بارك يورو ديزني يساهم في جعل فرنسا تحتل الموقع الاول على خريطة السياحة الدولية (56 مليون سائح في العام). والحقيقة ان يورو ديزني قد جنى ثمار سياسة تسويقية ناجحة، ففنادقه السبعة (5700 غرفة) تحقق نسبة تشغيل تصل الى 81٪ كما ان معدل مدخول الغرفة، في الليلة الواحدة يصل الى 1150 فرنكا (حوالى 200 دولار). ومن جهة أخرى، فان سياحة الأعمال حققت لوحدها 165 الف ليلة فندقية. مقابل ذلك، نمت كلفة تشغيل البارك باعتدال (3٪) إذ انها بلغت 4,75 مليار فرنك مقابل 4,60 مليار للعام 1997. واخيراً، فان رفع قيمة بطاقة الدخول الى البارك عشرة فرنكات حققت دخلاً اضافياً قيمته 125 مليون فرنك.

ما هي العوامل «الجديدة» التي يعتمد عليها جيل بيليسون لتحسين مداخيل وأرباح البارك؟

يراهن الرئيس والمدير العام على عامل الجذب الاضافي الذي ستشكله النشاطات الترفيهية الجديدة للبارك وأهمها افتتاح جناح جديد، في الربيع القادم، اسمه «لا عزيزي، لقد قزمت الجمهور» وكذلك على توسيع رقعة نشاطات «Disney village»، مما سيعطي البارك دينامية جديدة. وبالمقابل، فان الأعباء المالية للبارك ستزيد، في السنة القادمة، بشكل ملموس، فمن جهة سيتوجب على البارك ان يسدد مبلغ 200 مليون فرنك للشركة الام وكذلك عليه ان يواجه ارتفاعاً قيمته 80 مليون فرنك لخدمة الديون المترتبة عليه. وبعد ثلاث سنوات، سيواجه استحقاقاً مالياً رئيسياً يتمثل في تسديد سندات قابلة للتحويل قيمتها الاجمالية 3,8 مليار فرنك. وهذا يعني انه اذا بقيت المبيعات، السنة القادمة، على حالها، فان الارباح قد تتبخر، وربما، من اجل تحاشي هذا الاحتمال، فان يورو ديزني سيعمل مجدداً الى فرض زيادة على بطاقة الدخول قيمتها 10 فرنكات، ورغم الاشارات الايجابية حول نجاح البارك، الا ان بورصة باريس لم تبد حماساً لسهم يورو ديزني الذي هبطت قيمته بنسبة 3٪ يوم الأربعاء الماضي.

خطأ متعامل صغير يكلف شركة 17 مليون دولار

لندن - رويترز: تسبب احد صغار المتعاملين في خسارة تقدر بنحو عشرة ملايين جنيه استرليني (17 مليون دولار) لشركته أمس الاول عندما ضغط على المفاتيح الخطأ في جهاز الكومبيوتر الذي يعمل عليه خلال دورة تدريبية. وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان هذا الخطأ اثار حالة من الذعر في قاعات التعامل في مختلف انحاء لندن ودفع شركة المتعامل التي يعتقد انها مؤسسة مالية المانية الى الاشتراك في صفقة قيمتها نحو 11,5 مليار جنيه استرليني.

وقالت الصحيفة ان شاشات الكومبيوتر امتلأت بنبأ يفيد ان شخصا ما أو جهة ما تريد بيع 130 الف عقد اجل في السندات الالمانية تتجاوز قيمتها 11,5 مليار جنيه استرليني. واضافت ان المؤسسة ملزمة بتنفيذ الصفقة وستضطر الى شراء عقود اجلة في السوق المفتوحة لاستكمالها.

قطاع النفط النرويجي يمكنه تحقيق أرباح عند 12 دولارا للبرميل

لندن - رويترز: قالت مؤسسة وود ماكينزي الاستشارية في تقرير ان صناعة النفط في النرويج يمكنها ان تحقق ايرادات صافية كبيرة حتى اذا بلغ سعر النفط 12 دولارا للبرميل في عام 1999 لكن بعض عمليات تطوير الاكتشافات مستقبلا لن تكون مجدية اقتصاديا.

وجاء في التقرير باستخدام الافتراضات الاقتصادية لوود ماكينزي كساس... يمكن ان تجلب صناعة النفط النرويجية ايرادات صافية تبلغ نحو 780 مليار كرونة نرويجية من تطوير حقول لها حاليا جدوى تجارية. لكن التقرير قال ان معظم الانخفاض الراهن في الايرادات سببه المستويات القياسية للاستثمارات في القطاع البحري ومعظمها تستخدم تكنولوجيا متقدمة جديدة.

ويري تقرير وود ماكينزي انه لكي يغطي السعر التكاليف دون ان يحقق أرباحا يجب ان يبلغ في المتوسط 13 دولارا للبرميل في الاكتشافات الجديدة المستقلة التي لا تتصل بالحقول الموجودة قبالة سواحل النرويج.

وقال ان نطاق السعر الذي يغطي التكاليف دون ان يحقق ارباحا يتراوح من اقل قليلاً من 20 دولارا الى اقل من ستة دولارات للبرميل. واضاف: ومن بين 19 حقلا في المجموعة التي يحتمل تطويرها فان ثلث هذه الحقول ليس له جدوى اقتصادية عند اسعار النفط الحالية. وقال التقرير انه من المتوقع تعويض التراجع المؤقت بسرعة بعد بدء تشغيل سلسلة من المشروعات الجديدة تجلب ايرادات كبيرة في الفترة بين عامي 2000 و2010.

شركات السياحة التركية تلغي رحلات إيطاليا بسبب أوجالان

اسطنبول - رويترز: قالت رابطة شركات السياحة امس الخميس ان شركات السياحة التركية الغت رحلاتها الى ايطاليا في اطار رد فعلها على تقارير ذكرت ان روما ربما لا تسلم زعيم الثوار الاكراد عبد الله اوجالان الى تركيا.

وقالت رابطة شركات السياحة التركية في بيان «رابطة شركات السياحة... الغت الرحلات الى ايطاليا الى ان تعيد المجرم الذي يطالب الانتربول بتسليمه الى البلد الذي ارتكب فيه جرائمه». واضافت الرابطة ان الشركات بدأت رفع اعلانات الرحلات الى ايطاليا من الصحف. كما ارسلت الرابطة رسالة الى رئيس رابطة شركات السياحة الايطالية تطلب منه حث الحكومة على تسليم اوجالان.

واشتدت الازمة بشأن اوجالان الذي اعتقل في مطار روما الاسبوع الماضي عندما رفضت ايطاليا تحذيرا تركيا بانها شريك في عمليات القتل الجماعي المنسوبة للاكراد ما لم تسلم اوجلان.

تسع بورصات تجتمع في باريس بهدف إقامة بورصة أوروبية

باريس - أ.ف.ب: اعلنت جمعية البورصات الفرنسية - بورصة باريس ان رؤساء تسع بورصات اوروبية سيعقدون اجتماعا في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في باريس للبحث في اقامة بورصة اوروبية.

واوضح المصدر ذاته في بيان «بعد مناقشات بين البورصات الاوروبية اثر مبادرة بورصتي لندن وفرانكفورت في يوليو (تموز) الماضي». وقررت جمعية البورصات الفرنسية - بورصة باريس دعوة رؤساء كل من بورصة امستردام وبروكسل وفرانكفورت ولندن ومدريد وميلانو وستوكهولم وزيوريخ الى باريس في 27 نوفمبر الحالي». واضاف البيان ان «المناقشات ستشمل وضع اطر مشروع يهدف الى تحديد المراحل والشروط الضرورية لاقامة سوق اسهم اوروبية موحدة وقادرة على المنافسة».

تونس تتفق على أول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص

تونس - رويترز: قال مسؤولون في وزارة الصناعة التونسية امس الخميس ان تونس بصدد التوقيع الشهر المقبل على تعاقد منحته لكونسورتيوم تتصدره شركة كوميونيتي انرجي الترناتيف الاميركية (سي.إي.ايه) لبناء أول محطة كهرباء تونسية يديرها القطاع الخاص. وقال مسؤول بوزارة الصناعة لرويترز «استكملنا بالفعل المباحثات مع سي.اي.ايه. ونبحث الآن جانب التمويل مع جهات الاقراض». وأضاف «نهدف الى انهاء الاجراءات بحلول ديسمبر (كانون الأول) وبدء العمل في اوائل 1999. وكل شيء جاهز لبدء العمل وسيبدأ تشغيل المحطة أوائل 2001».

وأفاد المسؤول ان الاستثمار يقدر بحوالي 350 مليون دولار وتبلغ فترة الامتياز الاولية 20 عاما. وأقيم المشروع المستقل لانتاج الكهرباء لتطوير محطة كهرباء توربينية تعمل بالغاز وتنتج 350 الى 500 ميجاوات من الكهرباء في ضواحي تونس الجنوبية.

ويمثل المشروع أول محطة كهرباء يديرها القطاع الخاص على اساس البناء والتملك والتشغيل منذ بدأت تونس في 1996 كسر احتكار الدولة لتوليد الكهرباء والسماح للاستثمار الخاص بادارة مشروعات الكهرباء وتقرر توريد الكهرباء المنتجة الى الشركة التونسية للكهرباء والغاز بموجب تعاقد طويل الاجل. وتعتزم الشركة التونسية الاحتفاظ بمحطاتها القائمة لانتاج وتوزيع الكهرباء في الوقت الراهن.

ويضم الكونسورتيوم الذي تتزعمه شركة سي.اي.جي مؤسسة ماروبيني اليابانية وسيث انرجيز الأميركية التابعة لشركة جنرال ديزو الفرنسية. وقالت مصادر ان سيث حصلت على 32,5 في المائة من التعاقد.

جماعات دينية تحث الحكومة الكندية على منع شركة من مشروع بالسودان

كالجاري - رويترز: حث تحالف كنسي كندي، ينتقد بشدة شركة تاليزمان انرجي ومشروعها النفطي في السودان، حكومة كندا على اتخاذ اجراء ضد الشركة من خلال اصدار تشريع يجعل من الصعب عليها العمل في السودان.

وابلغ تحالف الكنائس بشأن افريقيا وزير الخارجية الكندي لويد اكسويرثي في رسالة في الاونة الاخيرة بانه يجب ان يقدم تشريعا يجعل من الصعب على شركة تاليزمان التي يقع مقرها في كالجاري وتعد من اكبر شركات النفط والغاز الكندية العمل في السودان. واقترح التحالف ان تصر كندا على ضرورة استخراج تصاريح لصادرات معدات النفط المتجهة الى السودان بل وفرض عقوبات اقتصادية على ذلك البلد. ويحتج التحالف الذي يقع مقره في تورونتو ويضم الكنيسة الانجليكانية منذ فترة طويلة على عمل صناعة النفط الكندية في السودان.

وفد رجال أعمال فرنسيين يزور الجزائر الاثنين المقبل

الجزائر - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان وفدا من رجال الاعمال الفرنسيين سيزور الجزائر الاثنين المقبل لاجراء اتصالات تهدف الى الانطلاق في مشاريع شراكة صناعية. واضافت ان الوفد يضم رجال اعمال من قطاعات التجهيزات والصيانة الصناعية والتغليف وتوريد الاطعمة والادوات الحديدية والمطابع والصناعة الزراعية الغذائية. وتندرج الزيارة ضمن مبادرة اتخذتها غرفة التجارة والصناعة الجزائرية في اطار برنامج انطلق في 1998 ويهدف الى انشاء بنك معطيات لمشاريع الشراكة الجزائرية الفرنسية.

واعربت اربعون شركة فرنسية عن اهتمامها بالشراكة مع الجزائر. وقد اقامت ثلاثة منها اتصالات مع صناعيين جزائريين بينما عرضت خمسة اخرى «اقتراحات محددة حول ملفات جاهزة». وترغب السلطات الجزائرية في اقامة «شراكة حقيقية، تشمل استثمارات وانشاء شركات وترفض ان تكون الجزائر مجرد «سوق» للمنتجات الاجنبية.

الشرق الأوسط 3

خطر غير مسبوق يهدد بيئة الإنسان

● أكد هيرفيه لوبرا مدير مختبر النمو السكاني في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس وصاحب كتاب «حدود الكوكب» الصادر حديثا عن دار «فلاماريون»، ان تقرير الصندوق العالمي للطبيعة الفطرية كشف لأول مرة عن خطر غير مسبوق يهدد بيئة الانسان بشكل يبعث على القلق. ويذكر ان لوبرا يعد من ابرز الباحثين المشاركين في الحملة الدولية «من اجل كوكب حي» الى جانب خبراء من عدة دول اوروبية ومنهم جوناثان لو المتخصص في البيولوجيا البيئية وأحد كتاب تقرير الصندوق العالمي للطبيعة الفطرية (WWF).

(شؤون علمية)

لحود سيكون السادس الذي يحكم منه

القصر الجمهوري اللبناني يشرع أبوابه لرئيس جديد

سيشرع القصر الجمهوري اللبناني ابوابه لإميل لحود يوم 24 من الشهر الجاري. وكان بشير الجميل قد وطأه قبيل اغتياله واغتيل رينيه معوض عشية تنفيذ خطة لاستعادته. اما كميل شمعون فقد باشر بناءه، وتجاهله فؤاد شهاب فانجزه شارل حلو، وهجر منه سليمان فرنجية. اما الياس سركيس فلم يبرحه وسلمه امين الجميل لميشال عون فعسكر فيه ليستعيده الياس الهراوي ويرممه.

سناء الجاك من بيروت تستعرض تاريخ هذا القصر.

احدى قاعات القصر التي تعكس فن العمارة اللبناني (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

القصر الجمهوري اللبناني الرابض فوق هضبة في منطقة بعبدا والمطل على العاصمة بيروت شرقاً، يودع سيداً ليستقبل آخر في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، موعد تسلم الرئيس المنتخب اميل لحود مسؤولياته وسلطاته من الرئيس الحالي الياس الهراوي، وبذلك يكون لحود الرئيس السادس الذي يمارس حكمه من هذا القصر بعد كل من الرؤساء شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس وامين الجميل والياس الهراوي، نافياً بلسان العالمين بأموره واسراره ما تردد عن عدم رغبة الرئيس العتيد لحود بالا يتخذه مقراً دائماً له مبقيا على سكنه الحالي.

فكرة بناء قصر رئاسي تعود الى عقد الخمسينات في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون، الذي اقام آنذاك كما سلفه بشارة الخوري في قصر القنطاري غرب بيروت. وكان ذلك ملكاً لآل الخوري الى أن اشتراه رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري في عام 95 من الوريث وهو حاكم مصرف لبنان السابق ميشال الخوري.

ولتحقيق هذه الفكرة قدم الوزير والنائب الراحل هنري فرعون الى الدولة اللبنانية ارضاً مساحتها 50 الف متر مربع لتشييد القصر عليها، الا ان ملكية هذه الارض ما زالت موضوع جدل، اذ يورد بعض ورثة فرعون ان الدولة اللبنانية تسلمت العقار من دون ان تستأجره او تستملكه بموجب عقد بيع وهم الآن في صدد المطالبة باسترجاع الارض او التعويض بالمال.

تصميم وفق الطراز الأوروبي

ولتنفيذ مشروعه اجرى شمعون في عام 1957 مناقصة مفتوحة بين شركات اجنبية عدة، ففازت شركة سويسرية بالعرض، وتولت وضع تصميم للقصر وفق الطراز الاوروبي البحت، يعتمد على الواجهات الزجاجية الواسعة والقاعات الكبيرة، الامر الذي لم يرق للسيدة زلفا عقيلة شمعون، فاوكلت الى المدير العام للآثار يومذاك موريس شهاب مهمة الاشراف على تعديل التصميم. وتولت التعديل فعلا شركة هندسية لبنانية، وصار التصميم النهائي مزيجاً من هندسة الفيلات الاوروبية والعمارة اللبنانية الشرقية المتميزة بالحجر الرملي والشرفات المقببة المطلة على حدائق حرصت السيدة زلفا على ايلائها الاهتمام الكبير.

كذلك تضمن التصميم آنذاك فتح نفق سري يمكن الرئيس من النجاة حين يداهمه خطر ما. الاّ ان احداً لم يعد يذكر هذا الامر، ولم يعرف ان كان النفق قد فتح أم سد بعد فتحه، اذ لم يستطع أي من الرؤساء المتعاقبين مغادرته الاّ من بابه الرئيسي. وانطلقت ورشة البناء لتعطلها احداث عام 1958 التي باغتت شمعون، فتوقف العمل عدة مرات، وانتهى حكمه قبل انجاز المشروع.

وخلف اللواء فؤاد شهاب شمعون في رئاسة الجمهورية الا انه لم يرغب في إكمال اللمسات الاخيرة للقصر وتأثيثه والاقامة فيه، مفضلاً القيام بمهماته في قصر لآل ابتور استأجره مقرا في منطقة زوق مكايل - صربا الى الشمال من بيروت، وكان يذهب اليه كل صباح، ليعود الى منزله العائلي المجاور له ظهر كل يوم، بعدما وجد أن كلفة مشروع القصر الجمهوري مرتفعة واولويات البلاد تفرض الانفاق على مشاريع اكثر الحاحاً.

لكن مع عهد الرئيس الاسبق شارل حلو عاد ملف القصر الى التداول، وبعد ثلاثة اعوام من ولايته واقامته في احد القصور بمنطقة سن الفيل (احدى ضواحي بيروت الشرقية) اتخذ قراراً باستئناف العمل لإنجازه، وتولت السيدة عقيلة الرئيس حلو، وهي اقدم محامية لبنانية، نينا طراد، الاشراف على تأثيث اجنحته وغرفه التي تقارب الستين وفق اسلوب كلاسيكي يجمع الفرنسية والانجليزية وبعض الشرقيات. وفي عام 1969 انتقل حلو فعلا الى قصر بعبدا ليصبح المقر الرسمي للرئاسة الاولى في لبنان. ثم سلمه بعد عام الى الرئيس المنتخب سليمان فرنجية لتعم الحياة العائلية في ارجائه من خلال الجلسات الاسرية التي حرص فرنجية على المحافظة عليها مع اولاده وبناته واحفاده.

ويذكر بعض المقربين من الرئيس فرنجية انه اوصى بنقل عنزة كان يتناول كوباً من حليبها كل صباح في بلدته «اهدن» (شمال لبنان) الى حديقة خلفية للقصر الذي شهد تحولاً في نمط المعيشة تميزت بالاجواء الجبلية للعائلة اللبنانية بعراقتها وبساطتها وروابطها الوثقى.

جناح خاص لديجول

في المرحلة الاولى اضيف للقصر جناح مخصص للضيوف الرئاسيين بعد شيوع خبر عن زيارة متوقعة للرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول الى لبنان. وانجز الجناح ليعكس الفن المعماري اللبناني الصرف داخل الطابق العلوي بنوافذه المقنطرة واروقته وشرفاته، الا ان ديجول لم يات، ولم يستضف الجناح اي زائر رئاسي ليقتصر زواره على الاهل والمقربين من الرؤساء المتعاقبين. كذلك شيد الى جانب المدخل الرئيسي للقصر جناح للموظفين فجاءت هندسته مشوهة وعديمة التناسق مع التصميم العام.

ثم قوضت الاحداث الامنية التي اندلعت عام 1975حياة القصر، اثر نشر الحواجز وانقطاع المناطق عن بعضها البعض. وفي عام 1976 تلقى القصر القذائف الاولى المباشرة، سددتها مدافع «جيش لبنان العربي» الذي انشق في حينه عن المؤسسة العسكرية الأم وتحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية، وبعدها اصبح القصف حالة مرتبطة ببورصة الخلافات السياسية والامنية. ومع ارتفاع حدته ومطاولته الاجنحة المأهولة، غادر فرنجية وعائلته القصر الى منطقة زوق مكايل محولاً قصرها البلدي نهارا الى مقر رئاسي، مقيماً في المساء في دارة لنسيبه لوسيان دحداح في بلدة الكفور في جبال كسروان حتى نهاية ولايته.

إلا ان عزلة القصر انتهت مع انتخاب الياس سركيس رئيساً للجمهورية العام ذاته. وفيه اقام بمفرده، إلا انه ظل ينتقل احياناً الى منزله في منطقة مارتقلا (الحازمية) المجاورة للقصر وهو العازب سواء بسبب الانتكاسات الامنية التي عادت لتتكاثر بعد هدنة طويلة تلت ما عرف بـ«حرب السنتين» (1975 – 1976) او ليرتاح مع اصدقائه بعيداً عن هموم الرئاسة والسياسة يلاعبهم الشطرنج والنرد.

يوم 13 يونيو (حزيران) 1982 بعد اسبوع من بداية الاجتياح الاسرائيلي للأراضي اللبنانية احتلت القوات الاسرائيلية بقيادة وزير الدفاع يومذاك الجنرال اريل شارون بلدة بعبدا وتمركزت في مواقع محيطة بالقصر الا ان الرئيس الياس سركيس لم يغادره، ولم يتمكن من تسليمه الى بشير الجميل الذي انتخب رئيساً للجمهورية في ثكنة الفياضية شرق بيروت في ظل وضع امني متأزم. واغتيل بشير في 1982/9/14 بعد 22 يوماً من انتخابه في حادث تفجير معروف، ليرثه شقيقه امين الجميل، الذي انتقل الى قصر بعبدا مع عائلته، وتولت مارغو تيان والدة زوجته ورئيسة الجمعية الوطنية اللبنانية للحفاظ على التراث اضافة لمسات من الديكور الفولكلوري الى قاعاته. كذلك انشأ الجميل مهبطا خلف القصر للطائرة المروحية التي كان يقودها بنفسه. وتعرض فيها ذات مرة لحادث كاد يودي بحياته وحياة صديقه كريم بقرادوني الذي كان يرافقه حين اصطدمت المروحية بكابلات الكهرباء في أعالي جبال المتن.

وفي اواخر عهد الجميل تقلصت المساحة المأهولة من القصر لتكتفي عائلته ببضع غرف آمنة هرباً من كثافة القصف الذي طال معظم اجنحته.

وبعد تسليم الجميل القصر الى قائد الجيش انذاك ميشال عون في سبتمبر (أيلول) 1988 بصفته «رئيساً للحكومة الانتقالية» اثر تأزم الاوضاع وعجز مجلس النواب عن انتخاب خلف للجميل، تحول قصر بعبدا الى ثكنة محصنة فجهز الطابق السفلي المخصص للمطبخ وغرفة الهاتف مكانا لاقامة عون وعائلته، وتوارت الطوابق الارضية بسواتر وجدران مصفحة بالاسمنت المسلح لمزيد من الحماية، فيما تهدم الطابق العلوي وانهارت واجهاته الزجاجية بكاملها.

وبقي عون في بعبدا حتى بعد انعقاد «مؤتمر الطائف» في المملكة العربية السعودية الذي اسفر عن «وثيقة الوفاق الوطني» المعروفة بـ«اتفاق الطائف»، التي انهت الحرب الاهلية في لبنان واعادت الشرعية الى كل المرافق الرسمية وحققت السلم الاهلي.

وبعد «اتفاق الطائف» انتخب رينيه معوض رئيساً للجمهورية الا انه اغتيل عشية تنفيذ خطة لاستعادته القصر قبل تسلمه الحكم في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 اثر حفل استقبال في الصنائع (المقر السابق لرئاسة الحكومة) بمناسبة عيد الاستقلال. وخلف الرئيس الياس الهراوي الذي لم يتمكن من الاقامة في قصر بعبدا، لأن عون لم يغادره رافضاً الاعتراف بالخطوات التي اتفق عليها اللبنانيون في الطائف. ويوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 صدر القرار بانهاء «تمرد» عون من خلال عملية عسكرية لاقتحام القصر شارك فيها الطيران الحربي السوري الى جانب قوات من الجيش اللبناني الذي سلمت قيادته الى العماد اميل لحود.

إعادة تأهيل القصر

واثر اقتحام القصر غادره عون في مجنزرة عسكرية الى السفارة الفرنسية في الحازمية القريبة من بعبدا تاركاً زوجته وبناته، فتولى الوزير ايلي حبيقة تامين مغادرتهن رداً لجميل سابق كان قد اسداه اياه عون قبل عدة سنوات اثر انفصاله عن «القوات اللبنانية» المنحلة وما رافقه من اشتباكات دامية.

الاّ ان انهاء «تمرد» عون لم يترافق مع عودة الهراوي الى القصر الرئاسي، فقد بقي في المقر المؤقت في غرب بيروت لان حالة القصر كانت متردية بعد تعرضه للقصف والسلب والنهب والتخريب، وقد فقدت او حطمت معظم محتوياته.

وكان الهراوي قد اعلن منذ توليه الحكم انه سيعيد الى قصر بعبدا هيبته الرئاسية، لكن حالة الدمار التي سادت البلاد لم تكن تسمح بإعطاء مشروع اعادة تأهيل القصر الجمهوري أولوية على حساب رفع الانقاض من معظم المناطق والشوارع والاحياء، والمباشرة بورشة الاعمار لاعادة البنى التحتية في البلاد. وفي مطلع عام 1995 امكن تأمين 12 مليون دولار قيل انها تقدمة من شخصيات ومؤسسات لبنانية وعربية في مقدمها ميشال المر وجورج افرام وعصام فارس والشيخ زايد، وشاركت الخزينة اللبنانية بثلاثة ملايين دولار بعدما رفعت شركة اوجيه لبنان الانقاض من القصر ومحيطه. وبدأت ورشة العمل باشراف المهندس بيار نعمة وتولت الاعمال شركة يملكها الوزير السابق سمير مقبل، وخلال ستة اشهر نشط 200 عامل في اعادة بناء القصر وفق هندسة لافتة تتجلى عبر نمط العمارة اللبنانية العربية يتالف فيها الحجر الابيض والملون، والفسيفساء مما يكرس الطابع التاريخي للمكان. اما الجناح المخصص لموظفي القصر فقد خضع لعملية تجميل، واحتلت بركة كبيرة تنعش مياه نافورتها الساحة الرئيسية وتسمح لسيارات الزائرين بالدوران حولها من دون ان تتسبب بازدحام غير مدروس. كما اعيد تنظيم حدائق القصر وغرست اشجار النخيل فيها اضافة الى احواض الزهور، وانشئ مسبح في احدى الحدائق الخلفية للقصر.

اما اعادة التأثيث فقد تمت باشراف عقيلة الرئيس السيدة منى الهراوي باسلوب فني رائع يجمع بين الفخامة والجمال المتجلي في اللوحات والستائر والتحف والابواب المشغولة بمنمنمات عربية، لا سيما جناح الضيوف بطابعه الاثري العريق وسجاده الايراني وأسرته التي تزينها الارزة اللبنانية وزواياه الشرقية التي تذكر بحكايات الف ليلة وليلة وكل ذلك ببساطة انيقة تعكس الذوق السليم البعيد عن التكلف.

وشهد القصر في عهد الهراوي احتفالات ومناسبات تجمع بين الاحداث الوطنية والثقافية فاستضاف اهم الفنانين والموسيقيين العرب والعالميين وكرم فيه معظم مبدعي البلاد من كتّاب وشعراء ورسامين وتربويين. وفتح أبوابه لتستقبل اللبنانية الاولى منى الهراوي اللبنانيين ببساطة وحفاوة وحسن ضيافة طبعت الحياة اليومية بطابعها.

واليوم يطوي قصر بعبدا صفحة لتفتح صفحة جديدة مع الرئيس المنتخب اميل لحود، وسط اجواء تفاؤلية وآمال كبيرة بتحسين الاوضاع الحياتية وتكريس دولة المؤسسات وتعزيز الامن لتكتمل عودة لبنان الى سابق عهده من الاستقرار والانفتاح.

بالتنسيق مع السلطات السعودية

وزارة السياحة المصرية تضع ضوابط جديدة لشركات الحج السياحي والعادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعكف وزارة السياحة المصرية حاليا على إعداد مجموعة جديدة من الضوابط المنظمة للحج السياحي لعام 1419 هجرية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان قطاع الرقابة على الخدمات السياحية بالوزارة اعتبر تنظيم الحج بكل خطواته واجراءاته مسؤولية كل شركة منفردة ولن يصرح بأن تتولى اكثر من شركة الاشتراك في رحلة واحدة او القيام بتنفيذ جزء من الرحلة وذلك تحديدا للمسؤولية في حالة وجود تقصير او مخالفة، كما انه لن يصرح بالتنازل عما يخصص للشركة من اعداد باي صورة من الصور سواء لشركة أخرى أو لأي جهة وفي حالة ثبوت تصرف الشركة في ما يخصص من اعداد لها سواء بالبيع او التنازل سيترتب عليه الغاء الترخيص الممنوح للشركة بمزاولة العمل مع العلم بانه سيتم تقسيم الشركات الى فئات أ، ب، ج. وفقا لسنوات الخبرة في تنفيذ الحج وتوافر السمعة الحسنة.

وقال حسين بدران رئيس قطاع الرقابة على الخدمات السياحية بوزارة السياحة ان هناك مجموعة من الضوابط العامة تم وضعها من بينها اشتراط أن يكون المسؤول عن الحج هو نفسه المتعاقد على السكن والمرافق لحجاج الشركة ولن يسمح بالتعديل في الاسم والزام المشرف بمرافقة الحجاج ووجوده في نفس السكن وتكون المسؤولية تضامنية بين الشركة والموظف المشرف وفي حالة ثبوت خروجه عن التعليمات المنظمة للحج سيتم حرمانه من العمل بالسياحة لفترة تتناسب مع حجم المخالفة الى جانب الجزاء الخاص بالمخالفة تجاه الشركة.

واشار بدران الى خطر التعامل مع السماسرة في تنظيم الحج او التعاون معهم او مع شركات سياحية اخرى باي وسيلة نظرا لما يمثله ذلك من خطر محقق على الشركة والحجاج، والشركة التي تثبت تعاملها مع السماسرة ستتعرض للعقوبات. وتضمنت الضوابط تحويل مصروفات الحج بالاراضي السعودية بالعملة الحرة بتحويلات بنكية تؤيدها شهادة بنكية تفيد اجراء التحويل سواء بشيك مصرفي لصالح مندوب الشركة المرافق للحجاج او بتحويل التلكس بما يغطي القيمة الواردة بالعقود الموثقة من وزارة الحج بمكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتشير الضوابط الجديدة الى انه سيتم إعداد كارت معلومات يرفق بجواز سفر الحاج بناء على طلب السلطات السعودية ويتم ختمه ويعتبر بمثابة بطاقة شخصية يستخدمها الحاج في تنقلاته بدلا من جواز السفر. وسيوضع ختم من قبل وزارة السياحة المصرية على جوازات السفر الخاصة لحجاج الشركات موضحا به رقم العقد، رقم مجموعة الخدمة، اسم الجهة المتعاقدة، المسؤول المرافق ويتم ابلاغ السلطات السعودية بنموذج الختم لتعميمه على مراكز الاستقبال.

وقالت وزارة السياحة انه سيتم اعداد وتجهيز مقر للتائهين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وتلزم الشركة بالتاكد يوميا بواسطة احد مندوبيها من عدم وجود حجاج تائهين تابعين لها وضرورة تبليغ بعثة الوزارة باسماء الحجاج المفقودين أو حالات المرض او الوفاة وان تتولى الشركة انهاء كل الاجراءات الخاصة بكل منها قبل العودة الى مصر ولن يتم السماح لأي حاج باستخراج وثيقة سفر في حالة فقد جوازه الا بعد احضار خطاب من مكتب الخدمة التابع له يفيد ذلك.

شروط للسكن

وقامت وزارة السياحة بوضع مجموعة من الشروط والمواصفات يجب توافرها في المساكن المستاجرة لاسكان الحجاج منها الا تكون المسافة المصرح بها للسكن وبين الحرمين الشريفين 1200 متر وغير مصرح بالسكن في منطقة الحجون ـ مطلع بئر بليلة ـ جبل جحيشة ـ حارة الرشد ـ حارة السادة ـ الحفائر، والمطالع عامة، وكل الاماكن ذات الارتفاعات مهما قرب السكن عن الحرم ويصرح بالسكن في النزهة والعزيزية لحجاج البر فقط بالشوارع الرئيسية وتجمعات سكنية قريبة مع الالتزام بتقديم عقد لنقل الحجاج من والى الحرم مع احدى شركات النقل السعودية غير قابل للإلغاء او التعديل الا بعد الرجوع لوزارة السياحة ويشترط ان يتضمن عقد السكن عقداً للخدمات «مياه، صيانة، حراسة، فرش، صندوق امانات» وبناء عليه يلزم توريد 15في المائة من قيمة التعاقد كضمان للمؤسسة لتقديم الخدمات على الوجه الأكمل ولا يتم استردادها الا بعد اقرار الشركة بسلامة الخدمات المقدمة من المؤجر بعد انتهاء الموسم وأي تقصير في الخدمات يلزم مخاطبة البعثة رسميا بذلك والمؤسسة لاتخاذ اللازم حيالها. وفي حالة وجود عقد خدمة منفصل يتعين سداد مبلغ 50 ريالا تامينا عن كل حاج لتقديم الخدمات المقررة للحاج تنفيذا لتعليمات السلطات السعودية في هذا الشان بالاضافة لشرط عدم زيادة ارتفاع المنزل عن اربعة ادوار الا في حالة وجود مصعد بحالة جيدة.

* ضوابط للحج البري

وانتهت الوزارة من وضع بعض الضوابط الخاصة بالحج البري وهي تشبه الى حد كبير ضوابط الحج السياحي باستثناء شرط الموافقة على السكن بالنزهة والعزيزية وعدم السماح للشركات السياحية المالكة للسيارات بايجار سياراتها الا للشركات السياحية فقط والمنفذة لرحلات الحج البري لا غير على ان يكون التعاقد مباشرا بين الطرفين، وتتعهد الشركة المنفذة للحج البري بمسؤوليتها الكاملة عن تامين وصول الحجاج الى الاراضي السعودية وعودتها، ويقتصر دور الشركة الناقلة على تسليم الاتوبيس بحالة فنية جيدة بالسائق لذا يلزم دعم المندوب المرافق للرحلة بمصروفات احتياطية لمواجهة اعطال وطوارئ الطريق.

اما بالنسبة للشروط الفنية الواجب توافرها في السيارات الناقلة للحجاج فتشترط الوزارة الا يقل الموديل عن عام 1995 وان تكون السيارة مرخصة «سياحة»، ويتم التاكد من سلامة الموتور والتكييف وطفايات الحريق وشنطة الاسعافات الأولية وشنطة العدة وصلاحية الإطارات والاحتياطي ومساحات الزجاج واشارات التوقف المفاجئ ومثلث فوسفوري للتوقف الليلي او الطوارئ. وبالنسبة لحمولة الاتوبيس يراعى ترك 5 مقاعد خالية بالنسبة للاتوبيس الكبير و3 مقاعد للميني باص. وحتى مثول الجريدة للطبع لم تكن وزارة السياحة المصرية قد انتهت بشكل قاطع من تحديد اسعار وتكاليف النقل للحجاج سواء للحج السياحي أو البري أو بالبواخر وغيرها من تكاليف اداء الفريضة المقدسة.

يعقد في دمشق غدا

السعودية تترأس اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

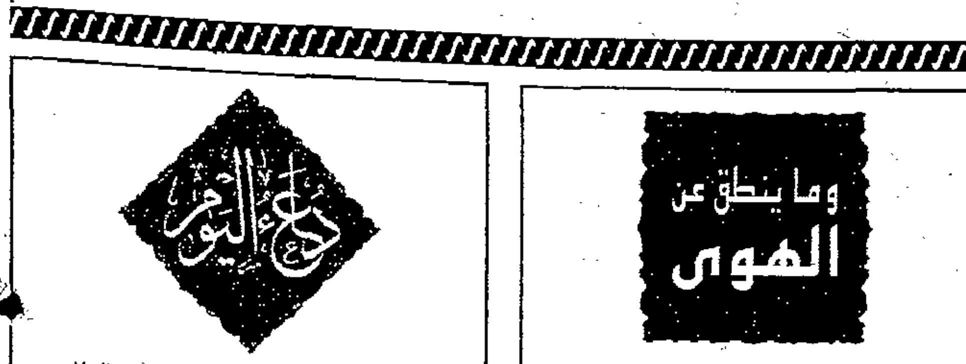
تترأس السعودية اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في دورته الرابعة عشر الذي يعقد غدا في دمشق ويستمر عدة ايام.

وقال الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي ان ترؤس السعودية لهذا الاجتماع ياتي لكونها تشغل منصب نائب الرئيس فيه.

واضاف ان الاجتماع سيناقش عددا من الموضوعات المهمة المعروضة في اطار مجلس وزراء العدل العرب والخاصة بالتنظيمات والاتفاقيات العربية في مجال الادارة القضائية والانظمة وخطة عمل المجلس خلال الدورة القادمة، وتقريرا عن اعماله في الدورة السابقة.

واشار الى ان اجتماع دمشق سيبحث ايضا عددا من الموضوعات المتعلقة بما سيعرض على الاجتماع الدوري الرابع عشر لمجلس وزراء العدل العرب الذي سيعقد خلال الايام المقبلة في القاهرة، موضحا أن اجتماع المكتب التنفيذي سيضع جدول اعمال اجتماع القاهرة بناء على ما ورد من الدول الاعضاء من آراء ومقترحات وبناء على تقارير اللجان المنبثقة عن المجلس التي تناقش الموضوعات المعروضة عليه وما توصلت اليه من دراسات ومراجعات.

كما سيجري الإعداد لتنسيق المواقف حيال عدد من الموضوعات المطروحة دوليا وتبادل وجهات النظر حيالها تمهيدا للخروج بموقف موحد.



قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا (22)

الانسان / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا نعس احدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن احدكم اذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

متفق عليه



بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفوا (ثلاثا).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.35	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.17	6.41	12.07	3.12	5.35	7.05
القدس الشريف	4.47	6.11	11.26	2.19	4.40	5.59
الرياض	4.49	6.12	11.39	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.54	6.24	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.30	6.00	11.35	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.32	7.03	12.18	3.01	5.25	6.53
تونس	5.32	7.03	12.12	2.47	5.09	6.37
الكويت	4.53	6.16	11.34	2.31	4.51	6.12
ابوظبي	5.26	6.46	12.15	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.43	6.12	11.29	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.25	5.55	11.22	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.03	6.23	11.58	3.10	5.25	6.50
بيروت	4.33	6.07	11.22	2.16	4.36	6.00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.54	6.04	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.45	6.10	11.21	2.15	4.34	5.59
بغداد	5.07	6.37	11.55	2.32	5.02	6.22
اسطنبول	6.21	7.56	12.51	3.23	5.44	7.14
نيقوسيا	4.57	6.25	11.33	2.20	4.40	6.03
اثينا	5.39	7.10	12.12	2.52	5.13	6.28
لندن	5.57	7.27	11.47	2.05	4.07	5.37
باريس	6.21	8.06	12.38	2.46	5.08	6.47
نيس	6.19	7.31	12.22	2.41	5.05	6.13
روما	5.28	7.04	11.57	2.27	4.48	6.19
بروكسل	6.18	8.05	12.30	2.30	4.52	6.33
مدريد	6.31	8.05	1.02	3.35	5.56	7.25
جينيف	5.59	7.42	12.22	2.39	5.01	6.38
فيينا	5.23	7.08	11.42	1.52	4.14	5.52
برلين	5.47	7.35	11.53	1.47	4.10	5.52
فرانكفورت	5.59	7.45	12.11	2.16	4.38	6.18
ستوكهولم	5.56	7.52	11.35	12.56	3.16	5.06
كوبنهاجن	6.02	7.53	11.57	1.37	3.59	5.44
امستردام	6.21	8.09	12.37	2.22	4.44	6.26
نيويورك	5.13	6.47	11.43	2.16	4.37	6.06
واشنطن	5.23	6.55	11.55	2.33	4.54	6.21

الجامعات الأميركية تشارك في معهد جامعة الإمام في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نظم معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض اخيرا ندوته السنوية السادسة في مقر المعهد في منطقة واشنطن الكبرى وشارك في الندوة نخبة من اساتذة اقسام الدراسات الشرقية بالجامعات الأميركية وعدد من الباحثين والمهتمين بالدراسات الاسلامية والعربية اضافة الى اعضاء هيئة التدريس بالمعهد.

وتناولت الندوة محورين أحدهما للدراسات الاسلامية والآخر لقضايا تهم اللغة العربية، وقد احتوت على خمسة مباحث قُدمت فيها عشر اوراق علمية، وكانت تفاصيلها كالآتي:

محور الدراسات الاسلامية:

المبحث الأول: حاجات الجالية المسلمة في اميركا، وقدمت فيه ورقتان الأولى بعنوان: «الدراسات الاسلامية بين المؤسسات العلمية والحاجات التربوية للمسلمين في اميركا» والثانية بعنوان «المؤسسات المهتمة بالمسلمين في اميركا: الأهداف والحصيلة».

المبحث الثاني: المسلمون والقوانين الأميركية وقدمت فيه ورقتان: الأولى بعنوان «تطبيق قانون الأسرة الاسلامي في النظام القانوني الأميركي» والثانية بعنوان «النظام الأميركي العام وحسن الآداب: دراسة في تطبيق الشريعة الاسلامية في المحاكم الأميركية».

المبحث الثالث: المسجد في اميركا وقُدمت فيه ورقتان الأولى بعنوان «الاسلام في اميركا: توحّد المسلمين ازاء تفرقهم في مساجد منطقة حوض نهر ملوير الكبيرة» والثانية بعنوان «تصميمات المساجد في اميركا الشمالية: تاريخها وتفسيرها».

اما محور اللغة العربية: فقد احتوى على مبحثين، أفرد الأول للمحتوى الاسلامي في تدريس العربية، وكانت الورقة الأولى فيه بعنوان «منهج لتدريس اللغة العربية لأغراض اسلامية» والثانية بعنوان «دمج الاسلام في تدريس العربية» والمبحث الثاني اشتمل على ورقتين الأولى بعنوان: استخدام الانجليزية في تدريس العربية في صفوف السنة الأولى، والثانية بعنوان: دفع عجلة البحث في تعليم العربية لغير اهلها: اكتساب العربية كلغة ثانية.

وعُين مناقش لكل مبحث من مباحث الندوة روعي ان يكون من اصحاب التخصص في الموضوعات المطروحة مما اعطى مزيداً من الجو العلمي على مسار كل جلسة، وكذلك روعي ان يُعطى زمن كاف لاسئلة الحضور ومداخلاتهم مما أثرى تداول الموضوعات بين المحاضرين والمناقشين والحضور.

وقال مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله ان معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا الذي يقيم هذا الملتقى العلمي المهم لست سنوات خلت، يحرص كل الحرص على استمراريته ويعد له اعداداً متانياً يؤدي الى نجاحه في كل عام، كما يحرص المعهد على استقطاب رؤساء الأقسام وأبرز الأساتذة والباحثين في دوائر دراسات الشرق الأوسط بالجامعات الأميركية.

بعد مداولات استمرت ستة أيام في البحرين

مجمع الفقه الإسلامي الدولي يصدر قرارات وتوصيات حول قضايا مستجدة للمسلمين

المنامة: من إمام محمد إمام

اختتم امس العلماء المسلمون من اعضاء وخبراء مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعات اعمال الدورة الحادية عشرة التي عقدت في المنامة بالبحرين في الفترة من 25 ـ 30 رجب 1419هـ الموافق 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد رئيس المجلس وبحضور الشيخ عبد الله بن خالد وزير العدل والشؤون الاسلامية في البحرين والشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام للمجمع.

وناقش المجلس امس البيان الختامي والتوصيات للندوة الطبية الفقهية الحادية عشرة التي عقدت بين مجمع الفقه الاسلامي الدولي في جدة والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الفترة من 23 ـ 25 جمادى الآخرة 1419هـ الموافق 13 ـ 15 اكتوبر (تشرين الأول) 1998 في الكويت حول «الوراثة والهندسة الوراثية والجينوم البشري الجيني ـ رؤية اسلامية».

كما ناقش المجلس توصيات ندوة الخبراء حول دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي الثالثة والعشرين لوزراء الخارجية، المحالة من قبل شعبة الفتوى في الدورة العاشرة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي الدولي بجدة.

ومن المتوقع ان يكون المجلس قد اصدر قراراته وتوصياته في وقت متأخر من مساء امس، خاصة وان القضايا التي طرحت في هذه الدورة قضايا فكرية وعلمية واقتصادية معاصرة تتطلب الكثير من البحث والدراسة واستجلاء الراي الفقهي حولها.

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة كبار العلماء ورئيس محكمة التمييز السابق في السعودية والمدرس في المسجد الحرام بمكة المكرمة لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي انعقدت في البحرين تعتبر من أهم الدورات، ان لم تكن اهمها على الاطلاق، وذلك لأنه بحثت فيها مسائل شرعية وقضايا اجتماعية واقتصادية وطبية وغالبها انتهى بقرارات وتوصيات فهي من حيث اهمية الموضوعات بالدرجة الأولى، وكذلك من حيث الانجاز بدرجة مماثلة لها.

واضاف الشيخ البسام: تأتي اهمية هذه الدورة ايضا من انها شهدت حشدا كبيرا من العلماء والمفكرين والاطباء والخبراء، مما جعل المناقشة في هذه الموضوعات المطروحة تتم بصورة جادة ومفيدة واثمرت إثمارا جيدا في تحقيق هذه المسائل المهمة التي تهم المسلمين، بل تهم العالم اجمع.

وقال: لقد حصل تاجيل لبعض القضايا لا سيما القضايا الطبية المتعلقة بالهندسة الوراثية والخلية الانسانية والحيوانية لمزيد من البحث ومزيد من التحقيق حتى يتم البت فيها في الدورة المقبلة.

واشار الشيخ البسام الى ان الطابع المميز لهذه الدورة يتمثل في حسن التفاهم وحسن النقاش بين العلماء والمفكرين والخبراء على اختلاف طبقاتهم واختلاف اجناسهم واختلاف مذاهبهم الفقهية. وجو المحبة والمودة وحسن النقاش واحترام بعضهم الذي ساد في هذه الدورة يبشر بالخير لمستقبل المسلمين حينما يتفق علماؤهم ومفكروهم ويتبادلون الأفكار الطبية والعلوم المفيدة ويخرجون منها براي اجماعي في اكثر المسائل المعاصرة. كما انه لا شك ان الجو الذي هيأه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين وولي عهده الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية والقائمون على هذه الضيافة الكريمة للدورة، كان معونة كبيرة على نجاح هذا المؤتمر والخروج به الى هذا المستوى الرفيع.

وقال الدكتور محمد علي البار استشاري الأمراض الباطنية وباحث في الطب الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» أمس: انه من المعتاد ان يعقد مجمع الفقه الاسلامي الدولي ندوات طبية مشتركة مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت ومشاركة منظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى بعرض التنسيق ودراسة القضايا الطبية الحديثة مثل الاستنساخ والهندسة الوراثية والعلاج الجيني وغيرها للوصول الى توصيات واضحة يسترشد بها المسلم في أي مكان.

واضاف الدكتور البار: ان المجمع بكامل هيئته يقوم بدراستها وتعديل ما يراه مناسبا وفقا للنظرة الشرعية في مثل هذه القضايا الطبية الحديثة.

يذكر ان البيان الختامي والتوصيات للندوة الطبية الفقهية الحادية عشرة التي عقدت اخيرا في الكويت تضمنت رؤية اسلامية حول «الوراثة والهندسة الوراثية والجينوم البشري الجيني». منها ان علم الوراثة وما فتحه من جبهات علمية واحتمالات تطبيقية، بالغ الأهمية في صوغ مسار الانسانية في حاضرها ومستقبلها، فقد رأت المنظمة إفراد ندوة خاصة لسبر أغوار هذا الموضوع وعرض معطياته وامكاناته على ميزان الشريعة الاسلامية. فتم بفضل من الله وعونه وبرعاية كريمة من الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت عقد الندوة الحادية عشرة في دولة الكويت وموضوعها «الوراثة والهندسة الوراثية والجينوم البشري والعلاج الجيني ـ رؤية اسلامية»، وذلك بمشاركة مجمع الفقه الاسلامي بجدة والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وذلك في الفترة من 23 ـ 25 جمادى الآخرة 1419هـ الذي يوافقه 13 ـ 15 من شهر اكتوبر 1998.

واسهم في اعمال الندوة جمع من كبار الفقهاء والأطباء والصيادلة واختصاصيي العلوم البيولوجية والعلماء من علوم انسانية أخرى. فتدارست الندوة في اليوم الأول موضوع الجوانب العلمية للهندسة الوراثية حيث عرضت الجوانب الطبية والجوانب الفقهية لهذا الموضوع، وكذلك موضوع الجوانب العلمية للجينوم البشري، وجرى بحث ونقاش مستفيضان لتلك الجوانب، وخصص اليوم الثاني للجوانب الفقهية للجينوم البشري وللجوانب الطبية والفقهية للبصمة الوراثية، وكذلك الجوانب الطبية للارشاد الجيني: اهميته وآثاره ومحاذيره. وخصص اليوم الثالث لدراسة الجوانب الفقهية للارشاد الجيني والجوانب الطبية والفقهية للهندسة الوراثية، ثم توصلت الندوة في ختام عملها ـ في اليوم الثالث ـ الى التوصيات التالية:

اولا ـ مبادئ عامة:

1 ـ خلق الله الانسان في أحسن تقويم، وكرمه على سائر المخلوقات، وان العبث بمكونات الانسان واخضاعه لتجارب الهندسة الوراثية بلا هدف امر يتنافى مع الكرامة التي اسبغها الله على الانسان مصداقا لقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» 70 الإسراء.

2 ـ الاسلام دين العلم والمعرفة كما جاء في قوله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» آية 9 الزمر، وهو لا يحجر على العقل الانساني في مجال البحث العلمي النافع، ولكن حصيلة هذا البحث ونتائجه، لا يجوز ان تنتقل تلقائيا الى مجال التطبيقات العملية حتى تعرض على الضوابط الشرعية، فما وافق الشريعة منها اجيز، وما خالفها لم يجز، وان علم الوراثة بجوانبه المختلفة هو ـ ككل اضافة الى المعرفة ـ مما يحض عليه الاسلام، وكان أولى بعلماء المسلمين ان يكونوا فيه على رأس الركب.

3 ـ ان الحرص على الصحة والتوقي من المرض مما يوصي به الاسلام ويحض عليه «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» 195 البقرة، «ومن يتوق الشر يوقه». والتداوي في اصله مطلوب شرعا لا فرق في ذلك بين مرض مكتسب ومرض وراثي. ولا يتعارض ذلك مع فضيلة الصبر واحتساب الأجر والتوكل على الله.

4 ـ لكل انسان الحق في ان تحترم كرامته وحقوقه أيا كانت سماته الوراثية.

5 ـ لا يجوز اجراء اي بحث او القيام باي معالجة او تشخيص يتعلق بمجين (جينوم) شخص ما، الا بعد اجراء تقييم صارم ومسبق للأخطار والفوائد المحتملة المرتبطة بهذه الأنشطة مع الالتزام باحكام الشريعة في هذا الشأن. والحصول على القبول المسبق والحر والواعي من الشخص المعني، وفي حالة عدم اهليته للاعراب عن هذا القبول، وجب الحصول على القبول او الاذن من وليه مع الحرص على المصلحة العليا للشخص المعني، وفي حالة عدم قدرة الشخص المعني على التعبير عن قبوله لا يجوز اجراء اي بحوث تتعلق بمجينه (جينومه) ما لم يكن ذلك مفيدا لصحته فائدة مباشرة.

6 ـ ينبغي احترام حق كل شخص في ان يقرر ما اذا كان يريد او لا يريد أن يحاط علما بنتائج أي فحص وراثي او بعواقبه.

7 ـ تحاط بالسرية الكاملة كافة التشخيصات الجينية المحفوظة او المعدة لأغراض البحث او لأي غرض آخر، ولا تفشى الا في الحالات المبينة في الندوة الثالثة من ندوات المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بتاريخ 18 ابريل (نيسان) 1987 حول سر المهنة.

8 ـ لا يجوز ان يُعرض أي شخص لأي شكل من أشكال التمييز القائم على صفاته الوراثية والذي يكون غرضه او نتيجته النيل من حقوقه وحرياته الأساسية والمساس بكرامته.

9 ـ لا يجوز لأي بحوث تتعلق بالمجين (الجينوم) البشري او لأي من تطبيقات هذه البحوث، ولا سيما في مجالات البيولوجيا وعلم الوراثة والطب، ان يعلو على الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية والكرامة الانسانية لأي فرد أو مجموعة افراد.

10 ـ ينبغي ان تدخل الدول الاسلامية مضمار الهندسة الوراثية بانشاء مراكز للأبحاث في هذا المجال، تتطابق منطلقاتها مع الشريعة الاسلامية، وتتكامل في ما بينها بقدر الامكان، وتأهيل الأطر البشرية للعمل في هذا المجال.

11 ـ ينبغي على المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الاهتمام بتشكيل لجان تهتم بالجوانب الاخلاقية للممارسات الطبية داخل كل دولة من الدول الاسلامية تمهيدا لتشكيل الاتحاد الاسلامي للاخلاقيات الطبية في مجال التكنولوجيا الحيوية.

12 ـ ينبغي على علماء الأمة الاسلامية نشر مؤلفات لتبسيط المعلومات العلمية عن الوراثة والهندسة الوراثية لنشر الوعي وتدعيمه عن هذا الموضوع.

13 ـ ينبغي على الدول الاسلامية ادخال الهندسة الوراثية ضمن برامج التعليم في مراحله المختلفة مع زيادة الاهتمام بهذه المواضيع بالدراسات الجامعية والدراسات العليا.

14 ـ ينبغي على الدول الاسلامية الاهتمام بزيادة الوعي بموضوع الوراثة والهندسة الوراثية عن طريق وسائل الاعلام المحلية مع تبيان الرأي الاسلامي في كل موضوع من هذه المواضيع.

15 ـ تكليف المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بمتابعة التطورات العلمية لهذا الموضوع وعقد ندوات مشابهة لاتخاذ التوصيات اللازمة ان جد جديد.

ثانيا ـ الجينوم (المجين) البشري:

ان مشروع قراءة الجينوم البشري وهو رسم خريطة الجينات الكاملة للانسان، هو جزء من تعرف الانسان على نفسه واستكناه سنة الله في خلقه وإعمال للآية الكريمة «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم» 53 فصلت ومثيلاتها من الآيات، ولما كانت قراءة الجينوم وسيلة للتعرف على بعض الأمراض الوراثية او القابلية لها، فهي اضافة قيمة الى العلوم الصحية والطبية في مسعاها لمنع الأمراض او علاجها، مما يدخل في باب الفروض الكفائية في المجتمع.

ثالثا ـ الهندسة الوراثية:

تدارست الندوة موضوع الهندسة الوراثية وما اكتنفها منذ ميلادها في السبعينات من هذا القرن من مخاوف مرتقبة ان دخلت حيز التنفيذ بلا ضوابط فانها سلاح ذو حدين قابل للاستعمال في الخير أو في الشر.

ورأت الندوة جواز استعمالها في منع المرض او علاجه او تخفيف اذاه، سواء بالجراحة الجينية التي تبدل جينا بجين او تولج جينا في خلايا مريض، وكذلك ايداع جين في كائن آخر للحصول على كميات كبيرة من افراز هذا الجين لاستعماله دواء لبعض الأمراض، مع منع استخدام الهندسة الوراثية على الخلايا الجنسية لما فيه من محاذير شرعية.

وتؤكد الندوة على ضرورة ان تتولى الدول توفير مثل هذه الخدمات لرعاياها المحتاجين لها من ذوي الدخول المتواضعة نظرا لارتفاع تكاليف انتاجها. وترى الندوة أنه لا يجوز استعمال الهندسة الوراثية في الأغراض الشريرة والعدوانية، أو في تخطي الحاجز الجيني بين اجناس مختلفة من المخلوقات، قد تخلق كائنات مختلطة الخلقة، بدافع التسلية او حب الاستطلاع العلمي. كذلك ترى الندوة انه لا يجوز استخدام الهندسة الوراثية كسياسة لتبديل البنية الجينية في ما يسمى بتحسين السلالة البشرية، واي محاولة للعبث الجيني بشخصية الانسان او التدخل في اهليته للمسؤولية الفردية أمر محظور شرعا.

وتحذر الندوة من أن يكون التقدم العلمي مجالا للاحتكار والحصول على الربح هو الهدف الأكبر، مما يحول بين الفقراء وبين الاستفادة من هذه الانجازات، وتؤيد توجه الأمم المتحدة في هذا المجال في انشاء مراكز للأبحاث للهندسة الوراثية في الدول النامية وتأهيل الأطر البشرية اللازمة وتوفير الامكانيات لمثل هذه المراكز.

ولا ترى الندوة حرجا شرعيا باستخدام الهندسة الوراثية في حقل الزراعة وتربية الحيوان، ولكن الندوة لا تهمل الأصوات التي حذرت مؤخرا من احتمالات حدوث اضرار على المدى البعيد تضر بالانسان او الحيوان او الزرع او البيئة. وترى ان على الشركات والمصانع المنتجة للمواد الغذائية ذات المصدر الحيواني او النباتي ان تبين للجمهور ما يعرض للبيع مما هو محضر بالهندسة الوراثية ليتم الشراء عن بينة. كما توصي الندوة الدول الاسلامية باليقظة العلمية التامة في رصد تلك النتائج، والأخذ بتوصيات وقرارات منظمة الأغذية والأدوية الأميركية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية العالمية في هذا الخصوص. وتوصي الندوة بضرورة انشاء مؤسسات لحماية المستهلك وتوعيته في الدول الاسلامية.

رابعا ـ البصمة الوراثية:

تدارست الندوة موضوع البصمة الوراثية، وهي البنية الجينية التفصيلية التي تدل على هوية كل فرد بعينه. والبصمة الوراثية من الناحية العلمية وسيلة لا تكاد تخطئ في التحقق من الوالدية البيولوجية، والتحقق من الشخصية ولا سيما في مجال الطب الشرعي. وهي ترقى الى مستوى القرائن القطعية التي يأخذ بها جمهور الفقهاء في غير قضايا الحدود الشرعية، وتمثل تطورا عصريا ضخما في مجال القيافة الذي تعتقد به جمهرة المذاهب الفقهية، على ان تؤخذ هذه القرينة من عدة مختبرات.

اما بالنسبة لاثبات او نفي النسب بهذه الوسيلة، ونظرا لما يخالط هذا الموضوع من آراء فقهية تدعو الحاجة لتعميق الدراسة في جوانبها المختلفة، فقد رأت المنظمة عقد حلقة نقاشية من المختصين من الفقهاء والخبراء.

خامسا ـ الاستشارة والارشاد الوراثي:

تتوخى الاستشارة الوراثية تزويد طالبيها بالمعرفة الصحيحة والتوقعات المحتملة ونسبتها الاحصائية تاركة اتخاذ القرار تماما لذوي العلاقة في ما بينهم وبين الطبيب المعالج، دون اي محاولة للتأثير في اتجاه معين، وقد تدارست الندوة هذا الموضوع وأوصت بما يلي:

أ ـ ينبغي تهيئة خدمات الارشاد الوراثي للأسر او المقبلين على الزواج على نطاق واسع وتزويدها بالأكفاء من المختصين مع نشر الوعي وتثقيف الجمهور بشتى الوسائل لتعم الفائدة.

ب ـ لا تكون الاستشارة والارشاد الوراثي اجباريين، ولا ينبغي ان تفضي نتائجهما الى اجراء اجباري.

ج ـ تنبغي احاطة نتائج الاستشارة الوراثية بالسرية التامة.

د ـ ينبغي توسيع مساحة المعرفة بالارشاد الوراثي في المعاهد الطبية والصحية والمدارس وفي وسائل الاعلام المختلفة بعد التحضير الكافي لمن يقومون بذلك.

هـ ـ لما كانت الاحصاءات تدل على ان زواج الأقارب (رغم انه مباح شرعا) مصحوب بمعدل أعلى من العيوب الخلقية، فيجب تثقيف الجمهور في ذلك حتى يكون الاختيار على بصيرة، ولا سيما الأسر التي تشكو تاريخا لمرض وراثي.

سادسا ـ توصيات عامة في مجال الاستشارة والارشاد الوراثي:

1 ـ السعي الى التوعية بالأمراض الوراثية والعمل على تقليل انتشارها.

2 ـ تشجيع اجراء الاختبار الوراثي قبل الزواج وذلك من خلال نشر الوعي عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والندوات والمساجد.

3 ـ تناشد السلطات الصحية بزيادة اعداد وحدات الوراثة البشرية لتوفير الطبيب المتخصص في تقديم الارشاد الوراثي وتعميم نطاق الخدمات الصحية المقدمة للحامل في مجال الوراثة التشخيصية والعلاجية بهدف تحسين الصحة الانجابية.

4 ـ لا يجوز اجبار اي شخص على اجراء الاختبار الوراثي.

ان توصيات الخبراء حول دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي جاء فيها ان ندوة منظمة المؤتمر الاسلامي حول «دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي» التي عقدت بطهران، بالجمهورية الاسلامية الايرانية، في الفترة 17 ـ 19 من ذي القعدة 1415هـ الموافق 17 ـ 19 ابريل 1995م، بموجب القرار رقم 7/10 ـ ث (ق.أ) الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع. وبعد ان ناقشت المسألة بعناية في ضوء تقرير امانة منظمة المؤتمر الاسلامي والمقترحات والأوراق التي قدمها الخبراء والاراء التي ابدتها مختلف الوفود.

واذ تؤكد مجددا التزام الدول الأعضاء بمبادئ واهداف ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وصيانة المكانة الرفيعة للمرأة وكرامتها ووضعها في المجتمعات الاسلامية.

واقتناعا منها بان الدين الاسلامي الحنيف يقدم حلولا شاملة لكافة جوانب الحياة الانسانية والاجتماعية ومراميها، وادراكا للحاجة المتزايدة التي يشعر بها المسلمون في كافة ارجاء العالم لتعزيز انبعاث القيم والمبادئ الاسلامية وايجاد مجتمعات مرتكزة على المبادئ الاسلامية في السلم والعدالة والتسامح والتقدم والانصاف والمساواة في الحقوق لجميع البشر، واقتناعا منها بانه لا يمكن بلوغ هذه الاهداف النبيلة الا بمشاركة جميع المسلمين بما في ذلك المشاركة الكاملة والحثيثة والفاعلة للنساء المسلمات اللاتي يشكلن نصف الأمة الاسلامية.

واذ تؤكد المبادئ الالهية والتعاليم الاسلامية المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق المرأة ووضعها السامي في مختلف الاصعدة الشخصية والعائلية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وتأكيدا للدور الفاعل للمرأة في تنمية المجتمعات الاسلامية.

واذ تؤكد مجددا ضرورة التعاون والتنسيق في ما بين البلدان الاسلامية لتشجيع التنمية الشاملة والمنصفة لكافة قطاعات الأمة الاسلامية.

والتزاما بابراز الصورة الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف ولدور ومكانة المرأة المسلمة ومكافحة جميع المحاولات الرامية لتشويه صورة التعاليم الاسلامية الخاصة بالمرأة، قدمت الندوة جملة توصيات حول هذا الموضوع.

ومن المقرر ان يكون قد اصدر مجلس المجمع في وقت متأخر من مساء أمس قراراته وتوصياته حول ما جاء من توصيات في هاتين الندوتين.

في تقرير للصندوق العالمي للطبيعة الفطرية

أميركا أكبر الدول استهلاكا لثروات الأرض وأفريقيا أقلها

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد هيرفيه لوبرا مدير مختبر النمو السكاني في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس وصاحب كتاب «حدود الكوكب» الصادر حديثا عن دار «كاماريون»، ان تقرير الصندوق العالمي للطبيعة الفطرية كشف لاول مرة عن خطر غير مسبوق يهدد بيئة الانسان بشكل يبعث على القلق. ويذكر ان لوبرا يعد من ابرز الباحثين المشاركين في الحملة الدولية «من اجل كوكب حي» الى جانب خبراء من عدة دول اوروبية ومنهم جوناثان لو المتخصص في البيولوجيا البيئية واحد كتاب تقرير الصندوق العالمي للطبيعة الفطرية (WWF).

اندثار ثروات الأرض

وقال هيرفيه لوبرا ان التقرير يزيح اللثام عن حقيقة مرعبة مفادها اندثار ثلث الثروات الطبيعية في الثلاثين سنة الماضية، وياتي على راسها الحبوب والسمك والخشب والماء. وساق لوبرا تاكيدا لصحة نتائج دراسة الباحثين العالمين السبعة مثال نقص مساحة الغابات بنسبة 10 في المائة منذ عام 1970 وثروات البحار 30 في المائة والمياه 50 في المائة. واضاف قائلاً: «الاخطر في الامر، تنبؤ الخبراء بارتفاع هذه النسب وتزايد وتيرة استهلاك هذه الثروات بحدود 5 في المائة».

ولمزيد من التوضيح عزز الخبراء السبعة الذين اعدوا تقرير الصندوق العالمي للطبيعة امثلة اخرى حافلة بحقائق وصفوها «بالكارثية»، ومنها تضاعف نسبة استهلاك الحبوب منذ عام 1960 في الوقت الذي استقرت فيه نسبة انتاجها منذ عام 1980, وحسب الخبير لوبرا، فان نسبة نمو الانتاج الغذائي بوجه عام اقل بكثير من نسبة تزايد السكان بسبب تقلص الاراضي الزراعية ونقص المصادر المائية. وتاتي على راس قائمة الدول الاكثر استهلاكا الولايات المتحدة الاميركية، وجاءت ليتوانيا ويوغوسلافيا (سابقا) ورومانيا وبيلوروسيا في المراتب العشر الاولى، وفسر الخبراء ذلك باضطرار سكان هذه الدول الى استهلاك الخبز والحبوب بوجه عام في ظل الانظمة الشيوعية، اما فرنسا التي تعد من اكبر الدول المنتجة للحبوب عالميا، فانها احتلت المرتبة الحادية والعشرين، وجاءت في المراتب الاخيرة بلدان افريقية كثيرة مثل زائير وبوروندي وموزمبيق وانغولا والكونغو واوغندا وغانا وتوغو وسيراليون وافريقيا الوسطى.

وعن الخطر الذي يهدد البحار كمورد للثروات السمكية الهائلة، فقد قدرت نسبة الصيد ما بين اعوام 1990 و1995 باربعة وثمانين مليون طن (ما يعادل ضعف نسبة 1960)، اضافة الى 27 مليون طن لفظها البحر.

ويعد سكان النرويج اكثر سكان المعمورة استهلاكا للسمك يتبعهم سكان الشيلي والدنمارك وتايوان وهولندا واليابان وكوريا الشمالية والبرتغال وفنلندا وكوريا الجنوبية، وتحتل الدول الافريقية المراتب الاخيرة وعلى رأسها اثيوبيا والنيجر ومن الدول الآسيوية لاوس والعراق.

استهلاك مفرط

وعن الثروات الطبيعية المهددة بفعل الاستهلاك المفرط قال الخبراء الذين اعدوا التقرير العلمي المذكور ان ملياري انسان يستعملون الخشب قصد التدفئة علاوة عن استخدامه في صنع الورق والبناء، وينفرد سكان البلدان الاوروبية الشمالية بصدارة السلم الاستهلاكي لمادة الخشب، وتاتي على راسه السويد واستونيا وليتوانيا متبوعة بالولايات المتحدة الاميركية وليبيريا وغينيا الجديدة وماليزيا وكوستاريكا. وينفرد الاميركيون بالمقدمة استنادا للاستهلاك الاجمالي العام، اما الدول الاقل استهلاكا لمادة الخشب فهي كازاخستان واوزبكستان وموريتانيا والعراق واليمن واوكرانيا.

وحسب خبراء الصندوق العالمي للطبيعة دائما، فان استهلاك الماء زاد بدوره وتضاعف نسبة استعماله منذ عام 1960. وفي تقديرهم فان اكثر من 50 في المائة من سكان العالم يستخدمون الاحتياطات المائية بغرض الاستهلاك والري، وتعد تركمانستان واوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان وتاجيكستان واذربيجان واستونيا من اكثر البلدان استهلاكا للماء، ومن البلدان الغنية تاتي الولايات المتحدة الاميركية في الصدارة.

وتضاعف استهلاك الاسمنت ايضا منذ عام 1960 نتيجة توسع مساحات البناء والطرقات في المدن، وخاصة في الجنوب حيث شهدت المدن نموا عمرانيا كبيرا منذ عام 1980، والملاحظ ان الكويت وتايوان تحتلان صدارة قائمة البلدان الاكثر استخداما للاسمنت، ومن بين البلدان العشرة الاولى المستهلكة للاسمنت نجد كوريا الشمالية والجنوبية ولبنان والمملكة العربية السعودية والعراق والاردن. وتنفرد دول اوروبا الغربية باكبر نسبة في الاستهلاك الاجمالي، ويقل الاستهلاك او لا يكاد يذكر في البلدان الافريقية كمالي ورواندا والموزمبيق وفي بعض البلدان الآسيوية كبنغلاديش وافغانستان.

اخيرا توقف خبراء الصندوق الدولي للطبيعة عند الخطر المتزايد الذي يهدد البيئة من خلال انعكاس حركة النقل والنشاطات الاقتصادية والصناعية على الجو عبر استهلاك ثاني اكسيد الكربون الذي تسبب في تسخين المناخ وتلويث المحيط. وبين تقرير الصندوق ان سنغافورة والكويت والامارات العربية من البلدان الناشرة لاوكسيد الكربون من حيث عدد السكان، وتبقى الولايات المتحدة الاميركية اكبر بلد ملوث في العالم ويتجاوز تاثيرها السلبي على البيئة مرتين اوروبا الغربية، ومنطقة اسيا والمحيط الهادي عشر مرات.

وتعد القارة الافريقية اضعف المناطق الجغرافية تاثيرا على البيئة ويرسل ساكن تشاد مثلا اضعف نسب ثاني اوكسيد الكربون.

دراسة أجريت على 300 سعودي اثبتت فعالية العقار لدى 80% منهم

لجنة طبية حكومية تقرر تداول (الفياغرا) في السوق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور كمال حنش، رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي الثاني لتشخيص ومعالجة الأمراض البولية والتناسلية الذي بدأ اعماله في الرياض امس ورئيس قسم المسالك البولية والتناسلية في مستشفى الملك فيصل التخصصي أن دراسة طبية علمية اجريت على 300 سعودي لاثبات فاعلية وسلبية تناول عقار (الفياغرا) بعضهم تناول العقار وحصل عليه من الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، اثبتت ان 80٪ من الذين خضعوا للدراسة كانت النتائج بشانهم ناجحة وايجابية اما 20٪ الذين تسبب العقار في حدوث آثار جانبية لهم فقد كانوا أصلاً يعانون من عدة أمراض. وأوضح د. حنش في تصريح أمس لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة طبية شكلتها وزارة الصحة السعودية ستقرر خلال الأيام القليلة المقبلة ضوابط تعاطي (الفياغرا) والسماح بتداوله في الأسواق السعودية.

من جانب آخر بدأت اول من أمس في الرياض اعمال المؤتمر الدولي الثاني حول التطورات الحديثة في تشخيص ومعالجة الامراض البولية والتناسلية الذي يستمر ثلاثة ايام ويشارك فيه 25 طبيباً عالمياً في الأمراض التناسلية والجنسية ويحضره اكثر من 100 طبيب مختص داخل السعودية.

وافتتح المؤتمر نيابة عن وزير الصحة السعودي الدكتور أنور الجبرتي المشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض الذي ينظم هذا المؤتمر حيث القى كلمة ثمن فيها جهود الدولة باحتضان هذه اللقاءات ذات الابعاد العالمية التي تمثل استفادة مشتركة تكون لصالح المريض.

وفي هذا الصدد قال الدكتور كمال حنش ان اهمية هذا المؤتمر تنبع من المشاكل التي يبحثها ومن الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها المشاركون حيث تمت دعوة عدد من اكبر واشهر الأطباء في العالم في مجالات علاج وجراحة وتشخيص أمراض المسالك البولية والبروستاتا والكليتين والأمراض الجنسية والعقم عند الرجال والنساء.

واضاف بأن المؤتمر سيكون فرصة لأن يعرض هؤلاء الكبار من المشاركين خلاصة آخر ابحاثهم ودراساتهم حول موضوعات ومحاور الندوة. كما سيتم اجراء عمليات جراحية بالمستشفى على أمراض الجهاز التناسلي والبولي وبث هذه العمليات مباشرة عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة الى صالة الاجتماعات حيث تتم مناقشتها من قبل المختصين من الأطباء المشاركين خلال ورشة عمل بالتعاون مع الجمعية العالمية لمكافحة السرطان (UICC).

وعن انتشار امراض البروستاتا في السعودية قال الدكتور كمال حنش ان السبب قد يكون مرجعه لنوعيات الطعام والدهون ولنمط الغذاء الذي أصبح سائداً الآن بين السعوديين. ويعتبر انتشار امراض البروستاتا بين السعوديين قليلا بالنسبة لما هو موجود في الدول الاخرى، واغلب امراض اورام البروستاتا من النوع الحميد ونسبة ضئيلة أورام خبيثة.

العلماء الأميركيون يعكفون على دراسة ظاهرتي إل نينيو ولانينيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يسعى العلماء جاهدين لمعرفة اسرار ظاهرتي إل نينيو ولانينيا اللتين تقودان الى اعاصير احدثت خسائر طبيعية وبشرية عديدة خلال السنين القليلة الماضية، وذلك من خلال دراسات تفصيلية للتيارات الهوائية واختلاف درجات الحرارة لمياه المحيط الهادئ.

فاعصار إل نينيو يحدث عادة عندما تكون مياه المحيط الهادئ اكثر دفئا، لكن هذه المياه تكون ابرد من الحالة الطبيعية عند وقوع اعصار لانينيا.

ويعتبر هذان الاعصاران المصدر الرئيسي للكوارث الطبيعية التي ضربت مختلف بقاع حوض المحيط مسببة الحرائق والفيضانات والرياح العاتية المصاحبة بالبرق والرعد. ففي العام الماضي فقط تسبب اعصار إل نينيو في انخفاض الناتج الزراعي بنسبة 70 في المائة مخلفا الجوع والقحط والعجز الغذائي. اما في العام الحالي فإن الاضرار كانت اعظم لوقوع 13 عاصفة استوائية حارة مقارنة بسبع عواصف حدثت عام 1997. وأوضح توني بوسالاشي خبير تخطيط البحار لوكالة «ناسا» الاميركية ان الفلبين واجهت اخيرا اعصارين استوائين خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ظاهرة سببها أحوال الطقس المتغيرة

ويعلل علماء تخطيط البحار هذه الظاهرة في تكوين الاعاصير الى التقلبات الجوية الحاصلة في جميع انحاء العالم لكنها ليست محتمة الوقوع كل سنة. وتشير التوقعات الى أن اعصار لانينيا سيبقى ضمن منطقة المحيط الهادئ لغاية الربيع المقبل، كما بين الخبير بوسالاشي انه عند ارتفاع المياه الدافئة وظهورها على سطح المحيط فإن الظروف الجوية تتغير في المنطقة ليعم الدفء الاجزاء الجنوبية للولايات المتحدة.

وتسهم التوقعات الحسنة وتنبؤات الاحوال الجوية الصحيحة في تقييم ادق الاضرار المتوقع حصولها والتلف الذي سيصيب المحاصيل الزراعية، مع تشخيص الاصناف القادرة على مقاومة الاعصار وظاهرة المحيط الهادئ وعندها يمكن مثلا تقدير الكميات الواجب توفيرها من الوقود لاغراض التدفئة وغيرها من الاستخدامات الضرورية للمجتمعات التي ابتليت بهذه الكوارث المدمرة، ولضمان كافة الاحتياجات الضرورية لها في مواسم الشتاء القاسية.

وتحصل بعض المناطق الشمالية للولايات المتحدة الاميركية على مساعدات عاجلة في مثل هذه الظروف الحرجة مقارنة بغيرها من اجزاء البلاد.

ولتحقيق الهدف الاساسي لتقييم الظروف الجوية التي تسهم في نشوء وتكون الاعصارين، باشر العلماء اولى خطواتهم العلمية لدراسة هذه الظاهرة باجراء اختباراتهم فوق وتحت سطح البحر الهادئ بهدف الحصول على نتائج ملموسة وتفسيرات منطقية للظواهر البيئية الشديدة في منطقة البحر الكاريبي.

اخبار علمية

توقع استنساخ أول خنزير لإنتاج الأعضاء البشرية خلال عام

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد العلماء الذين استنسخوا النعجة دولي في معهد روزلين الاسكتلندي انهم يأملون في ان يكونوا من الاوائل في عملية استنساخ خنزير لتوفير اعضاء بشرية لزراعتها في اجسام المرضى المحتاجين لها0 وقالت شركة «بيو ـ ميد» التي اسسها المعهد في ابريل (نيسان) الماضي ان العملية ستقلل من النقص الحاد في الاعضاء البشرية .

التدخين يؤثر على طعم حليب الرضاعة

بوسطن ـ رويترز: خلص عالمان من فيلادلفيا الى ان التدخين يمكن ان يؤثر بسرعة على طعم ورائحة حليب الرضاعة مما قد يفسر سبب ان ابناء النساء المدخنات لديهم احتمال كبير ليصبحوا مدخنين. واخذ العالمان جولي مينيلا وجاري بوتشامب من مركز مونيل للحواس الكيماوية عينات من حليب خمس متطوعات قبل وبعد تدخينهن سيجارة او اثنتين خلال 20 دقيقة. وخلص العالمان الى ان لجنة من خبراء الرائحة «حددت بدرجة كبيرة من الترجيح، بان العينات التي اخذت من نساء في المدة من 30 دقيقة الى ساعة بعد التدخين، كانت رائحتها اقوى او اشبه برائحة السجائر، اكثر من العينات الاخرى». وتزيد هذه النتائج من احتمال ان الخبرة المبكرة بطعم التبغ في لبن الرضاعة، واحتمال وجوده في السائل الذي يحيط بالجنين، تؤثر في توقعات ان يروق هذا الطعم للأطفال المعرضين له ونشرت نتائج الدراسة في مجلة نيو انجلاند الطبية.

عالم أميركي يزعم اكتشاف أثر كوكب سيار ارتطم بالارض

لوس انجليس ـ رويترز: قال عالم اميركي انه اكتشف اثرا احفوريا لبقايا كوكب سيار يعتقد انه ارتطم بالارض قبل 65 مليون عام وهو الارتطام الذي حمله علماء مسؤولية انقراض الديناصورات. وقال فرانك كايت عالم الجيوفيزياء في جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس ان تلك البقايا الاحفورية ظلت مدفونة 65 مليون عام على عمق 45 مترا في قاع شمال المحيط الهادي.

وصرح بانه اكتشف ذلك الاثر الاحفوري اثناء دراسته لطبقات الارض في قاع المحيط الهادي الذي يجمع العلماء على أن به اثر ارتطام كوكب سيار او نيزك.

نخبة من العلماء تعمل بهمة عالية رغم المصاعب المالية

آمال كبرى تعقدها روسيا على مشروع المحطة الفضائية الدولية

موسكو: من تود هالفورسن *

تعرضت مرافق الحياة في روسيا لصعوبات خطيرة نتيجة للتغييرات الحاصلة هناك، لكن البرامج الفضائية بقيت بنظر السكان مبعثا للفخر والاعتزاز رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد. لذلك صعب على المسؤولين الاستغناء عن هذه البرامج العلمية الباهظة النفقات. وهناك آمال لدى الكثيرين في تحقيق طموحات المستقبل عن طريق الاكتشافات الفضائية التي اصبحت قدرهم الذي لا مفر منه لبناء جيل جديد قادر على تخطي العقبات. وبذلك تسعى الحكومة الروسية جاهدة للايفاء بالتزاماتها وتعهداتها في تنفيذ مشروع المحطة الفضائية الدولية،التي يتوقع ان تطلق اولى وحداتها اليوم «الجمعة» لتذكير العالم بان الروس كانوا الرواد الأوائل في اقتحام الفضاء حيث غطت شهرة جاجارين كاول انسان يغزو الفضاء كافة ميادين الحياة في حينها.

صعوبات مالية

اعتادت وكالة الفضاء الروسية الحصول على الموافقات الرسمية للمضي قدما في المشاريع الفضائية مثل بناء المحطة الفضائية الدولية، لكن الاخفاقات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة في روسيا ادت الى الفشل في توفير المخصصات اللازمة لتمويل هذه المشاريع ضمن الميزانية العامة للدولة.

يسعى المسؤولون في مركز جاجارين لتدريب ملاحي الفضاء، لتوفير الأموال الكافية لتهيئة مستلزمات تدريب كوادر المحطة الفضائية الدولية وذلك ضمن الامكانيات المتاحة في الوقت الحاضر. ويواجه العاملون في مركز سيطرة المهمات الفضائية اسوأ الظروف العملية وهم يراقبون اداء محطة مير الفضائية على مدار الـ24 ساعة، لانهم يعملون دون تسلم مرتباتهم الشهرية منذ شهور عديدة.

ولم تتسلم وكالة الفضاء الروسية تخصصاتها المالية من الميزانية الفيدرالية مما ادى للوصول الى مثل هذه المواقف الصعبة.

وتعترض التمويلات الفضائية صعوبات اخرى تعود لكبر سن معظم العاملين في مركز السيطرة، واستحالة تعيين كوادر شابة جديدة براتب 50 دولاراً شهريا. لذلك يعتقد الكثيرون ان بقاء برنامج الفضاء الروسي وعدم انهياره رغم الظروف الصعبة التي يمر بها مسالة تبعث على التقدير والاعجاب. وهذا ما لاحظه المسؤولون في وكالة الفضاء الاوروبية الذين عملوا مع الجانب الروسي قبل سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 والذين لم يفاجأوا بخصائص العاملين الروس الذين يمتازون بالروح العالية والقدرة على تجاوز الصعاب رغم الظروف القاهرة المحيطة بهم، اضافة الى ارتباطهم الروحي بانجازاتهم الوطنية في غزو الفضاء طوال 40 سنة.

أهمية تاريخية

تمثل المشاريع الفضائية اهمية تاريخية للشعب الروسي، فهنا يتجسد الميدان الوحيد الذي يمكنهم فيه مقارعة العالم الغربي وتذكير العالم بانهم كانوا السباقين في هذا الميدان. ولهذه الاسباب يعمل المهندسون والعلماء بهمة عالية رغم التلكؤ في دفع الاجور التي تتراوح بين 0,05 ـ 0,1 في المائة من اجور زملائهم الاميركيين.

ويندر وجود مثل هذه الحالة في العالم الغربي، فانقطاع الأجور لعدة اشهر يعني ترك العمل حتما مهما كانت الاسباب. بينما يختلف الأمر في الجانب الروسي، فعجلة العمل تدور ويزاول العاملون نشاطهم رغم الظروف القاهرة. ويتفاخر الكادر الفضائي بانهم ما زالوا ضمن النخبة في المجتمع الروسي، وهو ما يحفزهم للمواصلة بجد ونشاط في أعمالهم والتضحية لادامة زخم ابحاثهم وانجازاتهم العلمية.

* خدمة «يو إس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

تشييد المحطة الفضائية الدولية

المصاعب المالية في روسيا تهدد مشروع تشييد المحطة الفضائية الدولية الذي تقوده الولايات المتحدة بكلفة 50 مليار دولار. وقد خابت آمال الخبراء بارسال أول قطعة من المحطة مولت بأموال اميركية وصنعت في روسيا العام الماضي.

الجزء الاول

وحدة الشحن الوظيفية، تصنع في روسيا
دفعت «ناسا» 220 مليون دولار مقابل بناء روسيا لهذه الوحدة التي يخطط لاطلاقها 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على متن صاروخ «بروتون». وستوفر الوحدة عمليات الدفع والقيادة والاتصالات اضافة الى التجهيزات الكهربائية
الوزن: 21,3 طن

المحطة الفضائية الدولية
(بعد اكتمال تشييدها)
الطول: 360 قدما
الوزن: 462 طنا
الطاقم: 7 اشخاص
حجم الوحدات المكيفة الكلي 46200 قدم مكعب

الجزء الثالث

وحدة الخدمات، تصنع في روسيا
ستطلق على متن صاروخ بروتون الروسي في يوليو (تموز) 1999. وتعمل على إدامة تحليق المحطة وتجهز بمعدات لتوليد الطاقة الكهربائية تكفي لدعم عمل طاقم من 3 اشخاص.
الوزن: 23,2 طن

43 قدما
42 قدما
80 قدما
18 قدما
14 قدما

الجزء الثاني

وحدة التوصيل التي تسمى «العقدة 1»، تصنع في اميركا
ستطلق على متن المكوك الفضائي الاميركي «انداوفر» في 3 ديسمبر (كانون الاول)، وهي بكلفة 195 مليون دولار. وسوف تعمل كمفصل يصل بين وحدات المحطة المكيفة تحت ضغط محدد، التي يعيش ويعمل فيها الرواد. الوزن: 14 طنا

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

فوز انجلترا على تشيكيا والمغربي بوستة يشارك في تعادل هولندا مع ألمانيا

البرازيل تسحق روسيا وتعادل مصر مع النرويج

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سحقت البرازيل ضيفتها روسيا 1/5 في ابرز نتائج المباريات الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس والتي اسفرت عن تعادل اسبانيا وايطاليا 2/2 ومصر مع النرويج 1/1 وفوز انجلترا على تشيكيا 2/صفر، وتعادل المانيا مع هولندا 1/1 وفوز جورجيا على استونيا 1/3 والبرتغال على اسرائيل 2/صفر.

وفي فورتاليزا شمال شرق البرازيل تالق اموروسو مهاجم فريق اودينيزي الايطالي في اول مشاركة له مع المنتخب البرازيلي وتمكن من تسجيل هدفين الاول في الدقيقة 19 بعد تمريرة من مهاجم بايرن ميونيخ الالماني البير والثاني في الدقيقة 71.

وكان البير افتتح مهرجان الاهداف البرازيلي في الدقيقة الثالثة بعد تمريرة من اموروسو بالذات. ورفع البير رصيده الى ستة اهداف في ست مباريات دولية. وكان الهدف الثالث من توقيع ريفالدو صانع العاب برشلونة الاسباني قبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الاول من ركلة جزاء، واضاف مهاجم فلامينغو اسونساو الهدف الرابع في الدقيقة 59.

وسجل مدافع سسكا موسكو كورنوكوف هدف روسيا الوحيد في الدقيقة 61 عندما انبرى لركلة جزاء احتسبها حكم المباراة الاوروغوياني جوستافو منديز. وغاب عن المنتخب البرازيلي الذي كان يلعب مباراته الثالثة باشراف واندرلي لوكسمبورجو بعد فوزه على الاكوادور بذات النتيجة وتعادله مع يوغوسلافيا 1/1 مهاجم انترناسيونالي الايطالي رونالدو.

وعلى ملعب ويمبلي في لندن وامام 38 الف متفرج صنع مهاجم وستهام الانجليزي المخضرم ايان رايت (35 عاما) فوز منتخب بلاده على تشيكيا وصيفة بطلة اوروبا 2/صفر.

وكان رايت وراء تسجيل هدفي انجلترا الاول عندما مرر الكرة باتجاه لاعب وسط توتنهام دارن اندرتون (في الدقيقة 22)، والثاني بتمريرة ايضا الى مهاجم استون فيلا بول ميرسون قبل ست دقائق من انتهاء الشوط الاول.

وكان المنتخب التشيكي الذي استسلم طوال الشوطين لسيطرة لاعبي المنتخب الانجليزي قاب قوسين او ادنى من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما ارتطمت تسديدة المهاجم بافل كوكا بالعارضة، وبذلك الحق المنتخب الانجليزي الهزيمة الاولى بنظيره التشيكي في 11 مباراة.

وفي ساليرنا (جنوب ايطاليا) امام 25 الف متفرج انتهت المباراة القوية بين ايطاليا واسبانيا بتعادلهما منطقيا 2/2.

ولم تكن خطة اللعب التي اعتمدها المدرب الايطالي دينو زوف بقيادة الثنائي الهجومي الجديد فيليبو اينزاغي (يوفنتوس) وفرانشيسكو توتي (روما) في غياب المهاجمين الاساسيين اليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري بداعي الاصابة موفقة. وفي المقابل نجح مدرب اسبانيا خوسيه انطونيو كاماتشو في انتزاع تعادل ثمين بمنتخب ضم في صفوفه لاعبين فقط من قطبي الكرة الاسبانية هما راؤول جونزاليس بلانكو (ريال مدريد) وسيرجي بارخوان (برشلونة). وافتتح اينزاغي التسجيل في الدقيقة 13 اثر تلقيه تمريرة رائعة من توتي، لكن اسبانيا سرعان ما عادلت النتيجة بضربة رأسية لمهاجم ريال سوسيداد فرانشيسكو خوسيه دي بدرو في الدقيقة 32.

وتقدم الايطاليون مرة ثانية عن طريق اينزاغي في الدقيقة 73 اثر تسديدة بعد تمريرة من توماسي، بيد ان الاسبان ادركوا التعادل اثر ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة البلجيكي ميسيه بعد عرقلة كانافارو للمهاجم سانشيز داخل المنطقة انبرى لها راؤول بنجاح في الدقيقة 81.

وفي جلسنكيرشن تعادلت المانيا وهولندا 1/1 امام 45 الف متفرج. وسجل رايتسيجر (الدقيقة 22) هدف هولندا، ومارشال (52) هدف المانيا. وبدأ المنتخب الهولندي بقيادة مدربه الجديد ونجمه السابق فرانك رايكارد الذي دفع باكثر من وجه جديد صاعد من بينها اللاعب بوستة المغربي الاصل. المباراة بقوة لكن حارس بايرن ميونيخ اوليفر كان قد تالق في الذود عن مرماه وانقذ اكثر من كرة خطرة، لكنه عجز عن صد تسديدة مدافع برشلونة مايكل رايتسيجر القوية التي تقدم بها المنتخب الهولندي.

وعاد المنتخب الالماني ليسيطر على زمام الامور في مطلع الشوط الثاني، واثمر ضغطه هدفا عن طريق مهاجم كايزرسلاوترن اولاف مارشال اثر تمريرة رائعة من المخضرم لوثار ماتيوس الذي كان يخوض مباراته الـ130 دوليا. وتاتي مشاركة بوستة لتقطع الطريق على المنتخب المغربي في اي محاولة لجذب اللاعب.

والمباراة هي الثالثة والثلاثون بين المنتخبين الجارين وقد فازت المانيا 13 مرة وهولندا 8 مرات وتعادلا 12 مرة.

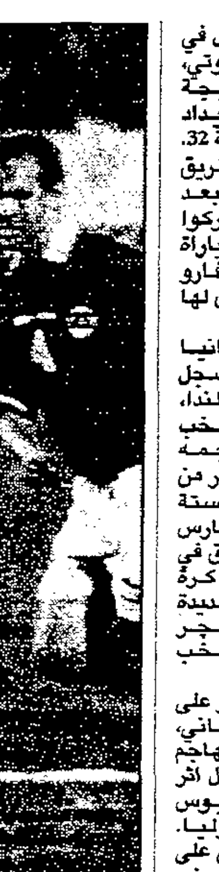
وفي القاهرة تعادلت مصر مع النرويج 1/1 امام 55 الف متفرج. وتقدم حسام حسن بهدف لمصر في الدقيقة 39، وعادل توريه اندري فلو (في الدقيقة 63) للنرويج.

ولم يقدم النرويجيون الذين قهروا البرازيل 1/2 في مونديال فرنسا عرضا جيدا على الرغم من اكتمال صفوفهم، في حين تالق احمد حسن في صفوف المصريين الذين لعبوا بكامل محترفيهم باستثناء حازم امام المعار حديثا من اودينيزي الايطالي الى فريق دي جرافشاب الهولندي.

وافتتح المخضرم حسام حسن التسجيل عندما انفرد بحارس تشلسي الانجليزي فرود جروداس واودع الكرة داخل الشباك، في حين كان الحارس المصري نادر السيد ضيف شرف في الشوط الاول.

وكان الشوط الثاني بطيئاً وسدد سمير كمونة كرة قوية بتمريرة من زميله في فريق كايزرسلاوترن الالماني ابعدها الحارس النرويجي الى ركنية لم تثمر (60).

وفي الدقيقة 63 احتسبت للنرويج ركلة حرة مباشرة رفعها سولباكن داخل المنطقة وتطاول لها العملاق فلو داخل الشباك محرزا هدف التعادل لمنتخب بلاده، واهدر المصري اسامة نبيه فرصة كبيرة للتهديف قبل نهاية اللقاء عندما انفرد بحارس النرويج الذي نجح في التصدي له وانقاذ شباكه. وقاد المباراة الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد.





حسام حسن هداف منتخب مصر يسيطر على الكرة وسط حصار من لاعبي النرويج في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (ا.ف.ب)

فوز غير مقنع للكبار في انطلاقة الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اثار المستوى المتواضع الذي ظهر به فريقا الاهلي من جدة، والهلال من الرياض، في انطلاقة الدوري السعودي مساء اول من امس الكثير من التساؤلات في الاوساط الكروية السعودية في ظل انهما يحملان لقبي بطولة الكاس للاول وبطولة الدوري للثاني في الموسم الماضي.

فالاهلي الذي لعب على ارضه وبين جماهيره، في مدينة جدة وكذلك باسمائه الدولية، خسر من ضيفه الوحدة 2/1، مما اثار جماهيره التي بادرت باعلان استيائها مباشرة بعد المباراة بتوجيه الاتهامات للجهاز الفني الذي يقوده (البرازيلي) كابرال، وتحميله مسؤولية العرض الضعيف، حيث كان الفريق غير قادر على تعويض الهدفين اللذين احرزهما مهاجما الوحدة حامد مشحن و(الدولي) عبيد الدوسري، في حين ان هدف الاهلي الوحيد سجل في الوقت بدل الضائع من المباراة بواسطة الشاب عايد البلوي.

من جهة الهلال ورغم تحقيقه الفوز 1/صفر على ضيفه الصاعد حديثا من الدرجة الممتازة فريق الانصار من المدينة المنورة براسية من (الزامبي) اليجا ليتانا، ومن كرة الركلة الركنية الا ان عرض الفريق لم يرتق لاستحقاق الفوز امام الانصار الذي لعب ناقصا احد افراده ومنذ الدقيقة العشرين من زمن المباراة نتج ذلك عن طرد مدافعه عبد الرزاق معاذ لمخاشنة متعمدة قام بها ضد لاعب الهلال تركي الشايع. وكانت الغربية ظاهرة على الاداء الهلالي خاصة مهاجمه سامي الجابر وعدم الترابط بين الخطوط كانت العلة الاكبر فيما كان الانصار جيد الحضور وهدد مرمى الهلال عدة مرات كان ابرزها تسديدة عمرتي في القائم الهلالي الايسر في وقت متاخر من المباراة.

وعلى النقيض من الهلال والاهلي كانت الاشادات تذهب لفريقي النصر والنجمة لتحقيقهما فوزين مستحقين على الطائي والرياض على التوالي.

فالنصر كسب خارج ارضه مضيفه الطائي بهدفين نظيفين عبرا عن افضليته وعودته للاداء الجيد بعد موجة الانتقادات التي طالت عروضه في كأس الاتحاد ومشاركته الخارجية في منافسات ابطال الكأس الآسيوية التي خرج من دورها الاول.

وجاءت اهداف النصر بواسطة نجمه المخضرم محيسن الجمعان ومهاجمه الشاب ماجد الدوسري، وشهدت المباراة مخاشنات عدة افرزت بطاقتين حمراوين للنيجيري يحيى جاكو من الطائي وعبد العزيز المليفي من النصر.

ايضا النجمة فاز بالنتيجة نفسها على ضيفه الرياض وكان محترفاه الاجنبيان (السنغاليان) اسحق كواكي وكوفي نانا عند حسن ظن جماهير النجمة التي حضرت بكثافة كبيرة لمؤازرة فريقها، ولم يكتفيا بذلك بل توليا احراز هدفي فريقهما في مرمى الرياض.

ابرز ردود الفعل على عطاءات الجولة الاولى والحال الفنية غير المرضية التي ظهرت بها معظم الفرق، جاءت من رئيس الهلال الامير بندر بن محمد عن اداء فريقه بصفة خاصة وانطلاقة الدوري بصفة عامة حيث قال: من الطبيعي ان يظهر الهلال بهذا المستوى في انطلاقة الموسم، وهذا حدث له في الموسم الماضي الذي حقق بطولته.

واشار رئيس الهلال الى ان الايقاع التصاعدي للاداء سيبدأ بالارتفاع من مباراة لأخرى، منكرا بأن فريقه كان يعاني من ازمات فنية في مسابقة كأس الاتحاد ومن الطبيعي ان تكون المباراة الاولى في الدوري متأثرة بذلك.

من جانب مدرب الاهلي (البرازيلي) كابرال فلقد ارجع خسارة فريقه غير المتوقعة الى الحظ مؤكدا ان فريقه لم يكن في يوم سعده رغم اكتمال صفوفه وجاهزيته الفنية!!

الجدير بالذكر ان منافسات الجولة الثانية ستجري مساء يوم بعد غد الاحد ايضا باربعة لقاءات تجمع فرق النصر والاتفاق على ارض الاول في العاصمة الرياض، والهلال يحل ضيفا على هجر في الاحساء، فيما يلتقي الخاسران الطائي والاهلي في عرين الاول في حائل. ويلعب الوحدة على ارضه في مكة المكرمة مع الانصار من المدينة المنورة.

فوز ثمين ليوغوسلافيا في بداية مشوارها بتصفيات كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

استهلت يوغوسلافيا التي خرجت من الدور الثاني في مونديال فرنسا مشوارها في تصفيات كاس الامم الاوروبية التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام 2000 بفوز ثمين على جمهورية ايرلندا احدى منافساتها على احراز بطاقة التاهل بهدف نظيف في المباراة التي اقيمت في بلغراد مساء اول من امس امام 35 الف متفرج (المجموعة الثامنة).

وسجل مهاجم ريال مدريد الاسباني بريدراغ ميياتوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 64. واعتمدت جمهورية ايرلندا خطة دفاعية محكمة للخروج بنقطة وفرضت رقابة لصيقة على المهاجمين سافو ميلوسيفيتش ومياتوفيتش.

وسدد جوفان ستانكوفيتش اول كرة خطرة باتجاه مرمى ايرلندا جاءت في الشباك من الخارج (الدقيقة 18).

وشدد المنتخب اليوغوسلافي ضغطه في الشوط الثاني وتمكن ميياتوفيتش من اقتناص هدف الفوز مسجلا اول هدف في مرمى الحارس الايرلندي في هذه التصفيات.

وفي مباراة ضمن المجموعة ذاتها، اقيمت في لافاليت، خسرت مالطا امام مقدونيا 2/1. وعزز المنتخب الفائز رصيده في المركز الثالث برصيد 6 نقاط بفارق الاهداف عن كرواتيا الثانية وجمهورية ايرلندا المتصدرة.

وفي بلفاست، وضمن المجموعة الثالثة، سقطت ايرلندا الشمالية في فخ التعادل مع مولدافيا المغمورة 2/2، فاهدرت نقطتين ثمينتين.

وفي المجموعة الثانية، فشلت اليونان في احتلال المركز الاول بتعادلها مع البانيا صفر/صفر في تيرانا. وفي المجموعة السادسة، حققت قبرص فوزها الثاني في التصفيات وكان على سان مارينو بهدف سجله اللاعب اليوغوسلافي الاصل ميليوناريتش (الدقيقة 41).

مدرب المنتخب يدعو إلى خفض أندية البطولة

مهمة سهلة لبايرن ميونيخ أمام هرتا برلين بالدوري الألماني

بون - ا ف ب: يخوض بايرن ميونيخ المتصدر ومنافسه المباشر باير ليفركوزن اختبارين سهلين خارج ارضهما ضد هرتا برلين الثامن وبوخوم التاسع على التوالي في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم.

وتبدو مهمة فريق بايرن ميونيخ سهلة خصوصا ان هرتا برلين خسر مبارياته الثلاث الاخيرة. ويأمل مدرب بايرن اوتمار هيتسفيلد الا يتأثر لاعبوه الدوليون خصوصا المخضرم لوثار ماتيوس (37 عاما) بالمباراة الودية التي خاضوها ضد هولندا (1 - 1) اول من امس.

اما ليفركوزن فحقق الفوز في مبارياته الاربع الاخيرة خارج ارضه ويقوده مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن. ويلعب ميونيخ الثالث مع هامبورج، وكايزرسلاوترن الرابع حامل اللقب الموسم الماضي مع بوروسيا دورتموند الذي لم يدخل مرماه اي هدف في 208 دقائق. وفي المباريات الاخرى، يلعب اينتراخت فرانكفورت مع فيردر بريمن، وشالكه مع دويسبورغ، وشتوتجارت مع هانزا روستوك، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع فرايبورج، ونورمبرج مع فولفسبورج.

من ناحية اخرى دعا اريك ريبيك مدرب منتخب المانيا الى خفض عدد اندية الدوري من 18 فريقا الى 16 فريقا بهدف منح اللاعبين الدوليين فرصة اكبر للمشاركة في مباريات مع المنتخب. وقال ريبيك سيكون مثاليا اذا خفضنا الدوري بمقدار فريقين، بهذه الطريقة سيكون لدى اللاعبين وقتا اطول للمشاركة في مباريات مع المنتخب.

وكان فريتز شيرر نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ قال الشهر الماضي انه يحب ان يكون عدد فرق البطولة 16 فريقا قويا لكن اسبابه كانت مختلفة. وقال شيرر انه يجب تقليل عدد مباريات الدوري الالماني حتى يتسنى للفرق الالمانية الاستعداد لكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في حالة توسعة المرحلة الثانية وهي دوري الابطال الى 32 فريقا بدلا من 24 فريقا.

فوز منتخب العراق على نظيره اللبناني 2 / صفر ودياً

بيروت - أ.ف.ب: فاز العراق على لبنان 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب بيروت البلدي مساء اول من امس.

وسجل رزاق فرحان (54) وحبيب جعفر (66) الهدفين.

وتاتي المباراة ضمن استعداد العراق للقاء سلطنة عمان وطاجيكستان وقيرغيزستان ضمن المجموعة الاولى في تصفيات كأس امم اسيا، ولبنان لدورة الالعاب الاسيوية التي تنطلق مسابقة كرة القدم فيها في نهاية الشهر الحالي. وسبق للمنتخبين ان التقيا على الملعب ذاته قبل سنة واسفر لقاؤهما عن فوز العراق بهدفين نظيفين للبث حسين لاعب الانصار اللبناني والذي لم يشارك بعدما ارتأى المدرب الاعتماد على اللاعبين المحليين.

وجاءت المباراة التي شهدها جمهور قليل تناثر في المدرجات، متكافئة في شوطها الاول وسريعة في الثاني حيث كان اللبنانيون الافضل وسعوا للثأر لكنهم اخفقوا والعراقين الاخطر فاكدوا فوزهم.

فوز صعب لهولندا على أوكرانيا في بطولة العالم للكرة الطائرة

شيبا (اليابان) - أ.ف.ب: حققت هولندا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا عام 96 فوزا صعبا على اوكرانيا 1/3 (الاشواط 16/14 و11/15 و8/15 و14/16) ضمن المجموعة الثانية من الدور الثاني لبطولة العالم للرجال لكرة الطائرة امس في شيبا.

وفي المجموعة ذاتها، تغلبت يوغوسلافيا على اليونان 1/3 (15/11 و3/15 و9/15 و5/15)، وروسيا على الصين 1/3 (8/15 و17/16 و16/17 و9/19). وفي هيروشيما ضمن المجموعة الاولى، تغلبت كوبا على كندا 1/3 (10/15 و15/10 و12/15 و5/15)، وبلغاريا على الارجنتين 2/3 (8/15 و17/16 و7/15 و15/10 و9/15)، والبرازيل على كوريا الجنوبية 3/صفر (13/15 و5/15 و9/15).

الدنماركي ستينجارد ينتقل إلى سوثهامبتون الانجليزي

كوبنهاجن - رويترز: ذكرت مصادر دنماركية امس ان مايكل ستينجارد حارس مرمى فريق كوبنهاجن وقع عقدا لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام مع فريق سوثهامبتون الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة بانجلترا.

وقال ستينجارد (24 عاما) انه لا يمكنه الادلاء باي تفاصيل مالية عن صفقة انتقاله الى الفريق الانجليزي، ويبدأ سريان عقد ستينجارد مع سوثهامبتون في الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكان الدنماركي ستينجارد قد لعب مع ليفربول الانجليزي قبل انضمامه الى كوبنهاجن.

من ناحية اخرى اتم فريق سيلتيك الاسكوتلندي صفقة شراء لاعب خط الوسط السويدي الدولي يوهان ميالبي من ايك استوكهولم مقابل 1,5 مليون جنيه استرليني (2,50 مليون دولار) بعد ان خضع لفحوص طبية في جلاسجو اثبتت لياقته وكفاءته.

ومن المقرر ان يظهر ميالبي (27 عاما) في سيلتيك، وربما يشارك امام جلاسجو رينجرز في الدوري غداً. من جهة اخرى اقترب سيلتيك من اتمام صفقة شراء اللاعب الاسترالي الدولي ماركو فيدوكا (23 عاما) من فريق كرواتيا زغرب الكرواتي. وقد تأخرت الصفقة بسبب مشكلات تتعلق بتصريح العمل لفيدوكا الا ان سيلتيك يبدو انه تمكن من حل هذه المشكلات اخيرا.

الفرنسية بيرس تصعد لربع نهائي بطولة الماسترز

نيويورك: «الشرق الاوسط» - الوكالات

بلغت الفرنسية ماري بيرس المصنفة سادسة الدور ربع النهائي من بطولة الماسترز للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بعد فوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6 - 1 و6 - صفر امس في مدى 45 دقيقة فقط امس.

وتلتقي بيرس، التي قررت الخلود الى الراحة مدة 15 يوما بعد فوزها بدورتي موسكو ولوكسمبورج، في ربع النهائي مع السويسرية مارتينا هينجيز الثانية والتي واجهتها في الدور ذاته خلال البطولة العام الماضي.

وسبق لبيرس وهينجيز ان التقيتا ثماني مرات فكان الفوز حليف بيرس خمس مرات مقابل ثلاث مرات لهينجيز.

ووصلت سرعة ارسالات بيرس خلال مواجهتها كوتزر اخر المتاهلات الى الماسترز، 170 كلم/ساعة.

وكانت الاميركيتان دافنبورت ومونيكا سيليش لدور الثمانية وهي البطولة الاخيرة في الموسم الحالي للمحترفات. ففي الدور الاول للبطولة اول من امس فازت دافنبورت المصنفة الاولى على مستوى العالم والبطولة على الفرنسية ساندرين تيستو 6/4 و6/7 و6/صفر بعد مباراة استمرت ساعة و45 دقيقة.

وفي نفس الدور فازت سيليش المصنفة الخامسة على الروسية الصاعدة انا كورنيكوفا 4/6 و3/6.

وتاهلت المصنفة السادسة الفرنسية ماري بيرس لدور الثمانية بعد الفوز على لاعبة جنوب افريقيا اماندا كوتزر 1/6 و6/صفر، وتضم البطولة افضل 16 لاعبة خلال الموسم الحالي ويبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وفي باتايا (تايلاندا) بلغت الفرنسية جولي هالار ديكوجي المصنفة ثانية المرحلة الثالثة لدورة باتايا التايلاندية الدولية لكرة المضرب بعد فوزها على الاسترالية نيكول برات 6 - 1 و7 - 5 اول من امس.

وفازت التايوانية وانغ شي تينغ الثامنة على اليابانية يوكا يوشيدا 6 - 2 و7 - 5، والاميركية ميلين تو على التشيكية ادريانا غيرسي 6 - 4 و4 - 6 و6 - 4، والاميركية كريستينا براندي على البلجيكية لورانس كورتوا 5 - 7 و6 - 4 و6 - 3.



سيليش ترد ضربة ارسال الى منافستها الروسية كورنيكوفا (اب)

في الجولة الأولى لكأس أبطال الأندية العربية

مواجهة بين الشباب السعودي وتلمسان الجزائري والأفريقي التونسي حامل اللقب أمام الرفاع البحريني

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف ومحمد قدري حسن

يستهل فريق الافريقي التونسي حملة دفاعه عن لقب كاس ابطال الاندية العربية الرابعة عشرة لكرة القدم التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي، بمواجهة فريق الرفاع الغربي البحريني اليوم في اولى مباريات المجموعة الثانية.

ويلتقي اليوم ايضاً فريقا الشباب السعودي ووداد تلمسان الجزائري في مواجهة ساخنة، ويتطلع الشباب حامل لقب البطولة الثامنة في الدوحة عام 1988 الى اثبات قدراته عندما يواجه وداد تلمسان معتمدا على مجموعة مميزة من اللاعبين الدوليين والاجانب المحترفين ابرزهم فؤاد انور وسطا وزميله الدولي السباق سعيد العويران الى جانب عبد الله الشيحان ومرزوق العتيبي والمهاجم الانغولي الخطير اكو وصانع الالعاب البرازيلي بدرو ساندي.

ويأمل الشباب في احراز اللقب تعويضا عن اخفاقه في نهائي كاس الاتحاد التي خسرها امام الاتحاد صفر - 1 الاسبوع الماضي.

من جهته، لم يخف مدرب تلمسان يونس افتسان قلقه من صعوبة المباراة لقوة فريق الشباب بيد انه اكد طموح فريقه في تخطي الدور الاول. ويضم الفريق الجزائري اربعة لاعبين دوليين هم المدافعان خير الدين خريس وكمال هبري والمهاجم علي بحلب والحارس هشام مزايد الى جانب المحترف السنغالي عيسى ابدره.وسبق لتلمسان أن شارك في البطولة التاسعة عام 93 وخسر في نصف النهائي امام المحرق البحريني 2 - 3، وفي البطولة الثالثة عشرة عام 97 وخرج من الدور الاول.

● الافريقي - الرفاع: اذا فرض المنطق نفسه، فلن يجد الافريقي التونسي حامل اللقب متاعب تذكر في تجاوز الرفاع البحريني لفارق الخبرة والنجومية بين صفوف الفريقين. فالاول يضم في صفوفه نخبة من المع نجوم الكرة التونسية التي تعيش افضل ايامها في السنوات الخمس الاخيرة امثال فوزي الرويسي وجمال الامام وصبري جاب الله ورؤوف مزيان، الى جانب الجزائري الرزقي عمروش والمجري اتيلا ميهالي.

اما الرفاع فيلعب باسماء محلية ستحاول ان ترسم صورة مختلفة عن المستوى الذي ظهر به المنتخب البحريني في كاس الخليج التي استضافها قبل اسبوعين.

من جهة ثانية قال الدكتور توفيق رحيمي أمين السر العام لنادي اتحاد جدة مدير البطولة العربية إن ميزانية البطولة مليونا ريال سعودي.

وأبلغ رحيمي الذي يعمل وكيلاً لكلية الطب لشؤون المستشفيات في جامعة الملك عبد العزيز ترحيبه بفريق الوحدات الأردني كاول الواصلين إلى بطولة الأندية العربية، متمنياً له التوفيق في هذه البطولة، ومعرباً عن أمله في أن تكون مشاركة الوحدات فاتحة خير لتحقيق التوامة مع اتحاد جدة.

وقال إنه تابع بشكل خاص تطورات الأزمة الكروية الطارئة، التي عصفت مؤخراً بالكرة الأردنية وأدت إلى الغاء الدوري.

ونوه د. رحيمي إلى أنه سيلتقي رئيس نادي الوحدات فهد البياري ليبحث معه في سبل تعميق أواصر الود والتعاون المستقبلي في شتى المجالات وبما ينسجم مع العلاقات الطيبة الأردنية السعودية.

وأشاد د. رحيمي بالتطور الذي شهدته الكرة الأردنية مؤخراً وبحصولها على ذهبية الدورة الرياضية العربية في لبنان، مؤكداً أن مشاركة الوحدات ستعطي بطولة الأندية العربية في جدة زخماً إضافياً نظراً لمكانتة وخبراته السابقة في البطولات العربية. وعن مباراة الوحدات واتحاد جدة السعودي السبت المقبل قال د. رحيمي إنه يتوقعها مباراة قوية في شوطيها.

ولكن في إطار اللعب النظيف والتنافس الشريف والحرص المشترك على إظهار صورة مشرفة عن الكرتين الأردنية والسعودية، مشيراً إلى ان الفائز في مباراة السبت سيضمن بلوغ دور الأربعة.

ونوه د. رحيمي إلى ان نادي اتحاد جدة، وهو عميد الأندية السعودية وقد تأس قبل 73 سنة، يتطلع لإنجاح البطولة وإظهار صورة مشرفة عن الشباب السعودي، من قبل السهر على راحة كافة المشاركين، وإضافة إلى ذلك فإن نادي اتحاد جدة يتطلع وهذا حقه المشروع للظفر بكاس العرب في اول مرة تستضيف فيها جدة بطولة الأندية العربية ابطال الدوري، وبعد ان استضاف اتحاد جدة أواخر الثمانينات مطلع التسعينات نهائيات بطولتين للأندية العربية ابطال الكؤوس.

وتوقع رحيمي منافسة شديدة على اللقب بين الفرق الثمانية وإقبالاً جماهيرياً عريضاً يناسب شعبية نادي الاتحاد وإنجازه الجديد الذي تحقق مساء الجمعة الماضي بالظفر بكاس الاتحاد السعودي على حساب الشباب السعودي، وهو الإنجاز الذي يؤكد جاهزية اتحاد جدة لتشريف الكرة السعودية أمام الأشقاء العرب. وعن أسعار بطاقات الدخول قال د. رحيمي إنها مرنة ومشجعة ومناسبة، 15 ريالاً للدرجة الثانية، 50 ريالاً للدرجة الأولى عادية، 100 ريال للدرجة الأولى ممتاز و200 ريال للمنصة.

وعن الاهتمام الإعلامي والفضائي بالبطولة كشف د. رحيمي النقاب عن أن اللجنة المنظمة تلقت رغبات العديد من القنوات الفضائية من بينها أوربت، وMBC، وART والفضائية السعودية ومجموعة محطات اتحاد إذاعة الدول العربية لنقل مباريات البطولة مثلما تلقت اللجنة المنظمة رغبات العديد من رجال الصحافة والإعلام السعوديين والعرب لمواكبة البطولة.

وتحدث د. رحيمي باعتزاز عن تزامن البطولة مع رئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لاجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم، مما يعني حضور حشد كبير من كبار الشخصيات الرياضية العربية في جدة لحضور البطولة.

واشاد رحيمي بالتعاون الكبير الذي أبداه الاتحاد العربي لكرة القدم مع نادي اتحاد جدة، معرباً عن أمله في أن تكون البطولة انطلاقة جديدة لبطولات الأندية العربية خاصة انها الأولى لأبطال الدوري في عهد الاتفاقية الجديدة التي وضعها الاتحاد العربي مع شركة درامون الفرنسية، وخاصة أن الاتحاد العربي أختار لإدارتها نخبة من حكام العرب والعالم في مقدمتها الحكام العرب السبعة الذين شاركوا جميعاً في كاس العالم بفرنسا.

جانب من مباراة الافريقي التونسي مع وداد تلمسان الجزائري في البطولة العربية السابقة التي فاز بها الأول
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

عبد الله الشيحان نجم الشباب السعودي:

الضغوط كانت كبيرة في مباراة قطر بـ«خليجي 14» والتعويض سيكون ببطولة الأندية العربية

الرياض - «الشرق الأوسط»

أشاد النجم الدولي الصاعد مهاجم فريق الشباب السعودي عبد الله الشيحان بعروض فريقه ووصفها بالمؤهلة لنيل بطولة كاس الأندية العربية أبطال الدوري التي تجري فعالياتها حاليا في مدينة جدة.

وقال الشيحان في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: فريقنا مؤهل وبقوة لنيل كاس البطولة الذي سنزفه لجماهيرنا كتعويض لخسارة فريقنا قبل أسبوع لنهائي كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، رغم عروضنا القوية في المباراة النهائية امام الاتحاد وكان زملائي الأفضل حضورا خلالها رغم خسارتهم للنتيجة (صفر/1)، ولكن مباريات الكؤوس لا تعترف بالمستوى وانما بالأهداف.

واستطرد قائلا: فريقنا الآن يعتمد على قائمة من الاسماء الشابة اكدوا جدارتهم بمستويات متميزة مما يشير الى أن حاضر البطولات لن يبتعد عن الشباب كثيرا.

● ولكن هناك من يرى ان غياب اللاعب الدولي فهد المهلل عن قائمة الفريق في بطولة أندية العرب مؤثر على القائمة الشبابية؟



عبد الله الشيحان

- يقول الشيحان: بلا شك ان ذلك التأثير يحدث متى ما كان الغائب بقيمة النجم الكبير فهد المهلل لان اي فريق يحتاج الى خدمات مثل هذا اللاعب، وما يعزينا في غيابه ان لدينا في القائمة الشبابية من يستطيع ان يعوض غيابه رغم ان الاماني كانت قائمة بان يتجاوز فترة النقاهة ويشارك، لكنه لم يستطع فعل ذلك.

● وفي ما يخصك النقاد يؤكدون ان حضورك الدولي الأول في دورة الخليج شهد اجادة في أول الدورة وتراجع في عطائك في آخرها؟

- أولا الجميع يعلم انني لاعب جديد على القائمة وهي المرة الأولى لي دوليا سواء بالفترة القصيرة التي سبقت دورة الخليج او بالمشاركة خلالها. وفي الجانب الآخر ان الجميع رأى انني أستطعت ان اقدم المستوى الجيد الذي يرضيني ويجعلني عند حسن ظن الجميع، وفي ما يخص الاداء في مطلع الدورة ارتبط بحماس واظهار ما لدي من عطاء لخدمة منتخب بلادي، ولقيت الثناء في ظل ذلك من زملائي والنقاد.. ولكن في المباراة الأخيرة امام قطر كانت الضغوط كبيرة من الاعلام والجماهير لحساسية المباراة وتحقيق الفوز فيها، لذا كان الضغط النفسي الكبير حاضرا على ادائي فتأثرت من ذلك ولم اقدم العطاء المطلوب.

● كأنك تريد ان تشير الى ان حداثة انضمامك وقلة خبرتك هما السبب؟

- نعم هذا ما اريد توضيحه، فاجواء البطولة كانت جديدة علي ولم اعشها من قبل خاصة ان مشاركتي كلاعب اساسي لم تظهر الا مع مطلع الموسم الكروي السعودي الجاري مع فريق الشباب.

ولان الحديث عن العرض غير الجيد الذي قدمته في اللقاء الأخير مع قطر فانا اؤكد ان السبب الأكبر عائد لمشاركتي منذ مطلع هذه المباراة الحاسمة والمصيرية في ظل الترقب والحماس والاثارة التي يعيشها منتخبنا. ولكن لن انسى ما حييت هذه التجربة الكبيرة التي حظيت بها والتي اتوقع ان تكون رافدا كبيرا لي في انطلاقتي الكروية سواء مع فريق الشباب او مع منتخب بلادي.

محمد بنيان نجم المنتخب الكويتي:

الإصابة وراء ابتعادي عن المنتخب وسأكمل الموسم مع القادسية

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب نجم منتخب الكويت ونادي القادسية محمد بنيان عن سعادته بالمشاركة مع منتخب الكويت، في حصاد لقب «خليجي 14»، والاحتفاظ باللقب للمرة الثانية على التوالي.واضاف بنيان انه تعرض لاصابة خطيرة في رجله واجرى عدة عمليات، وان الاطباء في الخارج نصحوه بالابتعاد عن الكرة، وأخبروه انه لن يستطيع ان يمارس كرة القدم مرة ثانية.

واوضح بنيان انه ابتعد عن الكرة اكثر من ستة اشهر بعد اصابته الاخيرة في تصفيات كاس العالم ولكن بالاصرار والعزيمة تمكن من العودة الى صفوف المنتخب من جديد والمشاركة في «خليجي 14».

واضاف بنيان انه تلقى ضربة متعمدة من لاعب المنتخب الاماراتي عادل مطر، في آخر مباريات منتخب الكويت كان من الممكن ان تبعده عن الملاعب والكرة نهائيا لولا ستر الله.واكد بنيان قرار اعتزاله عن المشاركة الدولية نهائيا، خوفا من تعرضه لأية اصابات جديدة، حيث بدأ يشعر بالخوف من الاحتكاك مع اللاعبين المهاجمين. وقال انه سيواصل عطاءه مع نادي القادسية خلال هذا الموسم واعتزال الكرة بعد ذلك حتى يشارك مع فريق القادسية الذي يحمل اليه الكثير وإلى جماهيره في حصاد بطولات هذا الموسم.

وطالب محمد بنيان بادخال الاحتراف الجدي الى الكرة الكويتية، من اجل تامين مستقبل اللاعبين وان الوقت حان للتامين على اللاعبين الكويتيين ضد الاصابات، خاصة بعد ابتعاد العديد من نجوم الكرة الكويتية بسبب الاصابة.

وقال ان دورة «خليجي 14» كانت افضل من الدورات الاخيرة لارتفاع المستوى الفني لدى الفرق.

واوضح ان منتخب سلطنة عمان من الفرق المتطورة، وسوف يكون منافسا قويا لدورات الخليج المقبلة. ونوه بنيان الى تحسين الكرة السعودية، ولكنها اخطات في ابعاد النجوم اصحاب الخبرة قبل خليجي 14، وأن عبيد الدوسري هو اخطر المهاجمين السعوديين في السنوات المقبلة.

المساوي الرئيس الأسبق للوداد الفاسي:

صراع الإدارات يهدد مستقبل النادي

فاس: من سعيد ابو صلاح الدين

أوضح المهندس عبد العزيز المساوي الرئيس الاسبق للجنة المؤقتة التي رعت شؤون الوداد الفاسي قبل انتخاب الادارة الجديدة ان الاوضاع داخل الفريق لا تبعث على الارتياح بسبب المشاكل المتفاقمة والوضع المتردي الذي يهدد مستقبل النادي الفاسي.

وعلل عبد العزيز المساوي استقالته قبل عقد الاجتماع الاخير بعدم قدرته على الاستمرار وسط اجواء مشحونة بسبب الصراع والتطاحن بين ادارتين تتسابقان نحو الانفراد بالسلطة، واضاف انه لو جلس الطرفان الى مائدة الحوار والنقاش بنية حسنة هدفها الاساسي هو مصلحة الفريق لشكلا معا ادارة قوية ومنسجمة.

وقال المهندس عبد العزيز السليماني ان كل طرف يدعي ان القانون يخول له صلاحية الادارة، ويتهم الطرف الآخر بالتسيب وسوء التدبير ومسؤولية الواقع المتردي الذي آل اليه الوداد الفاسي.

واضاف المساوي ان تبادل الاتهامات بين الجانبين المتناحرين من دون سبب حقيقي خلق نوعا من التوتر ولم يترك للجنة المؤقتة التي سهرت على تسيير الفريق خلال الاشهر القليلة الماضية الوقت الكافي لتنقية الاجواء وتهيئة الظروف لعقد جلسة للحوار والخروج بنتائج ترضي كل الاطراف.

وقال انه كان من المفروض تهيئة مسودة تضم النقاط الاساسية لاخراج الوداد الفاسي من ازمته وطرحها خلال اجتماع عام حتى يتم وضع الركائز الاساسية لانطلاقة جديدة تضمن الاستقرار على جميع المستويات.

واضاف المساوي ان وضع الوداد الفاسي هو نموذج لواقع معظم الفرق المغربية التي تعيش فوضى في تسييرها الاداري الشيء الذي ادى الى تدني اداء فرقها في مباريات الدوري، والدليل ان المدرب الفرنسي هنري ميشيل اعتمد في تكوين تشكيلة المنتخب المغربي من اللاعبين المحترفين، وأكد هو نفسه ان ضعف مستوى المنافسة هو السبب الاساسي في عدم الاعتماد على اللاعبين المحليين.

ودعا المساوي جميع الفعاليات الكروية المغربية الى تكثيف الجهود والمساهمة في اخراج الكرة المغربية من الورطة التي تتخبط فيها.

وبشان العراقيل التي صادفتها اللجنة المؤقتة التي كان يراسها قال ان سوء التفاهم القائم بين الاطراف المتناحرة هو العرقلة الوحيدة التي حالت دون الوصول الى صيغة ترضي الجميع.

وبخصوص ضعف الموارد المالية التي تعتبر حجر الزاوية لكل المشاكل التي تعاني منها معظم الفرق المغربية أوضح المهندس المساوي ان فريق الوداد الفاسي يمتلك امكانيات مادية توفر له على الاقل الاكتفاء الذاتي. وقال: وضعت بصفتي مهندسا معماريا مشروعا عمرانيا موجود الآن امام مسؤولي المدينة سيوفر لادارة الفريق موارد مالية هامة تساعدها على التغلب على كل العراقيل التي تقابلها.

وبشان الحلول التي يقترحها لاخراج الوداد الفاسي من ازمته قال المهندس المساوي لا بد اولا ان تتوفر النيات الحسنة ووضع مصلحة الفريق فوق كل الاعتبارات.

ويذكر ان انتخاب الادارة الجديدة الاخيرة خلف ردود فعل سلبية نتيجة الخلافات القائمة بينها وبين الادارة السابقة التي رفضت تسليم رخص اللاعبين الاحد الماضي في مباراته ضد الوداد البيضاوي في موقف اعتبر سابقة في تاريخ الكرة المغربية، وقد رفع الأمر للجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي للبت في الخلاف، سيما ان الادارة السابقة تعتبر انتخاب الادارة الحالية انتخابا غير شرعي.



ظهر البند في القرن العاشر الميلادي، وازدهر بعد حوالي قرن من ذلك في العراق والخليج العربي، كما عرفته بلاد فارس، وان بشكل مختلف. وقد اختلف الباحثون في تعريفه وخصائصه وعروضه، كما اختلفوا في اصوله. لكن البند اختفى منذ نهاية عهد المماليك الاول، ولم يعد يلجأ اليه الشعراء بالرغم من انه اقرب اشكال الشعر العربي الى الشعر الحديث فهل ذلك الفن المهجور هو اصل ما يعرف بقصيدة النثر او الشعر الحر، ام انه لا علاقة له بذلك الشكل الجديد الذي ينتمي مرة الى سجع الكهان، واخرى الى الخطب الموقعة، وثالثة ينكر جذوره التراثية قاطبة لينتمي الى تجارب قصيدة النثر الفرنسية حسب تنظيرات نقاد مدرسة مجلة شعر، وقبل هذه الاسئلة جميعها هل للبند الذي ولت مرحلته الذهبية قبل قرون اي مكان في خارطة الكلام العربي وفنونه؟

عرفته الثقافة العربية منذ ألف عام

فن البند.. لماذا هجره الشعراء؟

لم يرق البند لمعظم مؤرخي الأدب، فلم يدونوه في أسفارهم، كما فعلوا مع الموشحات في الأندلس ● انطلق من العراق وانحدر نحو جنوبه والخليج العربي، لكنه لم يعرف في الشام ومصر والمغرب والأندلس ● هل فن البند هو الأب الروحي للقصيدة الحرة المعاصرة ● ظهور الرباعيات والمواليا والكان وكان والقوما قد يكون وراء انصراف الشعراء عن ذلك الفن ● نازك الملائكة تؤكد أنها لم تسمع بهذا النوع من الشعر قبل عام 1953

تراث

جليل العطية


نازك الملائكة

بدر شاكر السياب

ترى الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة ان للبند اقرب اشكال الشعر العربي الى الشعر الحر او الجديد، وتذكر في كتابها الشهير «قضايا الشعر المعاصر» ما يلي:

1 ـ انه ـ البند ـ ذو اشطر غير متساوية الطول، وكلما كان تنوع الاطوال اوضح كان البند اكثر موسيقية واصالة.

2 ـ انه ـ شعر ذو وزنين هما (الرمل والهزج) يتداخلان تداخلا فنيا مستندا الى قواعد العروض العربي فلا تختتم اشطر الرمل الا بالضرب (فاعلاتن) الذي يمهد لبحر الهزج فيصبح ان يليه. وعندما يبدأ الهزج يستمر الشاعر عليه حتى يورد في آخر احد الاشطر، الضرب (فعولن) الذي يمهد لبحر الرمل فيصبح ان يعود ثانية وهكذا. واذا اختل اي من هذين الشطرين كانت النتيجة نظما اخر لا صلة له بالبند.

الطريف ان الدكتور جميل الملائكة، المجمعي المعروف يخالف ابنة اخته في هذا الراي، فهو يقول: البند ضرب من الكلام المنثور نشأ في العراق الاسفل في اوائل القرن الحادي عشر الهجري، ثم شاع قرضه في العراق ومنطقة الخليج العربي ...

... جميلة منها ما قاله في «تنبيه الغافلين»:

«ايها الراقد في الظلمة، نبه طرف الفكرة، من رقدة ذي الغفلة، وانظر اثر القدرة، واجل غسق الحيرة، في فجر سنا الخبرة، وارن الفلك الاطلس والعرش، وما فيه من النقش وهذا الافق الاكن في ذا الصنع المتقن، والسبع السماوات، ففي تلك ايات، هدى تكشف عن صحة أثباته، إله ...

اشكال الشعر العربي الى الشعر الحر والاجدر ان يقال: ان الشعر الحر هو اقرب اشكال الشعر العربي الى البند، على اساس ان اللاحق يتبع للسابق منطقيا. ان ما يجمع الشعر الحر بالبند مسائل تخص الشكل فكلاهما لا يتقيد بنظام الشطرين، والقافية، وان كان الشعر الحر طليقا في النقاط واحدة من تفعيلات البحور المعروفة، فان البند ظل ضمن دائرة ...

... صارت تقليدية، ولم يتنوع فيها، ليحافظ على جدتها، فصارت البنود مملة في اطرادها على وتيرة في موضوع واحد وان تغاير اللفظ او تباين الموضوع فوقفه فاذا رأينا البنود وقابلناها ببعضها وجدناها لا تخرج عن بعضها ويعتقد ان علاج ذلك في ان تبتدع طرق في التنوع والتجدد في الاساليب فلا يقتصر على ضرب منها».

اما السيدة نازك الملائكة فتقول: «لا ريب في ان البند هو اقرب ...

... هذه الوظائف التي ينشدها الشعر الجديد، لم يمارسها البند، لاختلاف العصر.

عروض البند

اختلف الباحثون في عروض البند ـ كما اشرنا ـ فمن قائل ان وزنه من بحر الهزج الى اخر مقتنع انه من بحر الرمل وثمة من يمزج البحرين في البند الواحد.

يرى المرحوم عبد الكريم الدجيلي ...

... الشعر في قصيدة متناسقة، فكيف يصح ان تجتمع تفعيلة «فاعلاتن» مع التفعيلة «مفاعيلن» دون ان تتنافرا؟

وهي تعلل انسجام الهزج والرمل في قصيدة البند بامرين اولهما: قدرة الشاعر في السيطرة عليها، وثانيهما، العلاقة الخفية بين تفعيلتي الهزج والرمل، فمقلوب «مفاعيلن»، وهو «لن مفاعي» تساوي حركاته وسكناته لتفعيلة الرمل فاعلاتن وكذلك مقلوبها «علاتن فا» مساو لتفعيلة الهزج «مفاعيلن».

... واوتاد المكونة ـ كما هو معروف من حركات وسكنات بترتيب معين؟

وصفوة القول: البند نوع ادبي، بلورته عوامل ثقافية واجتماعية في العراق وشمل النثر والشعر، اخذ من الاول انسيابيته وفواصله وترابطه وقواصله السجعية وتلونها، ومن الثاني: ايقاعه الموسيقي وشفافيته وارق بحوره.

وجذور البند تمتد الى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، لكنه ازدهر في القرن الحادي عشر الهجري.

وفي جميع الاحوال يمكن التأكيد انه انطلق من العراق، وانحدر نحو جنوبه والخليج العربي ولم يكتب له الاتجاه نحو الشام ومصر والمغرب والاندلس، اذ ان فنونا مبتكرة اخرى قد غطت على صوته كالرباعيات والمواليات والكان وكان والقوما فاخملت ذكره وزهد الشعراء في نظمه. كان الدكتور محمد مهدي البصير وكمال الجبوري وهما من اساتذة دار المعلمين العالية (التربية) في بغداد يرددان على مسامع طلبتهما كبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي نصوصا كثيرة من البند، خاصة بند (ابن الخلفة) الشهير منذ اوائل الاربعينات وهو:

ـ «ايها اللائم في الحب دع اللوم عن الصب... الخ».

فهل كان للبند اثر في الشعر الحر ـ الجديد، الذي حمل رايته هؤلاء الرواد؟

انني ارجح هذا الراي رغم اشارة الملائكة بانها لم تسمع بالبند قبل سنة 1953.

... العصر العباسي.

وقد ازدهر البند طيلة العهد العثماني الاول (941 ـ 1163هـ)، وايام المماليك حتى سنة 1247هـ، بل استمر حتى يومنا هذا، وممن نظمه في هذا القرن: صاحب ذهب والدكتور حسين علي محفوظ والدكتور مهدي المخزومي، وضياء شكارة وغيرهم.

نموذج من البند:

لابن معتوق الموسوي بنود ...

... يحول عنه ابدا
فخاب فيه املي

قدم الباقلاني، هذا النص بقوله: «من سبيل الموزون من الكلام ان تتساوى اجزاؤه في الطول والقصر، والسواكن والحركات، فان خرج عن ذلك لم يكن موزونا». ويروى لابي العلاء المعري نص من هذا النمط:

«اصلحك الله وابقاك، لقد كان من الواجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي تحدث عهدا بك يا خير الاخاء فما مثلك من غير عهدا او غفل».

والنص على هيئة الشعر كما يلي:

اصلحك الله وابقاك، لقد كان من الـ
واجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا الـ
خالي لكي نحدث عهدا لك يا خير
الاخاء
فما مثلك من غيّر عهدا او غفل

يتبين مما سبق ان اقدم النصوص التي تقترب من البند، وتتشابه خصائصها مع خصائصه هي ما نسب الى ابن دريد او الباقلاني (القرن الرابع الهجري) وما روي عن المعري (القرن الخامس الهجري) غير اننا لم نعثر عن محاولات اخرى في القرون اللاحقة لاسباب مجهولة اليوم حتى جاء عصر (معتوق الموسوي (1025 ـ 1087هـ) الذي وجدنا في ديوانه خمسة بنود، ويرى الدكتور عباس مصطفى الصالحي في دراسة له (المورد 25/السنة 1997م) أنه قد يكون لظهور فنون جديدة اخرى، كالرباعيات والمواليا والكان وكان والقوما، تأثير في انصرافهم عن البند عصر ذاك او يبدو ان هذا النوع من ...

نموذج معاصر من البند

أسرى في أروقة الغربة

احدث بند في العصر الحديث نظمه الشاعر والفنان العراقي محمد سعيد الصكار، المقيم في باريس، اهداه الى صديقه الاديب عبد الغني الخليلي، المقيم في السويد، والبند منشور ضمن الاعمال الشعرية للصكار (دمشق 1996) بعنوان «ايها الخل الخليلي».

«ايها الخل الخليلي الذي يعشب قلبي كلما اقرأ ما يكتب، او اسمع ما يروى، سلاما! قدر ما كان من البرحي في جنتنا للبصرة يوما، قدر احزاني وافراح الندى النائم في جمبدة الجوري في بغداد، والاصداء تتداح مع الريح الى الروح من الحضرة في فجر الغري الاخضر الفاتن، بردا وسلاما. ايها الخل، ومن غير الاخلاء بهذا الزمن القفر يعيد الامل الغارب للروح، ويسترجع الوان المدى، يجلو مراياها، ويلقيها على وحشة قلبين؟

سلاما! ايها الخل الخليلي، تناهى الدرب، وانشق جدار الروح نصفين، فنصف تاه في اروقة الغربة، والنصف اسير بين نهرين، وما اجمل هذا الاسر، ما احلاه لو كنا على ضفته نرتاح يومين، فنرتاد مقاهينا، ونمضي للاخلاء، فنحسو الشاي والقهوة (...) نسترجع ما كنا قرأناه، وما كنا كتبناه، نحيي كل من صادفنا في الدرب، لا نسأل: من جاء ومن اين؟ وهل كنا رأيناه، وهل كان يرى فينا صديقا غاب في ذاكرة العمر، وحر الشوق لدناه؟

اما آن لهذا الحلم الناعم ان يدركه الصحو، اما آن لهذا الوتر المعطوب ان يلحم، هذا الجرح ان يهدأ ويلتام؟ وتدري ايها الخل الخليلي بأنا لو ذررنا فوق هذا الجرح شيئا من تراب الارض محروقا بوهج الصيف في بغداد لالتام. ولكن اين منا ذلك الترب، وذاك الوهج، في هذا الصقيع المحتمي بالارض والممتد سرا في حنايا الروح، والهامس في القلب، بأن الشوق ان هب وان ناء به الصب، فللاشواق اوهام، واحلامي وان طالت ستبقى محض احلام.

وتدري ايها الخل الخليلي بأن الحب في الغربة اوطان، وانا اذ تناهى الحلم في المحنة صنوان، وانا نسند الرأس اذا اثقله الهم، الى كتف صديق ـ وطن، تلمس في اردانه اطراف بغداد،

وفي ازراره انجم بغداد
وفي راحته راحة بغداد
فما اقرب بغداد
وما ارحب بغداد
وما اصعب بغدادا

من عيون الشعر

حب وكتمان

جرير

يا ليت ذا القلب لاقى من يعللهُ
أو ساقياً فسقاه اليوم سلْوانا

أو ليتها لم تعلقنا عُلاقتها
ولم يكن داخلَ الحبِّ الذي كانا

قالت: ألمَّ بنا إن كنت منطلقاً
ولا أخالك، بعد اليوم، تلقانا

ما كنت اول مشتاق أخا طربٍ
هاجت له غدوات البين أحزانا

لقد كتمت الهوى حتى تهيمني
لا أستطيع لهذا الحب كتمانا...

لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعتْ
أسبابُ دنياك من أسباب دنيانا.

محمد بنيس

غلاف ديوان الشعر المغربي

القصة تذرف دموعها والشعر يعاود ازدهاره

بيت الشعر المغربي «دليل الجغرافيا الشعرية»

محمد جبران *

بين تاريخين تعلق رائحتهما بالآخر ما تزال. متقاربين بلغة العد والحساب، وموصولين في ذات الوقت بغير قليل من الشماعات الوله اللامتناهي والمسؤولية العالية، سوف يصبح للمغرب بلدنا المرتجى، والذاهب باتجاه افق مشرع على المغايرة ـ بيت للشعر ومهرجان عالمي للشعر. والتاريخان هما:

21 ديسمبر (كانون الاول) 96
23 ـ 26 سبتمبر (ايلول) 98

كانما الامر يتعلق بفتية جاؤوا من المستقبل، خبروا الماضي، وادركوا عميقاً معنى حداثة الراهنة، واقروا العزم على شق تيارات هوائية تفرج الغمة عن الصبر العاري للجغرافيا، وتستعيد بهاء ابجديات الاحلام الارضية الهاربة. فتية الامل وهم يقطعون بحد شفرات جماليات الشعر. فجوات آمال الشعر الارحب من الارض وما وسعت. حبل سرة اليأس وقد عمر طويلاً.

بين التاريخين المتقاربين إذن، رفرفت في الأعالي تلاوين الفراشات المختلفة للقاءات ودورات شعرية متعددة، وهي تخرج من مرير بستان الشعر السري، وبيته الموصول بالارض، المشرع على الابدية: امسيات، احتفاءات، قراءات، فرحة لا تضاهى، وكل ما يرمم شروخ الروح ويثبت الكينونة على دروب المعنى.

•••

...

* كاتب مغربي

الفنانة اعتدال عطيوي تعرض في لندن

مراوحات لونية بين الأسطورة والحلم


الفنانة إلى جانب لاحدى لوحاتها (تصوير: محمد متولي فضل)

لندن: «الشرق الأوسط»

في إطار البرنامج الثقافي السعودي الذي يقام في بريطانيا بالتعاون بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة بالجمعية السعودية للثقافة والفنون وسفارة المملكة العربية السعودية، افتتح السفير د. غازي القصيبي يوم 11/13 المعرض الشخصي للفنانة اعتدال عبد الله عطيوي في أكاديمية الملك فهد بلندن. وضم المعرض 37 لوحة طغى عليها اتجاهان رئيسيان، كانهما يعبران عن تجربتين منفصلتين فنياً وزمنياً كما يتوضح من الاتجاه الأول، نميز اللوحة الزيتية ذات الألوان المنسابة المليئة بالإشارات والرموز التي تحيل إلى التراث والأساطير، والتي تقترب، في الوقت نفسه، من الخيال الشعري. فعنصر الحلم حاضر بقوة، لكنه غالباً الحلم الجماعي في تداخله مع اللاوعي الفردي، كما في قسم من لوحات الفنانة الناجحة التي تتدرج ...

... محددة، وبالتالي يحد من إمكانية التاويل الخلاق.

... ليست محايدة، فهي تحمل أبعادها ...

... الفاعلة وهو الموضوع، وهو ...

الحصيلة الثقافية

بيروت تحتفي بابن رشد وتكرم ذكرى نزار قباني في معرض الكتاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

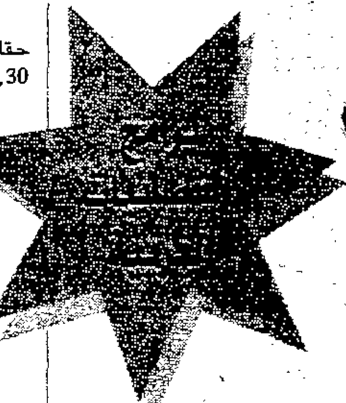
عقد سميح البابا رئيس النادي الثقافي العربي امس مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة اللبنانية بحضور حسن صبرا، امين سر النقابة، وحسن مجذوب الرئيس السابق للنادي، اعلن خلاله عن موعد افتتاح «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (42) الساعة الرابعة من بعد ظهر السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. تشارك في المعرض 130 دار نشر لبنانية و35 دار نشر عربية واجنبية، اضافة الى جامعات ومنظمات رسمية من اقطار عدة يرافق المعرض برنامج ثقافي وآخر فني تشارك فيهما شخصيات من لبنان وخارجه. هناك ندوتان هامتان حول ابن رشد، يشارك في الاولى محمد عابد الجابري وعزمي بشارة وجرار جهامي ونشأة حمارنة واحمد ماضي وناصيف نصار، وفي الندوة الثانية يشارك مستشرقون ايطاليون بالتعاون مع المركز الثقافي الايطالي وعلى لائحة البرنامج محاضرة عن «الثقافة العربية في عصر العولمة» لجابر عصفور واخرى عن «حقوق الانسان بين الخصوصية والعالمية» لمحمد فلتق وثالثة تشكل «اطلالة على المستقبل» لطلال سلمان. وهناك ندوة ستقام تكريما للشاعر الراحل نزار قباني ولقاء يجمع الموسيقار كمال الطويل بمحبي الموسيقى. وقد خصت الموسيقى هذه السنة ببرنامج خاص على مدى اربع امسيات يستضاف خلالها شربل روحانا والمطرب خالد العبد الله والمطرب محمد عياش والفنان سامي حواط.

يقام المعرض في مركز «اكسبو بيروت» ويستمر حتى 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويقام خلاله معرض للوحات فنية لمتخرجين في معهد الفنون بين عامي 70 و80، ويخص المعرض الاطفال بنشاطات متعددة.

دورة جديدة للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

وكالات ـ لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة يوم أمس في الرباط اعمال دورته التاسعة عشرة التي تستغرق ستة أيام ويرأس المجلس التنفيذي للمنظمة قاضي رقيب الدين أحمد من جمهورية بنغلاديش، ويضم في عضويته جميع الدول الأعضاء وعددها 44 دولة ويناقش المجلس في هذه الدورة تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين دورتين، والخطوط العريضة لخطة متوسطة المدى للاعوام 2001 حتى 2009، وأربعة تقارير حول دعم الإيسيسكو للمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال وأذربيجان. ويحضر الاجتماع الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي ورئيس المؤتمر العام للإيسيسكو.



اغاني مصورة 17,40 حقائق عن الإسلام + الطرب الاندلسي 18,30 الاخبار الدولية 18,50 البرنامج الديني - طريق الهدى 19,40 مسلسل القضاء في الإسلام 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 الشريط العربي - الراقصة والشيطان 23,15 الاخبار الاخيرة 23,45 حقل فني

الفضائية المغربية

11,10 مواعيد 11,25 المسلسل العربي - ليالي الحلمية 12,10 البرنامج الديني - نور الإيمان 12,20 صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج - انطونيلا 14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,45 وثائقي عربي - الحياة على الانترنت 15,15 منوعات غنائية 15,30 النشرة الجهوية 15,45 الفيلم العربي - ثلاث ساعات حرجة 17,25

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي: دموع الحب 13,00 ادرينالين 14,00 مسلسل أجنبي سيتي كيدز 14,30 ديزني كلوب 16,00 كوكتيل 17,00 استاد 18,00 نشرة الاخبار 19,30 حفلة ساهرة 21,30 إعادة للفيلم العربي: دموع الحب 23,30 مسلسل عربي: البيوت اسرار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 ماوغلي 05,30 كيف وليش 06,30 ديدي آند جوجو 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد/مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 للمسلسل المدبلج (روزا) 13,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 14,45 كيف وليش 15,45 كرتون 16,00 عالم الرياضة 17,00 اخر صرعة 17,30 عالم السيارات 18,00 نشرة الاخبار 18,45 كأس النجوم 21,30 ماريا ويس 22,30 رياضة 00,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قدارة (فيفي عبده/هشام عبد الحميد) دراما 02,00 فيلم ليلة الجمعة (تحية كاريوكا/أنور وجدي) كوميدي 04,00 فيلم جريمة حب (عماد حمدي/مريم فخر الدين) إثارة 06,00 فيلم اللي ضحك على الشياطين (محمد عوض/لبلبة) 08,00 فيلم لست قاتلا (فريد شوقي/صابرين) اجتماعي 10,00 فيلم أقوى الرجال (نور الشريف/سهير رمزي) حركة 12,00 فيلم حماتي قنبلة ذرية (اسماعيل يس/حسن فايق) كوميدي 14,00 فيلم بدوية في روما (سميرة توفيق/رياض غليمة) غنائي 16,00 فيلم لن تشرق الشمس (رشدي أباظة/ناهد شريف) رومانسي 18,00 برنامج اللقطة الاولى (ح 24) 18,25 فيلم الحدود (دريد لحام/رغدة) دراما 20,30 فيلم السيدة (هشام رستم) اجتماعي 22,15 فيلم سحاب (جهاد سعد/ليلى سمور) دراما

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,00 دعاء 10,45 يعلن في حينه 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج لناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 يعلن في حينه 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج اضواء 02,00 مسلسل عربي 03,00 يعلن في حينه 03,30 مسلسل تمثيلية عربية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 عالم الرجبي 00,30 كرة القدم الأميركية للجامعات (مباشر) 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كرة قدم: الولايات المتحدة - استراليا 06,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة 10,00 كأس الولايات المتحدة لكرة القدم 98: شيكاغو - كولومبوس 12,00 مصارعة حرة أميركية 13,30 أضواء على كأس الأمم الأوروبية 2000 14,30 عالم الرجبي 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من اسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري كرة القدم الاميركية 17,30 كرة قدم عالمية 18,00 الدوري الهولندي: فيتيس - اولتريخت 20,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 اخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22.00 أخبار 22,17 أخبار 22.30 قضايا عالمية

MBC
بتوقيت جرينتش

7,05 دين ودنيا 7,15 كرتون 8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,40 منوعات غنائية 11,00 برنامج أجندة - إعادة 12,00 عناوين الأخبار 12,05 فيلم هندي Love in london 13,00 عناوين الأخبار 13,05 تكملة الفيلم 14,00 عناوين الأخبار 14,05 تكملة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الأخبار 15,25 برنامج عن كرة القدم 15,55 فيلم اجنبي A Kiss Good Night 17,30 بعيداً عن السياسة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,15 فيلم عربي - القفل، يونس شلبي وإسعاد يونس 22,00 نشرة الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية - السرداب

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار نقطة ساخنة/قضايا/ سري للغاية/ تحت المجهر 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة 02.30 الاخبار 03,30 الاخبار 04,30 صور 04.30 الاخبار نقطة ساخنة/قضايا/ سري للغاية/ تحت المجهر 05.30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن عربية 08,00 الكاميرا كانت هناك - دبي 08,30 مسلسل 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 12,30 مسلسل 13.00 ادلل عيني 14,30 ادلل عيني (كامل الاوصاف) 16,00 فش خلقك 17,00 الكلام الطيب 17.30 اجندة «ايه آر تي» 18,00 قناة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 نقطة تقاطع 21,30 مسرحية عربية 01,00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 12.10 دعاء ديني 02,10 صعيدي في الجيش 04,00 رجل لهذا الزمان 05.00 عقد ماس 08.00 اسماعيل يس بوليس سري 10,00 اميركا شيكا بيكا 13,30 برنامج سينمائي 14,00 لحن الوفاء 16,00 كنوز 18,00 فيلم كلاكيت 19,00 برنامج كلاكيت 21.00 بين نارين 23.00 أبو الذهب

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «دينج يانج وانت» 04.30 برنامج ريبل تي. في 05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 07,30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي 09,00 سباق السيارات العالمية.

فضائيات

انس زاهد

بين الحرف والصورة (2-1)

بدون شك نعيش عصر ثقافة الصورة التي حلت محل ثقافة الحرف، تماما كما حلت محل الرواية او على الاقل استطاعت ان تنافسها وتسحب البساط منها، والتلفزيون استطاع ان ينافس الصحافة ويسحب البساط ... وما استقطاب الكوادر الصحافية المتميزة من قبل التلفزيون، الا دليل على نجاح التلفزيون في القيام بدور الصحافة وفي منافسته لها وفي تجاوزه اياها.

ورغم كل ذلك فان اخر تقرير صحافي صادر عن مبيعات الصحف اليومية الكبرى في اميركا، اثبت ان نسبة توزيع الصحف هناك شهدت ارتفاعا ملحوظا في السنة الاخيرة.. وهذا يعني ان نجاح التلفزيون وانتشار المحطات التلفزيونية لم ولن يؤدي الى الغاء الصحافة او القضاء عليها على الاقل بالنسبة للعالم المتحضر.. والسبب ان التلفزيون وان كان يزاحم الصحافة ويتفوق عليها في ما يختص بسرعة نقل الخبر وتقديم المعلومة وينافسها منافسة حقيقية حتى في اشد ميادينها خصوصية كميدان التحقيق الصحافي مثلا، الا انه يستمد من الصحافة كثيرا من القوة والدعم باعتبار ان الصحافة هي اهم وسائل للترويج لبرامجه واهم ادوات التواصل بينه وبين مشاهديه. ان التلفزيون يحتاج الى وجود صحافة قوية تتمتع بالثقة والمصداقية لتدعمه لدى الناس، ولعل الدليل على ذلك هو وجود مشاريع كثيرة للتعاون بين المؤسسات التلفزيونية والصحافية، ولدينا في العالم العربي مثال قوي على ذلك يتمثل في حملة التعاون القائمة الآن بين مجلة «سيدتي» ومحطة «المستقبل» التلفزيونية.

وغدا لنا حديث آخر حول نفس الموضوع.

المذيع الإماراتي جمال بوشقر:

دبي الرياضية ستغير مفاهيم الإعلام الرياضي

لندن: من محمد الشافعي

قال المذيع الاماراتي جمال بوشقر انه دخل في مرحلة تحد مع النفس استعدادا لانطلاق البث الفضائي لقناة دبي الرياضية الجديدة 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والذي سيوافق يوم العيد الوطني لدولة الامارات العربية، واوضح لـ«الشرق الأوسط» على هامش بطولة «خليجي 14» التي انتهت فعالياتها مؤخرا في العاصمة البحرينية المنامة، والذي كان يقوم بتغطية فعالياتها مع مجموعة من زملائه، ان القناة الجديدة ستغير العديد من المفاهيم في مجال الاعلام الرياضي المرئي عبر توجهها الى المشاهد العربي في كل مكان بمجموعة من الافكار والبرامج الوثائقية والاخبارية الجديدة.

واشار الى ان القناة الرياضية تحظى بدعم كبير من كافة المسؤولين بحكومة دبي، في مقدمتهم الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، واضاف ان قناة دبي الرياضية جذبت العديد من المتخصصين العرب في المجال التلفزيوني، سواء معدون او مقدمون للبرامج الرياضية تحت اشراف الزميل احمد الشيخ. واكد بوشقر ان القناة الجديدة تحمل كثيرا من الافكار في هذا الجانب حيث سيستمتع المشاهد بالسهرات الرياضية مع مشاهير اللعبة الشعبية، واكد انه تم تسجيل بعض من تلك السهرات في المنامة ضمن فعاليات بطولة الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم وقال ان تلك السهرات الرياضية في مجملها ستكون مفاجأة للمشاهد العربي.

وعن أسباب تخصصه في البرامج الرياضية يقول بوشقر في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان هذه البرامج بطبيعتها ذات بعد انساني حضاري وترفيهي وهي واجهة ثقافة تعكس مستوى الإبداع، وتعبر عن ذوق الجمهور وتلبي احتياجاته الى



جمال بوشقر

جانب اعتبارات ذاتية تتمثل في ميله الى عالم الرياضة وكرة القدم منذ صغره.

ونفى بوشقر انه يتخوف من ظهور مذيعات بجواره على الشاشة الصغيرة في قناة دبي الرياضية، وقال ستكون هناك مذيعتان ضمن طاقم المحطة الجديدة احداهما من لبنان واخرى من مصر، واوضح ان ظهور مذيعات متخصصات في المصطلحات والالعاب الرياضية، ستكون تجربة جديدة تخوضها قناة دبي الرياضية، وقال انه يطمح الى تقديم اعمال تلفزيونية متكاملة مع زملائه ويتجسد هذا التكامل الاحترافي في التقنية والمذيع ونوعية الضيوف.

وتقييما للبرامج المعروضة على بعض القنوات العربية في النشرات الاخبارية الرياضية يقول بوشقر ان هذه البرامج متشابهة ويطبعها التكرار. ويضيف انه «لا بد من تفعيل الجمهور في مثل هذه البرامج حتى تتصف بالنجاح الجماهيري، وهذا ما ننوي عمله في القناة الجديدة.

وردا على سؤال حول عمر المذيع التلفزيوني يقول بوشقر «ان عمر المذيع يقاس بطريقة عمله، ومواكبته للتحولات وان يظل وفيا لمهنته تواقا الى التغيير والتجديد في اسلوبه وبرامجه، يحاول من حين لآخر استطلاع رأي مشاهديه في نوعية البرامج التي يقدمها، وهل تلبي احتياجاتهم الفكرية وطموحاتهم ام اصبحت مثل بعض البرامج الموجودة على الساحة، قد عفى عليها الزمن، وباتت تحصيل حاصل». وعن طموحاته يقول بوشقر: اتمنى ان يكون لي اسلوب خاص يرتبط باسمي في التعليق على المباريات او تقديم النشرة الاخبارية، مثلما فعل منذ سنوات الزميل احمد الشيخ.

وردا على سؤال حول اسباب تدني بعض البرامج التلفزيونية اعتبر بوشقر ان المذيع ليس وحده المسؤول عن الرداءة والملل، بل هناك عناصر اخرى بنفس الاهمية تدرج اي عمل تلفزيوني في خانة الرتابة، كالاضاءة والصوت ونوعية الضيوف، لان العمل التلفزيوني متكامل ويتجسد هذا التكامل الاحترافي في التقنية والمذيع ونوعية الضيوف.

وعن اكثر ما يضايقه من وقوع اخطاء على الشاشة الصغيرة يقول بوشقر ان المعضلة الكبرى تتمثل في ارتكاب اخطاء لغوية في ابسط قواعد العربية مثل المبتدأ والخبر والممنوع من الصرف والأعداد المركبة، ويقول وانني مع الفصحى المبسطة التي تخاطب مختلف المجتمعات العربية مهما اختلفت لغاتهم لكني لا احبذ الفصحى المجهمة والعبوسة لأني افضل اتباع لهجة وسطية تكون مزيجا من اللهجات العربية. واعتبر ان اللهجتين اللبنانية والمصرية قريبتان للقلب والاذن على السواء.

ويقول بوشقر «لا شك ان اللغة هي الوسيلة التي تحمل مضمون ما تقدمه للمشاهد ولذلك فهي السلاح المهم لكل مذيع ومذيعة. ونحن في تلفزيون دبي نركز بشكل كبير على تصحيح ودقة اللغة. ويخضع المذيع او المذيعة لعدة تدريبات لغوية والقاء وغيره ولا يسمح له بالظهور قبل ان يجتاز عدة دورات ويحصل فيها على تقديرات ممتازة».

محمد ياسين مدير مكتب ART في بيروت نفى إشاعات إقالته أو استقالته

نستعد لشهر رمضان وللانتاج اللبناني حصة على خارطة برامجنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى محمد ياسين مدير عام شبكة راديو وتلفزيون العرب في بيروت الكثير من الاحاديث التي انتشرت اخيرا في بيروت عن اقالته فقال «كثر الحديث عن اقالتي او استقالتي في الفترة الاخيرة لكن وجودي في مكاني اكبر دليل على ان كل هذه الاقاويل ما هي الا اشاعات لا تمت للصحة بصلة، فالبعض يحاول ان يصطاد في الماء العكر».

ولم يرغب ياسين الخوض في تفاصيل هذه اشاعات او مصدرها والتي تزامنت مع احتفالات ART بالعيد الخامس لتاسيسها، وتحدث عن الاستعدادات لشهر رمضان المبارك فقال «ان الشبكة ستركز في هذه الفترة على البرامج والمسلسلات والافلام المخصصة لشهر رمضان المبارك، فبعدما عرضت المسلسلات الضخمة مثل «اخوة التراب» و«هوا بحري» و«تل الرماد» وغيرها يعرض قريباً «الطوبيي» ابتداء من اول ايام شهر رمضان، كما ستعرض ايضاً فوازير جديدة تقدمها العارضة اللبنانية رانيا السبع»، واضاف: «سيكون للانتاجات اللبنانية حصة ايضا ضمن دورة البرامج الجديدة، حيث سيتم عرض مسلسل «اللعب ممنوع» بطولة احمد الزين وجمانة شرف الدين ونخبة من الممثلين اللبنانيين».

اما بالنسبة للترتيبات الادارية الجديدة التي خضع لها مكتب بيروت يقول ياسين: «انها مجرد ترتيبات ادارية عامة من اجل تطوير الادارة لشبكة ART الشركة التي يبلغ راسمالها 800 مليون دولار».

في الطريق اليك

«الصحراء الغربية: المعركة الحاسمة» برنامج وثائقي من حلقتين على MBC

● يبث مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC ابتداء من يوم الاثنين المقبل 1998/11/23 برنامجا وثائقيا من حلقتين تحت عنوان: «الصحراء الغربية: المعركة الحاسمة». يتناول البرنامج الصراع بين المغرب وجبهة البوليساريو في الساحتين العسكرية والدبلوماسية والموقف الجزائري المساند لطروحات البوليساريو. ويتعرض كذلك الى المشاكل التي يعرفها مسلسل السلام في الصحراء وخاصة تنظيم الاستفتاء الذي تضاربت فيه الآراء حول من يحق له المشاركة. ويشارك في البرنامج نخبة من المسؤولين وصناع القرار من ضمنهم الرئيس الموريتاني الأسبق المختار ولد داده.

ويتحدث في البرنامج ايضا الأمين العام لجبهة البوليساريو محمد عبد العزيز، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة جيمس بيكر، ووزير الخارجية الفرنسي الأسبق ميشيل جوبير، والأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي الذي يقر بفشله في مهمته لايجاد حل نهائي لإشكالية الصحراء الغربية.

البرنامج من اعداد وحدة شؤون الساعة وتقديم توفيق جزوليت، وستبث الحلقة الاولى على شاشة MBC مساء الاثنين المقبل الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش. ويعاد بث الحلقة يوم الخميس الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مضيق في البحر الاحمر.
2- ضد البدوي «معكوسة» - بقايا النار.
3- للنهي - من الطيور - للنهي.
4- ضد فر - وحدة قياس - يسجل.
5- فضة - من الالوان.
6- من الالوان «معكوسة» - ينهب «معكوسة».
7- تتمرن - يكسو الجمل.
8- قديمة ورثة «معكوسة» - من المنبهات.
9- عاصفة بحرية «معكوسة» - ابواب «معكوسة».
10- رحالة عربي.

عموديا

1- رئيس للولايات المتحدة.
2- دولة امريكية.
3- من الوالدين «معكوسة» - يغير.
4- انغام - ضد طافي.
5- على الشواطئ «معكوسة» - متشابهة.
6- ضجر - حسم «معكوسة».
7- نقذف - من الطيور «معكوسة».
8- في العروق - صوت النملة - للتمني.
9- منطاد - وثاق.
10- قريبة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	س	ا	■	ن	ي	س	ح	ه	ط	1
ن	و	ر	ا	د	■	د	ي	د	و	2
ى	ر	■	ب	ق	ا	ر	ا	■	ق	3
د	■	ا	و	■	ل	■	ت	ل	ا	4
ت	و	ا	ت	ا	ل	ا	■	ا	ل	5
■	د	■	م	ل	ى	■	ب	ر	ح	6
د	و	م	ا	د	ل	ا	■	ن	م	7
م	د	■	م	ث	■	ل	م	ك	ا	8
د	■	ل	■	ا	ل	ي	ن	ا	م	9
■	ي	ب	ا	د	و	م	ح	■	ت	10



الرواق الرابع

دور القولبة الإعلامية في تجنب انتقاد الدولة العبرية

لهذه الأسباب تجاهل الإعلام القنبلة العرقية المخصصة للعرب

خلدون الشمعة

قال صاحبي متسائلاً:
«تحدثت مراراً عن التحامل الإعلامي الذي يواجهه العرب المعاصرون. او ما اسميته بالقولبة. ولكن كيف حدث هذا التوجه في الإعلام الغربي؟ كيف اصبح العرب مادة اعلامية مكرسة لهذا القدر من الهزء والسخرية والشتيمة؟

وكيف يمكن تعليل احجام الاعلام الغربي عن التعليق على قنبلة الجينات البيولوجية، القنبلة العرقية المخصصة للعرب والتي نشرت «الصنداي تايمز» اخبارها في الاسبوع الماضي، مؤكدة ان الدولة العبرية تقوم بتطوير ابحاث سبق ان استهلها عدد من علماء جنوب افريقيا، واستهدفت اكتشاف جينات خاصة بالعرب يمكن ان تخترع بموجبها قنابل بيولوجية تفتك بهم تحديداً».

قلت: «القولبة الاعلامية ليست حصيلة تخطيط سياسي قريب العهد. بل لعلها توشك لشدة تأثيرها ان تشير بوضوح الى مصادرها الكامنة في الوعي الحضاري الاوروبي».

واضفت: «والمفارقة في ذلك تكمن في ان القنبلة العرقية هذه تبدو في شطحة من شطحات الخيال. الا ان استخدامها في حملة الارهاب الاعلامي ضد العرب يؤكد على ان القولبة هي حصيلة للفكر العنصري السائد الذي يبرر سيطرة العالم المتقدم على العالم المتخلف.

فعندما فكر الفلاسفة وعلماء الاجتماع الغربيون في تعليل معظم حالات التخلف، وجدوا ان من المغري الكلام عن شعوب متخلفة او غير قادرة على التطور، يمكن استثناؤها من التعميم القائل بان التقدم حق شامل بقدر ما هو مصير محتوم».

* * *

تلك هي الأرضية الفكرية التي استندت اليها عمليات القولبة الاعلامية في وقت لاحق.

واللافت ان من ابرز معالم تلك الأرضية الفكرية ظهور اسطورة الطبائع الثابتة.

وهناك اشارة للفيلسوف البريطاني ديفيد هيوم تعود بتاريخها الى بدايات عصر التنوير الاوروبي. تؤكد على رواج فكرة قولبة شعوب بأكملها بحيث تعتبر شعوباً يتساوى فيها العالم والجاهل من حيث درجة التخلف. فقد كتب مرة يقول: «في جامايكا يتحدثون باعجاب عن احد الزنوج باعتباره رجل علم وفضل. غير ان من الارجح ان تكون اسباب هذا الاعجاب واهية جداً، كما هو الامر بالنسبة للببغاء التي نعجب بها لأنها قادرة على النطق بكلمات معدودات».

وهذا يعني ان الجامايكيين متساوون من حيث قدراتهم العقلية سواء كانوا من العامة او الخاصة. ولذا ما ظن ان احدهم يتمتع بذكاء خاص فان سبب ذلك يشبه السبب الذي يدعونا للاعجاب ببغاء تقوم بترديد كلمات لا تفهم معناها.

هذه القولبة العنصرية لم تلبث ان بلغت ذروتها في مطلع القرن التاسع عشر.

فقد رأى جون ستيوارت ميل، الفيلسوف الانجليزي الذي اسهم في تطوير مناهج العلوم الاجتماعية الحديثة آنذاك، ان المجتمعات المتخلفة لديها رغبة ضئيلة جداً في تحقيق انجازات تسفر عن تراكم مادي وحضاري. بل انه لم يتردد في كتابه: «تاريخ الهند البريطانية» في وصف الهند والصين والمجتمعات الآسيوية الاخرى بأنها غير متحضرة وان عجزها عن الاخذ باسباب الحضارة هو من قبيل تمسكها بطبائعها الثابتة.

وخلافا لبعض المؤرخين الذين ميزوا بين المدنية والحضارة، فربطوا الأولى بالعوامل المادية للتقدم والثانية بالعوامل الاخلاقية، فان جون ستيوارت ميل يؤكد ان الصينيين والهنود يشبهون بعضهم من حيث الميل الى الغدر وفقدان روح العمل والدأب والمثابرة. وبعبارة اخرى فان هذه الاوصاف السلبية التي يغدقها على ابناء حضارتين متميزتين تصبح بدورها جزءاً من ترسانة الخصائص التي يسهب الفيلسوف الانجليزي في الحديث عنها من اجل توطيد دعائم اسطورة الطبائع الثابتة التي ما زال الاعلام الغربي يروج لها حتى الآن. وقد بلغ اعجاب عالم الاجتماع ديفيد ريكاردو بملاحظة ستيوارت ميل هذه حدا جعله يبادر للكتابة اليه قائلاً:

«كم تقف شخصية الهنود العديمي الاخلاق عائقاً في وجه تقدم الهند.. انها تشكل عائقاً حقيقياً».

وفي كتابه: «محاضرات في فلسفة التاريخ»، وصف الفيلسوف الالماني هيجل اميركا الجنوبية بقوله:

«انها مكان عقيم من الناحيتين المادية والروحية».

واضاف: «انها مكان حتى الحيوان يبدي فيه نفس القدر من النقص والتخلف الذي يتسم به البشر».

وهكذا فان هؤلاء البشر انفسهم: «افراد يفتقرون الى الذكاء ولا يملكون سوى القدر الضئيل من القدرة على التعلم».

بل ان نقصهم: «يتجلى في جميع المجالات بما في ذلك قاماتهم القصيرة».

ويضرب هيجل على ذلك مثالاً برجل دين من باراغواي زعم انه كان يقرع اجراس الكنائس عند منتصف الليل ليذكرهم بضرورة اداء واجباتهم الزوجية. ذلك لأنهم: «لا يمكن ان يفكروا بذلك لولا تذكيرهم بالأمر».

كما انه يقارن السكان في اميركا الجنوبية بـ«اطفال اغبياء يعيشون من يوم الى يوم دون ان يشعروا بشيء او تنتابهم طموحات ذات شأن».

وفضلاً عن ذلك فإن هيجل يميز في كتابه الآنف الذكر بين شعوب العالم التاريخية التي تطورت حضارياً ونجحت في اقامة دول قوية، وبالتالي اسهمت في تقدم التاريخ العالمي، وبين الشعوب التي قال انها شعوب لا تاريخ لها وبالتالي لا مهمة تمدينية لها في التاريخ.

وهذا التمييز يعني (في تقديره) خضوع الشعوب التي لا تاريخ لها للشعوب التي قطعت شوطاً بعيداً في التطور الحضاري. وبهذا الاعتبار تصبح الصين التي يعتبرها هيجل بلداً متخلفاً، كياناً سكونياً لم يسهم في عملية تطور التاريخ العالمي.

والغريب ان النقد الذي وجهه ماركس لهيجل وللاقتصاد السياسي الكلاسيكي لا يشير البتة الى الآراء العنصرية هذه. كما انه لم يقم بنقد هذا التصنيف الاعتباطي للشعوب، او يلاحظ المفارقة التي ينطوي عليها اهمال هيجل للدور الحضاري الذي اضطلع به بلد عريق كالصين.

بل ان ماركس وانجلز كانا يشاركان هيجل رأيه في الاعتقاد بوجود رسالة تمدينية تحملها اوروبا على كاهلها.

ولنقرأ النص التالي الذي يقولب فيه ماركس كلا من المكسيكيين والاسبان من خلال المفاضلة بين شعب منحط وشعب آخر اشد انحطاطاً.

يقول ماركس: «الاسبان منحطون تماماً. ولكن بوجود المكسيكي يصبح الاسباني مثلاً اعلى يحتذى. ان لدى المكسيكيين جميع النقائص التي يتسم بها الاسبان.. ولكن من الدرجة الثالثة.

هذا فضلاً عن صلفهم وميلهم للشقاوة والدونكيشوتية. ومع ذلك يفتقر المكسيكيون الى بعض الخصال التي يتحلى بها الاسبان».

واما انجلز فان استعمار فرنسا للجزائر كان بالنسبة له: «حقيقة مهمة ومفرحة من حقائق التقدم الحضاري».

بل ان الحقيقة التي طرب لها ماركس هي ان: «كاليفورنيا الرائعة امكن انتزاعها من ايدي المكسيكيين الكسالى الذين كانوا يجهلون ما سيفعلونه بها».

صحيح ان ماركس وانجلز عدلا من آرائهما هذه في وقت لاحق، كما حدث بالنسبة لايرلندا مثلاً.

الا ان آراءهما العنصرية لم تتغير في ما يتعلق بالجزائر او اميركا اللاتينية.

والأغرب من ذلك ان ماركس لم يتردد في وصف سيمون بوليفار، بطل فنزويلا الشهير الذي اسهم في تحرير اميركا اللاتينية وحاول توحيدها، بالنذالة والجبن والقسوة. وعلى الرغم من ان ماركس وانجلز احتفلا بالنصر الذي احرزه المكسيكيون على الفرنسيين في عام 1862 فقد استمرا في اطلاق الاوصاف السلبية التي تحط من شأنهم.

واليكم عينة من تلك الاوصاف التي اطلقاها على عدد من الشعوب التي اعتبراها متخلفة:

اطلق ماركس وانجلز وصف سارقي الماشية على سكان «الجبل الأسود».

وعلى البدو (العرب) وصف «شعب من اللصوص».

وعلى الصينيين وصف «الأغبياء الذين يتوارثون الغباء من جيل الى جيل».

* * *

حاول بعض علماء الاجتماع تعليل هذه الأفكار العنصرية التي لم تلبث ان استثمرت في عمليات القولبة الاعلامية بقولهم انها تعود في اصولها الى فكرة هيجل التي تدور حول وجود شعوب تاريخية واخرى بلا تاريخ.

غير ان من الملاحظ ان عصر الانوار الأوروبي كله تشوبه هذه النزعة العنصرية.

كما ان هناك فلاسفة من وزن هيوم ولوك تربطهم - على حد تعبير ادوارد سعيد - اكثر من وشيجة بالفكر العنصري.

بل ان نزعة ما بعد الحداثة نفسها، بتأكيدها على حق الاختلاف، كثيراً ما تلح على وجود فروق عنصرية ينظر اليها باعتبارها من قبيل الثوابت التي تمثل طبائع سلبية واخرى ايجابية، فتكرس بذلك فكرة المغايرة.

وهذه الفكرة تسهم بدورها في تعزيز وتبرير عملية القولبة التي تسيطر على قطاعات واسعة من اجهزة الاعلام الغربي.

وقد سبق لإدوارد سعيد ان كشف عن هذه النزعة التي تتخفى وراء الدعوة الى التعددية فاشار الى ان السير هاملتون جب، المستشرق البريطاني المعروف، لجأ الى تكريس مفهوم الاختلاف عندما تحدث عن: «الشرقيين الذين لم يسبق ان فهموا معنى الحكم الذاتي كما نعرفه نحن.. ولهذا فان تطبيق علم النفس والآليات التي تعمل وفقها المؤسسات الغربية على حالات آسيوية او عربية، يصبح امراً شبيهاً بما يحدث في عالم والت ديزني».

وبعبارة اخرى فإن «الآخر» المغاير والمختلف تطبق عليه مقاييس مغايرة ومختلفة. وإذا اردنا ان ندفع بهذه الفكرة الى نهاياتها القصوى فإن من الممكن القول عندئذ ان عدم جواز استعمال اسلحة الدمار الشامل ومنها (القنبلة العرقية البيولوجية) الآنفة الذكر مفهوم اخلاقي متطور غير قابل للتطبيق على شعوب متخلفة.

ان القول باختلاف التجارب والطبائع قول لا خلاف عليه. الا ان اقتران ذلك بنزعة استعلائية تعتبر ان ثمة شعوباً فلا تستحق الديمقراطية والحرية مهما تطورت ومهما تغيرت، مسالة تحيلنا الى اسطورة الخصائص الثابتة اي الى «الجوهرانية» (Essentialism) التي تبادر القولبة الاعلامية الى اعتماد نتائج فكرها في اغتيال الشخصية الجماعية لشعب من الشعوب. ومن الضروري في ضوء عملية الربط التي رأينا انها قائمة فعلاً بين الفكر الأوروبي وبين تجلياته الإعلامية السلبية التي تتعلق باسطورة الطبائع الثابتة هذه، ان نشير الى ان هاملتون جب، المستشرق الذي ولد في الاسكندرية عام 1885 وتوفي عام 1971 سبق ان شغل منصب مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في هارفرد، ومارس نفوذاً ملحوظاً على الطريقة التي فهم العالم الانجلوساكسوني بواسطتها، الحضارة العربية الاسلامية والدين والمجتمع الاسلامي.

وقد اسهم جب في نشر الآراء الشائعة في الغرب حول الحضارة العربية والاسلامية من خلال اسهاماته في «موسوعة الاسلام» وكتابه «المجتمع الاسلامي والغرب» وهو كتاب لم ينه جميع اجزائه.. هذا بالاضافة الى اعمال اخرى من بينها كتابه: «تفسير التاريخ الاسلامي».

برج مراقبة

منعم وسليمة في لقاء مع البابا اعقب صدور التقرير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كارلوس منعم في تقرير إعلامي أميركي خطير

عليه أن يتعلم كيف يعيش مع صحافة حرة... بسلام

الزيارة التاريخية الاخيرة التي قام بها كارلوس منعم الرئيس الارجنتيني، الى بريطانيا، كانت مناسبة لقيام منظمة «هورايزن» اي «الافق» الاميركية التي تعنى بشؤون الاعلام في العالم، باصدار تقرير مكرس لموضوع الحريات الصحافية في الارجنتين.

واللافت ان التقرير المذكور اشار تحديدا الى السنوات التسع الماضية التي شغل خلالها كارلوس منعم منصب رئاسة الجمهورية في بلد سبق ان ارتبط بدول المحور خلال الحرب العالمية الثانية واعطى اللجوء السياسي للنازيين وندد بسياسات الولايات المتحدة خلال فترة حكم خوان بيرون التي اعقبت الحرب، فضلاً عن فترات حكم عدد من القادة الذين خلفوه. وقد ركز الملف تحديداً على معلومات مفادها ان ثمة ما ينوف على ثمانمائة صحافي ارجنتيني تعرضوا في فترة السنوات التسع المذكورة الى تهديدات مباشرة وغير مباشرة او الى اعتداءات جسدية.

وفي حادثة متداولة - يوضح المصدر نفسه - قتل مصور صحافي في العام الماضي ومثل بجثته بينما كان يغطي قصة رجل اعمال ثري جداً وعلاقته بمراكز القوى الرئيسية في الارجنتين. ويشير التقرير الى ان صحيفة «النيويورك تايمز» سبق ان طالبت بالتذكير بان الديمقراطية الحديثة العهد في الارجنتين لا يمكن ضمانها طالما ان المسؤولين عن تزويد القارئ بالمعلومات يواجهون اخطاراً من هذا النوع.

والحال ان فكرة حماية الصحافيين تحت مظلة حقوق الانسان (في منظمة الدول الاميركية) كانت تقابل دائماً بالتجاهل واللامبالاة.

وقد سبقت ذلك سلسلة من الاجراءات تجلت فيها نزعة العداء للصحافة ومحاولة قمعها باي ثمن. فقبل سنوات حاول كارلوس منعم ان يكبل الصحافيين بانظمة متشددة لم تكتف بالحيلولة دونهم ودون اداء عملهم الاعلامي على الوجه المطلوب وانما لوحت لهم كذلك بعقوبات يتعذر تبريرها باي وجه من الوجوه.

واذا كانت اجراءات القمع الآنفة الذكر لم تطبق، فإن هذا لا يعود في رأي التقرير الى ليبرالية الرئيس الارجنتيني وانما يعود الى كونه قد ارغم على عدم تطبيقها بفعل ضغوط داخلية وخارجية. واخيراً يؤكد تقرير منظمة «هورايزن» ان هناك سلسلة من الملاحظات المناهضة لحرية الصحافة والتي سبق ان ادلى بها الرئيس منعم في العام الماضي كما يؤكد انها تشير الى انه يؤيد استخدام العنف الجسدي ضد العاملين في اجهزة الاعلام.

صحيح ان الاعتذارات اعقبت زلة اللسان هذه. الا ان الرئيس الارجنتيني صار يواجه على اثرها خياراً بالغ الصعوبة.

فاذا كان يريد صداقة مستمرة مع الولايات المتحدة، فإن عليه على حد قول التقرير:

«ان يتعلم كيف يعيش بسلام مع صحافة حرة».

حزب «العمل» لم يختلف كثيرا عن «الليكود»

لاءات إسرائيل الثلاث في مؤشرات إعلامية قديمة

هناك مؤشرات اعلامية لافتة للنظر وتستحق التأمل في ضوء الانهيار الحالي الذي تشهده عملية السلام.

فقد قدم عدد من القادة التاريخيين لحزب العمل، في ندوة سبق ان نظمتها جامعة «تل أبيب» حول «تطورات النظرة السياسية الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية في ضوء الاعتراف الفلسطيني بوجود اسرائيل»، افكاراً لا تختلف جوهرياً عن الافكار التي يتداولها في الوقت الراهن قادة حزب «ليكود» اليميني الحاكم بزعامة نتنياهو. وعلى الرغم من ان هذه المؤشرات كانت قبل سنوات، تبدو شديدة التطرف، فإنها لم تعد كذلك نتيجة لحالة الاشباع الاعلامي التي تتعرض لها طروحات عمليات السلام في آخر طبعاتها التي صارت اشبه بحوار من طرف واحد.

وكان ابا ايبان ومردخاي جازيت قد شاركا في تلك الندوة التي اسفرت عن توضيح بعض اسس الخلاف القائمة بين بعض توجهات حزب العمل والاحزاب المحسوبة على اليسار ازاء مجالات واحتمالات التعامل مع الفكر الفلسطيني الجديد.

وفي الوقت الذي طالب ايبان بالتفاوض مع منظمة التحرير حول مصير المناطق المحتلة «واقامة الدولة الفلسطينية في المناطق التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي» اعرب مردخاي جازيت عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية ضمن حدود ما بعد يونيو (حزيران) عام 1967، «اذا وافق عرفات على التصريح بانه لن يطالب بحدود اخرى».

ومن جهة اخرى فإن ثمة تياراً كان يضم عدداً من القادة التاريخيين لحزب العمل استندت مواقفه الى قاعدة من (اللاءات) تجاه الطروحات والمطالب الفلسطينية مثل:

«لا لاعادة تقسيم القدس او التنازل عنها».

«لا للتنازل عن المستوطنات».

«لا لتسليح الدولة الفلسطينية».

واما النقاط التي طرحها جازيت فقد صيغت بشكل اسئلة اراد اطلاقها كبالونات اعلامية للاختبار:

«هل ستتعهد منظمة التحرير بوضوح وبشكل علني، بالتوقف عن طرح اية مطالب اخرى على اسرائيل في اللحظة التي سيتم فيها التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني؟

هل ستكون منظمة التحرير على استعداد للاعلان عن تخليها عن استراتيجية المراحل..؟.

وهل سيكون عرفات، بعد اعترافه بقراري مجلس الامن رقمي 242 و338 على استعداد للتصريح علناً وبوضوح بان المفاوضات المستقبلية الخاصة بتعيين حدود اسرائيل والدولة الفلسطينية ستستند الى قاعدة الخط الاخضر اي حدود ما بعد يونيو 1967..؟».

وبصورة مشابهة طالب ابا ايبان بامتحان مصداقية الموقف الفلسطيني وقال ان من الضروري للدولة الفلسطينية التي ستقام على معظم اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ان تكون: «اضعف كيان في المنطقة من وجهة نظر عسكرية، خاصة ان ضرورة نزعها من السلاح ستشكل احد اهم عناصر الاتفاقية الخاصة باقامتها».

وفضلاً عن ذلك فقد طالبت الندوة المذكورة منظمة التحرير بالتجاوب مع التنازلات المهمة التالية:

1 - ضرورة ان يشمل الاعتراف بوجود اسرائيل كافة التفسيرات والطروحات المرتبطة به بصفة رسمية، كالاعتراف بشرعية ودوام وجود اسرائيل لصالح الشعب اليهودي في ارض اسرائيل».

2 - «ضرورة التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين والتنازل عن المطالبة بالعودة الى حدود ما قبل يونيو عام 1967 او المناطق الاخرى التي ستتم اضافتها الى حدود اسرائيل في اطار حل نهائي».

3 - «ضرورة الاتفاق على تحديد مرحلة انتقالية تمتد بين 10 و15 عاماً لن يتم خلالها تشكيل دولة فلسطينية».

4 - «الموافقة مسبقاً على ان اي حل نهائي مع اسرائيل سيتزامن مع تنازلات اقليمية في الضفة والقطاع لا عودة عنها، فضلاً عن الترتيبات الامنية الثابتة».

ما اشبه الليلة بالبارحة!

شاعر روسي يطرح نفسه صانعا للقرار

خلفيات وراء مصطلحات في معجم إعلامي

في الطبعة الجديدة من «معجم مصطلحات الاعلام» لمؤلفه جيوفري ستيكلاند الصادر عن دار «فيونكس» البريطانية ادخل تعديل على تعريف كلمة «جلاسنوست» الروسية اي الانفتاح على الطريقة الجورباتشوفية.

للمرة الاولى اصبح التعريف الجديد يشير الى ان الكلمة لم تعد تستعمل الا في دراسة الفترة الجورباتشوفية التي سبقت انهيار الاتحاد السوفياتي.

غير ان احدى العجائب المتعلقة بالمصطلح المذكور ما يشير اليه المؤلف من ان الشاعر الروسي يفتوشنكو سبق ان اخبر احد الصحافيين البريطانيين بانه يقف وراء تعميمه والترويج له.

واكثر من ذلك فإن يفتوشنكو يؤكد بلا مواربة انه وقف وراء تقزيم «ستالين» وإعادة الاعتبار لـ«بوخارين» احد ابرز اعدائه التاريخيين.

كيف يمكن لشاعر ان يجترح مثل هذه المعجزات..؟..

الشعراء كما هو معروف - يتبعهم الغاوون.

بل انهم في احسن الاحوال، مثلهم في ذلك مثل بعض الاعلاميين، اما ان يسبحوا بحمد النظام او ان يحاولوا ان يلعبوا معه لعبة الفأر والقط.

اما يفتوشنكو فهو يتبجح بان قراءاته الشعرية التي سبق ان قدمها في المسارح والحدائق في اواخر الخمسينات وأوائل الستينات هي التي جعلت «الجلاسنوست» او «الانفتاح» يحدث آنذاك في ما يتعلق بشعره على وجه التحديد.

في الثلاثينات قام ستالين باعدام بوخارين احد رفاقه واعلن انه مرتد وكرسه عدواً للشعب واصدر كتباً حول ضرورة شتمه ورجم ذكراه.

وفي اواخر الثمانينات كتب يفتوشنكو قصيدة عنوانها «أرملة بوخارين» يفترض انها كانت تعبر تعبيراً مباشراً عن روح «الجلاسنوست» التي حاولت مسح المراحل الستالينية عن طريق اعادة الاعتبار الى احد الرموز السياسية التي سحقتها عقب ستالين الحديدية وجعلتها نسياً منسياً.

والسؤال المطروح الآن امام هذه الهرقلية الشعرية هو:

اين كان يفتوشنكو خلال كل هذه السنوات..؟.

وكيف امكنه ان يستمتع بالامتيازات التي اغدقتها عليه السلطة قبل ظهور سياسة الانفتاح ومنها تجاهلها للنزعة الصهيونية التي تحفل بها قصيدته الشهيرة «بابي يار» التي ابن فيها ضحايا النازية اليهود وحدهم من دون ملايين الروس الذين سقطوا امام جحافلها في الحرب العالمية الثانية، وذلك عبر وسائل اعلام كان يمتلكها النظام السوفياتي نفسه..؟.

«باري ماتش» سيدة المجلات الفرنسية الشاملة بلا منازع

نصف قرن على مجلة يقرأها المثقف والأمي والمواطن العادي



بيكاسو وجاكلين في متحف باريسي مخصص للوحاته : صورة من ألبوم «باري ماتش» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

باريس: من بوعلام رمضاني

اذا كانت هناك مجلة فرنسية يقرأها المثقف النخبوي والمتعلم المتوسط والأمي الفكري والمواطن العادي والشعبي دون عقدة وامام الملأ، فإنها «باري ماتش» المجلة الخرافية التي تحتفل هذه السنة بمرور نصف قرن على انشائها عام 1949 في عز تحولات عالمية يعرفها العام والخاص.

انها المجلة التي عظمت من جديد عبر البوم مكون من 900 صفحة و300 ألف كلمة و1160 صورة و2500 عدد، ونطقت هذه الارقام بروح ملحمة صحافية نادرة في تاريخ المجلات الاوروبية والعالمية التي عرف مسؤولوها ومحرروها كيف يخاطبون العصر وتحدياته من منظور الصحافة الشاملة المحققة للمتعة والمهنية العالية المستوى والموفقة بين المسعى التجاري المطلوب والفائدة الاعلامية الخاصة والتثقيف بمفهومه العام.

لمناسبة عرسها الذهبي المخلد لنصف قرن من العشق الصحافي بكافة انواعه... كشفت المجلة عن خصوصيتها الصحافية في اليوم ناطق باحداث حولت مجرى التاريخ العام والخاص انطلاقاً من انتفاضة بودابست وصولا الى تاريخ خروج شعب كامل بكامل شرائحه للتعبير عن فرحته بانتصار «الزرق» بكاس موندیال كرة القدم وانتصارهم على الذين خيبوا امال اغنياء وجياع البرازيل. عبر الألبوم المذكور نطل على بعض محطات المجلة الصحافية الرائدة التي نجحت في ربح معركتها مع الصورة باعتبارها تعبيراً عن صحافة حديثة لا يفرضها المثقف مهما كانت مواقفه وافكاره التقدمية ما دامت تسر بصره بكل المعايير! ومن خلال الالبوم نقف عند صور الرئيس روني كوتيه وهو يستعد لتناول الغداء قبل انتخابه عام 1953، والجندي الاميركي المصاب برصاصة في رأسه والغارق في الوحل الفيتنامي عام 1966 (ملتقط الصورة لاري برويس قتل في اللاووس عام 1971)، والمبدع بيكاسو راقصاً امام لوحاته مع جاكلين عام 1973 زوجته الاخيرة وارملته الاولى ويد جائع اوغندي لا يمكن وصف حالتها لحظة مصافحته راهباً مجهولا جاء ليشهد على بؤس العالم (حصل مصور اللقطة ميخائيل ولز عام 1980 على جائزة الصورة العالمية لامستردام واعتبرت يومها صورة السنة) واخيراً نقف عند صورة فتاة فرنسية في عمر الزهور، محمولة على اكتاف جماهير خرجت الى شارع الشانزليزيه لقضاء ليلة تاريخية بمناسبة انتصار الفريق القومي الفرنسي بكاس مونديال كرة القدم، والفتاة هي سندرين فالتان البالغة من العمر 22 عاما والطالبة التي نسيت دروسها كما لم تنسها من قبل ولو مرة واحدة!

جسدت المجلة فرادتها الصحافية ايضا باربعة تعليقات لكتاب اصبحوا من اشهر محققيها على جبهة التاريخ، وهم «فرنسوا موريال صاحب مقال عن البابا بول السادس اثر زيارته للقدس (1964) و«جان كو» موقع مقال عن رئيس الوزراء جاك شيراك (1986) و«لوسيا بودار» كاتب مقال عن ماو (1996) واخيراً بيار شوندورفر المحقق الذي كرم البحار الكبير ايريك طبرلي (1998) الذي سقط من شراعه في عرض بحر الغال وتم العثور على جثته التي احرقت بطلب منه.

ان «باري ماتش» مجلة مختلفة انها ليست مجلة «فواسي» الهابطة ولا «غالا» الارستقراطية.. ولا حتى «في أس دي» الضائعة باسم شمولية فوضوية وتقليد مفضوح وغير موفق. انها سيدة المجلات الفرنسية دون منازع وتبويبها فريد من نوعه.

اما عن صورها فحدث ولا حرج!!

ممنوع أكل «اللبنة» إلا عن طريق وزارة الزراعة

اللبناني يحتل المركز الأول في استهلاك الحليب ومشتقاته

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة تقدّم بها اخيراً فريق من الخبراء الهولنديين في مجال صناعة الالبان ان اللبناني يأتي في مقدمة المستهلكين للحليب ومشتقاته من اجبان والبان في العالم. يليه الفرنسي. اما نسبة استهلاك لبنان سنوياً للسلع الحليبية فتزيد على 200 الف طن. 45 في المائة منها ينتج محلياً اما الباقي فيستورد من الدول الاوروبية والاميركية على حد سواء لتغطية الحاجة.

وفي ما يختص بـ«اللبنة» فاستهلاكها على الصعيد المحلي يبلغ 40 الف طن سنوياً مقابل 70 الف طن من اللبن «الزبادي» - على حد تعبير المصريين. وتعتبر اللبنة اكلة لبنانية مشهورة شعبياً درج على تحضيرها في الماضي في اكياس خاصة مصنوعة من الخيش، وكانت توضع فيها كمية من اللبن الزبادي وتترك لليوم التالي (مدة 24 ساعة) الى ان تتخمر وتصبح لبنة. وتحتوي اللبنة على 75 سعرة حرارية في كل 30 جراماً منها اي ما يعادل الملعقتين. وتدخل اللبنة في خانة الاكلات الدسمة الا انها محببة كثيراً الى اللبناني الذي يتناولها مع الخبز المرقوق وزيت الزيتون صباحاً ومساء. اما اللبن فكوب واحد منه من سعة 240 غراماً يحتوي على 160 سعرة حرارية في حال كان كامل الدسم وعلى 90 سعرة حرارية في حال خلوه من الدسم.

ولعل الحادثة الاخيرة التي جرت في منطقة البقاع وبالتحديد في احد مصانع الالبان فيها، والتي كشفت عن الغش الذي يحصل في مكونات الحليب المستعمل اضافة الى مواد حافظة غير مسموح بتداولها، كانت وراء تحرك سريع قامت به وزارة الزراعة في لبنان وضعت خلاله شروطاً قاسية في ما يختص بالالبان والاجبان وذلك للحد من التلاعب في انتاجه.

فقد حددت مديرية الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة، لمكافحة السلع الرخيصة والرديئة النوعية، شروطاً تقضي بتقديم شهادة تنبّه ان المصنع المصدر مرخص له من قبل السلطات الرسمية اضافة الى شهادة صحية اخرى تثبت ان المصنع خاضع للرقابة الصحية البيطرية، واخيراً الى شهادة تحليل كيميائية وبكتيريولوجية وشعاعية صادرة عن مختبر رسمي معتمد من قبل السلطات المختصة. واوجب القرار على جميع المصنعين كتابة محتويات العبوة ونوعية الحليب المصنّع بأحرف واضحة ومقروءة للتشجيع من استهلاك المنتجات المحلية.

وشددت الوزارة على المنتجين اضافة سمات تعريف العبوات والنواحي الصحية والنوعية لهذه الصناعات. فمثلاً يمنع منعاً باتاً بيع اللبن دون ان تكون العبوة تحتوي على غطاء الومنيوم مغلف بالنايلون يمنع تسرب الهواء اليها مما قد يتسبب بفسادها. وكذلك ذكر تاريخ الانتاج وانتهاء مدته تحت طائلة المسؤولية.

وماذا يحدث في حال المخالفة؟ يقول مدير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة د. منصور كساب ان عقوبة المخالفة هي السجن لمدة عشر سنوات بتهمة الغش والاحتيال. كما ان فريقاً خاصاً من خبراء ومفتشين يتوزعون على كافة المناطق اللبنانية يقومون دورياً بالكشف على السلع الحليبية الموجودة في التعاونيات للحؤول دون الغش فيها او ادخال مواد حافظة في تصنيعها.

وكانت وزارة الزراعة قد قامت بتاهيل اول مركز لجمع الحليب الطازج وتبريده في منطقة البقاع لاستقبال اكبر عدد ممكن من كميات الحليب لدى المربين. وتعتبر سياسة الحماية الصحية الجديدة المتبعة من قبل الوزارة لانتاج الحليب وراء تشجيع المستثمرين الى زيادة راس المال واقامة مراكز خاصة لتجمع الحليب اضافة الى مزارع كبرى للابقار الحلوب ومعامل خاصة اثنان منها يعتبران من اهم واكبر هذه المصانع في العالم العربي لاحتوائهما على تقنية متطورة ساهمت في زيادة الانتاج من 35 في المائة عام 97 الى 45 في المائة عام 98.

«اللبنة» عنصر دائم في المائدة اللبنانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كلما جاءت احتفالات الكريسمس، اسافر دائماً الى الخارج، وعلى الأكثر الى بلد اسلامي لانني اجد الاحتفالات بميلاد المسيح (عليه السلام) هنا مقرفة تماماً.

(الممثل سايمون كالو)

● «يتلقى المسنون للرفسات في قفاهم باستمرار. انظروا الى دنيا الاعلانات وهوسها بالشباب. حذار من ان تظهر كشخص تجاوز الأربعين».

(الممثلة ترودي ستايلر)

● «كان عبد الناصر يعتقد فعلاً ان كلام الامة وشعرها ونثرها سيترجم الى عمل».

(معمر القذافي)

● «لم اقل قط اننا سنتبع سياسة خارجية تقوم على الاخلاق».

(وزير الخارجية البريطاني روبن كوك)

● «يستحق صدام حسين عمولة 10٪ من كل مبيعات الاسلحة وتكاليف الحماية التي تتسلمها امريكا من منطقة الخليج».

(د. وسام قندلا في صحيفة «الغارديان»)

● «ابذل كل جهدي. احاول ان اقوم بحسنة كل يوم وأستعمل ثروتي لمنفعة الآخرين».

(محمد الفايد جواباً على سؤال هل يعتبر نفسه مسلماً صالحاً)

● «لن نسمح بأي مساس بديمقراطيتنا التي نعتز بها!».

(ياسر عرفات)

● «لو ان رجلاً تدخل وأثر على ركض حصان سباق فانهم يلقون به في السجن، لماذا لا يطبقون مثل ذلك على من يتدخل ويؤثر على سير الانتخابات؟».

(النائب البريطاني كن لفنكستون)

● «لقد تعلمت دائماً من الفرق الموسيقية، تعلمت من العازفين البريطانيين الاعتزاز بروح المهنة، ومن الألمان احترام التقاليد، ومن الايطاليين عدم الصبر، ومن الروس الروح المتفجرة».

(الموسيقار كرت ماسور)

● «نحن على أبواب الموجة السادسة الكبرى من تاريخ انقراض الحياة على الكرة الأرضية».

(السير روبرت ماي، المستشار العلمي للحكومة البريطانية)

● «وجدت ان الدين فقط هو الذي يعطيك غذاء روحياً بدون ان يطالبك بثمن».

(سارة باركر - الراقصة التي أسلمت)

● «الممثل الذي اعتبر نفسي قريباً حقاً منه هو شارلي شابلن، لانني اجد نفسي اعمل بنفس النبرة».

(جورج كاري - اسقف كانتربري)

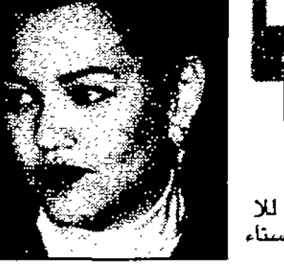
عجب













جورج طرابيشي

للا حسناء

● الأمير حسن ولي عهد الأردن افتتح اذاعة القرآن الكريم والاذان الموحد لمدينة العقبة بحضور الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وناصر جودة وزير الاعلام.

● الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس المجلس الاعلى للهيئة العامة للبيئة الكويتي يرعى افتتاح فعاليات مؤتمر الشرق الاوسط العالمي الثالث حول التلوث البحري وأدارة المخلفات يوم الاثنين المقبل بفندق هوليداي إن.

● الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين استقبل بمكتبه بالديوان الأميري رانيري فورناري السفير الايطالي الذي قدم للسلام بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد في الامارات، وحضر المقابلة عدد من الشيوخ.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين، والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية يرعون الاثنين المقبل بمقر الجمعية في الرياض الحفل الختامي لمسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين في دورتها الثالثة.

● علي القزق سفير ومفوض عام فلسطين في استراليا، وبوب كار رئيس ولاية نيوساوث ويلز في مدينة سيدني، ورئيسة برلمان الولاية فيرجينيا شادويك، وجوف ويتلام رئيس وزراء استراليا السابق، حضروا حفلاً نظمته «لجنة الصداقة البرلمانية الاسترالية مع فلسطين» بالاشتراك مع مجلس المنظمات الفلسطينية، في سيدني اول من امس بمناسبة الذكرى العاشرة لاعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت احتفى به اعضاء السفارة والبعثات الدبلوماسية السعودية باقامة مأدبة غداء له في مقر السفارة بمناسبة انتهاء فترة عمله في الكويت، وقدم الداعون درعا تقديريا تثمينا للعلاقة التي ربطتهم بالسفير على مدى ست سنوات.

● الأميرة للا حسناء كريمة العاهل المغربي احتفلت الاسرة الملكية في المغرب بالذكرى الحادية والثلاثين لميلادها.

● الدكتور جورج طرابيشي، الكاتب السوري، تحدث عن «اشكاليات الديمقراطية في البلاد العربية» في منتدى شومان الثقافي بعمان.

● بول ثيرو الكاتب الاميركي يستضيفه المسرح الوطني في لندن في الثالث من الشهر المقبل لقراءة بعض اعماله على خشبة مسرح ليتلتون وسط لندن.

● عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسين يتلقى التهاني بترقيته الى وظيفة ملحق ثقافي بالمرتبة الحادية عشرة، وهو يشغل حاليا وظيفة مدير الشؤون الادارية في الملحقية الثقافية في السفارة السعودية بواشنطن، وقبل ذلك شغل منصب مدير عام العلاقات الحكومية بوزارة التعليم العالي السعودية.

● الدكتور محمد عجاج الخطيب عميد كلية الشريعة بجامعة الشارقة القى محاضرة بعنوان «في رحاب ذكرى الاسراء والمعراج» وذلك في المجمع الثقافي بأبوظبي.

● الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس وصل الى الرباط للمشاركة في ندوة الاكاديمية الملكية المغربية حول «القدس نقطة قطيعة ام موقع لقاء؟» بين 26 - 28 الحالي.

● الدكتور فاضل الجلبي والدكتور عباس النصراوي والدكتور سنان الشبيبي يتناولون «الازمة الاقتصادية العالمية ومستقبل الاقتصاد العراقي» في حوار ينظمه المنتدى الاقتصادي العراقي، يوم السبت الموافق 28 الحالي في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الحسين التولالي، عميد فن الملحون في المغرب، نقل الى المستشفى العسكري بمدينة مكناس بعد فترة علاج، من ورم خبيث في الكبد، بمستشفى ابن سينا في الرباط.

● مارتن بشير، الصحافي البريطاني، يقدم مع آخرين بعض القراءات في حفل ترنيمات اعياد الميلاد الذي ينظمه مركز ابحاث السرطان بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيسه يوم 14 الشهر المقبل في كنيسة القديس لوقا بمنطقة تشلسي غرب لندن.

موعد لبحوث ندوة عن تكنولوجيا التعليم والمعلومات في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحدد يوم 13 يناير (كانون الثاني) المقبل آخر موعد لقبول البحوث والدراسات واوراق العمل المقدمة الى ندوة «تكنولوجيا التعليم والمعلومات - حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة»، التي ستعقد في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من 19 - 21 ابريل (نيسان) المقبل.

وتهدف الندوة التي تنظمها كلية التربية الى دراسة دور وسائل الاتصال الحديثة وتقنياتها واهميتها في العملية التعليمية.

وكذلك بحث تطبيقات تكنولوجيا التعليم في حل المشكلات التربوية، وتسليط الضوء على تقنيات الاتصال ودورها في تطوير البرامج، بالاضافة الى دراسة اقتصاديات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والبحث عن علاج للمشكلات التربوية المعاصرة.

وسيعقد على هامش الندوة معرض لتقنيات التعليم تشارك فيه الشركات والمؤسسات التعليمية السعودية المتخصصة في مجالات الاتصال ووسائل وتقنيات التعليم.

«ادفع ثم اشك» عبارة تزعج مشتركي الهاتف في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

مع تزايد عدد المشتركين في خدمات الهاتف في المغرب التي ارتفع رقم معاملاتها هذه السنة الى نحو 7 مليارات درهم مغربي، تصاعدت بالمقابل اعداد العملاء المتذمرين من كثرة الاخطاء التي يقع فيها الحاسوب عندما يحدد قيمة مكالماتهم خلال الشهر، حيث تستقبل مكاتب شركة الاتصالات الهاتفية في جميع انحاء المغرب يومياً عشرات المشتكين الذين عليهم سداد فواتير تتجاوز قيمتها احياناً رواتبهم الشهرية رغم تاكيدهم باجراء مكالمات محلية ومحددة من هواتفهم الخاصة. وبما انه يصعب على الشاكي اثبات ان جميع المكالمات الهاتفية التي وردت في الفاتورة التفصيلية مصدرها ليس هاتفه الخاص، فعليه ان يستجيب اولا لشعار مصلحة الهاتف المعهود: «ادفع اولا ثم اشك». وقد يتطلب انصاف الشاكي القيام بعدة اجراءات مطولة، وغالبا ما يكابد الزبون وراء هذه الاجراءات خاصة إذا كان ليس باليد حيلة لاسترداد ما دفعه، فعليه إثبات ان بعض المكالمات التي وردت في فاتورته سجلت عليه خطأ لا سيما أن من بينها مكالمات تمت مع مدن ومناطق في العالم لم يسمع بها من قبل.

ومع توسع شبكة الهاتف في المغرب، تحاول شركة الاتصالات بذل جهود اكبر لضم العديد من المنخرطين الجدد وذلك من خلال التخفيضات في قيمة الاشتراكات والمكالمات التي تعلنها من حين لآخر، وكذلك ادخال المزيد من التقنيات العالية في خدماتها حتى تقلل من المشاكل التي ما زال يعانيها منخرطو شبكة الهاتف الثابت والنقال، واللجوء الى فتح نقط استقبال للزبائن لتحسين خدماتهم وللبت السريع في الشكاوى ولخلق جو من الثقة بين الزبون والشركة.

باب أثري للقاهرة يفتتح عام 2001

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت هيئة الآثار في مصر افتتاح باب المحروق الاثري بسور صلاح الدين بمنطقة باب الوزير بالقاهرة للزيارة السياحية عام 2001، بعد ان ظل مغلقا لاكثر من مائتي عام على يد قادة الحملة الفرنسية على مصر.

وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر، لـ«الشرق الأوسط» ان 11 برجاً اكتشفت في هذه المنطقة 4 منها بحالة جيدة أبرزها برج درب المحروق ويتكون من 3 طوابق، ويستخدم الكومبيوتر والخرائط القديمة حاليا لتحديد مسار السور الاثري.

واشار الدكتور جاب الله الى ان باب المحروق الاثري يعتبر احد الابواب المهمة لمدينة القاهرة وكان يسمى «باب القراطين» وترجع تسميته باسم «باب المحروق» الى قيام مماليك الفارس اقطاي بالهروب منه بعد مقتله بايعاز من الملكة شجرة الدر، حيث قاموا باغلاق هذا الباب بعد خروجهم منه، وفي اثناء الحملة الفرنسية على مصر قام الفرنسيون بسد جميع ابواب القاهرة ومنها «باب الفتوح» و«باب النصر» و«باب المحروق» بالبناء، وذلك لإحكام السيطرة على المدينة.

تجربة عراقية لتجديد حياة النخيل المعمر

عمان: «الشرق الأوسط»

بغية الحفاظ على الاصناف النادرة من النخيل في العراق، وضع الباحث المختص في النخيل داود السهر تجربة جديدة، بامكانها اعادة الحياة لاصناف النخيل النادرة وبالذات تلك التي تتميز بكبر العمر والارتفاع الشاهق.

ويقول السهر عن تجربته التي منحها عنوان «تحضين النخيل» اي صنع حضن ترابي رطب عند القسم العلوي من النخلة، ان الكبر في عمر النخلة وارتفاعها العالي يجعل الخدمة الزراعية لها صعبة من تلقيح وتكريب وتنظيف وفي نهاية الموسم جني التمر، كما ان الارتفاع العالي يعرضها للكسر ويجعل نموها ضعيفا وانتاجها يقل بشكل دائم، لذلك كان لا بد من التفكير بوسيلة لمعالجة هذه النتائج فكانت تجربة «تحضين النخل».

في هذه التجربة يصنع حضن من وعاء خشبي او حديدي حول القسم العلوي من جذع النخلة وتوضع التربة والسماد فيه على ان يجري ارواء الحضن بشكل يجعل المنطقة رطبة على الدوام مما يشجع على انبات جذور جديدة، يصبح بامكانها تغذية قمة النخلة من جديد واعادة مستويات انتاجها الى ما كانت عليه سابقا وكان النخلة تصبح في عمر اقل مما كانت عليه سابقا.

واكد السهر ان هذه التجربة حققت نتائج ايجابية ومن الممكن تعميمها من اجل الحفاظ على الاصناف النادرة من النخيل وديمومتها، بل وحتى تكثيرها.

أخبارهم في كل مكان

● اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية تنظم يوم الأحد المقبل «معرض الأجهزة الأمنية» في الرياض، وتعرض خلاله اكثر من 70 شركة ومؤسسة من داخل السعودية وخارجها احدث تقنيات اجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية واجهزة الانذار المبكر واجهزة كشف السرقة وكشف الطرود والحقائب داخل المطارات وأجهزة للمختبرات الجنائية والأجهزة المرورية ونظم المراقبة والوقاية من الحروب الكيماوية ومعدات الدفاع المدني وللتنصت والأسلحة الأمنية واجهزة كشف الاشعاعات والسيارات والعربات المصفحة والثياب الواقية من الرصاص والعازلة للحريق.

أفراح

● زف اسعد رفعت شهاب الى الآنسة هناء منير حسان وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● عبد الجبار حسين داود من أسرة تحرير «عرب نيوز» في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «زكي».

● غسان خيري الياس الموظف في المراسم الملكية السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها «رغد».

● مامون نجيب وحرمه ميساء دامر رزقا في عمان ببنتين توأم اسمياهما «اريج» و«جنان» انضمتا الى شقيقتهما «اية».

● صالح القرني من الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة وقطب نادي الاتحاد السعودي رزق بمولودة سماها «وجدان» لتنضم لشقيقتيها «فاطمة» و«منى».

وفيات

● توفي في بغداد رافع عواد الفيصل الكبيسي عن 48 عاماً، شقيق عبد الجبار الكبيسي، وسيقام مجلس الفاتحة في مسجد ريجنت بارك وسط لندن بين الساعة الخامسة والنصف والسابعة والنصف من مساء غد السبت.

● توفي الشيخ حجاب الفايز بني صخر عن 64 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة بني صخر في أم رمانة - الأردن.

مناقير أخرى





جواز سفر أميركي رقمي «لا يمكن تزويره»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اصدرت الولايات المتحدة جواز سفر جديداً لمواطنيها بتصميم مطور بتقنيات تمنع تزويره. يقول عنه الخبراء انه يمثل علامة بارزة في التطورات الحديثة لم تشهدها اميركا منذ 17 عاماً.

ويحتوي الجواز الجديد على صورة توضع بالتقنيات الرقمية وصفحة خاصة بالمعطيات، ما سيمنع المهربين وعصابات التزوير من استخدام هذه الوثيقة للهوية التي يسرق منها 32 الفاً سنوياً.

وقال خبراء في وزارة الخارجية الاميركية ان هذا الابتكار سيعزز من امن وثيقة السفر، حيث ستشكل الصورة الفوتوغرافية لحاملها، وهي الصورة التي تضع ملامحها الكومبيوترات، من امكانية تزويرها او استبدالها. وتوزع الصورة داخل ورقة صفحة المعطيات مما يمنع استبدالها بصورة اخرى، كما تحتوي صفحة المعطيات على شريط يزرع داخلها، توجد فيه لوحة هولوغرافية مجسمة، وتطبع المعلومات داخل الصفحة بخطوط طباعية رقيقة جداً. ويشير خبراء الوزارة الى ان جوازات السفر المسروقة غالباً ما تستخدم لارتكاب مخالفات وجرائم مالية، كما يقع قسم منها في ايدي اعضاء الحركات السياسية المتطرفة.

وقد اصدر مركز جوازات السفر القومي في بورتسموث في ولاية نيوهامبشير اولى الجوازات الجديدة بداية هذا الاسبوع، ويتوقع ان تقوم الوكالات المحلية باصدار جوازات مماثلة بحلول العام المقبل، لكن السفارات الاميركية لن تصدرها قريباً. وتصدر الولايات المتحدة ستة ملايين جواز سفر سنوياً.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 1 شعبان 1419هـ - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7297

London - Friday - 20 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7297

صباح الخير

سمير عطا الله

«لبننة» القواميس

قام طبيب لبناني، حسبما اخبرتنا «الشرق الأوسط»، بحملة ادبية على اصل القاموس الفرنسي الشهير «اللاروس» لانهم استخدموا تعبير «لبننة» في وصف حالات التمزق القتالي الاهلي، كانت حجة الطبيب الذي انتقل من معالجة الناس الى معالجة المفردات بسبب النخوة الوطنية، ان لبنان بلد حضاري منذ اربعة الاف سنة، فلماذا لم ينتق «اللاروس» سوى مرحلة الحرب ليجعل منها صفة ونعتا للحالات البغيضة حول العالم؟

ما اسعد السادة الاطباء. اما المحبّر فمشارك في المسؤولية الوحيدة في كل حرب او حروب لبنان. وهي كلمة «لبننة». ففي العام 1977 اجريت في اوتاوا مقابلة مع رئيس الوزراء الكندي بيار اليوت ترودو كان من بينها سؤال عن كيبك. وقال الرجل يومها جملة وضعناها كعنوان على غلاف «المستقبل»: نرفض «لبننة» كندا!

فاذا عرفنا ان المسيو ترودو كان استاذا في العلوم السياسية ومحاميا ماهرا في الشؤون الدولية واحد رجال الدولة التاريخيين في النصف الاخير من هذا القرن، عرفنا ايضا انه لا يلقي التعابير بخفة. وقبل، او قبيل، اندلاع حرب لبنان كان العميد ريمون اده يقول «نرفض قبرصة لبنان». اي فرض التقسيم بالقوة. ولم تحتج نيقوسيا. وقبل قبرص ولبنان وطوال عقود كثيرة كان معظم السياسيين والكتاب حول العالم يستخدمون كلمة «بلقنة» احيانا كنعت، واحيانا كفعل، مع ان البلقان ايضا بلاد عريقة تضم فيما تضم بلد الاسكندر الكبير ووالده العزيز فيليب ملك مقدونيا. لكن مقدونيا التي خرج منها اول رجل يصل الى الهند ويبني اكبر امبراطورية اغريقية، هي اليوم بلد صغير يرتعد امام اثينا، ناهيك بالبانيا وصربيا، والجبل الاسود، لا تتس الجبل الاسود!

فماذا نفعل؟ اي ماذا نفعل «باللاروس» الذي لا يكف عن استخدام كلمة «بلقنة» و«لبننة» و«عولمة» و«المنة» و«فرنسة» و«امركة» لوصف حالة عالمية ما. فقد ظلت الصحف والقواميس الى سنين تستخدم كلمة «المنة» في وصف القسوة والحروب والاجتياحات، مع ان المانيا اعطت الى جانب هتلر، النمساوي في اي حال، غوته وبيتهوفن، وبسمارك و المرسيدس واسبرين باير وغونتر غراس ومارلين ديتريش، ومارتن لوثر الذي قلب المسيحية راسا على عقب. ومع ذلك لا تشير الناس الا الى الالمنة بمعنى للحرب. لماذا؟

لان الكلام يا عزيزي هو عن الحرب.

ولم تعترض بولونيا التي استخدم اسمها كنعت في وصف حالات الدول التي تقاسمها وضعها ايام النازية والاتحاد السوفياتي.

والطب، ماذا عن الطب؟ الا تعطى اسماء الامراض او العلاجات، لحيانا، لمن تكتشفها؟ وكذلك الازهار والنباتات. فما يسميه الفرنسيون مثلا بكل غنائية «كوكليكو» نسميه نحن في القرى «ام سكوكع»! ولو، لم «سكوكع»، لزهرة برية حائرة بين البنفسجي والابيض، تحب جوار الانهر وخرير الجداول وهواء الصنوبر وغناء الحساسين؟

«ام سكوكع»؟ معقول؟

لقد اتفقنا مع الطبيب العزيز على ان لبنان مر بعشرين سنة حربا من ابشع واقبح حروب الارض، ثم اختلفنا على كلمة في «اللاروس». ولا ينكرنا ذلك الا بذلك السفير الذي وقف معترضا في جلسة للجامعة العربية في الخمسينات لدى مناقشة الحرب مع اسرائيل: «يا سعادة الامين العام، هل يقال ان الحرب او ان...» لا. يقال «ام سكوكع».



العائلة المالكة في موناكو (من اليسار الى اليمين) الامير البرت وشارلوت وبيير (طفلا الاميرة كارولاين) ثم الاميرة كارولاين والامير رينيه والاميرة ستيفاني يشاهدون امس من شرفة القصر الملكي مسيرة بمناسبة اليوم الوطني لامارة موناكو (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إعلانات!

تقرأ في اعلان زواج ان آنسة عمرها 300 سنة ترغب في الزواج من شاب في سن مناسب.. يشغل وظيفة مناسبة.. متدين ويعشق الحياة الزوجية.. الى آخره.

هناك خطأ في الاعلان واضح.. الانسة التي عمرها 300 سنة لا بد تريد زوجها عمره 350 سنة او 400 سنة.. هناك صفر زائد في جميع هذه الارقام.. الخطأ في «الجمع» اي قسم جمع الحروف في المطبعة.. لانه يفرض ان الذي تلقى الاعلان كتبه خطأ فان منطق الارقام يقول ان ثمة خطأ يجب تصحيحه.. فاذا لم تكن هذه مسؤولية قسم الجمع او الصف فهي مسؤولية المرجع اللغوي.. وهي كل صحيفة مصحح او اكثر لهذا الغرض.. تصحيح اخطاء الآخرين!

تقرأ في اعلان بيع فيلا على 3000 متر مربع.. مطلوب 60 الف ريال او جنيه.. مستحيل.. هناك صفر ناقص في الرقم الثاني.. وقد يتصور سذاجة ان السعر هو المكتوب فيتصل بصاحب الفيلا الذي يثور في وجهه ويلقنه درسا في الاخلاق والاسعار.

ممكن ان يخطئ العامل الجالس على الكومبيوتر وهو يجمع الحروف والارقام.. ولكن هل يخطئ الخطاط الذي يكتب العناوين.. ممكن ايضا.. ولكن هل يخطئ مؤلف في كتابة عنوان لكتابه؟! هذا ما قرأته في اعلان في احدى صحف القاهرة اثناء زيارتي الاخيرة.. الاعلان كالآتي: من مؤلفات الاستاذة.. مشاكل المعلمين والمعلمات وعلاجها بالاغنية والنباتات.

واحترت امام اللغز.. ما دخل مشاكل المعلمين والمعلمات بالاغنية والنباتات؟ وأي مشاكل تتحدث عنها المؤلفة الفاضلة.. هل هي المشاكل العاطفية.. ام مشاكل الاولاد العفاريت في الفصول.. ام مشاكل نقص المرتبات.. ام مشاكل الدروس الخصوصية؟

واذا فهمنا ان الاغنية والنباتات هي طعام لكل فم.. من الدرسين والمدرسات والمهندسين والمهندسات.. والاطباء والطبيبات.. ولاعبي كرة القدم واللاعبات.. فلماذا استعمال الاعشاب والنباتات مشاكل المعلمين والمعلمات.. لا تعالج بقية البشر؟!

ما زلت احاول فهم الموضوع.. فمن كان منكم على استعداد لدفع 18 جنيها من ثمن الكتاب وقراءته وفهمه وتفسيره لامثالي من عديمي الفهم فسأعبر تعبير سلام لمشاكل المعلمين والمعلمات والاغذية والنباتات والتحقيقات الصحفية والاعلانات!!

متحف نيويورك يتبرع مرغما بلوحات ثمنها 41 مليون دولار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تبرع متحف نيويورك للفن الحديث قبل ايام باربع لوحات من افضل ما ابدعه الفنانون الانطباعيون في القرن الماضي لمعهد الفن الحديث في شيكاغو لان اللوحات التي يقدر ثمنها بواحد واربعين مليون دولار، لا تنتمي للفن الحديث كما قالت صاحبتها الاصلية.

وكانت المليونيرة الاميركية فلورين شولتز، زوجة جون روكفلر قد اوصت بهذه اللوحات للمتحف بشرط ان يعيدها الى معهد الفن الحديث عام 1948 انه بتوجب على هذا المتحف التبرع باللوحات الاربع بعد خمسين عاما من وفاتها لان هذه اللوحات لن تكون بعد ذلك التاريخ تمثل الفن الحديث.

وقالت المليونيرة في وصيتها: «بعد خمسين عاما لن تكون هذه الاعمال الفنية جزءا من الفن الحديث وبتوجب بالتالي على متحف نيويورك التبرع بها الى متحف اخر من اي نوع لاي متحف او اكثر غير متخصص في اعمال الفن الحديث».

وقال جلين لوري مدير متحف نيويورك: «اننا نعرف بالضبط مدى التزامنا بتنفيذ الوصية. لكن قرار التبرع بهذه الاعمال الفنية الخالدة كان مؤلما للغاية».

المدعي العام اللبناني يطلب السجن 10 سنوات لمخدومي طفلة «بترا سبعا من أصابع قدميها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب النائب العام الاستئنافي في شمال لبنان القاضي وليد عيدو عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة لكل من ح. ج (23 سنة) وزوجها م. ح (33 سنة)، وادانتهما بجرم ايذاء الطفلة فاطمة الجاسم بقسوة وشراسة والتسبب في بتر سبع من اصابع قدميها، واطفاء اعقاب السجائر في انحاء جسدها وصب القهوة الساخنة عليه وقطع اصبع يدها اليسرى بالمقص اثناء استخدامها لها.

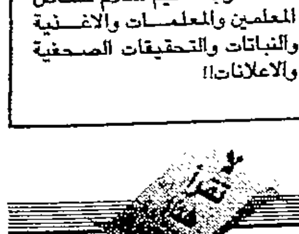
وادعى القاضي عيدو على الزوجين سنداً الى المواد 557 و559 و523 من قانون العقوبات اللبناني واحالهما الى قاضي التحقيق لمتابعة الاجراءات بحقهما، كما ادعى على والد الطفلة م. ج (55 سنة) لتشغيلها (ابنته) خلافاً لقانون العمل.

واصدر القاضي عيدو مطالعته في اساس الدعوى وجاء في بعض حيثياتها تحت عنوان «في الوقائع»: ولدى معاينتها من قبل الطبيب الشرعي الدكتور واصف خلف تبين ان الطفلة تعرضت للضرب المبرح على رأسها نتج عنه انخفاض في النافوخ وتورم تحت الاذن اليمنى واصابتها بنزيف جلدي في طيات جفون العينين وتشقق في الشفاه وتورم في الزند الايمن وقصور في حركته وورم في الكتفين وتقرح على الاصابع وحروق جلدية كثيرة اغلبها دائري الشكل ناتج عن اطفاء اعقاب سجائر في الصدر والبطن والعانة وجروح متعددة في الفخذين ناتجة عن تمرير جسم صلب ذي طرف حاد وآثار ايذاء بالاظافر على العانة ايضا وتورم وتقرح في الكاحلين والقدمين واغلب الاصابع ناتج عن انقطاع الدورة الدموية عن الاصابع بسبب ربط القدمين بواسطة حبل وبواسطة جسم صلب (...) وبالاستماع الى اقوال الطفلة افادت ان مخدومتها كانت تقدم دائماً على ضربها بالعصا والجنازير على يديها ورجليها ووجهها وانها كانت تكبل يديها ورجليها الى رجل احدى آرائك الصالون، وانها كانت تخلع عنها ثيابها لتصبح عارية ويبدو زوجها الذي كان يضربها، ويعد تعريتها تقوم بحرق جسدها بواسطة السجائر التي تشعل احداها من الاخرى حتى يغمى عليها او تعجز عن الوقوف او السير، وانها احرقت يدها بواسطة القهوة الساخنة وقطعت طرف اصبع يدها اليسرى بالمقص، وانها حتى وهي تسام العذاب كانت تضعها تحت الاريكة، واكثر ما كانت تقترفه المدعى عليها إحداث جروح في قرجها بالحرق او بواسطة اظافرها.

واضاف عيدو في مطالعته: «وبالكشف الحسي على مكان نوم الطفلة بمنزل المدعى عليهما تبين وجود آثار دماء على ثيابها وعلى الشرشف الذي يغطي فراشها ووقع دماء جامدة على عربة اطفال وضعت بجانب الفراش، كما عثر على حبل من النايلون بطول حوالي المتر ونصف المتر وسلاسل معدنية في خزانة المدعى عليها».

والتمس المدعي العام عيدو نعواه ضد الزوجين عن «الحق العام»، والادعاء الشخصي من والد الطفلة والادعاء المقدم من «جمعية الاتحاد اللبناني لحماية الاحداث» ممثلة بشخص رئيسها القاضي غسان رباح.

واحال القاضي عيدو اوراق الدعوى الى قاضي التحقيق الاول في مدينة طرابلس (مكان وقوع الجرم) لاستكمال التحقيق واصدار القرار الظني اللازم.



أحدث تقرير طبي يؤكد استحالة نجاة الأميرة ديانا من اصاباتها

باريس - أ.ف.ب: علم من مصدر مطلع على ملف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا في صيف 1997 بباريس ان تقريرا طبيا سلم اول من امس الى قاضي التحقيق الباريسي هيرفيه ستيفان اشار الى ان اميرة ويلز عولجت حسب الاصول الطبية ولم يكن من الممكن ان تبقى على قيد الحياة بعد الجروح البالغة التي اصابتها.

وقال التقرير الصادر عن البرفسورة دومينيك لوكونت مديرة معهد الطب الشرعي في باريس ان «نوع الاصابة التي سجلت لدى ديانا سبنسر كان من النوع القاتل مهما كان العلاج الذي قدم لها».

واوضحت الخبيرة في شكل خاص ان «عنف الصدمة انتزع قلب الاميرة من مكانه داخل القفص الصدري متسببا في تمزق الشريان الرئوي». واضافت لوكونت «ليس هناك في تاريخ الطب العالمي اي حالة نجاة من جرح مماثل في الشريان الرئوي» معتبرة انه «من الاستثنائي، حتى ان يصل مصابون بجروح بالغة الى هذا الحد «على قيد الحياة الى المستشفى». وفي صورة عامة اعتبرت الخبيرة ان الاميرة عولجت بشكل طبيعي ليل 30 - 31 اغسطس (آب) 1997 بعد ان تولت امرها اجهزة الاسعاف قرابة الساعة 00.36 ووصولها الى مستشفى «بيتييه - سالبيتريير» الباريسي.

ورأت الخبيرة ان العلاج الذي قدم لها «كان متطابقا مع المعطيات الحالية للمعرفة الطبية» مع الاخذ في الاعتبار ظروف الاسعاف والاصابات التي تعرضت لها.

وتأتي هذه النتائج متناقضة مع ما قيل في بريطانيا من ان نقل الاميرة ديانا الى المستشفى تأخر. ونشأ هذا الجدل بسبب الخلاف بين وسائل الاسعاف الطارئة المعتمدة في فرنسا وتلك المعتمدة في الدول الانكلوساكسونية.

وتعتبر هذه الاخيرة انه يتعين نقل المصاب باسرع وقت ممكن الى المستشفى بخلاف اجهزة الطوارئ الفرنسية تقديم الاسعافات الاولى في مكان الحادث قبل الانتقال الى المستشفى.

وتقرير البرفسورة لوكونت هو الاخير من سلسلة تقارير طلبها القاضي ستيفان قبل ان يختتم تحقيقه.

«زنود الست» تسمم 40 شخصا في مدينة طرابلس

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اغلق معمل لصناعة الحلويات في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بالشمع الاحمر امس، بناء على طلب المدعي العام في الشمال القاضي وليد عيدو، بعدما تبين فساد المادة المستخدمة، واحيل صاحب المعمل الى التحقيق.

وكانت هذه المادة الفاسدة قد تسببت في اصابة اربعين شخصا بالتسمم جراء تناولهم حلويات زنود الست، المحشوة بالقشطة. ونقل المصابون الى المستشفيات بعد ظهور عوارض الاسهال الحاد والتقيؤ وارتفاع الحرارة. وقد كانوا انهم تناولوا هذه الحلوى من محل في منطقة باب التبانة في طرابلس، فجرى اعتقال صاحب المحل للتحقيق معه.

وكشفت التحاليل المخبرية التي اجرتها الدائرة الصحية في بلدية طرابلس ان مادة القشطة فاسدة اضافة الى تلوث مياه الشرب المستخدمة في صناعتها.

تنشئ لها فروعا في الدول الواقعة على النهر
أول جمعية أهلية لحماية النيل من التلوث

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار الاهتمام بقضية تلوث البيئة وحماية نهر النيل من التلوث، شكلت اول جمعية اهلية تضم مجموعة من العلماء والمفكرين والقضاة والاعلاميين وبعض المحافظين في مصر، وتحمل الجمعية الوليدة اسم جمعية حراس النيل وحماة البيئة، وفي لقاء مع المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس الجمعية اكد ان الجمعية تهدف الى حماية نهر النيل من التلوث من منبعه وحتى مصبه، واوضح ان نشاط الجمعية سيشمل كل المحافظات المصرية، مشيراً الى انها سوف تنشئ خلال السنوات المقبلة الى منظمة دولية غير حكومية وسوف تنشئ فروعا لها في كل دول حوض النيل.

وقال الشافعي ان الجمعية تمثل الجهود الشعبية الوطنية التي تهدف الى حماية النيل وتخفيف آثار التلوث ورصد الجهود الحكومية والشعبية في هذا المجال للحد من التلوث وحماية البيئة، موضحا ضرورة التنسيق بين الجهات المسؤولة للتغلب على مشاكل التلوث وحماية البيئة بمقرها، واضاف ان الجمعية تطالب بضم انشاء فروع لها في كل المدن والقرى المصرية التي يمر بها نهر النيل.

وتكوين مجموعات من خريجي الجمعيات تقوم بتوعية الجماهير وحثها على الحفاظ على النيل.

واشار الشافعي الى ان فكرة انشاء الجمعية بدأت منذ عام ونصف العام حينما عرضت عليه دراسة تؤكد ان نهر النيل يتلقى سنويا 549 مليون متر مكعب من المخلفات السائلة من المصانع، وهي مخلفات سامة، وان ثلث مخلفات الصرف الصحي تلقى في نهر النيل، بالاضافة الى القمامة والحيوانات النافقة وحتى جثث القتلى.

واكد الشافعي ان الجمعية تهدف الى القضاء على مصادر تلوث الماء والهواء والغذاء بالاضافة الى التلوث السمعي والبصري، وقال: اننا نعكف الآن على وضع مشروعات لحماية البيئة وايجاد الوسائل اللازمة لتطبيق قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994، موضحا ان تطبيق هذا القانون ليس مسؤولية الحكومة وحدها وانما مسؤولية جماعية.

واعرب عن اسفه لان وزارة البيئة وجهاز شؤون البيئة المصريين يتجاهلان الجهود الشعبية الرامية لحماية البيئة من التلوث ولا يتفهمون اهمية التنسيق مع المنظمات الاهلية. لكنه اشار الى ان المسؤولين في دول حوض النيل رحبوا بالتعاون والتنسيق مع الجمعية.

مقتل 22 في تصادم طائرتي هليكوبتر بالمكسيك

مكسيكو سيتي - رويترز: قال مسؤولون ان طائرتي هليكوبتر اصطدمتا في الجو بين منصتي نفط في خليج المكسيك الليلة قبل الماضية وقتل في الحادث 22 شخصا كانوا على متن الطائرتين.

وقالت شركة بتروليوس مكسيكانوس (بيميكس) النفطية ان الطائرتين اصطدمتا وهما في طريقهما الى منصتي نفط مملوكتين للشركة.

وقال لويس تيليث وزير الطاقة المكسيكي خلال مؤتمر صحافي «بالأسف خسرنا في الحادث 16 مسؤولا في بيميكس واربعة افراد هم طاقما الطائرتين واثنان من شركة عاملتين لحساب الشركة».

وتمكنت الشركة من انتشال جميع الجثث. والاسباب لم تتكشف خلال الساعات القليلة الماضية. وقالت بيميكس في بيان ان اسباب حادث التصادم لم تعرف بعد.

وقال مسؤول في الطيران المدني ان انعدام الرؤية ومشاكل الاتصال ربما تكون وراء الحادث.

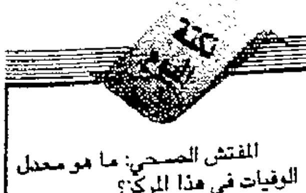
ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الايطالية عن مصادر بحرية ايطالية ان طائرة مروحية عسكرية اميركية سقطت امس في البحر قبالة مدينة تاورمينا (صقلية) في الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي (التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش). وقالت الوكالة انه تم انتشال جثتين اميركيين من طاقم الطائرة من البحر فيما كان البحث مستمرا عن اثنين آخرين في نفس المنطقة.

وكانت الطائرة قد اقلعت من سفينة التموين «سيبروس» الموجودة حاليا في مضيق صقلية ويحتمل انها كانت متوجهة الى اقرب قاعدة في صقلية وهي قاعدة سيغونيلا. وقالت مصادر ميناء كاتانيا ان السفن الحربية الاميركية لم تطلب منها تقديم اي مساعدة للقيام بعمليات النجدة.

دبي - أ.ف.ب: اعلنت شرطة دبي امس القاء القبض على لص ارتكب جريمة سرقة بعد يوم خروجه من السجن ليعود اليه مجددا بعد ساعات فقط.

وذكر بيان اصدرته الشرطة ان الباكستاني و.أ اقدم في السادس من الشهر الجاري على سرقة حقيبة سيدة اثناء وجودها في محل للمجوهرات فادعى صاحب المحل لدى الشرطة الجنائية التي بدات على الفور عملية بحث عن الجاني استنادا الى اوصاف قدمها صاحب المحل والسيدة التي تعرضت للسرقة.

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على الجاني اثناء تجوله في محل تجاري آخر وهو يحاول تكرار العملية نفسها. وقد اعترف الموقوف بما نسب اليه وبيانه ان خرج من السجن في اليوم نفسه، فأودع السجن مجددا.



المفتش الصحي: ما هو معدل الوفيات في هذا المركز؟
الموظف المسؤول عن اصدار شهادات الوفيات: مثل ما هو في المراكز الاخرى.. معدل وفاة واحدة لكل شخص!

السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 150 فلسا • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 800 مليم • المغرب 10 دراهم • الجزائر دينار • السودان 50 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية